



بازرسی شده
۶۳-۳۷
بازرسی شده
۶۳-۳۷
بازرسی شده
۶۳-۳۷

فصل
الاعلام
فی
اشارات
اهل
الالهام
وهدایه



۲۸۴۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: لطایف الاعلام فی اشارات اهل الالهام
مؤلف: ۲- اوصاف اهل صفوة رز عبدالمکریم هرازی
موضوع: ۳- التصانیح الشریع المصطفوی در این علم
و غیره

شماره ثبت کتاب: ۹۴۹۵۵
۶۰۲۱

بازدید شده
۶۳۳۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۸۹۸

بازرسی
۳-۳۷

بازرسی
۳-۳۷

بازرسی
۳-۳۷

فصل
الاعلام
بمعنی
اشارات
الاعلام
و غیره

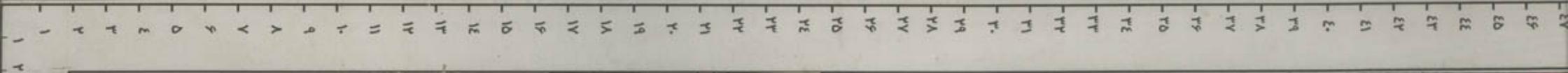
کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ۱ - لطایف الامم فی ایش رات اهل الامم
مؤلف ۲ - اوجان اهل صفوه و زعماء کرم همدان
موضوع ۳ - الضاحیة بحج الشیخ المصطفیٰ زربان عربی
و غیره زعماء و غیره

شماره ثبت کتاب
۳۰۲۸

۳۸۹۸

بازدید شد
۱۱



۴۴۸



كتاب لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام

المشهور الامام العالم الرباني ذي اللمة العالية القطب
القمي والحبر العالم العارف بالله تعالى القاسمي

قدس الله شجرة ونور خروجه امين

وهو على سيدنا محمد

والرؤوف رحيم

والعظيم

الشيخ الفاضل
ملا محمد البراق
هو

اصور الالهة وتسمى في الاستا وائمة الاستا وحضرات الاستا والائمة
التي هي والحقايق السبعة الكلية والاستا الكلية والاستا الماصية وهي تسعة
في العالم المرید القايد القادر الجواد المقسطتة فاسم
جسمات الخس عويج وجنس وفصل وخاصة وعرض عام فالنوع كالانسان
والجنس كالجينات والفصل كالنوع والخاصة كالضاحك والعرض العام كبادي
البشرة فالثلاثة الاول ذاتية ه واللاخير ان عرضيان والله اعلم
فاسم استا الصفات كالحج والعالر لا تتعدى واسما الافعال تتعدى
قالق والجواد والمصور فاقم ذلك ه



ذكره القائلون
ملا محمد البراق ذكره الدرر ونظرون
ملا محمد البراق ذكره الدرر ونظرون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من سمعت لفظ من الله الحسنى
 فاستقام على نوح الشريعة مستجيباً لدواعي الطريقة وتوجه الحقيقة ورغب
 اولئك الذين انعم الله عليهم بنشر ربي فاجعل قلوبهم مقراً بعبادته وراقهم
 الى حضرة الصفي من النبيين والصدقيين والائمة او الصالحين وحسن اولئك
 رفيقاً **وبعد** فاني لما رايت كثير من علماء الرسوم بما استعصى عليهم فهم
 ما تضمنه كتبنا وكتب غيرنا من النكت والاسرار التي يشير اليها المحققون
 العالمون بالله من اكابر مشايخ الصوفية الوارثون للعلوم الحقيقية والمعارف
 الحقة من مشكاة النبوة المحمدية العلية عن حضرة تليسات الخليفة
 الى اوج الحضرة الحقيقة القدسية الجامعة جوامع الكلم الحكيم والاسرار
 الالهية احببت ان اجعل هذا الكتاب مستملاً على ما هو المأمور من مصطلحاتهم
 وما تواطوا عليه من الالفاظ والمقاب التي يعبرون بها عايتة اولونه بينهم
 علومهم الالهية واسرارهم الشريفة الربانية وما به يفهم بعضهم عن بعض
 جرت عليه عادة اهل كل فرقة وبينت ذلك بالبيان المتقن المحكم المرتب على حروف
 المعجم بحيث اني جعلت الحرف الثاني من كل كلمة على ترتيب الحروف وبقية تكون ذلك
 اضبط في النظم واظهر للمفهم فقدمت في باب الالف ذكر الكلمات التي اولها الف بعد
 الفعل على الكلمات التي اولها الف بعد حرف بعد الالف حتى اذا فرغت عن تفسير جميع
 الكلمات التي اولها الف بعد الف شرعت بعد ذلك في ذكر تفسير الكلمات التي اولها
 الف بعد باء اذا فرغت من تلك الكلمات شرعت بعد ذلك في تفسير الكلمات التي
 اولها الف بعد تاء هكذا الى اخر الحروف ثم افعل ذلك في جميع ابواب بحيث اني قد
 في باب الباء ذكر الكلمات التي اولها باء بعد الف على الكلمات التي اولها باء
 حرف في باب الالف حتى اذا فرغت عن جميع الكلمات التي اولها باء بعد حرف في
 باء هكذا الى اخر الحروف في كل باب من ابواب الكتاب وسميت بالكتاب لطايف الاعلام
 في اشارات اهل الالهام وعلى الله انوكل في بلوغ المرام على القيام انه هو الجواد العلام
 وهذا ترتيب الابواب كما يشتمل عليه من الاسماء والالفاظ فمن ذلك **باب الالف**

الاسماء

باب

الابواب

الابواب الازواج ابطن كرا بطن ويظون ابطن الظهورات الابدان الزكية
 الاتحاد اتحاد الذات بلا سماء والصفات اتحاد الشريعة والحقيقة الاتصال
 اتصال الاعتصام اتصال الشهود اتصال الوجود اتصال الانقسام اتهام
 التوبة اتهام الطاعة الاثبات المعاملات اثبات المواصلة اثبات الخصوص
 اثبات الحقيقة اثبات خلاصة اهل الخصوص الاحد الاحدية الاحدية الذاتية
 الاحدية الصفاتية احدية الاسماء الاحدية الفعلية احدية الجمع احصاء الائمة
 احوال الاحساب احسان اخلاص اخلاص العوام اخلاص الخواص اخلاص خاصة
 الخاصة اخلاق اخبات اخبات العوام اخبات المتوسطين اخبات الخواص اجاب
 الباقين الاخفاء الادب الادب مع الحق الادب مع الحق ادب الشريعة
 ادب الخدمة ادب الصبيان ادب الشيوخ ادب الحقيقة الادب ادب مراتب التوحيد
 ادب التعليلات ادب الجود الارادة الاولى الارادة الكلية ارباب التوحيد
 اركان الكمال الاسم والمسمى الاسم الحقيقي اسم الاسم اسم الاله اسم الذات
 الاسماء الذاتية الاسماء الكلية الاسماء الاصلية الاسم الاعظم الاسم الجامع الاستجمالا
 الاستجمالا استجد العبد الاسرار الظاهرة اسرار العبادات الاسماع الصافية
 الاسماء الصافية الاسماع السليمة الاسماع الواعية الاستقامة استقامة العباد
 استقامة الخاصة استقامة خاصة الخاصة استهلاك الكثرة في الوحدة استهلاك
 الوجد في الكثرة الاشفاق اشفاق العامة اشفاق المرید اشفاق مفايح الغيب
 الاصول اصل الاصول الاصل الجامع اصل انتفا الحقائق والاسماء اصل اصول
 المعارف الالهية اصل الحقائق اصل جميع الاسماء الالهية المضاف اليها الربوبية
 اصل انتفا الاسماء والحقائق اصل الاسماء الالهية اصول الاسماء الالهية اصل
 البرزخ اصول الصفات اصول صفات النفس اصل الزمان الاصاب اصحاب السر
 الاصطلام اطلاق الهوية الاطلاق الداني اطلاق ظاهر الوجود اطوار الترتيب
 اظلة مفايح الغيب عيان الاسماء اعلام مراتب الارادة اعلام مراتب الشهود اعلام مراتب
 التوحيد اعلام مراتب التوحيد اعلام التجلات اعلام المقامات اعلام المقامات التكمين اعلام مقامات
 الارادة اعلام مقامات المعرفة اعلام مراتب التقوى اعلام مراتب القابلين اعلام الصفات

علم الاسماء

اعلام صفات النفس اعلام الخلق اعلام التحقق اعرفا للاعتصام اعتصام العامة
اعتصام الخاصة اعتصام خاصة اعتصام خلاصة خاصة الخاصة الاعتصام
بالانصال الاعيان الثانية اعظم المحييين روية الحق اعظم المحييين روية العبودية
اعظم الناس راحة اعظم الناس منفعة اعظم الناس شغلا اعظم الناس مخرقة اعتبار
الحسن والقبح وعدمها الغمض المسائل الافراد الافول الافوق الافوق الاعلا الافوق العلى
اقصا ذات الغنى بذاتها اقصى رتبة الظهور اقصى غاية الجود اكبر القربات الالهام
الالهام الذاتي الالهام اسام الفطور الياس امهات الاستمات امهات الشيون الامر
الواحد اى الامت الالهات الامم المييين امام العارفين امام المتقين الانسان
الحقيقي الانسان الحيواني الانسان الكبير الانسان الصغير انزل المراتب الانصاف
انصاف العبد للرب انصاف العبد لغيره من العبيد الانس الانس الانبساط مع الحق
الانبساط مع الخلق انطوا الانبساط الانفاس الصادقة الان الدائم والان المضا
الى الحضرة العبودية الانانية الانانية العامة انابة الخاصة انابة
خاصة الخاصة انابة صفا خلاصة خاصة الخاصة الانفصال انفصال الانصال
الانزعاج انضداع الجمع انضداع جمع الذات انهد الهيات الخاق اهل السراير اول
العينات اول مرتبة عينت في غيب الله اول رتب الذات اوسع العينات اول النبي
اول ما ظهر من البطون اول موجود من الممكنات اول مراتب التلوين اول مراتب التملين
اوسط مراتب التجريد اوسط التجليات اوتاد اودية ايمة الاسما الائمة السبعة الاثار
ايار الشريعة ايار الطريقة ايار الحقيقة ايار الاثار ايار المستاثرا ايار التقبل
ايار الملامة الاثار للخلق الاثار للحق ايار المتقين ايار الخلة ايار الخليل
ايار الادييب ايار حق الاثاره **باب** الباب الابواب باطن كل
الحقايق باطن اطلاق ظاهر الوجود باطن العوالم باطن اصول الاسماء والصفات
باطن الروح المجدي باطن ارواح من سواه من الكلا باطن الممكنات باطن الوجود
الظاهري باطن الجود الباطني باطن الزمان باطن الجنة باطن التقوى اثار رفة
الباطل البدييات البدل البدينة البرق البرزخ البرزخ الاول البرزخ الاكبر البرزخ
الاعظم البرزخية الاولى البرزخية الكبرى برزخية الدنو برزخية الادنى البرزخية

النام

مع

الثانية البرزخية الحايك بين الوحدة والكثرة برزخ البرازخ البسط بسط الزمان
البصيرة بصائر الاعتبار البطون البطون السعة البعد البقا البقرة البوارق
التودة بيده التجريد بيت الحكمة البيت المحم البيت المقدس بيت العزة
باب الثاني الثاني ناسج المحتاج الافتقار التضرع تبصرة اولي
الاعيان التبتل التبتل العامة تبتل المرید تبتل الواصل التجلي الاول التجلي الثاني
التجلي الذاتي التجلي الاحدي الجمعي تجلي الغيب تجلي الغيب الاول تجلي الغيب
الثاني تجلي الهوتة تجلي غيب الهوتة تجلي الشهادة التجلي المعطي للاستعداد التجلي
الميز للاستعداد التجلي المعطي للوجود التجلي الساري في جميع الازاري التجلي
الساري في الممكنات التجلي المضاف التجلي المفاض التجلي العقلي التجلي الثاني سبي
التجلي الصفاتي تجلي الاسم الظاهر التجلي الظاهري التجلي الباطني التجلي الجمعي التجلي
المجمعي التجلي المحبوبي التجلي الجامع التجليات الذاتية التجليات الاختصاصية
التجليات البروقية التجليات التجريدية التجريد تجريد الفعل تجريد العقل تجريد القصد
تجريد العباد تجريد ارباب الاحوال تجريد اهل الوصول التجريد الفعل التجريد
الصفاتي التجريد الذاتي التجريد تحسين الخلق مع الحق تحسين الخلق مع الخلق
التحقيق التحقيق بالاسم الالهية الخلق بالاسم الالهية التجلي تخلص القصد التذليل
تذليل الناس تذليل الذالك التسلیم تسليم الحق التسمية الحقيقية والمجازية تنفذ
الشهد شهد الشهد شعب الجمع التصوف تطويج النفس التعيين الاول والتعيين الثاني
التعيين الجامع تعيين الاسماء والصفات تعاقب الاطراف التعلق بالاسم الالهية
تعلق الخاصة بالاسم الالهية تعلق العامة للزما تعظيم المتوسطين لها تعظيم
الخاصة للزما تعقل المفصل في المجد تعقل المجد في المفصل التفكير تفكر العامة
تفكر الخاصة التفريد التقويين تفرق الجمع تفصيل المجد تفصيل الصورة بالاسم
التقوى تقوى العوام تقوى الخواص تقوى خاصة الخاصة التقوى من التقوى تقوى
المستبين تقوى المحققين تقوى الحقيقة تقديس الحق عن العلوفين التقديس
عن التقديس التلوين التلبيس تلبيس التلبيس التلبيس الابن تلبيس المسته ي تلبيس
المستهي تلبيس لانها تلبيس المسته التلوين تلوين التجلي الظاهري تلوين التجلي

الباطني تلويين التجلي الجمعي التمكن يكون المراد تمكن السالك تمكن العارف التمكن
 في تلويينات التجليات الظاهرة التمكن في تلويينات التجليات الباطنية التمكن في
 تلويينات التجليات الجمعية التمكن الجمعي التمكن الحقيقي التمكن التيسير التزوية
 تزوية الشرح تزوية العزيم تزوية الكشف التهديب تهذيب القصد تهذيب الخيرة
 تهذيب الحال تهذيب التحقيق التوبة التوبة من التوبة توبة التحقيق توبة الكمال
 توبة الانتماء التوبة المحمدية التوبة الخاصة به صلى الله عليه وآله التوبة من الزهد
 التوبة من التوكل التوبة من الطاعة التوبة من الطاعة بمقتضى الطريقة التوبة
 من الطاعة بمقتضى التحقيق التوكل التواضع للدين التواضع للارادة التواضع
 الحقيقي التواضع مع الخالق التوجه توجه الكمال التواجد التوحيد توحيد العباد
 توحيد الخاصة توحيد خاصة الخاصة التوحيد العام القايم بالازل التوحيد
 الذي اختص الحق تعالى نفسه توحيد الافعال توحيد الصفات توحيد الذات
 توحيد الاسماء وتكثيرها توحيد الاسم والمسمى توحيد الذات باسمها توحيد القوى
 والمدارك **باب الثاني** مراتب التلويين ثالث مراتب التلويين ثاني مراتب
 التمكن ثبات القلب في التقية الثقة ثمة الكمال الحقيقي ثمة الاثيرة ثمة الذكر الحقيقي
 ثمة حضور القلب مع الرب ثمة مراقبة الحق ثمة الانس الحق ثمة الفناء ثمة الفناء
 بعد الفناء ثمة البقاء الحق ثمة التنزيه الشرعي ثمة التنزيه العقلي ثمة التنزيه
 الكشفي **باب الجسيم** الجامع جامع التجليات الجذبة المجد الجلال الجلال
 الجلال الجمع جمع الفرق جمع الفرق جمع التفرقة جمع التفرقة جمع التفرقة العباد
 جمع تفرقة الخاصة جمع تفرقة الخاصة الخاصة جمع تفرقة خلاصة الخاصة الخاصة
 الجذبة الاولى الجذبة الصورية الجذبة المقنونة جنة الاعمال جنة الميراث جنة الامتلاء
 الجنائبي جنت الضيق والسعة جهة الطلب الاصيل جوامع الاسماء جوامع الالوان
 جوامع الالوان جواهر الالوان جواهر العلوم جواهر المعارف **باب الثاني** الجلال الالوان
 الجلال المضاق الحضرة العندية جهة الحق على الخلق المحاب الحرف الحرف الواحد في الحرف
 الوجودي الحروف العاليات الحروف الاصيل للحرية الحرية العامة حرية الخاصة
 حرية خاصة الخاصة الحرف الحزن حزن العائنه حزن المرديد حزن الخاصة الحسية

حرف الهوية حضرة الاحدية الجح حضرة الاحدية الجمعية حضرة الجمع والوجود
 حضرة الطير حضرة الاجال حضرة الالهية الحضرة العندية حضرة مبدأ التمديد
 حضرة الانتماء حضرة التقدر الاول حضرة التقدر الثاني حضرة الارشاد الحضرة
 العائنية حضرة المعاني حضرة العلم الالهي حضرة العلم الذاتي حضرة الوجوب حضرة
 الاشاع حضرة الامكان حضرة الاسماء حضرة الاعيان حضرة التفصيل حضرة
 الطلب حضرة الاجابة الاصلية حضرة الفعالية حضرة الانفعال حضرة الجلال حضرة الجلال
 حضرة الكمال الحضرة البرزخية حضرة القرب حضرة العبادة حضرة الدنو حضرة الذلي
 حضرة الداني حضرة النزول حضرة ظهور الحق بالخلق حضرة ظهور الخلق بالحق
 حضرة الصفي حفظ العهد حفظ عهد العبودية حفظ عهد الربوبية حفظ عهد
 التصرف حفظ عهد الحقيقة حفظ عهد المعاني حقيقة الحق حقيقة الخلق الحقيقي
 الحقايق حقيقة الحقايق الحقيقية المحمدية الحقيقية الانسانية الحق المخلوق به
 حقايق الاسماء الحقايق السعة الكلية الحقايق العشرة حقيقة التقوى
 حقيقة الاخلاص حقيقة الخج حقيقة اليقين الحكمة الحكمة الجامع الحكمة المجهول
 الحكمة المنطوق بها الحكمة المسكوت عنها الحكمة ارسل البلايا والمحن الحيوي
 الحياحيا العامة حيا الخاص **باب الثاني** الخاطر الخاصة الخاصة الخاصة الختم
 الحرس خرقه التصوف الخشوع خشوع العامة خشوع الخاصة الخصوص الخطر
 الخطرة الخلة العامة الخلة الخاصة الخلة الكاملة الخلة خلع العادات خلع العنلين
 الخلق الجديد الخلق الخلق الحسن مع الخلق الحسن مع الخلق الخلق الكامل الخلق
 العظيم الخليفة الكامل الخليفة الغير الكامل خلاصة الخاصة خلاصة الخاصة
 المخوف خوف العامة خوف رباب المراقبه خوف الخاصة **باب الثالث** الدير
 الدرّة البيضاء الدهش دهش اهل الايمان دهش اهل العيان **باب الرابع**
 ذخاير الله ذروة رتبة المشاهدة ذروة اعلا القللا الذكر الذكر على العموم ذكر
 الخصوص الذكر الظاهر الذكر الخفي ذكر السر الذكر الشامل الذكر الاكبر الذكر
 الارفع الذكر المرفوع الذكر الحقيقي الذهاب لذوق ذوق العقل وذوق العين ذوق
 العقل والعين معاه **باب الرابع** راس الصديقين الراعي لران الرب رب الارباب

الباطني تلويين التجلي الجمعي التمكن يكون المراد تمكن السالك تمكن العارف التمكن
 في تلويينات التجليات الظاهرة التمكن في تلويينات التجليات الباطنية التمكن في
 تلويينات التجليات الجمعية التمكن الجمعي التمكن الحقيقي التمكن النسبي التزنية
 تزنية الشرع تزنية العرف تزنية الكشف التهديب تهذيب القصد تهذيب الخدع
 تهذيب الحال تهذيب الحقيقة التوبة التوبة من التوبة توبة التحقيق توبة الكمال
 توبة الانتها التوبة المحمدية التوبة الخاصة به صلى الله عليه وآله التوبة من الزهد
 التوبة من التوكل التوبة من الطاعة التوبة من الطاعة بمعنى الطريقة التوبة
 من الطاعة بمعنى الحقيقة التوكل التواضع للدين التواضع للارادة التواضع
 للحقيقة التواضع مع الخالق التوجه توجه الكمال التواجد التوحيد توحيد العباد
 توحيد الخاصة توحيد خاصة الخاصة التوحيد العام القويم بالانزال التوحيد
 الذي اختص الحق بنفسه توحيد الافعال توحيد الصفات توحيد الذات
 توحيد الاسماء وتكثيرها توحيد الاسم والمسمى توحيد الذات باسماءها توحيد القوى
 والمدارك **باب الثاني** مراتب التلويين ثالث مراتب التلويين ثاني مراتب
 التمكن ثبات القلب في التقليد الثقة ثمرة الكمال الحقيقي ثمرة الاقيدة ثمرة الذكر الحقيقي
 ثمرة حضور القلب مع الرب ثمرة مراقبة الحق ثمرة الانس بالحق ثمرة الفناء ثمرة الفناء
 بعد الفناء ثمرة البقاء بالحق ثمرة التزنية الشرعية ثمرة التزنية العقلية ثمرة التزنية
 الكشفية **باب الجسيم** الجامع جامع التجليات الجذبة المجد الجلال الجلال الجلال
 الجلال الجلال الجلال الجلال جمع الفرق جمع الفرق جمع الفرق جمع الفرق جمع الفرق
 جمع تفرقة الخاصة جمع تفرقة الخاصة الخاصة جمع تفرقة خلاصة الخاصة الخاصة
 الجذبة الاولى الجذبة الصورية الجذبة المعنوية الجذبة الاعمالية الجذبة الميراثية الجذبة الامتياز
 الجذبة جنت الضيق والسعي جنة الطلاب الاصيل جوامع الاستا جوامع الاثار
 جوامع الانبا جواهر الانبا جواهر العلوم جواهر المعارف **باب الثاني** الجلال الاول
 الجلال المضاق الى حضرة العنيد بجملة الحق على الخلق المحاب الحرف الواحد اني الحرف
 الوجودي الحروف العاليات الحروف الاصيل للحرمه الحريمه العامة جرية الخاصة
 حريمه خاصة الخاصة الحرف الحزن حزن العامة حزن المراد حزن الخاصة الحسية

حضرة المعية حضرة الاحدية الجرح حضرة الاحدية الجمعية حضرة الجمع والوجود
 حضرة الطين حضرة الاجال حضرة الالهية الحضرة العنيدية حضرة مبدأ التمريد
 حضرة الانتها حضرة النعقل الاو وحضرة النعقل الثاني حضرة الارشاد الحضرة
 العارضة حضرة المعاني حضرة العلم الاربي حضرة العلم الذاتي حضرة الوجوب حضرة
 الاشاع حضرة الامكان حضرة الاستا حضرة الاعيان حضرة التفصيل حضرة
 الطلب حضرة العاجية الاصلية حضرة الفاعل حضرة الانفعال حضرة الجلال حضرة الجلال
 حضرة الكمال الحضرة البرزخية حضرة القرب حضرة العبادة حضرة الدنو حضرة الذل
 حضرة الداني حضرة النزول حضرة ظهور الحق بالخلق حضرة ظهور الخلق بالحق
 حضرة الصفي حفظ العهد حفظ عهد العبودية حفظ عهد الربوبية حفظ عهد
 التصرف حفظ عهد الحقيقة حفظ عهد المعاني حقيقة الحق حقيقة الخلق الحقيقي
 الحقايق حقيقة الحقايق الحقيقية المحمدية الحقيقية الانسانية الحق المحلوق به
 حقايق الاسماء الحقايق السبعة الكلية الحقايق العشرة حقيقة التقوى
 حقيقة الاخلاص حقيقة الخج حقيقة اليقين الحكمة الحكمة الجامع الحكمة المجهول
 الحكمة المنطوق بها الحكمة المسكوت عنها الحكم حكمة ارسال البلايا والمحن الجمي
 الحياحيا العامة حيا الخاص **باب الثاني** الخاطر الخاصة الخاصة الخاصة الختم
 الحرس خرقه التصوف الخشوع خشوع العامة خشوع الخاصة الخصوص الخظر
 الخطرة الخلة العامة الخلة الخاصة الخلة الكاملة الخلة خلع العادات خلع العندين
 الخلق الجديد الخلق الخالق الحسن مع الحق الخلق الحسن مع الخلق الخلق الكامل الخلق
 العظيم الخليفة الكامل الخليفة الغير الكامل خلاصة الخاصة خلاصة الخاصة الخاصة
 الخوف خوف العامة خوف رباب المراقبه خوف الخاصة **باب الثالث** الديور
 الدرّة البيضاء الدهش دهش اهل الايمان دهش اهل العيان **باب الرابع**
 ذخاير الله ذروة رتبة المشاهدة ذرى اعلا القلا الذكر الذكر على العموم ذكر
 الخصوص الذكر الظاهر الذكر الخفي ذكر السر الذكر الشامل الذكر الاكبر الذكر
 الارفع الذكر المرفوع الذكر الحقيقي الذهاب لذوق ذوق العقل وذوق العين ذوق
 العقل والعين معاه **باب الرابع** راس الصديقين الراعي لران الرب رب الارباب

رب الاسماء رب تعينات الاسماء الصقلت رتبنا نعم رتب التحليلات رتب القرب
رتب المحبة المرتبة على الجذبة رتبة المعرفة المعنية بقوله تعالى في بصروني سمع
رغبة الخلف الرتب الرخا حياية العاذاة رجا رباب الرياضات رجا رباب
القلوب الرحمن الرحمة الاصلية السابقة الرحمة الواسعة الرحمة السابعة
الخاصة الرحمة السابقة الرحمة الانسانية الرحمة الاصطناعية الرحمة الوجودية
الرداء الردي ردي الردي ردي التصرف الرسم رسوم العلوم الرضى رضى
العامه رضى الخاصة رضى المحب رضى الحق عن العبد رضى العبد عن الرب الربانية
رعاية الاعمال رعاية الاحوال رعاية الاوقات البرغونية الرغبة رغبة النفس
القلب رغبة السور الرقيقة رقيقة الامداد رقيقة النزول رقيقة العروج
رقيقة الارتقا الرقايق رقوم العلوم الرهينة رهية الخاطر رهية الباطن رهية
الستر الروية روية المجلد في المفصل روية المفصل في المجلد روية وجه الله
في الاشياء روية الحق في الاسباب روية كرشية في كرشية الروح روح الالف الروح
الاعظم الروح الاو الروح الاوحد الروح الاقدم الروح المضاف الروح المحيي
روح الارواح روح العالم الرياضة الروح **باب الزواي** الزاير الزاجاجي
الزمردة الزمان الزمان المضاف الى الحضرة العندية الزهد زهد العامة زهد اهل
الارادة زهد خاصة الخاصة الزهد في الزهد الزوايد زواهر المنابر زواهر العلوم
زواهر الوصلة الزيتون الزينة **باب السنين** السابقة السالك السبيل الاو
سبب الاجابة سبب المطاوعة سبب رسال البلايا والمحن سبب تعلق الارادة
باحد الجائزين السطح السبيحة الستر الساتر السور سجود القلب السجين سوزة
المنتهى السر سر العلم سر الحال سر الحقيقة ستر السور ستر القدر سر المصون
ستر التحليلات ستر العبادات ستر القدر سر الكمال والاكلمية ستر ستر الروية ستر
الانوار اسرار السرور سرور الاعمال سرور والنضارة سرور والنظارة سعة القلب
السفر السفر الاو السفر الثاني السفر الثالث السفر الرابع سقوط الاعتبار
السكنة السكر السلوك السماع سماع العامة سماع الخاصة السماع بالحق السماع
في الحق السماع للحق السماع من الحق سمع الحق السمع الكا سمع العالم السمسمة

السوى سواد الحظتين سواد الوجع في الدارين السر المحيي السر المحيوي **باب**
الشيء الشاهد الشجرة الشرب الشريعة شروط الارادة شرط التحقق تجلي الحق
في الافعال شرط التحقق بالتجلي الصفا في شرط التحقق تجلي الذاتى شعب الصنع
الشفع الشكر الشهود شهود المتوسطين شهود المنتهين شهود المفصل في المجلد
شهود المعجزة المنفصل شواهد الحق شواهد التوحيد شواهد الاسماء الشيون الشيخ
شيخ العارفين **باب التصادم** صاحب الزمان صاحب الوقت صاحب الحال صاحب
الوجع الصبر الصبي الصحو صحو الجمع صحو المفقود صدع الجمع صدع الشعب الصدوق
الصديقية الصدق الصدق الاقرب صدق الافعال صدق الاحوال صدق التهمة
صدق النور الصدق الصغرى الصفا صفا خلاصة خاصة الخاصة صفا خلاصة
خاصة الخاصة الصغرى صفا اهل الله الصفة الذاتية الحق الصفة الذاتية الخلق
الصفة لذنية الكل في صورة علم الحق بنفسه صورة الحق صورة الله صورة
الرحمن صورة جمعية الحقايق صورة جمعية الاسماء صورة ظاهر الاسماء صورة الوجود
الالهي صورة الوجود الكوني صورة سراير الاثار صورة حقيقة الحقايق صورة
الشيون الصورة الاولى الصوامع صون الارادة صون القوتين صون العلم
صون العاصم العامة صوم الخاصة صوم خاصة الخاصة خلاصة الخاصة
صوم الشريعة صوم الطريقة صوم الحقيقة صوم اهل الحق الصوفي **باب الطاعة**
الطا الطالع الطاهر الطاهر الطاهر الباطن طاهر الجمعية طاهر السر والعلاج
طاهر ستر الطبع الطلب الروحاني طبيب الارواح الطريق الطريقة الطائفة
طائفة العامة طائفة الخاصة طائفة خاصة الخاصة الطمس الطهارة طهارة البدن
طهارة النفس طهارة القلب طهارة السر طهارة الظاهر طهارة الباطن طهارة الجوارح
الطهارة الصورية الطهارة المعنوية الطهارة الحقيقية الطهارة المرابطة الطواع
باب الظل ظاهري الحق ظاهري الممكنات ظاهري الوجود النظر في الظل
الظلال والظل الله الظلمة الظهور **باب العين** العين العالم عالم المعاني عالم
الجبروت عالم الملكوت عالم الجمع عالم الامر عالم الملك عالم الخلق عالم الصور
عالم الغيب عالم الشهادة العالم الكبير العالم الصغير العالم العارض العامة

العباد العظيم العبودية العبادية عبد الله عبد الرحمن عبد الملك عبد القدوس
 عبد السلام عبد المومن عبد المهيمن عبد العزيز عبد الجبار عبد المتكبر عبد الخالق
 عبد الباري عبد المصور عبد الغفار عبد القهار عبد الوهاب عبد الفتاح عبد
 الرزاق عبد العليم عبد القابض عبد الباسط عبد الخافض عبد الرافع عبد المعز
 عبد المزي عبد السميع عبد البصير عبد الحكيم عبد العزيم عبد اللطيف عبد الخبير عبد
 الحكيم عبد العظيم عبد الغفور عبد الشكور عبد العلي عبد الكبير عبد الحفيظ عبد
 المقتي عبد الحسيب عبد الجليل عبد الكريم عبد الرقيب عبد المجيد عبد الواسع عبد
 الحكيم عبد الودود عبد المجيد عبد الباعث عبد الشهيد عبد الحق عبد الوكيل عبد
 القوي عبد المتين عبد الولي عبد الحميد عبد المحصي عبد المبدئي عبد المحيي عبد المهيمن
 عبد المحي عبد القيوم عبد الواحد عبد الصمد عبد القادر عبد المقدر عبد المقدم
 عبد المؤخر عبد الاوّل عبد الاخر عبد الظاهر عبد الباطن عبد العلي عبد المتعالى
 عبد البر عبد التواب عبد المستقم عبد العزيم عبد الرؤوف عبد مالك الملك عبد ذي
 الجلال والاكرام عبد القاسم عبد الجامع عبد الصانع عبد النافع عبد النور عبد الهادي
 عبد البديع عبد الغني عبد الغني عبد المتواضع عبد الباقي عبد الوارث عبد الرشيد
 عبد الصبور العبرة عبرة اولي الانصار عبرة العاقلة عبرة اللبيب عبرة اهل السر
 العذر عرصة العلم الذاتي العروج العزم العطش العقل الاوّل العقل المصور
 العقل القامع العقاب العلم بحسب التبعين الاوّل العلم بحسب التبعين الثاني علم الشريعة
 علم الطريقة علم الحقيقة علم اليقين العلم العرفاني العلم اللدني العلم الذوقي العلم المعطي
 للنعم وللعذاب الايهم العلوم الثلاثة العلم الحقيقي علو المفاضلة في التجليات العلة
 القايم من العالم العلة الغائبة لرفع الموانع العلة العلوية العلة الجزئية علاقة الوصول
 الى محرم مقبول علاقة التحقيق بشهود التجلي الفعلي علاقة التحقيق بالاتحاد العملي العهد
 المعنوي عهد ستر القدر العنصر الاعظم العنقا العوالم عوالم اللبس العين الثابتة
 عين اليقين عين الحق عين الله عين العالم عين العبد **باب الغيب**
 الغايات غاية الابدان الخلق الغاية من العالم الغاية من وجود الانسان غاية
 قوى الايمان ومداركه غاية اللسان غاية البصر غاية السمع غاية اليد غاية
 الرجل غاية الغايات غدا الاعيان الممكنة غدا الوجود الغريب الغرق الغراب

لذبح

عبد العالم

عبد العظم

الغيب (الغيبية) الغنى الغني من العباد الغوث الغيب غيب لهوته الغيب المطلق
 الغيب المكنون الغيب المصون الغيب الغيرة غيرة العابد غيرة المريد غيرة العار
 الغيرة في الخلق غيرة السرة غيرة الحق الغيب الغيوب **باب لقاء الغاني**
 الغاني برغية الغاني بالحق الفتوة فتوة الخلق فتوة التحقق الفتق الفتوح
 فتوح العباد فتوح الحلاوة فتوح المكاشفة فتح المضيق فتح التولد فتح الفهم فتح
 فتح الاسلام فتح العقل فتح النفس فتح الروح فتح القلب فتح المبين الفتحة الفتور
 الفرق الفرق الاوّل الفرق الثاني الفرقان فرق الحج فرق الوصف الفرق بين
 المتخالف والمتحقق الفرق بين الشيريف والكمال الفرق بين الخاصة والعامّة الفرار
 فرار العامة فرار الخاصة فرار خاصة الخاصة الفصل فصل الوصل الفصل بين الخاصة
 والعامّة الفطور الفطر الفقر الفقر اليتام فقر الغني فقر الرضى فقر السخط فقر
 الفقر الفقير الفنا الفنا عن الشهوات فناء الرغبات فناء المتحقق بالحق فناء اهل الوجد
 فناء صاحب الوجود فناء الفناء الوجود في الوجود فناء الشهود في الشهود الفناء في
 الفور الكبير **باب لقاء القابلية** الاوّل قابلية الظهور قاب قوسين القابلية لله
 القايم بالله القبض القدر القديم قدم الصدق قدم الجبار القرب لقرآن القشر
 القصد القصد القلب القبطية الكبرى قطب الاقطاب القلق القلم القلم الاعلى
 القلب قلب الحج والوجود قلب قلب القومة قوابل الوجود القوام **باب**
الكاف كامل الاعصار كمال الصناعات كمال الكتاب المبين الكتاب لفظي الكتاب القولي
 كمال دري الكمال شمس كليات مقامات السير المحقق الكلمة كلمة الحضرة الكلية الغيبية
 الكلمة المعنوية الكلمة الوجودية الكمال الكمال الذاتي الكمال الاسامي الكمال الخفي
 الكسود الكون كون الفطور غير مشتملة للشهر الكوكب الدر كوكب الصبح كيفية
 الانتشا والترتيب والاندراج للاسماء الكيمياء كيمياء السعادة كيمياء العوالم
 كيمياء الخواص كيفية صدور العالم عن الحق **باب اللام** اللامح اللامح اللب
 لبس لحظ اللسان لسان الحق لسان العالم اللسان الناطق بالصواب اللطيفة
 اللوح اللوح اللوح اللوح ليله القدر ليله قدر المريد **باب الميم** الماسد
 ما القدس المهابة المبدئية المبدد مبدد جميع المعينات مبدد الفرق مبدد

الاسماء

بسم
الحق
صدق

استسا الاسما دي النهايت مبني لتصوف متعلق الارادة الاولي المتحقق بحرفة
الحق المتحقق بحرفة الخلق المتحقق بحرفة الحق والخلق متصل الفصل الثالث في بيان
وعقوبة المجاهدة محاذاة الاسما المجذوب المجالي الكلية المجلي الاول المجلي الثاني المجلي
الثالث المجلي الرابع المجلي الخامس المجلي السادس المجلي السابع المجلي الثامن المجلي التاسع
الصفانية مجلي حقائق اسما الذات مجلي توحيد حقائق الاسما مجلي الاوصاف مجلي
البحرين مجلي الاسما مجلي الاضداد مجلي الاحكام المجلي المجلي الفاتحة المجلي
الاصلية المجلي الاصلية الذاتية المجلي الفعلية المجلي الحائلية المجلي المرتبة المجلي الصفية
المجرب لعينه المجرب المقرب لا غير المحفوظ مجلي نفوذ الاقتدار مجلي الاحصاء المجلي
ارباب الظواهر مجري ارباب السرار مجلي الحق المجلي الحقيقة مجلي العبودية مجلي وجود
غير لبعدها مجلي المحض مجلي التشتت مجلي الحق المجلي المحاضرة المجلي المحاذاة
المحاسبة المجلي مدير الفلك المجلي الوجودي المجلي المراقبة المجلي العامة المجلي الريدي من مراقبة
الواصلين مركب لطريق المريد المراد المراد لعينه المراد على التعيين المراد بالنتيجة المراد
لغيره مرتبة ظهور الاسما مرتبة الالهوية المرتبة الكلية المرتبة الاولى المرتبة الثانية
المرتبة الثالثة المرتبة الرابعة المرتبة الخامسة المرتبة السادسة مراتب القرب مراتب الطهاره
مراتب الخلق بالنسبة الى اسما مرتبة الجمع والوجود مرتبة احدية الجمع مرتبة اصحاب ال
الرسوم مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وعدمها مرتبة الخلاف الكبرى مرتبة الكليات
والصنابير مراتب شهود الفعل مرتبة شهود المنوقطين مراتب شهود خاصة الخاطه لصدور
الافعال من الصفات الى المظهر فقط مرتبة ما يضاف ككيفية صدور الافعال مرتبة
شهود الخاصة لصدور الافعال مراتب شهود خاصة الخاصة لصدور الافعال مراتب
الصفات بحسب الانصاف الى المظهر او الظاهر وايها مرتبة ما يضاف من الصفات
الى الصفات بحسب اقترايه بالمظهر مرتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر فقط مراتب
روية الحق مرتبة روية المحجوبين مرتبة روية اهل الشهود الحالى المستمكنين مرتبة
شهود الكمال المتكلمين مرتبة الاحسان الحكيم مرتبة الاحسان الشهودية مرآة الكون
مرآة الوجود ومرآة الحضرة من مرآة الذات والالهوية بقا المسافر المسافرة مسالك الجوارح
الاتيحه مستوى الاسم الاعظم مستند المعرفة المستهلك المساه القاضية المستريح

من العباد مشرع الاسما والصفات المشاهدة شهود الكمال مشرق الفتح مشارق
شمس الحقيقة مشرق القمر مشرق الصنابير المشكاة الصباح المصيبة في نقطة الضمك
بين الحضرات والاكوان المضائق المطوب الحقيقي مطلق صورة الكون المطالع المطالع
المطلع المطالع بالتحقيق مطالع الشمس مظهر الاله المظهر الجامع مظهر حقيقة المحجوب
مظهر احدية الجمعية مظهر غايه الحضرات مظهر قاب قوسين مظهر حضة او ادنى مظهر
حضة النهاية معاني اضواء الاسما معينات الاسما المعاملات معالم اعلام الصفات
نعالم اعلام الصورة المعلم الاو تعلم الملكة المعرفة المعرفة الحقيقية المعرفة العينية
المعانية المعارج مغرب الشمس المعاني معاني الغيب مفتاح سر القدر المفتاح
الاو ومفرج الاحزان مفرج الكرب المنفص المقصود من الوجود المقام مقام الاسلا
مقام الابان مقام الاحسان المقام الجامع لمجمع الحقائق مقام التحقيق بحرفة الربوبية
والعبودية مقام الموسطين مقام المراد مقام الامامة العرفانية مقام الامامة
الكالية مقام الرضى مقام الجمع مقام البقاء مقام التوحيد الاعلا مقام الاعمال
مقام الاشراف مقام تعاقب الاطراف مقام مجمع الاضداد مقام نفى التفرقة وابشاحها
مقام المنان مقام المشي مقام التلبس مقام التجلي الجمي مقام روية العين مقام روية
العين في الابن بلايين مقام قبول الروح لما غاب عن الحق مقام السر الذي يعني به
النفس الرحاني ويسمى مقام التنزالي مقام السوى مقام الغربة مقام التمكن
في التلوين مقام الجلال مقام الجلال مقام الكمال مقام الاجلتي مقام المطاوع مقام
كمال المطاوع مقام من يتوقع وقوع الاشياء على رادة بتوفيق مقام الاجابة مقام
الصدقية مقام قاب قوسين مقام اودنى مقام صحو المفقيق مقوي العزم مقوي
القصد المقوت الكثير المكان الكاشف المكر الملك والملكوت ملك الملك الملايكة ملاك
المحاسبة ممة الهم المسوك به المسوك لاجله المنصة المنصات منصة التجلي الاول
منصة التجلي الثاني منصة التجلي الثالث منصة التجلي الرابع منصة التجلي الخامس منصة
التجلي السادس المنصة المنه الاو المنقطع الوجوداني منقطع الاشارة منى العرف
منشئ المقامات منشئ المنس منشئ الهيبة منشئ ارواح الكائنات منشئ السوى
منزل السدى منزل النداني منزل الندو منشئ الجود المناسبه الفاتحة بين الحق وعبد

الذبيح

المناسبة المراتبة المناسبة الجمعية المدهون المولودون الموقف الموافقة تقع شمس
 الاسماء الموت الموت الابيض الموت الاخطر الموت الاحمر الموت الاسود الموت الخانع
 الميزان ميزان العجم ميزان الخصوص ميزان خصوص الخصوص اظفار ميزان المخصوص
 الباطني ميزان المخصوص السري الميزان الجامع ميزان المراتب **باب النور** الناطق
 بالصواب النبوة النجاسات النسبة السوادية النسبة الاولى النسبة الثانية النعم
 الظاهرة النعم الباطنة النعم الباطنة الحقيقة النعم الباطنة الاضافية النعم الحقيقية
 النفس الرحاني النفس الامارة النفس اللوامة النفس المطمئنة نفس محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النقباء نفر الحاضر نقض العهد نقض عهد الشريعة نقض عهد الطريق
 نقض عهد الحقيقة نقض عهد التصوف النكاح الساري في جميع الدزاري النهايات
 نهاية السفر والمسيرة نهاية السفر والسير الاولي ونهاية السفر والسير الثاني نهاية
 السفر والسير الثالث نهاية السفر والسير الرابع نهاية النهايات المقامات النور
 نور النور النور الوجودي الظاهري النور الوجودي الباطني نور محمد صلى الله عليه وسلم
 النور الاحدي نور الانوار **باب الهاء** الهاجر الهبة الهمة الافاق حمة
 الانفة ارباب لمطالب العالمة المهتم العالمة الهوية الكبرى الهوية المحيطة الهوى
 الهوى العوام الهوى الهوى الهوى الهوى الكلا الهوى الهوى الهوى الهوى الهوى
 هيمان المرید هيمان الواصلة **باب الواو** الواو الواو الواو الواو الواو الواو
 واسطة المدد واسطة الفيض الوبر الوجد الوجود الوجود في التبيين الاول
 الوجود في التبيين الثاني الوجود الظاهر في المراتب لكونه الوجود الظاهري الوجود
 الباطني الوجود العام وجود الظفر وجود السيار وجهة الطلب وجه العناب
 وجه الاطلاق والتعيين وجه الحق وجهة الحق وجه جميع العالين الوجود
 الوجودية وحدة الوجود وحدة المدارك الورق الورق ورع الحاشية وراد اللبس
 وراد اللبس الوصف الذاتي للحق الوصف الذاتي للحق الوصف الذاتي للحق
 الوصل وصل الوصل وصل الوصل الى كمال القبول ووضح حجة الحق على الخلق وفا العهد
 وفا عهد الحكمة وفا عهد الحاشية وفا عهد خاصة الحاشية وفا عهد المحب الوفا عهد
 العبودية الوفا عهد الربوبية الوفا عهد حفظ عهد التمرق لوقت الوقت الذي

الوقفة الوقوفة تصادق الوالي الولاية الولايات **باب الياء** الياقوتة الحمار
 اليندرت يدا يديه اليقظ اليقين ينبوع مظاهر الوجود يوم الجمعة **نقطة على الكلام**
 تتضمنها ابواب هذا الكتاب وهي مشتقة على اسرار العلوم الدنية والعارف الربانية
 والمسائل الغامضة الالهية على من لا يطلع عليه الا من شاء الله تعالى عبادة الكواكب والمقربين
 الاقرباء وقائه قاملت ما يتلى عليك منها وتدبر ما يلقى اليك فيها ورأيت نسبة الكلام
 بعقول البعض والحقت اخر القول باوله وعطفت اوله على اخره من غير ان تعلم انظ في
 من التكرار كنت حقيقتا ان تفوز بمعرفة ما اودع فيه من النكت والاسرار المختفة
 بآيات العلوم الحقيقية والعارف الحقيقة الكاشفة عن لباب غامض المسائل الدقيقة
 والمعاني الرقيقة المتضمنة لاصول المعارف الالهية التي لا تحيط بالكلام الا من تصفها
 على وعلا فكان من فحول الرجال الواقفين مع الله في كل حال وهذا ابتداء شروع في
 تفصيل ما اجملت من الكلمات وتفسير ما تحتوي عليه من معاني الاسماء والصفات
 مستعينا بالله ومتوكلا عليه وحامدا له على ما انعم بالمهداية اليه ومصليا على اكله
 المقربين لديه **بسم الله** المصطفى على كافة العالمين وعلى اله واصحابه الذين ورثوا
 عنه اسرار علوم الاولين والآخرين وعلى من قال بتبعيتهم من اخوانهم التابعين
 لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا **باب الالف** الابواب يشير
 بها الى القسم الثاني من الاقسام العشرة ذوات المنازل المائة التي يزلها السائر
 الى الله عز وجل في الاقسام العشر هي على هذا الترتيب **بدايات** ثم ابواب **بسم الله**
 معاملات ثم اخلاق ثم اصول ثم اودية ثم احوال ثم ولايات ثم حقائق ثم **بسم الله**
 ويشتمل كل قسم من هذه العشرة على عشرة منازل يزلها السائر الى الحق عز اسمه
 فاما المنازل العشرة التي يشتمل عليها هذا القسم المسمى باب ابواب فهي هذه حزن خوف
 اشفاق خشوع اخبات زهد ورع تبتلر جازغبة وسميت هذه المنازل ابوابا
 لانها هي باب دخول النفس من الظاهر الذي هو تكليها وتوصيلها بما تنتفع به عاجلا
 الى الباطن بتوجهها الى عيبتها ونفسها وتعد بصفاتهما والنظر في عواقبها ونسكين
 وثباتها وهذا لما يتيسر على من تجاوز قسم البدايات التي نستخرجها في باب لباء
 واذ تجاوزها بعد التحقق ببلائها وباتم منازلها وهو التوبة والاعتصام هو

والرياضة وما يدخل في الرياضة من الفرار والمجاهدة والمكابدة حتى صارته هذه
الامور ملكة للنفس استعدت ح للدخول في قسم الابواب التي ملل منازلتها
امورا هي الزهد ثم الورع ثم الحوف كما هو مذكور في ابوابه لما يتصنف كل واحد من
هذه المقامات لاسمها لما هو لها كالمتمم **ابوالارواح** هو الروح المحمدي الذي هو
عبارة عن جميع وحدة القلم الاعلا لانتشار جميع الارواح عن روحه وحليته لا يتفاد
جميع المكنات عنه لكونه اول الارواح الذي لا يتقدم عليه شيء منها فكانت روح المصطفى
صلى الله عليه وسلم هي حقيقة هذا الروح الاول لانه لما كانت جميع الارواح انما هي ظهور
وتبعيات حصل عن الحقيقة الروحية المسماة بالروح الاول وكان هذا المظهر
لاظهاره في ظاهريته وقرسه في روحانية ظهر الروح فيه على ما هو عليه دون تغيير
ولا تبديل بل مجرد التبعين حصل للروح الاول وعند ظهوره بهذا المظهر الاحمر
الاظهر وكما كان عليه الصلاة والسلام هو بالارواح صارا بالمعنى لانه هو
ابن بالصورة والى هذا المعنى اشار الشيخ **الاحمر** الرازي في الوارث شيخ العارفين ابو جعفر
عمر بن لفا من السعدي قدس الله روحه وجماعته عن مقام مورثه صلى الله عليه وسلم
واي وان كنت ابدا دم صورة فلي في معنى شاهد بابوة **ابن كل باطن ويطون**
يعنون به غيب الهوتة القدسية فان الله تعالى كان ولا شيء معه فكيف يظهر لغير
شيء وهو الان على ما عليه كان فلم هذا لا يدركه غيره وهو الان على ما عليه كان لا ما يقين
غير له اوسواه لا يصح استقلاله بشيئية ليكون شيئا بنفسه فضلا عن ان يكون
مدركا لها او لها فالشيء حقيقة انما هو الله تعالى فلم هذا لا تدركه الابصار ولا تحيط
به البصائر ولانها الافكار لان الحقايق لا تتحقق وهو يتحققها لانها الاهوتية
لها غير هوتية **ابن الظهورات** هو التجلي الاول لانه عبارة عن ظهور الذات نفسها
لنفسها فليس قبل ظهور ليكون ابن منه **الابدان الزكية** هي النقية من دنس البشرية
وما يدعوا اليه الشهوة والغضب للذات مما عطا العقل وحجاب القلب لاجل ما يقتضيا
من الميل الى النور والنجور الذين هما طرفا الافراط فيما تقتضيه القوة الشهوانية
والقوة الغضبية فاذا نقتل لابدان من اقتراط المعاصي بحيث لا تفعل حراما ولا
تاكله فتلك هي الابدان الزكية **الاتحاد** منها للاتحاد يطلق ويراد به عدة معان

الابن
الابن

عشرة بتطويع اللواتين ذاتا واحدة وذلك محال فان كان فهو حال اما كونه محالا فلا
ان كان غير محال واخذ منها موجودا في حال للاتحاد فما اثنان لا واحد وان عدت
العين الواحدة فقط فليس ذلك بالاتحاد بين الشئيين بل عدم احدهما وان عدما كان
عدم الاتحاد اظهر واما انه حال فلا يعرض لاصحاب المواجيد حالة الاستغراق في حرفة
المحسوس بحيث لا يجد غير محسوس كما قد جرب ذلك من وجد فقال انما هو هو ومن هو كذا
ولا يتجسس على محاق ظلية العبد عند انقحاق تجلي نور الرب على من شاهد محسوس
الذي في ذمته في محسوس الظهيرة ويوم اوجبه في الموضع المسمى بقبعة الارض
ويكفيه هذا مع علمه بانه لا يصح ان يتفكر بين العبد والرب نسبة كما بين ضوء القليل
ونور الشمس لانه اذا كان النور الحق انما هو الله وحده لم يصح في النظر الباطن ان يقاس
به اصلا ومنها ان يراد بالاتحاد ظهور الواحد في مراتب بعد فيظهر الواحد كثيرا
بحسب المراتب ومنها ان يراد بالاتحاد جميع الموجودات في الوجود الواحد من غير
ان يلزم من ذلك ما يظن من انقلاب الحقايق او حلول شيء في شيء بل المراد من ذلك ان ما
سوى الحق عز وجل لاحقيقة له بالحق سبحانه وتعالى بمعنى ان وجود الحق الذي بد صا
كل موجود موجودا انما هو الوجود الواجبي وهو غير متكرر عند ارباب لقلوب منورة
بنور وجهه المقدس المشاهدين له في كل شيء بخلاف ارباب لقلوب المحجوبة بظلمة الاكوان
فانهم لا يشهدون وجهه تعالى لوقوفهم معها والوحدة الوجود المشتركة بين جميع الالهيات
المتكثرة اشارة الا كما يقولهم الوحدة للوجود والكثرة للعلم اي المعلومات فانها
هي التي كثرت الوجود الواحد المظهر لها والظاهر بها ومنها انهم يطلقون الاتحاد على
روية الاشياء بعين التوحيد في مثل ما اذا شوهده بالبصر ان الكتابة او غيرها من الافعال
انما هي عن حركة اليد مع ان اليد ثابتة ان الله تعالى خالقها وانها اشرقت به سبحانه
فمن حصل الوقوف على هذا القدر من المعرفة بطريق الكشف والشهود لا يطريق الاستدلال
بالمعقول سمي ذلك في اصطلاح القوم اتحاد ومنها ان هذه الطائفة تعتبر بالاتحاد
عن حصول العبد في مقام الانفعال عندهم وتوجه ارادته لا مباشرة ولا بعالمية
وظهوره بصفية هي الحق حقيقة تسمى اتحادا لظهور حق في صورة عبود و لظهور
عبود في صورة حق ومنها انهم يطلقون الاتحاد ويريدون به حالة من كان

في الام
بقية

عن

الحق سمعه وبصره ولسانه ويد بحيث يع جميع قواه وجوارحه كعبته تعالى
 على المعنى الذي يلبق به سبحانه وذلك نتيجة التقرب اليه بالنوافل المسار اليه بقول
 عليه الصلاة والسلام حكاية عن ربه عز وجل انه تعالى يقول لا يزال العبد يتقرب
 الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه وبصره الحديث وهو الاتحاد الذي
 اليه بقوله في قصصه نظم السلوك **وجا حديث في اتحادي ثابت** رواية في النقل
 يشير بحسب الحق بعد تقرب اليه بتفاد او اداء فربحته **وموضع تبيين الاشارة**
ظاهر بكنيت له سمعا كنوز الظهيرة **ومنها** انهم يطلقون للاتحاد حالة العبد
 عند الخاق خليقة في نور حقيقته بحيث تزور عنه احكام الكثرة ويتحقق الاتحاد
 المشار اليه المتحقق بذلك يكونه مظهر احدية الجمع ومنصة التجلي الاول كما استعرف
 ذلك وهذا هو الاتحاد الذي اشار اليه صاحب نظم السلوك قدس سره **وجه**
ولما شعبت الصدع والثامت فطو ويشير الوصف غير مشتت **ور**
تحققت انا في الحقيقة واحدا **وانت** صحو الجمع نحو النشيت **فوقه** ولما
 شعبت الصدع يعنى ولما رجعت في سيرى نازلا ثم صاعدا ابتلقا في في اغوار الحب
 وتنقلاتي في اطوار القرب عارضا عن جميع مراتب لتفرقة وعن رويتها الى حضرة
 احدية الجمع بحيث لم يبق تفرقة بينى من حيث عيني وبينى من حيث حقيقة
 الحقايق وبينى من حيث التجلي الاول ح اتي وحضرة محبوبى عين ذات واحدة
 واثبت الصحو مقام احدية الجمع عن سكر روية الغير والغيرية نحو تشتت
 الغيرية بينى وبين محبوبى فكان ذاتي في المرتبة الاولى منفى عنها التفرقة
 والغيرية بينها وبين جميع نساها وشيونها فكذلك حكم صورتي ومعناي فكان
 ذاتي كل شيء على المحقق وسماي ايضا في القور في معرفة المعنى المقصود من
 الشعب والصدع والتيام الفطور و فرق الوصف وكونه غير مشتت لشهد
الجمع وكذا معرفة المراد بصحو الجمع ونحو النشيت كل ذلك في ابوابه انما الله تعالى
 ومنها انهم يطلقون الاتحاد على جاري من كان مرآة المحق وهو المظهر الذي لا
 يكسب الظاهر وصفا وادخاني نراه كما تحقق ذلك في باب المرأة وهذا هو
 المتحقق بالوصول الى حال القبول اذ لا يمكن من قبوله **الاتحاد الذي است**

الاتحاد

في

باب الاتصال ويقال توحد الذات باسمائها ويسمى اتحاد الذات بالوحدانية
 في باء الواو **والشريعة الحقيقية** معناه صدق كل واحد منها على الاخران
 الشريعة حقيقة من حيث انها وجدت باسرها الحق وكذا الحقيقة شرعية من حيث
 ان المعرفة بها وجدت باسمه الذي شرعه لنا **الاتصال** هو مقام توارد الامداد
 من حضرة الكرم الجواد والاتصال احد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الحقايق
 فان السائر الى الله تعالى اذا انتهى به الى مقام البسط الذي يوجب الشكر فان رضى
 عنه الى مقام الصحو نزل بعد في منزل الاتصال ثم يفضله عن روية الاتصال
 المبني عن نوع من الاتصال كما استعرف معنى كل واحد من هذه المنازل في باب
الاتصال الاعتصام ويقال الاعتصام بالاتصال وهو اعتصام الخاصة الذين
 هم اهل الوصول الى الحضرة والمراد بالاتصال الاعتصام بشهود الحق تفريدا
 شهوده منفردا ولا شيء معه وذلك بعد الاستحالة تعظيما كما استعرف
 معنى ذلك **الاتصال الشهود** معناه سقوط الحجاب بالكلية **الاتصال الوجود** معناه
 وجود الحق وجود عين اي وجود معانية وذكر بالاتصال الى حضرة الجمع التي
 استعرفها في باب الحاه **الاتصال الانفصال** معناه روية وصل الوحدة لفصل
 الكثرة وذلك حال من يشاهد الوحدة في الالات ويطلق اتصال الانفصال على
 در حفظ العبد الموجب للاتصال بالحق **اتهام التوبة** معناه اتمام العبد نفسه
 في صحة توبته وفي كونه من يقبلها الله منه لكون ذلك راجعا الى مشيئة او يكون
 فمن قد سبق في علم الحق عوده الى الذنب **اتهام الطاعة** توبة كانت او غيرها
 وذكرها في ذلك وجوها منها ان يتهم العبد اخلاصه فيها ومنها ان يتهم نفسه
 في انه قد وفى للطاعة حقا ليقبلها الله عز وجل ومنها ان يتهم من حيث نسبتها
 الى نفسه اما على مقتضى الطريقة فكونها لا تخلو عن حفظ طلب العوض عليها في الآخرة
 واما على مقتضى الحقيقة فلرجوع الكل الى الله تعالى **الاثبات** يعنى به احكام العباد
 برفع اوصاف العادة **اثبات المعاملات** يعنى به الاثبات الذي في مقابلة نحو النزول
 المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فهذه الحسنات تحقق
 اثبات المعاملات **اثبات المعاملات** يعنى به الاثبات الذي في مقابلة تظهير

في

السوا من الآفات فان اثبات العاملات كما انه نتيجة لتظهر الظواهر
 الزلات فكذا اثبات المواصلات نتيجة لتظهر السراير عن الآفات **اثبات**
المخصوص يعنى به اثبات الحق ونفى ما سواه **اثبات الحقيقة** ويقال اثبات خلاصة
 اهل المخصوص ومعنى هذا الاثبات اثبات الحق عيناً واثبات الخالق عيناً بحيث
 لا يفرد الحق عن الخالق ولا الخالق عن الحق لان من شهد ان الموجود حق بلا خلق
 فقد قيد الحق وحده ووصف بصفة الممكنات ومن شهد الخالق بلا خلق فقد
 جعل مع الحق موجوداً قائماً بذاته ومن شهد خلقاً بحق وحقاً بخلق فهو صاحب
 المشاهدة المشار إليها بآيات الحقيقة واثبات خلاصة الخاصة المشار إليها
 بقول الشيخ في الفتوح **فالخلق عين العبد ليس سواه** والحق غير العبد **لستراه**
فانظر اليه به على مجموع لا تفردنه فتستجج حاه **اي تضيف الى الحق ما هو**
للعبد او الى العبد ما هو للخلق فذلك هو المعنى باستباحة حاه عز وجل عما
 عرفت **اثبات خلاصة اهل المخصوص** هو اثبات الحقيقة كما عرفت **الاحد اسم**
 الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات عنها واتفا جميع التعينات وذلك
 بخلاف الواحد فان الذات انما تسمى به باعتبار ثبوت جميع الاعتبارات والتعينا
 التي لا تتناهي كما ستعرف ذلك في باب لنا عند معرفة التعديل **الاول الاحدية**
 اعتبار الذات من حيث لانسبة بينها وبين شيء اصلاً ولا النسبة الى الذات نسبة
 اصلاً ولهذا الاعتبار المسمى بالاحدية تقتضي الذات الغنى عن العالمين
 لانها من هذه الجينية لانسبة بينها وبين شيء اصلاً ومن هذا الوجه المسمى
 بالاحدية تقتضي ان لا تدرك الذات ولا يحاط بها بوجه من الوجوه لسقوط
 الاعتبارات عنها بالكليته وهذا هو الاعتبار الذي تسمى الذات احداً كما
 عرفت ومتعلقة بطون الذات واطلاقها وازليتها **الاحدية الذاتية** هي ما
 عرفت من اعتبار الذات من حيث لانسبة لها الى شيء اصلاً ولا النسبة اليها نسبة
 بوجه ولا تدرك ولا يحاط بها بوجه والذات باعتبار هذه الاحدية تقتضي الغنى
 عن العالمين **الاحدية الصفاتية** يعنى بها اعتبارات الذات من حيث اتحاد
 الاسماء وفيها الصفات وانتساؤها عنها وهذا الاعتبار يسمى بواحدية الذات

ايضاً كما سياتي في باب لاوا وبهذا الاعتبار تتحد الاسماء على اختلافها ويدل كلامهم
 عليها وان فهم منه معنى يتميز به عن غيره من الالهام **احدية الالهام** هي الاحدية
 الصفاتية كما عرفت **الاحدية الفعلية** يعنى بها رفع الوسايط في الافعال ووثيقها
 كما فعل الحق تعالى وحده وبينه ان يعلم ان هذه الاحدية الفعلية اعتبار من
 احدها سقوط اعتبار الوسايط وهذا حال المستهلكين وثانيهما اعتبار الاحدية
 المسهودة لصاحب مقام الالهام التي باعتبارها يكون المراد برفع الوسايط التمييز
 لجهة انتساب الفعل الى الحق بقوله عن جهة انتسابه الى الخالق لان المراد برفع الوسايط
 في نظر الكامل سقوط اعتبارها لان ذلك حال المستهلكين كما عرفت **احدية الجمع** ويقال
 حقة احدية الجمع مرتبة احدية الجمع والمراد بذلك اول تعينات الذات واول
 مرتبها الذي لا اعتبار فيه لغير الحق فقط كما هو المشار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام
 كان الله ولا شيء معه وذلك لان الامر هناك اعني في مرتبة احدية الجمع وحداني
 اذ ليس ثم سوى ذات واحدة مندرجة فيها ينسب واحديتها التي هي عين الذات الواحدة
 فلهذا النسب وان ظهرت بصور الاوصاف في المرتبة الثانية التي هي حقة تفصيل
 العلوما وتميزها وانما مجموعها وصفان هما الوحدة والكثرة فلكونهما صورتين سببتين
 من نسب الذات الجامعة المجتمعة غير المتفرقة والمتفرقة لم تكن التفرقة الحاصلة
 هذه من الوصفين تفرقة حقيقية في نفس الامر فتصير تلك التفرقة مستتمة
 سبب جمعية الذات لانها نسبتاً لذات في اول مرتبها المحكوم فيه بنفي الغير والغيرية
 هناك فهي غير تلك النسب والاضافا اوصاف محكوم بالتفرقة بينهما وبين الموصوف
 في المرتبة الثانية فهي من حيث باطنها الذي هو شهود الذات محكوم غيرها اذ لا
 غيرية ولا مغايرة هناك لانها ليست هي ثم اوصاف الذات بل هي عين الذات
 فهذا هو مقام احدية الجمع الذي لا يصح فيه روية لفرقه بين الذات من حيث
 تعيينها وبينها من حيث اطلاقها او قرينتها من حيث حقيقة الحقائق وبينها
 من حيث التجلي الا ولعلو هذا المقام الذي هو مقام احدية الجمع وفوقية
 على جميع مراتب التفرقة فوقية بما يصير الوصف والموصوف اوقال الذات
 وشيئونها عين ذات واحدة بلامغايرة ولا غيرية فان من ترقى سره عن التناثر

براتب التفرقة والتقييد بشرايقها والاحتجاب برويتها الى حضرة احدى الكجج
 عند تمام صفوته الحقيقية عن جميع احكام الكثرة والغيرية لوسيق من حقيقة شي
 سوى هذه الحقيقة الاخرى وهو القابل **تحقق** اتاني الحقيقة **واحد**
 واثبت صحو الجمع **هو التثبت** **وقوله** اننا من اهوى ومن هو انا وقوله
 تحققت ابي عين من انا عير **وامثال** ذلك ما قد عرفت ما هو المراد حتى
احصاء الاسماء معناه الاحصاء المذكور في قوله عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى
 تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وفي رواية انه
 وترجيب الوتر وقد اختلفت اقاويل اهل العلم في معنى الاحصاء المفهوم من قوله
 عليه الصلاة والسلام فقيل معنى احصاها اي علم معانيها وقيل معناه من اعتقد
 انه تعالى تسمى بها وقيل معنى احصاها اي علم معانيها وقيل معناه من جمع الى
 اعتقاد ذلك الجمل بما علمه منها **مثال** انه اذا سمع ان من اسمايه تعالى الرزاق مثلا
 ايمن بذلك ان رزقه ليس على احد غير ربه فاطمات نفسه الي سبحانه في ايصاله
 لرزقه اليه فعلم بان الحق سبحانه هو الذي يوصل اليه البرق الروحاني الذي هو
 الايمان والهداية لمراتبها التي هي العلم وما يتفرعان اليه وذلك كالنوبة والزهد
 والاناة والتوكل والعفو والحلم والايتار وغير ذلك وانه تعالى هو الذي يوصل
 اليه الرزق النفساني كالجاه والتسودد والحشمة والرفعة في النشأة من قبول
 القلوب ونحو ذلك وانه تعالى هو الموصل اليه رزقه الجسماني من المطعم الشهي واللبيس
 البهي والمنكح المرصني والاصوار والحزابين والدخاير وطبئة العيش وامثال ذلك وهكذا
 فيما سوى ذلك من الاسماء وذكر بانه اذا اعتقد العبد كونه تعالى قد تسمى بالصا
 والنافع جزم بانه لا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر ولا طاعة ولا معصية ولا ايمان
 ولا كفر الا عن قوة وارادته لدخول جميع ذلك وامثاله تحت النفع والضرر فمن تحقق
 بذلك لم يلجأ الى الله تعالى وتقدس ولم يعول في شئ من الامور الا عليه عز وجل وهذا
 هو الراجح الذي يعتد عليه عند علم الحقيقة الذين هم شيوخ الطريقة في معنى ال
 المذكور في الحديث فاذا عرفت هذا فاعلم انهم قد قسموا الاحصاء بهذا المذكور المعنى
 الى ثلاثة اقسام تعلق وتخلق وتحقق فان الذي يحصل للاسم الالهية باحد هذه

من تجليات باطن الحق وان التفسيرات والتعددات التي تحققت من احكام
 الظهور وتعدد وحدة مطلق البطون وتلك الاحكام هي المسماة بالقوابل وهي
 صور الشهبون لا غيرها **اعلام الصفا** هي اصول الصفا التي عرفتها **اعلام صفا**
النفس هي اصول صفات النفس كما عرفت ذلك في الكلام على اصول الصفات
اعلام التخلق ويقال اعلام التحقق ويعني بها قوى الانسان ومداركه **شئ**
 انها في الالات الانسان في تخلقه بالاسماء الالهية وتحققه بها **مثال** ان اللسان هو علا
 تخلق الانسان بالاسم القابل وتحققه فالتخلق به هو بان يكون مداوما على ذكر الله
 بجميع الهمة مع الحضور المذكور الحق بلا التفات الى غيره وحينئذ يحصل له التحقق
 بحيث تجرى كلم الحق عليه فينطق بها قال عليه الصلاة والسلام ان الحق ينطق
 على لسانك يا عروسي المتحقق بذلك الناطق بالصواب والمصيب في نطقه ولسان الحق
 وغير ذلك مما سياتي في ابوابه وعلامة تخلو البصر بالاسم البصير استغراقه في
 رؤية الاله الحق واثار حكمته وجميع مواقع صنعه المتقن الحسن المحكم وحينئذ
 يحصل له التحقق بالاسم البصير فلا تنقيد الخارجية بما يلعب من اشعة عين
 النور بل يتكشف لها معناه فيرى وجه الله تعالى في كل الاشياء كما قال علي رضي الله
 عنهما ما رأت شيئا الا ورايت الله فيه ويسمى المتحقق بذلك عين الحق وعين الله
 والعين الباهرة وقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى ايديا واعينا
 وان عمر منهم وفي رواية وان عليا منهم اشارة الى تحققة باسم الله عز وجل
 وعلامة تخلو السمع بالاسم السميع استغراقه في الاصغاء الى معاني الذكر
 الحكيم وسماع كلام الكريم وحينئذ يحصل له التحقق باستماع كلام الله بين
 كل ناطق بل من كل مسموع وصاحب هذا المقام هو المشاهد بان الامر كما قال العار
 فباني الكون موجود تراه ما له نطق وما عين تراه العين **العين** عينه الحق
 وعلامة تخلو اليد بالاسم القدير بسطها في كل ما فيه قرينة الى الله تعالى وكفها
 عما لا يجوز بسطها فيه وحينئذ يتحقق العبد في كل يفعله ويصدر عنه الحق
 بحيث لا يصدر منه فعل اصلا الا عن حضور تاييمه ومقصد صحيح فيصير
 متجويا لمحوظا من الجانب الارضي محفوظا بالكلية عن ان يعلم به الخطا ويعرف

مراها

له الزلل لكونه قد صار متخلفاً في جميع حركاته وسكناته باسم الحق ومتحققاً في ذاته وصفاته بطهارته عن الحقام ما سوى الحق بحيث لا يربط له فعل سوى الحق فالحق بحق الحق قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ان الذين يبينون انما يابيعون الله ما ينطق عن الهوى لئلا يتحقق في جميع ذراته بالحق عز وعلاه
اعلام المتحقق هو قوى الانسان ومداركه باعتبار طهارة مراتبها فيما يقبله من ظهور الاسماء الالهية بها بحيث لا يسببها وصفها في نزاهتها بل يقبلها على هي عليه في نفس الامر من غير تغيير ولا تبديل بوجه انما هو مجرد تعين هو الظهور في مراتبها فمن كان هكذا في طهارة قواه ومداركه كانت اعني قواها علاماً لتحققه باسم الحق عزتاً فاما ما دام بعد في التعار والاكتمال لذلك فان قواه ومداركه اعلام المتحقق لا غير **الاعراف** هو المقام الذي اخبر عنه سبحانه ان رجاله يوفون كالايمان وهو مقام الاستشراق على الاطراف ويسمى بالمطلع في قوله عليه الصلاة والسلام ان لكل امة ظهراً وبطناً وحقاً ومطلعاً وسياً في السباع القور في المطلاع
الاعتصام هو الاتصاف بالله تعالى واعتصموا بحبل الله اي التخييل الى الله تعالى بسبب النجاة الذي هو حبل الله تعالى وهو القرآن المجيد ليحكم الله عز وجل العباد بكم قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقد يطلق الاعتصام ويراد به الاستخذاء كما قد عرفت ذلك في الكلام على استخذاء العبد والاعتصام على مراتب اعتصام العامة بالمحافظة على الطاعة مترازمة الامر الله تعالى بحيث يكون العبد انما يعبد الله تعالى لامره له بالعبادة لا لما يرجو من خير اخروي او يخاف من شر كذلك بل امتثالاً لامره له لا غير وهذا هو الاعتصام بحبل الله تعالى الذي هو سبب لوصول اليه **اعتصام الخاصة** هو احتما وهم بارادته تعالى عن رادتهم بانقطاع انفسهم عن عرض الارادات فلا يبقى لهم ارادة وتسمى بصون الارادة المشار اليه في قول ابي يزيد قدس سره اريد ان لا اريد وشيئاً في باب الصاد تمام القول في صون الارادة **اعتصام خاصة الخاصة** احتما العبد بهوية الحق يخل عن رادته انية يضيفها الى نفسه او الى غيره من الخلق وقد يراد باعتصام الخاصة اتصال الاعتصام الذي مر ذكره وتقدير معناه **اعتصام خلاصة خاصة الخاصة** هو ان

تدبر

مكون

كان لوجوده

يكون للعبد مع احتما به بالهوية عين الانية احتماً بتاديب الحق له عن تصحيح حقوق الربوبية واحتيالاً مقتضياً العبودية كما هو عليه حال بعض المستلزمين تحت قدر سلطان التحليل الالهي **الاعتصام بالاتصال** هو اتصال الاعتصام وقد عرفت فيما تقدم **الاعيان الثابتة** هي حقايق الممكنات في حضرة العلم سميت اعياناً ثابته لثبوتها كما سياتي في باب عين الثابتة **اعظم المحجب** عن روية الحق هو التعدد الحاصل في الوجود بحيث توهم التعدد بان اعيان الممكنات ظهرت في الوجود او انها تشفع وتر الوجود الواحد الحق وذلك محال في ذوق الكمال لانها ما ظهرت ولا تظهر ابداً بل الظاهر انما هو الحق باحكامها كما سياتي في تقريره في غرض المسايير **اعظم المحجب** عن روية العبودية المستمرة لمعرفة الربوبية وحصول الخطوة بالقرب منها هو عجب المرء بنفسه فان المرء متى اعجب بنفسه او بعلمه او بحاله او بعرفانه فقد احبط عمله واسقط منزلته لا زال اعجاز والاحوال على ثلاثة اقسام قسم جسد لا روح فيه وهو ما علم بغير نية القرب الى الحق عز شأنه وقسم ذر وروح شيطاني وهو ما علم الانسان لاجل الله تعالى في اعجب بنفسه وتزير بعلمه اما من علم ما علم بنية القربة الى الحق وحدة عز شأنه لم لا يجد في نفسه عجباً ولا يرى لهما مدخلاً فيه لا يبرى بان التوفيق له من عين المنة التي لا يخرج الا حيد من مخلوقاته تعلم عنها فذلك هو الذي يحد ثمره عمله وثمره عمله والا كان عمله وعلمه زيادة في تراكم حجب وزيادة في جرد عن الحق عز وجل ولهذا قالوا المحجب **اعظم المحجب** ولهذا قالوا ان من راي اخلاصه في عمله وعلمه فليس محجلاً فيها والى هذا المعنى الاشارة بقول شيخ العارفين في قصيدته نظم السلوك قدس سره فاخلص لها واخلص بها من رعونة افستقارن من اعمال يترققنت
 وعاد وواعي القير والقال وانج من • عوادي دعا وصدفها قصد سمع •
 وما عن لم تفسح فانك اهله • وانت غريب منه ان قلت فاصمت •
 فالن من يدعي بالن عارفي • فقد عبرت كل العارات كلت •
اعظم الناس راحة هو الموقن بالقدر لان من ايقن بالقدر استراح من الظلم والظلمة والتقدير بعدد لا امكان لوجوده ومن ايقن بهذا استراح بكل حال كما قال علي كرم الله

١٢

اعلموا علماً يقيناً ان الله تعالى لم يجعل المراد ان عظمت جبلته واشتدت طلبته
الذكر ما يشي له في الذكر الحكيم ولم يجعل بين المراد في ضعفه وقلة جبلته ان يبلغ
ما سمي له في الذكر الحكيم فالعارف العام بهذا اعظم الناس راحة في منفعة
هو التارك لهذا الشأن فيه اعظم الناس شغلاً في مخرقة وما يتقل عنه رضي الله
ه قوله ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابد او ما هو كائن سيكون
ه سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجباله متعجب من
ه يسعي لقوي فلا يزال بسعيه حظا ويرزق عاجز موهون
ه كما عرفت ذلك اعظم الناس شغلاً ويقال اعظم الناس مخرقة كما عرفت هو من كان
ه هو الشاغل في القدر اعظم الناس مخرقة هو الشاغل في القدر كما عرفت
ه اعتبار الحسن والبيع وعدمهما يشهرون بذلك الى اعيان الممكنات اذا نظر
ه فيها من حيث ذواتهما من غير نظير الى كماله ونقصه او ملائمة طبعه او منافاته
او وضعه او غرضه فلا حسنة هي ولا ابيحة ولا محمودة ولا مذمومة فان
الحسن والقبح والمرض والدم والمحد او صا وضعت وضعها لشرع او اقتضاها لطبع
حكمة ملائمة او منافرة دنيا واخرة ثم يلاحظ الى ما عليها من حيث اسادها
اليه حسنة كلها ادباً المتياس من حيث هي فعله وعمله فان مدح المفعول والمضمر
وذمه انما ذلك لاجل في الحقيقة الى فاعله وصانعه فكيف اذا نظر اليها من حيث
هي اعيان وشيئون له وبه معينة ومتعينة فانظر كيف تنظر في هذه المسائل
ليروا عكس الخلاف المشهور فيها فتعرف اعتبار الشريف والوضيع والمجرب والمكرو
وما يرضى الله تعالى وما يسخطه وان ذلك كله راجع الى مرتبة من مراتب
وان التحسين والتفيع انما كانا عقليتين او شرعيتين فاذا اسعته تعالى يقول
سوف في قلبه يقوم بهم وبحبونه علمت ان المراسم الله تعالى وتقدس قد
اطلقها عليه من حيث ظهوره في مرتبة من مراتبه اما العقل او المراسم
الكامل الى هذا الشارح اشار في قوله ان المراسم الله تعالى يطلق ويراد به العقل
تارة ويطلق ويراد به الرسول اخره خلعة خلعه من ارسله تعالى وتقدس
وذلك لانه عليه الصلوة والسلام هو اللسان المعرب عن الحق بما خفي عن

عقول الخلق من المحاسن والقبايح عاجلاً واجلاً ومعرباً عما يعود من ذلك
الفعل من الثمرات على ما اصف اليه واتصف بظهوره بحسب ما اوجى اليه
صلى الله وسلم عليه وعرفه خالقه عز وجل من اسرار ذلك التكليف لفظ
التعبير بحسب خصوصيات القوابل والازمنة والامكنة ذمياً بالنسبة الى
عموم الفاعلين او بالنسبة الى الاكثريين منهم وعرفه ايضاً ببيان وجه التدارك
واللذات في ذلك الضرر المودع في الفعل الغير المرضي وعرفه كيفية الوجه في
تتمينه وتثنيته بل ولا يعرف حقيقة وجه استناد الفعل بالتحسين الى فاعله
او بالتفيع بالنسبة الى من لا يكون ملائماً له الا من اطلعه الله عز وجل على الحكيم
المودعة في حقها بقا سايه وصفاته وافعاله ومن فهم ما ذكرنا في هذا الفصل
عرف ان الامر كما ذكرنا فيما تقدم مما اشرنا اليه من كون الافعال كلها حسنة
باعتبار استنادها الى الحق تعالى وانما تستفح باعتبار عدم ملائمتها ببعض
الخلق وذلك ما ذكرناه في هذين البيتين اذا ما ريت الله في لكوا فعلا
رايت جميع الكائنات ملاحاً وان ما ترى الاظواهر صنعها الثابتة
هجبت فصيرت الحسن قباحاً اغضض المسائل يعني به مسألة الاعيان
في قولهم بانها ما شئت راجحة الوجود ولا ينبغي لها ذلك لتفرد الحق بالوجود
وعدمه وعنوان ذلك ان الاعيان الثابتة في اصطلاح المتكلمين هي عند اهل الله
باقية على حالها من البطون وانها ما ظهرت بالوجود ولا تظهر ابداً الا بالبطون
ذات لها وانما ظهرت احكامها بوجود الحق تعالى اذ ليس ثمة موجود الا الحق تبارك
واما الممكنات فباقية على عدمها وهذا الغرض المسائل لا مجال له لانه ذو وتنبوع
الافهام ما دامت محتجة باحكام التجليات والاوهاام وانما يقال بكشف الهي
وشهود حقيقي ولقد افاننا نضم في تفهيم هذه المسألة انما هو من قبيل التوثيق
الى الافهام فهم من كان ذا فطرة سليمة وقرينة مستعدة لان يصير من
اهل الكشف لذلك فاذا علم هذا فاعلم انه لما كان الامر لا يخلو عن احد قسمين
وهو انه انما يقال بان ثمة موجود الا الله تعالى كما يقتضيه قاعدة الكشف
او يقال بان مع الله موجود اخر لكن الله تعالى موجود ابداً والممكنات

موجودة به كما تقتضيه قواعد العقل من جهة نظره وفكره ومائة امر زائد
 على هذين القولين لكن القول الثاني يرجع عند التحقيق الى الاول لان الوجود
 الذي صارت به الممكنات موجودة في زعم صاحب نظر العقل لا يصح ان يكون
 مكشوا والاما افادها وجودا اذ كانت انما اقتضت من جهة امكانها فكيف
 يزول فقرها بجهة امكانية ايضا فلم يبق الا الوجود الحق الواجب فمن اشبه
 له هذا وعلما بان حقيقة الحق لا يصح عليها الا انقلابا الى حقيقة الخلق ولا
 بالعكس علم ان الحق هو الموجود ازل واابد وان الممكنات اعيان ثابتة
 ازل واابد بلا شيد وانما يظهر الحق باحكامها وهذا الذي ذكرناه هو ذوق
 الكمال وبلسانه متى اخبر مخبر من اهله بما يخالف هذا بحيث يفهم من كلامه
 ان الاعيان ظهرت او وجدت او انه ينبغي لها ذلك فان ذلك بمعنى ان
 للوجود الحق ظهر باحكامها او ان يكون ذلك القول منه بحسب الازواق
 المقيدة ببعض المراتب ولبسائها فانهم ذلك **الاقراء** عبارة عن الرجال الخ
 الخارجين عن نظر القطب **الاقول** هو في اصطلاح القوم بمعنى الامكان تارة
 ومعنى الغيبة اخرى فاما اشارتهم بما قولوا الى الامكان فمن جهة ان الافول
 نقصان فشانه الامكان لذلك واما اشارتهم به الى الغيبة فمن جهة كونه تعالى
 لا يصح عنه ان يغيب عن خلقه لمحة اذ لو احتجب عنهم مرة لهدك الخلق مرة
 بل نحن الغائبون الالفون قال تعالى حكايته عن خليل عليه السلام حين رأى الشمس
 فلما اقلت فقال لا احب الاقلين **الافق** يكتفى به عن غاية التي ينسب اليها سلوك
 المقربين فكلم حصل من اهل السلوك الى الله تعالى على مرتبة من القرب ليه
 فتلك المرتبة هي الحقه ومعناها **الافق العلي** هو حضرة الالهة المسماة بحضرة
 المعاني وبالنعيم الثاني وانما كان هذا الالف عليا لانه هو الحضرة التي وصل
 اليها السيار فقد استعلي على جميع عالمه اذ كانت هذه الحضرة فوق جميع
 الخلق لانها حضرة العلم الازلي الذاتي الذي لا مدخل للحدث فيها بوجه
 ولهذا صارت هي الحضرة التي وصل الخلق اليها ظهر بصفات الخلق من احيا
 الميت وبراء الامة وغير ذلك ولاجل هذا سموها حضرة ظهور الخلق بصورة

صالح
الكامل

الحق

صفات

الحق كما سياتي في باب الحضرات وان مظهرها من الناس هو الانسان الكامل
 المتحقق بالحقيقة الانسانية كما ستعرفه في باب الحقائق وقد يعنى
 بالافق الفعلي حضرة الجمع والوجود التي هي اعتبار الواحدة تكون الالف الاعلا
 هو اعتبار الاحدية وان المتحقق به هو المتحقق بمقام الاحلية الذي فوق مقام
 الكالية الانسانية **الافق الاعلا** هو حضرة احدية الجمع لانها هي اعلا النعيمات
 اذ ليس وارا اعتبار الاحدية سوى لغيب المطلق كما عرفت في باب لاحية واعلم
 ان الالف الاعلا هو مقام تعاقب الاطراف وجمع الاضداد وجمع البحرين وقاب
 قوسين والالف الاعلا هو مقام اودني المختص بنيتنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وسياق الكلام على هذه الاسماء والالقاب فيما ياتي من الابواب **افضالنا**
الغيب عن العالمين هي اعتبار الاحدية كما عرفت معنى ذلك في بابها وانه لا غير
 هناك ليصح ان تفقروا لذات الافتقار اليه **افضالنا** **الظهور** هو
 العبد نفسه لرتبه ويسمى في الجود ايضا وقد عرفت معنى الوجهين هناك
افضالنا **الوجود الكبر القربا** هو الذكر قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقد ظن
 بعضهم ان التقرب بالنفع المتعدي الى غير مثل اطعام المسكين وفك الاسير
 واقامة ارباب لعنات وامثال ذلك قرينة الى الله تعالى من ذكره وانما تبين غلط
 هذا الظان من وجهين احدهما ان الذي لا يكون من اهل الذكر الذي هو اعتقاد
 كلمة التوحيد لا يثبت بما يصدر عنه من الطاعة الى دار الآخرة فان اعماله صواب
 لا معنى لها واجساد لا روح فيها قال تعالى وقد منا الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء
 منسورا وشايتها هو ان الذي يعمل شيئا من اعمال البر ونوافل الخير لا يقصد
 بها التقرب الى الله عز وجل فانه لا يكون قرينة في حقه فلهذا كان الامر كما ذكر
 تعالى في قوله ولذكر الله أكبر ولهذا جعلوا صورة الاعمال على ثلاثة اقسام اعمال
 هو اجساد لا روح فيها وهي اعمال من لا يكون من اهل التوحيد اذ كانت تنزل الاعمال
 التي تعد من قبل الاعمال الصالحة فان صلاحيتها وروحانيتها تفقد منها لتفقد
 ايمان فاعمالها واعمال ذات ارواح طيبة شريفة ملكية كالاعمال الصادرة عن اهل
 الاخلاص في قربانهم الى الحق عز اسمه واعمال ذات ارواح خبيثة شيطانية

10

صوت بدو الانسان كما عرفت في بابها وهو نداء
 وطلاها **افضالنا** **الظهور**

وهي اعمال من يظهر عنه من صور الطاعة رياءً للذي سألني في مثل الصلاة والركن
 وغيرهما من اعمال البر ما يستجلب به قلوب اهل الدنيا **الالهام** يعنون
 به العلم الرباني الوارد على القلب منسباً بحكم الحال الغالب والحاكم عليه
 حالتيه وهو سابع منزلة من منازل اقسام الالوهية كما سيأتي ويطلقونه
 الالهام على الخاطر الملكي كما سيأتي في باب الخاطر **الالهام الذاتي** يعنون
 به علوم ذاتية حاصلة عن اخبار من الحق بلا واسطة غير وغيرية بين المخبر
 والمخبر له **الالتجاء** هو الاعتصام بالله تعالى كما عرفت ذلك في باب الاعتصام
التيام الفطور يعنون به الوية الوحدة في الكثرة ويطلق على وصول
 السالك وانتهائه في سيره الى حضرة الجمع والوجود اليه هي التعين الاول
 كما ستعرفها في باب الحضرات وتسمى الوصول الى هذه الحضرة بالتيام الفطور
 لان السالك انما يصل اليها بعد ان يلتئم فطوره اي يجمع تفرقاته
 وينمى تشتت شمل وحدته وتزول عوارض كثرته عن حقيقة وحدته وقد
 عرفت هذا في باب الاتحاد وتزويره ايضاً في باب التوحيد ان شاء الله
الياس يعني به عن لقبض كما يكنى بالحصر عن البسط **امهات الاسماهي**
 اصوار الاسماهي التي عرفت **امهات الشئون** ويقال امهات الشئون الاصلية
 ويعبرون بذلك عن تعقبات الحق للاشياء من حيث كينونيتها في وحدته
 عز وجل وتسمى بالحروف الاصلية ايضاً لانها نظير التصور النفسية قبل تعين
 صور ما يعلمه الانسان في ذهنه وسيأتي ايضاً في القول فيما يتبعه في باب
 الحروف الاصلية **امهات الشئون الاصلية** هي امهات الشئون كما عرفت **الامر**
الوحداني هو المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلج بالبر وأمره
 الواحد عبارة عن تأثيره الوحداني باضافة الوجود الواحد المنبسط
 على الممكنات القابلة للظاهرة به والمظهرات به متعددات متوفاً بحسب ما
 اقتضت حقايقها المتعينة في العلم الالهي وذلك لان الحق تعالى من حيث
 وحدة وجوده لا يصدر عنه الا واحد لاستحالة اتحاد الواحد من كونه
 واحداً ما هو اكثر من واحد الا ان اراد ان ينظر الحقلي من الفلاسفة

يروون ان ذلك الواحد هو العقل الاول وعلى قاعدة الكشف هو الوجود
 العام وينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالعموم انه كلج لا يمتنع بصور مفهومه
 عن وقوع الشركة فيه فان ذلك ما لا يصح ان يكون موجوداً في الاعيان
 بل المراد بالعموم اشتراك جميع الممكنات في انه هو المفاضل عليها المضاف
 اليها ما وجد منها وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده وهذا الوجود مشير
 بين القلم الاعلا الذي هو اول الموجود المسمى بالعقل الاول وبين سائر الموجودات
 اذ ليس من الا الحق تعقل العالم ليس يزايد عليه حقيقة معلومة للحق او لا متفئة
 بالوجود ثانياً **الامتياز** هو اهل الله تعالى الملائماتية وهم الذين لم يظهر على
 ظهورهم ماني بواظهم اثر الكسبة وهم اعلا الطائفة وتلاذمتهم يتقلبون
 في اطوار الرجولية وتسمى بالملائماتية لكونهم دائمي الملائمة لانفسهم فهم
 مع انهم اعلا القوم على وعلاً وحالاً ومقارفاتهم لا يرون انفسهم كذلك
 فلهم لا ينفكون عن الملائمة لانفسهم وقد ذكر الشيخ قدس سره في الفتوح
 المكي باباً في ذكر هذه الطائفة المسماة بالملائماتية وشرح فيه ما قد خصم
 الله تعالى به من المقامات العلية والعلوم الالهية وللشيخ عبد الرحمن السلمي
 كتاب فرده في شرح احوال هذه الطائفة المسماة بالملائماتية **الامامان**
 هما شخصان احدهما عن يمين العرش اعني القطب ونظيره في الملكوت والاخر
 عن يساره فنظيره في الملك وهو اعلا من صاحبه وهو الذي يخلف القطب
الامام المبين هو محل الاحصا المشار اليه بقوله تعالى وكل شئ احصيناه في
 امام مبين فهذا الامام تارة يراد به كلام الله تعالى قل الله تعالى ولا ريب
 ولا يابسر الا في كتاب مبين واستعرف المراد بالكتاب في باب الكاف وتارة
 يراد بالامام المبين الانسان الكامل اذا كانت الحقايق كلها اليه وكرويتها
 محصاة فيه **امام العارفين** يعني به من حصل في اعلام مقامات التمكن الذي
 عرفته فيما مرر به يركب العين في الاين منزها عن الاين فهو يرى الحق في المظهر
 حالة تنزيهه عنه والي هذه الامامة اشار الشيخ الاكبر قدس سره بقوله في الفتح النوحية
 فان قلت بالتنزيه كنت محمداً وان قلت بالتنزيه كنت مقيداً

ظنهم

• وان قلت بالامر من كنت مسدداً ، وكنتم اماناً في معارف سيدنا
 • فمن قال بالاشفاق كان مشتركاً ، ومن قال بالافراد كان موحداً
 • وايك والتشبيه ان كنت ثانياً ، وايك والتشبيه ان كنت مفرداً
 • فما انت هو بل انت هو وتراه في عين الامور مسروراً ومقيداً
امام المتقين يعني به من عصمه الله تعالى عن مخالفة فيما امر ونهى وعن المنازعة
 فيما قدر وفضل بحيث لا يظهر منه من الافعال الا ما يوافق امر مولاة او لا يظن
 من الخواطر الا ما قدر الله تعالى كونه وامضاه وهو مع ذلك انما يتقي به منه
 والاشارة الى هذا المقام من التقوى بقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني
 اعوذ بك منك والى هذا اشار الشيخ بقوله فيه منه ان نظرت تعودى
الانسان الحقيقي يعنى به الانسان الكامل بالفعال **الانسان الحيواني** يعنى
 الانسان الغير الكامل فانه لما كان الغالب عليه احكام الحيوانية من مقتضيات
 الشهوة والغضب وتوابعها حيه استهلك روحانية في جسمانية وانظري نور
 عقله في ظلمة حسه تسمى بالانسان الحيواني لاجل ذلك **الانسان الكفيري** هو
 العالي في اصطلاح الاكثريين **الانسان الصغير** هو العالم عند الشيخ هكذا ذكره
 في الفتوح كما سعرف حكاية الفاظ عند كلامنا على العالم من باب العين **انزال المراد**
 هو صورة الانسان ويقال اقصى مراتبها لظهور كرامته هناك وقد ترشع
 القول في باب شق مفاتيح الغيب وظلالها ، **الانصاف** يراد به حسن العبودية
 للمحق وحسن المعاملة للمخالف ويسمى كذلك بالمنصف ، **انصاف العبد لله** ان
 ترى ان الامر نصفان وجود وعدم وكمال ونقص وعز وذل وعنى وفقير وحميد
 وموت وامثال ذلك من الكالات ومقابلاتها ثم تصنيف النقيض الى نفسك
 والكالات الى صاحبها فترى ان العدم والذوال والفقر للعبد حقيقة وان الوجود
 والعز والغنى للمحق وحده فهذا هو انصاف من لفظه النصف والامر نصفان
 وجود وكالاته وما يقابل ذلك من العدم والنقص فاذ كان الاول للمحق
 بلا ريب تعين لنا الثاني اذ لا تصح مشاركة تعالى بشي في شي واذ قدم شي
 اي عدم مشاركة شيء له في شي فانه لا شك في ان له وجوداً فلا يكون ذلك

لغيره وان له علماً وحيوةً وقدرةً ومشيئةً . **انصاف العبد لغيره من العبد**
 انما يصح ذلك لمن لا يرى له على احد حقاً اذ لا حق للاحد على احد لغير الله تعالى
 ومثل هذا الابدوان يخرج عن مظار العبد لان مظار العباد عليه انما هي حقوقهم
 عليه وهي حق سبحانه وتعالى بل لا يرى لنفسه حقاً اذ لا حق لغير الله تعالى فان
 اخذ الله وان اعطا فله وان غضب ففي الله تعالى وهذا الذي لا يشتمون به الغضب
 عند ما يشاهد من المنكر ولهذا فانه ان انكر انكر برقي ناصح لا بعنف بغير لافته
 ينكر لاجل الله تعالى ليجتنب نفسه بل ومثل هذا لا يرى له نفاسة على احد بل ولا يرى
 له نفساً لان تحقيقه بالانصاف كشف له جليلة الامر فيشهد ما اخبره الله تعالى بقوله
 تعالى وله كل شيء وانه لا شريك له فله كل شيء وليس لغيره شيء ، **الانسان** يعبرون به عن
 روح القرب وتارة عن اثر مشاهدة جلال الحضرة الالهية في القلب وهو جلال الخالق
 وسعرف ذلك ويشيرون بالانسان الى حصول الصحو بالمحق ولهذا قالوا كالمستأنس
 صاج ثم يتباينون حسب تباينهم في الشرب وقالوا اني عالج الناس انه ان طرح
 في لظى لو يتكده عليه اسد قال الجنيد قدس سره ، وجه كنت اسمع السري يقول
 العبد في نفسه الحجة من الرضى بربه والانس يقربه حتى يوصيه وجهه بالسيف
 لو يشعر به وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي ان الامر كذلك وقالوا ان حاله للانس
 والهيبة وان حلت فان اهل الحقيقة بعد ونما نقصاً لثمنها تغير العبد فان
 اهل التمكن سميت احوالهم عن التغير لانهم نحو في وجود العين فلا هيبة لهم ولا انس
 ولا علم ولا حس ولا انس احد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الاصول التي عرفتها
 والواصل الى هذا المنزل على وفق الحكمة البالغة التي لا ابلغ ولا احكم منها يرى الخواص
 ويتحقق بانه لا بد من وقوعها كذلك رعاية لتلك الحكمة فلهذا لا يحتم صاحب
 هذا المنزل النزالية ولا يغتم لحادثة ولا يوتر فيه سماع ما يكره ولا روية مالا
 يلائم بل يكون دأب الانس بركام ما يبده ومنه فهو يسع الحكمة البالغة
 ويراه في كل ما لا يلائم طبعه فضلاً عما لا يلائمه فلهذا لا يزال فرحاً بشاكتها
 بهشتاً من احكامها كان على كرم الله وجهه فانه لم يلقه احد في عين تلك النوازل
 العقلية والوقائع العظيمة للاسماء مزاحاً حتى غاب من عاب عليه فقال له لولا

يعنون

دعابة فيك وذلك لكونه على بصيرة ومعرفة بكل ما ينزل به من راح حيث انه يرى ذلك مما لامدوحة عنه لانه لا يؤثر في من ذلك فيه بخلاف من لم يكن متققا بما حتم وقدر فهو لا يخرج عند وقوع ما قضى من الامور التي لا يحصى عما اراده الله تعالى منها **الانس** هو الراضى بالحق فهو لا يتخطئ بشئ ولا يستوحش من شئ والانس الصالح والانس المشاهد لحضرة الجلال لانها منشأ كل انيس فلا يصح مع شهودها تتخطى والاستحاش والانس الواصل الى مقام شهود احكام الفعل فلا يصح بعد هذه المشاهدة استحاش بشئ لان الانس انما ينفرد مما لا يعرف الحكمة فيه والانس ايضا من تحقق بروية بطون النعمة في كل نعمة فهو لا ينفذ من نعمة لانه يشاهد باقيها من النعمة قد انطقت عن غيره وسياتي تحقيق في باب النعمة **الانس** يعنون به السير مع الجبلية بارسال السجدة والتعاشي من وحشة الحسنة فالمراد بالسير مع الجبلية السير مع ما جبر العبد عليه من الاخلاق من غير تكلف ولا تضيق في قول وعمل وذلك انما يكون بارسال السجدة اي الطبع والية جمعها سبحانه وفي الطباع وبالتعاشي اي التجنب عن وحشة الحسنة ويعني بالحسنة الحيا وذلك لما يلزم المستحشي من الوحشة والانساط على قسمين انبساط مع الحق وانسباط مع الخلق **الانساط مع الخلق** ان يكون على احوال ثلاثة احدها ان لا يعترف لهم على نفسكظن بالعلم من الخطوط بالاعتزال عنهم والخلق دونهم بل يوثقهم على نفسك بالاجتماع بهم وترك حفظك من الاعتزال عنهم وثانيها ان تشرس لهم في فضلك بالمواساة لهم بما فضل عن ضرورتك فبالاحسان اليهم بعلم تقدر عليه من الانعام عليهم ثالثها ان تسعهم مخلقتك وذلك بان تحتمل ما يبذرونهم من سوء العشرة حتى تدعهم يطؤونك اي للفعال لنفسك بينهم قدر الحجة فونك لاجله فهذه الخصال يصح كذا الخلق بالانسباط مع الخلق لكن بشرط ان يكون لعلم قائما بحيث لا تجعل تواضعك لهم واحتمالك لانيهم الاعلى الحد المشروع لئلا يخرج بالانسباط الى المالا يحل او يكون انبساطك لهم مما يوجب لهم تعدي من حدود الشرع وانتهاك حرمته **الانسباط مع الحق** ان لا يجسك الخوف منه على لرجاله بل كما انك تخاف اليه نعمة

فكدا

فكدا ترجو فضله وعيم رحمة **انطوا الانبساط** في الانبساط معناه انطوا انبساط العبد في بسط الحق بحيث لا يرى لنفسه بسطا ولا يقصا كون الحق تعالى هو الحق بالانسان من غير واسط بحيث يستهلك وصف العبد في وصف الرب عز سلطانه **الانفاس الصادق** يعني بها النيتا الخالص عما يشوبها من الاكدار الموجبة لعجبة القلب عن حضرة الرب **الآن الدائم** هو اصل الزمان كما عرفت **الآن المضاف** الى الحضرة العندية يعني به الآن الدائم وهو باطن الزمان المضاف الى الحضرة العندية المشار اليه بقوله صلى الله عليه ولم ليس عند ربك صهاحا ولا مساءة **الانانية** هي الحقيقة كما سترت سميت بذلك لانه يضاف اليها كل شيء فيقال نفسي وروحي وقلبي وبدي وكل وجزي **الانبة** اعتبار الذات من حيث مرتبتها الذاتية **الانابة** الرجوع الى الله تعالى **انابة العامة** الرجوع من مخالفة الامر الى موافقة فلا يجدر حيث تفك ولا يفقد من حيث امرك **انابة الخاصة** الرجوع من مخالفة الارادة الى موافقتها بحيث لا يختلج في قلبك ارادة شئ لعلمك بانه لا يقع الا ما اراد الله تعالى وقدره وهو احد الوجوه التي تجار عليها قول النبي يزيد فذكر سر انا المراد وانت المريد اذ الامر يسواه فالكل مراد له تعالى فانه ماشا الله كان وما الريث لو يكن واعلم انه المتحقق بهذه الانابة هو صاحب مقام الرضى الذي شترقه في باب المقامات **انابة خاصة الخاصة** ان لا يرى معه سواه **انابة خلاصة خاصة الخاصة** ان لا يرى فيما يقال انه سواه انه شئ سوى مراتب تجلياته **انابة من خلاصة خاصة الخاصة** تلك عند انابتك اليه بحيث لا تتعبر تحت سلطانة الغلب عند روية المجلد باستهلاك في نور المجلد بحيث يستهلك احكام المراتب فيقولته الخبر الكثير الذي هو معرفة الحكمة في احكام مواقع تلك التجليات والقيام بحقوقها **الانفصال** مقام فوق الاتصال الذي مر ذكره لان فيه يحصل الانفصال عن رويتها اعني روية الاتصال والانفصال لكونها عين الانفصال الاعتدال والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين بقوله في وصية نظم السلوك وباب تحطى ايضا بحيث لا يهاب وصاحبه وحي ترقى **يعني** باب تحطى للانفصال او حصوله في مقام الانفصال يعني في التجاوز

عن بيان اتصال

عن اتصال حيث زال الحجاب وصالي ترقى روحه عنه اي علت وسمت عن روية
الله تعالى انفصالي وانما كان الاتصال حجابا لكونه يوزن بالانفصال الكاين
عن الثنوية المحاصلة من الواصل والوصول اليه وهذا المعنى قصدت بهذين البيتين
وهما **البعد منك هو العذاب المولود والقرب منك هو الحجاب الاعظم**
الاتحاد هو المقام فمبين له قدم هناك هو الولي الاكرم
وستعرف معنى البعد في باب البنا ومعنى القرب في باب لثاق واما الاتحاد فقد عرفت
بانه اعلام مقام وانتهى بنهاية ينتمي اليه الاقدام الاقوام **انفصال الاتصال**
تارة يعنى به الانفصال عن الاتصال الفناء عن روية لارتفاع العايرة حالة
الاتحاد الذي عرفته وقد يعنى بانفصال الاتصال الانفصال الذي هو شرط الانصاف
وهو الانفصال عن الكونين للذين هما عالم الدنيا والاخرة وذلك بان لا يتعلق
الباطن بشيء منها بل بالنسكون لما سئل حصلت الملازمة الظاهرة او يدونها وهذا
الاتصال لا يصح لاحد التحقق به الا لمن شاهد ان جميع الاعيان تعينات عين
واحدة وحينئذ لا بد وان يكون صاحب هذه المشاهدة متحققا بانفصاله عن التعين
لتحققه بالعين التي تعينت عن المتى والاين وحينئذ يستعلي عن روية الانفصال
والانفصال اذ لا هويتان هناك لينسب الاتصال والانفصال اليهما او بينهما
وقد يعنى بانفصال الاتصال انفصال الشبكون التي هي تعينا الوحدة وذلك
الاتصال هو ظهورها متميزة في المراتب فان شئون الوحدة مندرجة فيها
اندرجاً متصلاً بجملاً غير متميز ولا منفصل لان ذلك يستدعي للكرة التي لا يصح
وصف الوحدة بها لتنافيها وانما يظهر التفصيل لذلك الاجمال والانفصال لذلك
الاتصال في الرتبة التالية للوحدة من الرتبة الثامنة وما يليها من المراتب الخمسة
والخليفة واذا ظهرت تلك الشبكون متميزة في المراتب كان ذلك الغير هو الانفصال
لذلك الاتصال الذي كان في المرتبة الاولى **الانزعاج** يعنون به اثر العطف في قلب
المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجود والانزعاج **انفصاع الجمع** ويقال انفصاع
جمع الذات ويقال فرق الجمع ويشيرون الى احد وجوه انفصال الاتصال الذي
هو انفصال شئون الوحدة بعد اجالها وظهورها بعد عينها وقد يشار

انفصاع

بانفصاع الجمع الى اعتبار الوحدة والكثرة فان جمع الذات انما انفصاعها متفرقة
مضافه اليها **انفصاع جمع الذات** ما عرفت من ظهور الذات بصورتها الوحدة
والكثرة وتوابعها كما عرفت **انتهى لنهاية** هو التعيين الاول الذي ستعلم انه
غاية الغايات ونهاية النهايات اذ لا غاية بعده **الانفصاع** ويسمى بالمحق ايضا والمحق
والطمس والمراد بالكل انفصاع الشئ في تجلي نور الانوار وسياقي تقرير ذلك في
باب المحو والطمس **اهل السر** قوم كشف الله عنهم ظلمة اعطى البصائر فاشهدوا
ما خلف لستائر التي حجبت اهل الظواهر عن شهود العارف الحقيقية والعلوم اللدنية
ما حصل في اذهانهم من الصور الوهية الناتجة عن ضنوبهم وخيالهم فلكون
تلك الصور المتوهمة جسوماني وجه مرامي بصائرهم حالت بينها وبين استقاسمها
حظي اهل العناية من العلوم الالهية والمشاهدة القدسية التي وهبها الله تعالى لاهل
الاعلام من حضرات الملك واستدل عنها اهل الحجاب بتعلبات الظنون والاوهام
وقد ضمن هذا المعنى بيتين هما **السر منسدل والباب منعلق** والرفق منجم
والامر منموم **فكر** من قال قولاً ليس بشعر **عند** لاله فما قد قال وهو موم
اول التعيين ويقال اوارتيعنا الذات ويعنون به اوارتيعنا من الغيب الحقيقي
وذلك هو الوحدة الحقيقية الذاتية التي هي نسبة الاحدية المسقط لنسبة الاعتبار
ونسبة الواحدية المثبتة جميعها اليها على السواء وسياقي في باب لتا مزيد تقرير في
معنى التعيين الاول والثاني وبيان الفرق بينهما من كونها اول مرتبة تعينت من
غيب اب الحق تعالى وتقدس **اول مرتبة تعينت من غيبات الله تعالى**
هو اول التعيين كما عرفت **اول تعين الغيب** يعنون به اول مرتبة تعينت من غيبات
الله تعالى كما عرفت ويعبر عنها بباطن الاحدية اذ لا قبل لها الا اعتبار عدم الاعتبار
والتعينات **اول تعين تبت لذات** هو باطن الوحدة لانها اول التعينات على الوجه
الذي عرفت **اوسع التعيين** هو التعيين الاول الذي عرفت سمي بذلك لكون الوحدة
لما كانت هي اول تعين تلغ غيب طلاق الذات كانت هي الما جيت لجميع التعينات والمسماة
والصفا والنسب والاصفا وهو منسكاً جميعها بما شتم عليه من شئونها وتعيينها
التي لا نهاية لا بديتها وسياقي تمام القول على ذلك في باب التعيين الاول **اول النسب**

هو الوجود لا ينفك عن الذات واسات جميع
 الاعتبار لها كما سياتي مزيد تقرر بذلك **اول ما ظهر من البطون** هو الوجود المقادير
 على الاعيان وبهذا المعنى يسمى عامًا ومشتراكًا لانه بمعنى كلي فقط فان الكلي لا يتحقق
 في الاعيان **اول موجود من الممكنات** هو العقل الاول لانه او قابل للوجود المقادير
اول مراتب لتلوين هو التلوين بالاصول من حيث له اثار الاستا بتلوينات احكامها
 وتوابعها اثارها التي هي تجليات الالفعل بحيث يتعاقب عليه تلوينات تجلياتها
 فما دام كذلك فهو في اول مراتب التلوين ثم يعقبه تلوينات الصفات
 التي هي تجلياتها الباطنية بحيث تتعاقب عليه تلوينات احكامها المختلفة بحسب تعييناتها
 في المراتب الحقيقية والخلقية فما دام العبد كذلك فهو في ثاني مراتب التلوين فاذا
 تعاقبت عليه تجليات رتبة ثاني الجمع الجامعة بين الظاهرية والباطنية بحيث ينتج بالتلوين
 الظاهرية منها عن الباطنية وبالعكس فهو في ثالث مراتب التلوين **اول مراتب التمكن**
 هو التمكن الحاصل عند تعاقب التلوينات الكائنية في اول مراتب التلوين الذي عرفته
 وذلك بان يتمكن السيار عند تعاقب اختلاف ما يظهر عن الاسباب الاثار تمكنا
 يوجب له الشبا عند توارد تلويناتها بحيث لا ينتج شئ منها عن الاخر فما دام كذلك
 فهو في اول مراتب التمكن فاذا اصار بحيث يتمكن من الشبا عند تجليا ما يرد عليه من
 تلوينات تجليات الباطنية بحيث لا ينتج بالبعض منها عن الاخر فهو في ثاني مراتب التمكن
 فاذا اصار بحيث يتمكن من الجمع بين احكامها اعني احكام التلوينات والتجليات الظاهرة
 والباطنية بحيث لا يحدث عن ثبات فهو في ثالث مراتب التلوين **اول مراتب**
التجريد هو تجريد الصفات عن نسبتها الى الخلق باضافةها الى الواحد الحق
اوسط التجليات ويسمى بالتجلي الصفاقي وهو اوسط مراتب التجريد الذي عرفته
 بانه تجريد الصفاقي عن نسبتها الى غير الحق تخلص بحيث يرى ان جميع القوى والمدار كلها
 ايضا اليها من الصفا انما هي لله تعالى وحده **اوتاد عبارة** عن ربيعة رجال منازلهم
 على منازل اربعة اركان الجهات من العالم وهو الغرب والشرق والشمال والجنوب
 مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة وبهم يحفظ الله تعالى جهات العالم لكونهم هم
 محار نظره عز وجله **الاولاد** هي عشرة منازل لغيرها السابرون الى الله عز وجل

وذلك بعد قطعهم منازل الاصول التي عرفتها سميت اودية لان السالك منها يحصل
 له ارتقاؤه الى المحبة التي هي وارثها لحوالها كما عرفت فترفعه المحبة الى مقام الولاية
 التي تستر فيها بها والودية العشرة اولها من المخرجات الحقيقية المستترة بالاحسان
 فبالمحبة الالهية يترقى السائر من هذا المقام الى وادي علم فترحمة بوضوح قلبية
 سرية للعقلية فكلية ثم الى وادي فراسية يتفرس فيها حوارد الاحسان ثم العلم
 ثم الحكمة ثم الفراسة ثم التعظيم ثم الابهام ثم السكينة ثم الطائفة ثم الهدى ثم
 التعيين الشاردة عن الاهتمام بالهدية والاهتمام بالانظر والاستدلال ثم
 الى وادي تعظيم ينقله الى وادي الهام ربا في يجرد عن ادراك العقول والاولياء
 ومنه الى وادي سكينته السرتن وادي طائفة ثم وادي همة باعثة على السير لاصحاب
 الحقيقة الحقيقية التي هي اول الاحوال كما استوفيت القول فيها وفي غيرها من
 المنازل المائة التي تتفرع عليها الاقسام العشرة المذكورة في ابوابها من هذا الكتاب
ائمة الاسماء يعنون بها اصول الاسماء كعرفت **الائمة السبعة** هي ايضا ائمة الاسماء
 واصولها كما مر **اينار الشريعة** يعني به الاينار الذي تدعو اليه الشريعة وهو ان
 العبد مؤثرا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على هوى نفسه بحيث لا يعصى الله تعالى
 في شئ مما امر ونهى قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن
 احدكم حتى يترك هواه لما حث به **اينار الطريقة** هو ان لا يريد العبد من الحق
 الا ما اراده الحق له وهذا العبد هو الذي لا يختلج في قلبه شئ مما افقت الارادة
 الحق له **اينار الحقيقة** هو ان الاينار ايشار الله تعالى اذ لا مالك لشي سواه
 فانك اذا اثرت غيرك بشئ او اثرت الله تعالى على نفسك بترك ما تنواه من المخالقات
 او من المراد فانما الله سبحانه هو الذي اترك بما اضفت الى نفسك من الاينار اذ
 لا مالك لغيره ليوثر به فمن ادعى من العبيد بانه قد اشرع به بشئ فقد ادعى الملك
 اثره وليس للملك الا الله تعالى لان له كل شئ ولا شريك له في شئ **اينار الاينار**
 هو الاينار الاينار فثارة يعني به اينار الخلق باينار كوثارة يعني به اينار
 الحق كذلك فاما اينار الخلق فعلى قسمين احدهما ان يقب ثواب اعمال البر
 التي وفقك الله تعالى لعلها لمن تريد من الناس وشايتها ان توثرهم

موارد

المقصود من هذا الكتاب هو معرفة النفس وحوالها

بما كما سباني تفصيل ذلك واما اثارك المحقق فبان توثره على نفسك كما سياتي
ايات المستأثر هو ان توثر الغير بصلح اعماله مثل ان تهدي ثواب تلاوة القرآن او ثواب
 الصدقة او الحج والعمرة وغير ذلك من نوافل الخير الى ما تشاء من ابيك ومن الصالحين
 من اقربا بك ومن اهدى اليك معروفا وغير ذلك ويسمى هذا الاثار من الاثار اثار
 المستأثر لان من اشر غيره بصلح عمله فقد استأثر بما يتضاعف له من ثواب الاثار
 على من يفعل لذلك **ايات المستفيد** هو اثار المستأثر يسمى بذلك لان صاحبه قد
 استفاد بآثاره ما يتضاعف له من الثواب الحاصل من ذلك **ايات الملامية** هو ان
 توثر الناس بمقامك من الشرف والسود بحيث تخفي ما انت عليه من منزلتك الرفيع
 عند الله عز وجل بان تظهر من نفسك اقل مما ينبغي اظهاره مما انت عليه من الشرف فيحتمل
 المنزلة حتى يظن من هود وكفر في الرفعة عند الله تعالى انه ارفع منك وقد تدلس
 حاله حتى يظن انك من اهل الجهد والمعاجزة لكن على وجه لا يجعل عاصيا ويسمى هذا النوع
 من الاثار اثار الملامية لان ذلك هو حال الملامية من اهل الله وهم الاما الذين
 عرفتهم ايضا وعرفت ان اثارهم هو افضى غاية الجود وانه ادناه ايضا بالاعتبار بالدين
 من تقريرها **الاثار الخلق** هو ما عرفته من اثار المستأثر ومن اثار الملامية
 على ما تفرق بها **ايات الحق** هو ان توثر الحق على نفسك بان تجعل ما يؤتم كمن المذام
 والنقص كرهه ولا منه وله **ايات المتقين** هو اثار هو لا القوم الذين جعلوا
 انفسهم وقاية للحق وهذا باطن التقوى وهو جعلهم انفسهم وقاية لهم له عز وجل
 لانها هي التي توصف بالقيام بما يظهر فيها من المذام والنقص وقاية لهم ونزها
 له عن ذلك وكذا لا ينسب اليها القيام والاتصاف بشي من الفضائل والحالات
 لان له تعالى كل ذلك بلا مشاركون فمن راى جناب الحق فيما يضيف اليه من اوصاف الخلق
 على هذا الحد من التاديب فهو المصنف بحقيقة التقوى وباطنها لانه قد جعل نفسه
 وقاية للحق بعد ان ينسب اليه شيئا من المذام بل اليها وانقاها ايضا عن ان يتبع عليه
 باعتقاد مشاركة في شيء ليسب الي نفسه شيئا من المحامد التي انما تنسب اليه بقط
 مع علمه بما اخبره تعالى عن نفسه بقوله عز سلطان واليه يرجع الامر كله لان كل
 خلق الله سبحانه وايحاده **ايات الخلة** هو الاثار الذي وصف به المتقون وذلك

وانتم

لانها كانت احد الوجوه التي يجعل عليها معنى الخلة انما هو تخلا كما من الحق والعبد
 الاخر كما سخره في باب الخلة صارا اثار العبد لربه بنصيبه من الخلة هو اثار الخلق
 كما سخره في باب الخلة **ايات الخليل** هو اثار الخلة يسمى بذلك لكون الخليل على
 السلام او من تحقق بالخلة الخاصة التي هي الخلق باحكام الصفا على الوجه الذي
 سخره في باب الخلة ثم كان هو او من سبق القرى والاثار بنصيبه من الخلة
 كما اخبر الله تعالى عنه بقوله الذي خلقتني فهو هدي والذي هو يطعمني ويسقين
 واذا مرضت فهو يشفين فنسب صفات الكمال الى نفسه وصفا للفصل في نفسه
ايات الاديب هو اثار الخليل يسمى بذلك لما يشتم عليه من الاديب مع الله عز وجل
ايات احوق الاثار يعنون به ترك روية الاثار في الغيبة عن تركها عن
 ترك الروية لانك اذا كنت قد عرفت في الاثار الحقيقية انه لا موثر الا الله تعالى
 اذ لا مال لك سواه فتمت ادعيت بعد ذلك انك قد اثرت الحق بشي فقد صرت
 اشد حجة في دعواك لما اثرت به فلهذا كان ايفاق الاثار ان لا ترى انك
 بمن قد اثرا لله عز وجل او واحدا من عباد الله تعالى انما الله سبحانه الذي ترك
 اذ اشهدك ما هو لك من اضافة المذام اليك وكونها اوصافك واصافة ما هو
 له سبحانه من جوامع الانبيية والمحامد حينئذ ترى انه تعالى هو الذي اشر
 نفسه لكون الاثرة اليه واجبة له باجابه اياها لنفسه لا باجابه موجبه
 لتعقيب عن ترك رويتك لا يثارك فتخلص بذلك من دعوى ملكك للترك كما
 خلصت من دعوى الاثار اذ ليس لك من الامر شي لا الفعل ولا الترك الا الى الله
 بتسمية الامور **باب** الباقيات الشيخ في كتابه المسمى بكتاب لبائهم
 يشيرون بالبا الى الوجود (وهو في المرتبة الثانية من الوجود وبه قامت
 السموات والارض وما بينهما وافتتح الحق تعالى جميع السور العظمى بالبا في بسو
 حتى براءة قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت البا عليه مكتوبة
 يعني به قام كل شيء وقال الشيبلي رضي الله عنه انا النقطة التي تحت البا يعني كما تدل
 النقطة على البا وتميزها عن التا والفا وغير ذلك كذلك اذ انا على السبب الذي
 عنه وجدت وعنه ولدت وبه ظهرت وبه بطنت وقال شيخ العارف بربو بعض

٢١
 باوصاف
 دعواك
 الاثار
 الملك
 ٢٢٠

في نظم السلوك ولو كنت من نقطة الباخضة رفعت الى ما لو سلمت بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عدته وان الذي اعددته غير عدتي
يعني لو كنت في نفسك التي هي نقطة الباطن التي بها يتيمر العبد عن الرب حركة حقيقة
بحيث تقول انما تميزت عن ربي بخناه وفقرى رفعت برويتك لهذا الخفض الى
مقام في العلو لا ينال الا بعد بحيلة وقوله بحيث ترى ان لا ترى الى اخر البيت يعني
علامة ويذكر كحركة خفض الباهوان لا ترى ما عدته من الاعمال شيئا موصلا
او امر او منجيا بل انما ترى بان كل ما بعد من هذا القبيل هو غير عدي أي اليه موصلة
الى ما يرام مني وقوله ولو كنت في معنى لطيف وهو ان لا ترى خفضك بك بل في
لتحقق بالخفض الحقيقي المثل للرفعة الحقيقية **باب الابواب** يطلق ويراد به
او ارباب يدخل به العبد الى حضرات القرب وذلك هو التوبة التي هي ارباب
القرب وقد يطلق باب الابواب على اليقظة لانها لما تحصل التوبة بعدها كما عرفت
ذلك في باب الالف عند الكلام على الابواب وكما سياتي مزيد تقرير لذلك في باب اليقظة
وهذا باعتبار العروج الى حضرات الالوهية اما باعتبار ترتيب المراتب منها فاقاب
الابواب انما يكون اول تعين من غيب الذات وذلك هو الوحدة كما عرفت اذ لا يعلم
الا الغيب لمطلق فكانت هي باب الابواب لانها او ارباب افتح عن غيب الهوية المطلقة
كما مر تقرير ذلك **باطن كل الحقائق** هو اصل الحقائق الذي عرفت في باب الالف بانه
هو الوحدة اذ لا تعين قبلها فلهذا كانت هي باطن كل حقيقة الفية وكونية
باطن اطلاق ظاهر الوجود هو التجلي الاول لانه ظهور الذات بنفسها لنفسها
كما ستعرف فيكون هو باطن الظهورات الاحالة **باطن العوالم** هو الاحدية التي عرفت
لانه ليس بعدها الا الغيب لمطلق وهذه هي الحضرة الاحدية الجسمية المختصة
بمظهرية الحقيقة الاحدية وتسمى مقام اودنى وتسمى غاية الغايات ونهاية النهايات
باطن اصول الالتماء والصفا هو مفتاح الغيب كما ستعرف ذلك معناه وكلمته في باب
الميم **باب الروح المحمدي** هو باطن اطلاق ظاهر الوجود وهو التجلي الاول
وستعرف ذلك ومعناه وكلمته في باب الروح ان شاء الله تعالى **باب مفاخر**
الغيب هو غيب الهوية كما ستعرف ذلك في باب **باطن رواح من سوره** من الكلام

لا

ص
قبلا

صلواته

صلوات الله عليه وعليهم هو التجلي الثاني الذي عرفت انه اطلاق ظاهر الوجود **باطن المكتات**
هو الانبياء الثابتة التي عرفت في باب الالف وانما كانت هي باطن المكتات لانها هي
المكتات في حضرة العلم كما عرفت في باب الاعيان وكانت باطنة في تلك الحضرة التي لا يصح
ان تظهر لغير الحق سبحانه لظهورها له بل ولا تظهر ابد كما عرفت ذلك في باب الغمض
المسايل **باطن الوجود الظاهري** هي الاعيان الثابتة ايضا **باطن الوجود الباطني**
هو الشئون المندرج في الوحدة وذلك لانه لما كان المراد بالوجود الظاهري تجليا
الحق تعالى باسمه الظاهر في اعيان المظاهر صارت الاعيان الثابتة هي باطن الوجود
الظاهري كما مر ذكره لانه لما لم تكن الاعيان الثابتة شيئا لم يعلم ما يظهر في التعين
الثاني من صور تفصيل الشئون المندرجة في الوحدة التي هي والالتفات حتى يظهر
متصلة متميزة في التعين الثاني الذي ستعرف بانه فيما بعد فقد صارت الشئون
هي باطن الوجود الباطني للعالم وسيا في في باطن الكتاب ما نستعين به على تحقيقه
وما ستفيد منه حسن اللهم لعابها ان شاء الله **باطن الزمان** هو اصل الزمان وقد
عرفت ذلك **باطن الجنة** ويسمى حقيقة الجنة وبشؤون بذلك الى خلق النفس للملابس
الحقيقية وتحققها بوصف الوحدة الحقيقية وانما كان ذلك هو باطن الجنة لان الجنة
العابدين هي دار النعيم التي فيها ما تشتهي النفس وتلد للاعيان وهم فيها خالدون
في شغل فاقهون هم وارزاقهم في ظلال على الارياك متكئون وذلك هو ظاهر
جنة العابدين الذين لا شغل لهم عن رب العالمين والاشارة الى هذا المعنى بالجمع
الذي يزيد قدس سره حين سمع قارئنا يقرأ ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاقهون
في شغل وجوهه والدم يحوي من انفه وهو يقول لا احب ان اكون في شغل عنك يا رب
وذلك لباطن اعني باطن الجنة هو التحقق بالوحدة الحقيقية ولهذا فان الجنة لا
تسبح انسانا كاملا ولا غير الجنة كما اسما عليه الصلاة والسلام الى ذلك بقوله ان من هل
الجنة صنفا لا يستر المرتب عنهم ولا يخج ذلك انهم غير محصورين في الجنة ولا
في غير هاس العوالم والحضرات بلهم وان ظهر واقفا سا ومن المظاهر فانهم منزهون
عن المحر والقيود بشئ من الامتة والازمنة كسيدهم فهم معه ايما كانوا حيث
ما كان لا اين ولا حيث ولا جرم ولا بعد ولا حجاب ولا انتقال ولا مكان ولا زمان

شئون باطن الوجود

٢٢

الوجه

ح

ما

مع انهم مع اكلهم الجنا رحالة فزوه ذواتهم عن الاحياز والاحيان نال
الله تعالى ان يحققنا بهم ويشركنا في مراتبهم العلية فانه ولي الاحسان
باطن التقوى هو اثار المتقين الذين عرفتهم في باب **الذات الباقية** هو الايج
اطلاقي يراد من الجنا بالاقدم الفرداني فيلوح ثم يروح فهي وان لم تكن كسفا
تأثا بل صبا الكسفة لاح ثم راح فانها اذا انفصلت اثبتت في المحل الذي هو
القلب هسة تصورته عن التفرقة وثبت له البجعة كونهما من بوارق التوحيد
الباطل هو العدم فالباطل هو ما سوى الحق تعالى اذ لا حقيقة الا الله عز وجل
فالباطل كل ما سوى الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام من اصدق كلمة قالها
الشاعر لبس **الا كل شيء ما خلا الله باطلا** **البدايات** هي القسم الاول
من الاقسام العشرة فان المنازل المائة التي ينزلها السائرون الى الله عز وجل
كما عرفت ذلك عند الكلام على الابواب وتسمى منازل هذا القسم بالبدايات
لانها هي بداية الاخذ في السير بتقويم قوى النفس وتعديد الايقاظ
وتحصيل قوتها وقوتها الباطنة بتوجهها الى تدبير البدن وتكيله وتوصيله
الى ما فيه نفعه عاجلا واجلا على الوجه المحمل للدين والرواي الصواب الموافق
لما شرعه الله تعالى لعبده وانفقوا كابر الطائفة على ان النهاية لا تصح الا بتصحیح
البدايات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وقالوا ان تصحيح البدايات هو
اقامة الامر على شاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على شاهدين
الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالمين **النصيحة** وكف المؤنة ونجا
كما يجب فيفسد الوقت وكما سبب يقسي القلب وقد علت عند الكلام على
الابواب ان الدخول منها الى تصحيح المعاملات انما تصح بعد تجاوز قسم البدايات
فأعلم هنا انهم يعنون بقسم البدايات عشرة منازل يبتدي السائرون الى
الحق عز وجل بالنزول فيها فاولها اليقظة ثم التوبة ثم الانابة ثم المحاسبة
ثم التفكير ثم التذكير ثم الفرار ثم السماع ثم الرياضة ثم الاعتصام بالله
بالتوفيق فيجمع اسماء وصفاته تعلقا من مقام الاسلام وتعلقا من مقام
الايان وتحققا من مقام الاحسان كما ستعرف ذلك في ابوابه ان شاء الله

في الراجح

اليه

لعله للمؤمن

البدايات

البدايات هم سبعة اشخاص ومن سافر منهم عن موضع سئل جسد اعلى صورته
حتى لا يعرف احدا انه فقد وذلك هو البدل لا غير وهم على قلبهم الخليل عليه
السلام **البدنه** يكنى بها عن حال النفس مادامت اخذت في السير الى الحق عز وجل
منزوية في مقام القرب فلا جاز ذلك ترقيا في المنازل والمراد ووصولها الى المطال العلية
تقطع سببا بشرية استعير لها اسم البدنة التي من شأنها ذلك **البرق** يطلق
ويراد به ما يبدر ولاها البداية فيدعوهم الى الدخول في هذا الطريق ولهذا قال
الشيخ الامام ابو اسمعيل عبد الله الانصاري قدس سره رحمه الله والبرق بالكورة تلح
للجهد فتدعو الى الدخول في هذه الطريق فان الباكورة من الثمار ما سبق نوعه
في النضج فيسبه به ما سبق من احوال الطلب وتارة يطلق ويراد به نور يقذفه
الله تعالى في قلب العبد فيدعوه الى الدخول في حضرة وتارة يطلق ويراد به
الاجل الاطلاق مديح مرتب على قلب يغيب العبد عن انشراح عينه فاخر له سائر
لفظة ذلك الاثر بالكلية وتارة يصطلح بالبرق على اور ما يبدر ومن الانوار
الجاذبة العضة القرب من الرب ويعبر بالحرف عن اوسطها وبالطرس عن نهايتها
وسيا في تمام القول في الحرف والطرس في مواضعها **البرزخ** هو الامر الحائل بين
شئين فيحجز بينهما ويجمع بينهما ثم يطلق ويراد به العالم المشهود بين عالم المعاني
والصور وعالم الارواح والاجسام وعالم الدنيا والاخرة ولهذا يسمى عذاب
القبر بعذاب البرزخ والبرزخ هو الاعراف الذي عرفته فان البرزخ هو الاعراف
في ذوق اهل الكمال حجة انه بالنسبة الى المقامين هو البرزخ الجامع
بينهما **البرزخ الاول** ويسمى البرزخ الاكبر والبرزخ الاعظم وهو اصل
لجميع البرازخ والساري فيها فالمراد بذلك كله الوحدة وهي البرزخية الاولى
سميت بذلك لانها الاحدية والواحدية عنها فصارت حميزة لاحدها عن
الاحرى فسميت برزخا لها لذلك ولا جلا انشأ بها عنها وتسمى بالحمزة الاولى
لكونها جامعة بينهما ورافعة بينهما عن البينونة وموجدة اياها بل كل منهما
هو عين الاخر بحكم اقتضا الباطن الحقيقي وانما كانت الوحدة هي باطن جميع
الحقايق الالهية والكونية واصلا لانها لا تتشابه جميع عنها لكون حقيقة الوحدة

٣٣

استقفا

الوحدة

سابقة على جميع الحقائق وسارية بكليتها في جميع الحقائق بحيث تكون في الالة
 منها الية وفي الكونية كونية ولهذا صارت الوحدة في المساء بالتعين الاول
 ايضا كاسبق وهي ايضا البرزخية الاولى باعتبار النسبة السواءية الية للوحدة
 الحقيقية الى الوحدة والواحدية فان الوحدة الحقيقية لما كانت هي اول التعيين
 ما عين من العيب الحقيقي وكانت نسبة الاحدية المسقطه للاعتبارات ونسبة
 الواحدية على السواء سميت هذه النسبة السواءية بالبرزخية الاولى واعلم
 ان هذه البرزخية الاولى تسمى بحقيقة الحقائق لما عرفت من كونها اصلا ونشأة
 للكل والساري في جميع الحقائق فان الوحدة لا تخلو عنها شي واحد اكان او كثير
 ثم انه لما لم يكن وحد الحق تعالى وصف زائدا عليه لكون الزيادة لا تغاير دون
 الكثرة التي لا يتعقل انصاف الحق بها ان يكون الباري تعالى معني في كثرته
 بوحدة اتيته من غير ان يتكثرتا فهو القريب البعيد الظاهر الباطن الاول والاخر
 لاستحالة اعتبار امر خارج عن حقيقة الواحد تعالى وتقدس **البرزخ الاكبر** هو
 البرزخ الاول ويسمى بالاكبر لانتشار جميع اليرازخ منه **البرزخ الاعظم** هو الاكبر
 لاستعلائه على جميع اليرازخ فلا يتعاطف عليه شيء **البرزخية الاولى** هي البرزخ
 الاول اذ لا قبل يتقدمها **البرزخية الكبرى** هي البرزخية الاولى وهي النسبة السواءية
 بين الاحدية والواحدية فان نسبة الاحدية المسقطه للاعتبار ونسبة الواحدية
 المتبعتة لجمعها اليها على السواء فلها سميت بالنسبة السواءية وهي اول النسب
 ولهذا سميت بالاولى وبالكبرى اذ لا نسبة تلوها **برزخية الدق** هي لتعريف الثاني
 الذي ستعرف انه حضرة جمع الجمع بين الباطنية والظاهرة والاولية والاخرية
برزخية الادي هو التعيين الاول الذي ستعلم انه هو حقيقة الحقائق وغاية الغايات
 وتسمى البرزخية الادي بالبرزخية الكبرى وهي التعيين الاول **البرزخية الثانية**
 هي برزخية الدق التي هي التعيين الثاني كما كانت برزخية الادي هي الوحدة كما مره
البرزخية الحايطة بين الوحدة والكثرة الحقيقية في البرزخية الثانية فانها
 لما كانت هي التعيين الثاني الذي هو حضرة ارتسام المعاني وتفصيل المعلومات وتميزه
 بعد ان كانت شؤنا للوحدة مندرجة فيها بجملة غير مفصلة ولا متميزة عنها

الوحدة

صار

صارت أعز هذه الحضرة محلا لكثرة نسبتها في تفصيل المعاني التي كانت شؤنا
 جملة في الوحدة فهي هذا الاعتبار برزخ حايطة بكثرة النسبة بين الوحدة
 الحقيقية التي هي وحدة الذات وبين الكثرة الحقيقية التي هي صور الموجودات
برزخ اليرازخ هي الوحدة كما عرفت من كونها اول اليرازخ وبطلق برزخ اليرازخ
 بالنسبة الى خصوص مقام الكمال على الاعراف الذي مر ذكره وهو المطلق كاساني
 اشباع القوافي في باب الميم **البسط** قال في الفتوح المكي هو عندنا حال من
 يسع الاشياء ولا يسعه شيء وقيل هو حال الرجاء وقيل هو واردم وجه اشارة
 الى قبول ورحمة وانيس والقبض ضد البسط كما ستعرفه في باب لقف وقيل في
 تفسير البسط انه عبارة عن كون النفس فيما هي بسبيل على نشاط وظرفية
 يتمتع معها القبول للوارد وان القبض ضد ذلك **بسط الزمان** هو جعل
 ما فضل من الزمان طويلا وهذا حال من تحقق بظهوره باطن الزمان واصله
 الذي هو الان الذي عرفته في باب الف وهذا هو الشخص المسمى بها
 الزمان وستعرف حاله في نشر الزمان وطية وغير ذلك في باب **الضاد البصيرة**
 هي قوة باطنية هي للقلب كعين الراس ويقال هي عين القلب عند ما يكشف حجابها
 فيشاهد بها باطن الامور كما يشاهد بعين الراس طولها واهرها ولهذا قال البصيرة
 لما تخصص من الخيرة وستعرف كيفية هذه المشاهدة في باب الميم ان شاء الله **بصائر**
الاعتبار ويقال تبصرة اولي الاعتبار ويقال عبارة اولي الابصار والمراد بالكل العبور
 من الظاهر الى الباطن ومن الباطن الى الظاهر بحيث يرى الذات الاقدس من كل
 ونقدس في كل شيء كالمخلوق الظاهرة في المراتب الكونية وفي كل شيء باطن كالاسماء
 والحقايق الالهيّة والكونية فعند العبور من ظاهر كل شيء الى باطنه يرى الوحدة
 في عين الكثرة والمجلد في عين المفصل وعند العبور من الباطن الى الظاهر بالعكس
 أي يرى الكثرة في الوحدة والمفصل في المجمع وحدة المجلد في المتجلي في العيني
 وان وقع الاختلاف بالتعيين فهذا هو معنى بصائر العبارة أي رويه مضاهة
 الى العبارة بحيث لا يرى شي الا ويعبر من ظاهره الى باطنه وبالعكس **البطون**
 يشيرون به الطائفة التي حق بلا خلق والظهور التي حق بخلق وذلك المعنى بقولهم

٤٤

بصائر

إن بظن الخلق فهو حق وإن ظهر الحق فهو خلق أي إن الخلق كما أنه قبل ظهوره
 من عدمه ليس له وجود إنما الوجود لله تعالى وتقدس فكذلك الأمر بعد ظهوره
 أي ليس الخلق وجود مع وجود الحق لا يزيد عليه بعد الظهور كما لو يكن لم وجود
 قبله إنما الوجود لله **وحد** قبل العالم وبعده وذلك لأنه لما كانت حقائق
 العالم ليس على قاعدة الكشف شيئا يزيد على نسب تعيين الحق تخط التي إنما يوجد
 العالم عند ما يظهر باحكامها كما عرفت أن هذه التعيينات المسماة بالاعيان الثابتة
 وإنما ما ظهرت بالوجود ولا تظهر أبداً وذلك مراد الشيخ في الفصل السادس
 يكون الاعيان الثابتة ما شئت ما يجيء الوجود لأن البطون ذاتي لها إنما الظهور
 للحق تعالى باحكامها لقوله إن بطن الخلق فهو خلق أي إذا اعتبر الخلق قبل ظهوره
 لم يكن شيئاً يزيد على الحق لأنه نسب تعييناً لا تزيد على العين وقوله أو ظهر الحق
 فهو خلق أي إنما يظهر من بعد الوجود الواحد لا أنه وجود يزيد على وجود
 الحق تعالى وتقدس بل الظاهر إنما هو وجود الحق باحكام الممكنة كما قررناه هـ
 وبه يعلم أنهم إنما تسموا البطون إلى الخلق لكونه صفة ذاتية له والظهور إلى
 الحق تعالى لكون الممكنة لا تظهر أبداً باعيا إنما الظاهر الحق باحكامها **البطون**
السبعة يعنون بها تعيين مراتب القوى والمدارك الظاهرة بصورة الانسان
 باعتبار رتبها الباطنة وهي سبعة فأولها إضافة ما يظهر من جريان اللفظ على
 لسانه والبصر بعينه وغير ذلك من القوى والمدارك التي بنفسه فإضافة هذه القوى
 النفس الانسان هو أو البطون كما كان إضافتها إلى أعضائه هو أخص مراتب الظهور
 كما ترى إضافتها إلى عقله هو ثاني البطون ثم إلى روحه هو ثالثها وإلى وجوده
 رابعها وإلى حواسها وإلى الوجود المطلق سادسها وأما سابع البطون
 فهو إضافتها إلى رتبة الذات المقيمة بجميع الذوات المتضمنة جميع الأسماء والصفات
 تعالى وتقدس وسيأتي الشباع القوي وأيضاً البيان بكيفية ترتيب هذه البطون
 السبعة في باب ترتيب الأسماء والصفات **البعده** يعنون به الإقامة على المخالفات
 والقرب يقابلها كإسما في **البقا** يطلق ويراد به روية العبد قيام الله سبحانه على كل
 شيء فالبقا أحد المقامات العشرة التي يشتمل عليها صمد الزهايا لاهل السلوك في منازل

حق الوجود

عقل
الظهور

مخالفه البقا

السامر

السائر إلى الحق جل جلاله وعم نواله وهو مقام أرباب التمكين في التلويح الذي شرفه
 في باب القاء وعند حصول هذا التمكين لم يبق عليه الاسم ولا العبارة ولا الإشارة
 ليؤذن ذلك بتمييزه وإضافة فيبقى من لم يزل ويفتي من لم يكن ولهذا كان مقام
 البقا بعد الحالة المسماة بالبقا كما شرف ذلك في باب القاء والبقا في مرتبة من
 يسبح بالحق ويبصر به المشار إلى هذه الرتبة بقوله في يسمع وولي يسمع الحديث
البقرة يكنى بها عن نفس الانسان إذا كانت قد انكملت وكنهت في أوصافها الحيوانية
 حتى صارت تلك الصفات نسخة فيها بحيث لا ينجسها من دواعيها المجازبة إلى الجنبية هـ
 الساقطة بتسليط الغضب والشهوة وتوابعها عليها إلا التجريد الذي معناه الخروج
 عن قيود التسليط بالكلية وعن جميع الخطوط النفسانية المعبر عن ذلك بالدخوع والقدر
 بلسان الإشارة في قوله تعالى إن الله يامركم أن تذكروا بقرة وقوله تعالى فتوبوا
 إلى بارئكم فاقبلوا أنفسكم قاله جعفر الصادق رضي الله عنه فمن تاب فقد قتل نفسه
 وقد يشار بالبقرة وبالكبش وبالبدنة إلى شبح الانسان في طوارعه كان شجده
 في عتوان شبابه كبش وفي زمان كهولته بقرة وفي وقت شيخوخته بدنة وهذا
 فان روية ابراهيم عليه السلام ذبح ولد في قوله تعالى حكاية عنه عليه السلام ياتي
 اني روي في المنام اني اذبح لما كانت في أيام طفولته ولده جعل الله تعالى الكبش
 قد اذبحه وقد يشار بهذه الحيات الثلاث إلى احوال الانسان في رتبته وذلك أن كل
 ما يقوم به بقا الانسان أما ان يحصل منه مجرد البقا مدة إمكان البقا ويشار إليه
 بلفظ الكبش أو يصلي مع حفظ البقا لرياضية واجتهادية صاحبها ثمرة في غاية الخيال
 ويشار إليه بالبقرة أو يصلي مع ذلك لقطع المنازل والمراحل والوصول إلى المطالب
 العلية ويشار إليه بالبدنة ولهذا كان التقرب إلى بدنة اعظم منزلة من التقرب إلى بقرة
 والتقرب إلى بقرة اعظم منزلة من التقرب إلى كبش وإنما جعله فداً لولدا ابراهيم عليه السلام
 عناية به **البوارق** حج بارقة وقد عرفتها **البودة** ما يبده أي تعلق القلب في الغيب
 على سبيل الوصلة أما موجب فرح أو موجب شرح **البيد** التجريد يعنون به تجريد
 الفردانية عن السوى وتسمي هذا التجريد بالبيد لأن الرسوم التي هي الصور البيد
 فيها السكك في هذا التجريد أي تستخدم كالان البيد التي هي الارض القفر البيد

لها
شكلا

عنقولان

المراتب

يغيا

البيد

فيها السالك الذي يموت فكله احضره بيد التجريد ليس فيها وجود شيء سوى الحق المشهود
بيت الحكمة هو القلب المخلص المسار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام من اخلص
 لله عز وجل اربعين صباحا اطهرت ينابيع الحكمة على لسانه ويعني بالخلص الخالي
 مما سوى الحق عز وجله **البيت المحرم** يعنون به قلب الانسان الحقيقي وهو الكامل
 لانه المحرم على غير الحق تعالى ان يتصرف فيه قال الله تعالى وظهر بيته فمن باب الإشارة
 هو القلب الذي وسع الحق واحتضن لكونه مستوى الحق بذاته وتجميع اسمائه
 وصفاته دون غيره من سائر مخلوقاته **البيت المقدس** يراد به ما ذكرناه في معنى
 البيت المحرم فان القدوس لا يسكن الا في البيت المقدس واليه اشار شيخ العارفين
 قدس سره في قصيدة نظم السلوك وما سكته فهو بيت مقدس
 لغره عيني فيه احشاي قرت **بيت العزة** هو القلب الذي اعترف الله تعالى
 عن ان يلم به خاطر الى الجنة الساقطة لانه وسع الحق سبحانه وامثلا وارثي
 فلم يبق فيه مشع للغير والسوى وهذا البيت المحرم والمقدس كما عرفت لا يعبر
 وصفه بالعزة ما ذكرناه **باب الثاني** في اعتبار الذات المحسنة والتعبد
التائس يشيرون به الى التجلي والظهور الكارين في المظاهر الحسية تائسا للرب في
 ابته امره ويسمى كذلك بالتجلي الفعلية ايضا من جهة ان السالك او ما يبده له من
 التجليا انما هو التجليا الفعلية وتبين ذلك ان السالك اذا اخذ في تعديل قوى
 نفسه والالتفات الظاهرة بمراعات لطاعة وتجنب المعاصي وفي تعديل قواها الباطنة
 بالتجلي بكارم الاخلاق والاعتناء بالرياضة والسلوك المستقيم على مقتضى رايه
 حتى رقت حجب نفسه وشفقت لاجل ذلك او بان تحصل له الرقة واللطافة بحكم
 الفطرة والنعابة الالهية فانه حينئذ او ما يظهر عليه انما يكون المحب والتوحيد
 بحيث يبده له في خلال ذلك الحسن والجمال الصوري والمعنوي المسمى على الوحدة
 والعدالة بحكم التناسب والملائمة وحدة الفعل الساري في كل سبب واسطة
 بها يظهر السبب والمفعول فيظهر له حينئذ جمعية وحدة الفعل فلكون رؤيته
 المراد لا تكون اولا الا في مظهر حق تائسا له سمي هذا النوع بالتجلي الفعلي التائس
 ايضا ثم يتلوه التجلي الجامع بينهما وهو مقام المشتهى بحيث يشاهد الحق في المظهر

الحبيب

حال

حالة شهوده مجردا عن المظهر فهو يشهد في المظهر ولا في المظهر ولهذا كان التلبس
 هو اعلنا مقامات التمكن ويسمى بمقام روية العين ويقال مقام روية العين
 في الاين بلالين **تاج المحو** يشيرون به الى تحقيق العبد بالانفصال عن جس
 الاكوان والافصال بقدرش المكون وذلك تاج يفخر به العبد المتوج به على
 كونه رونه افتخارا ذاتيا من غير قصد للغير ولا نطق باللسان ولا تلفظ بالفم
 يكن ذلك الفخر المنهني عنه بل ليس هو فخرا اذ هو ميراث حصل عن تبعية النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر اذ ليس هذا القوان
 قبلا الافتخار بل هو من قبيل الاخبار بالشي على ما هو عليه وبذكر معنى اخر في قوله
 عليه الصلاة والسلام ولا فخر ابي ولا افتخار الا ان تحرك انا هو بما انما تحقق
 به من ربي ما هو اعلنا من ذلك **تاج الافتخار** هو تاج المحو وقد عرفت معنى
 كونه تاج الافتخار **التبصرة** روية الاشياء بعين البصيرة بحيث لا يقتصر منها
 على روية ظاهرها بل يعبر من ذلك الى ما يؤول اليه باطنها **تبصرة اهل الاعتبار**
 ويقال بصائر الاعتبار وقد تقدم شرح ذلك في باب لبا **التبتل** هو الانقطاع
 الى الله عز وجل بالكلية والاشارة اليه بقوله تعالى وتبتل اليه تنبيلا وقوله
 له دعوه الحق اشارة الى التجريد المخلص وهو ثلاث اقسام تبتل العامة هو التجريد
 عن المحوظ للناس تبتل المرید هو التجريد عن المحوظ الى ما تدعو النفس اليه
 تبتل الواصل انقطاعه عما سوى الحق **التجلي الاول** هو ظهور الذات نفسها
 لنفسها في عين النعيق والقابلية الاولى التي هي الوحدة كما عرفت انها او تعين الذات
 وربها وكاسياني مزيد تقرير لذلك والتجلي الاول هو عبارة عن ظهور الذات
 نفسها لنفسها في عين النعيق الاول والقابلية الاولى بحيث تجد الذات في اتقا
 بما تنظرون عليه من كالاتها في هذه النعيق الذي هو عين الذات كما عرفت بالتجلي الاول
 انما تعين بالنعيق الاول الذي هو الوحدة كما عرفت وبهذا تعرف ان التجلي الاول
 انما هو عبارة عن شهود الذات نفسها وادراكها من حيث واحديتها بتجميع
 اعتباراتها وشيونها فظهرت الذات نفسها لنفسها في نفسها بهذا التجلي
 والظهور بحسبه وحضرت معها بل توهم تقدم استنباد وغيبية وفقدان

التجلي الثاني هو ظهور الذات لنفسها في ثاني مرتبة المعبر عنه بالنعين الثاني الذي نظيره الاستماتة وتتميز ظهوراً وتميزاً علمياً ولهذا يسمى النعنين الثاني بالحق العلية وحضرة المعاني وعالم المعاني وسائر استقصاء القول في النعنين الثاني في باب **التجلي الذاتي** هو التجلي الاول يسمى بذلك لانه تجلي الذات لذاتها **على الاحدية الحقي** هو التجلي الاول يسمى بالاحدي لانه هو التجلي الذي باعتبارها في كان الله ولا شيء معه وتسمى بالجمع لانه شهود الذات ذاتها بجميع اعتباراتها **تجلي الغيب المغيب** هو التجلي الاول يسمى بذلك لان تجلي الحق تعالى فيه انما هو باعتبار ما تتضمنه الوحدة من الشئون المندرجة فيها التي لا يصرح ظهورها لغير الحق تعالى اذ لا غير هناك لاستحالة اجتماع غير في رتبة الوحدة الحقيقية **التجلي الثاني** هو التجلي الثاني الذي يظهر فيه الاستماتة والحقايق متميزة فهو تجلي الحق تعالى في حضرة علمه الازلي بما تضمنه تلك الحضرة من الاستماتة والحقايق الثابتة اعيانها فيه متميزة بعضها عن البعض وعن ذواتها وتسمى هذا التجلي **التجلي الغيب** الاعيان المتميزة فيه بعضها عن بعض وعن ذواتها وتسمى ما قبله بـ **غيب الغيب** لان التجليين وان اشتركا في غيبة ما فيها عما سواه عز شأنه لكنها قد افرقا من جهة التميز الحاصل بين الاعيان الثانية في هذه الحضرة العلية بخلاف الوحدة الحقيقية فانها لا تميز فيها لشيء ينفك لان التميز يستدعي تكثر استصحاب الاتصاف الوحدة الحقيقية به انما هي اعتباراً من جهة فيها **تجلي الغيب الاول** هو تجلي الغيب المغيب فانه هو النعنين الاول كما عرفت **تجلي الغيب الثاني** هو التجلي الثاني كما عرفت **تجلي لهوتية** هو تجلي الغيب المغيب سمي بذلك لاجل ان التفسير والتمييز الذي عرفت انما يكون في الغيب الثاني لا يعلم ما هو الا هو وانما اختص هذه التجلي بالهوتية دون الغيب الثاني لكونه بخلاف الغيب المغيب اذ ليس فيه سوى هوية مطلقة **تجلي غيب لهوتية** هو تجلي الشهادة وهو تجلي الحق في المراتب الكونية الثانية للمرتبة الثانية من باقي المراتب كلها روحانية ومثابرة وجسمانية سمي بذلك لكون الحقايق تظهر في هذه المراتب مشهودة لذواتها وبعضها بعضاً **التجلي المعطي للاستعداد** يعني به تجلي الغيب المغيب فانه

هو

تجريد الافعال عما سوى الحق تعالى بحيث لا يرى في الكون فضلاً ولاننا نرى انما هو الله تعالى وحده سبحانه ما اعظم شأنه **تجريد الفضل** هو ان تشهد توحيد الانصاف فلا تراه الا احساناً الى من فضل الله تعالى وتقدس من لامن سواه وتسمى ذلك تجريد الفضل اي تخليصه لصاحب الفضل تعالى وتقدس فصاحب هذا المشهد يشهد معنى قوله تعالى وما يكلم من نعمة فمن الله فهو بوجه ان ما حصل له من خير فهو من الله تعالى لا بعلمه ولا باستحقاق ولا غير ذلك من احوال النفس **تجريد القصد** يعنون به الجزم عن قيود التعيين وحفظ النفس وذلك على اقسام **تجريد العباد** عن طلب العوض **تجريد ارباب العوالم** عن التجلي بها كما يعرض عن الشئ لاجل ذلك **تجريد اهل الوصول** عن السكون الى غير الله تعالى فلهذا يجري عليهم فرح وطمح بوجوب لهم شطراً بلهم ديموز الوجود الى الاجل وذلك حال من تحقق به وام شهوده لفقده وذاته وغنا مولاه وعزته فصاحب هذا المقام لا يستغني بربوبية شريفة وان كثر موقعها في النفس واستعظمتها العارفون لكونه انما يشهدا لغيره لانه لان فقره يمنع عنه ربه ذلك لغير ما لك يوم الدين وصاحب هذا المقام هو الموصوف بان قلبه لا يقف عند مرتبة ولا يقف فيه شيء فهو بيت الله تعالى الذي يتكلم فيه بحكمته وفيه يتعرف الى خليقته **التجريد الفعلي** هو التجريد الفعلي الذي عرفته وقد عرفت فيما مر بانه هو التجلي الفعلي وانه ادنى التجليات **التجريد الصفاقي** هو التجلي الصفاقي كما عرفت ذلك وعرفت بانه هو ادنى التجليات **التجريد الذاتي** هو التجلي الذي كما عرفت ذلك فيما مر وانه اعلا التجليات **التجلي يعنون** به الاتصاف بالاطلاق الالهية وقال شيخنا هو الاتصاف باخلاق العبودية دائماً قال وهذا الصحيح فانه امر وارزق واقول انك ستعرف مثانه هذا الذي اذا وصلت باب الفقر وتحققت بمعنى قولم اذا اتوا الفقير فقولوا لله سبحانه وتعالى **تحسين الخلق** مع الحق يعني بذلك اشارة الى الذي مر الكلام عليه في اشارة السعير بتحقيقك به تعلم انما ياتي منك بوجوب عندنا لان الناقص لا ياتي منه الا الناقص فيحتاج الى اعتذار من نقصه وان كل ما ياتي من الحق تعالى بوجوب شكر اذ الكامل سبحانه

المرد

الحكيم الجواد الخبير القدير لا يفعل بعد الاخر اقال عليه الصلاة والسلام في مناجاة
 لربه تعالى وتقدس الخير كله بيدك والشر ليس اليك يعني بذلك ان الحق تعالى القادة
 عين عبده واققرار العبد اليه وجود سولا عليه لا يصدر منه الى العبد الاخير
 ولهد اصار الشكر من العبد واجبا لله تعالى على كل حال لان الكمال منه فيكون
 نعمه علينا لا محالة وان خفيت عنا قال تعالى واسبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
 والباطنة ما خفي عنا وجه كونه نعمة علينا ولهد اصار قولنا الحمد لله على نعمه
 اولى من قولنا على كل حال وان كانا بمعنى واحد على الوجود الذي عرفنا منه ان كل
 ما يصدر منه اليها فهو نعمة له علينا لا محالة لان قولنا الحمد لله على كل حال هو
 بانه ليس بنعمه في بعض الاحوال **تحسين الخلق مع الخلق** هو من باب اتيار
 المستفيد الذي مر الكلام فيه وانما كان ذلك من ذلك الباب لانك تعلم انه متى صدر في
 حق من بعض العبيد حفي فانه لا يخلوا ما ان يكون اهلا لذلك الحق فيكون ممن
 كفاك لله تعالى بعقوبته الدنيا عذاب الاخرة فليد لتحسين الخلق مع هذه الذي قد
 احسن اليك بحفايه لا محالة وان لم يكن من اهل الحق فقد رفع الله تعالى فرجاتك
 في الدار الاخرة ثبوته كد على قدر ما نلت من المشقة الصادرة من جنتي في دار الدنيا
 عليك واذا تحققت هذه التحسين منك الا تحسين الخلق ان كنت من اهل الحق فانهم ذلك
التحقيق هو عند الطائفة عبارة عن روية الحق تعالى في اسمائه فان من لم يربط
 في العيون عن الكون وفي الحق عن الخلق وهذا الشخص يفوت من الحق بقدر ما جهل
 من الخلق اذ لا يمكنه ان يعلم ان الله تعالى خالق ورازق في حالة فتيانك عن روية
 المخلوق والمرزوق فمن لم يشهد الاسم الخالق والرازق عند روية كل مخلوق
 او مرزوق فهو محجوب عن العيون بالكون فلا يرى الله تعالى ومن لم يربط الله سبحانه
 فقد فاتته المعرفة الحقيقية لكونه لا يشاهد حالقا ورازقا وناظرا وناظرا وغير
 ذلك من الاسماء التي لا تعرف الا بشواهد التي هي اعيان الكائنات الدالة على كونها
 فلهذا كان التحقيق هو روية الحق بما يجب له من الاسماء الحشني والصفات الغلبي
 قائما بنفسه مقيما لكل ما سواه وان الوجود بكالات الوجود دائما هو له تعالى

يعلم
 فناء

بالحمد

بالحقيقة والاصالة وكل ما سواه بالمجاز والتبعية بل تسمية غيره غيرا وسوى
 مجازا ايضا اذ ليس معه غيره بل انما يسمى غيرا فانما هو فعله والفعل لا قيام له الا
 بالفعل وليس هو بنفسه ليقال له غيرا وسوى فكان مرجع التحقيق ان ليس في
 الوجود سوى عين واحدة قائمة بذاتها مقيمة لتعريفاتها التي لا يتعين الحق
 بها لا محالة الا انحصار عليه او التقييد **فهو تعالى** لظاهره في كل مفهوم الباطن
 عن كل فهم الا عن فهم من قاله ان العالم صورته وهويته فلهذا اصار صاحب التحقيق
 لا يثبت العالم ولا ينفيه اية لا يثبت العالم اثبات اهل الجاه ولا ينفيه نفي المستبشرين
 فانهم ذلك **التحقيق بالاسماء الالهية** يعني به كمال العلم والعار بها على الوجه اللائق
 بالعبد وقد يعنى بذلك معنى اخر وذلك بان يعلم ان للعبد باسم الحق عز وجل
 تعلقا وتحققا وتعلقا فالتعلق بافتقار العبد اليها مطلقا من حيث دلالتها على الذات
 الاقدس تعالى وتقدس والتحقيق معرفة معانيها بالنسبة الى الحق سبحانه وبالنسبة
 الى العبد والتعلق ان يقوم بها على نحو ما يليق به كما يقوم هو سبحانه بها على نحو
 ما يليق بحجاب قدسه فيكون نسبتها الى الحق عز وجل على الوجه اللائق بقدر
 الحق تعالى والعبد على الوجه اللائق بعبوديته وقد يقال التحقيق بالاسماء
 القيام بها فالعبد متعلق بها واما اذا زالت المنازعة والمقاومة بالكلية فان
 العبد حينئذ يكون متحققا بها لا محالة وذلك شلا ان المتعلق بالاسم الوالي
 من كان الله تعالى قد ولاه امر نفسه وغيره فاسبح على الخير فضله واقام
 فيه وفي نفسه عدله فان كان ذلك منه مع مجاهدة نفسه لميلها الى هواها
 فذلك متعلق بالاسم الوالي تعالى وتقدس وان كان ذلك فيه بحيث لا يجد من نفسه
 ميلا عن الحق فيه فذلك هو المتحقق بالاسم الوالي وهكذا في كل اسم قال عليه
 الصلاة والسلام كلكم رابع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على
 الناس رابع وهو مسئول عن رعيته والرجل راعي اهل بيته وهو مسئول عن
 رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل
 راع على ماله سيده وهو مسئول عنهم عنه وكلكم رابع وكلكم مسئول عن
 رعيته وقال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله تعالى وقد تكلما

فيعني الخلق بالاسما الالهية والتحقق بها بحيث كمال الانسان في قوع العلم والعمل
 في كتاب تذكرة الفوائد واقره في ذلك فائدة متضمنة لتحقيق القول في مائة
 صفحة بتعبير موجب لاهل القلوب لمنورة لمعرفتهم بعظيم نفعه لمن تدبره ضمناه
 من معرفة معاني الاسما الالهية وما يتعلق بها من حجة تكلم بها من جاني العلم
 والعمل وسياق في باب لعين من هذا الكتاب مزيد تقرير ما يتعلق بالاسما الالهية
 من الكمال الانسانية عند الكلام على العباد له وهم ارباب التجليات الاسماوية
 اصطلاح الطائفة من كان شهود الحق وتحقق به عند كمال خلقه باسم من اسمائه
 تعالى فانه يحصل له تجلي الحق سبحانه في ذلك الاسم فنسب عند الطائفة الى عبودية
 فيقال عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم وهكذا في باقي الاسما اسمائية في باب العباد له
الاسماء **التجلي بالاسما الالهية** قيام العبد بها على ما يليق بعبوديته بحيث يورث
 العبودية حقا وكذا الربوبية ايضا **التجلي** اختار المخلوق والاعراض عن كرامات
 عن الحق **تخليص القصد** هو تجلي القصد كما عرفت فيما تروى منتهى معنى **التذكر** وادرا
 ما استحصل بالتفكير فلهذا كان التذكر فوق التفكير انما يكون لطلب امر يكون مقصودا
 فيصير بالتفكير بالذهن وجودا **تذكرة الناس** ما يحصر كثيرا من اهتداهل البداية
 بما يسمع من تذكرة اهل الغفلة اما بغير قصد منهم كما يطلق اليه على لسان بعض عباد
 كائنا من كان او عن قصد كما هو ربي من يتصنع في تذكيره ويقصد به استجداب
 قلوب الناس رغبة في عرض هن الحيق الدنيا والاشارة الى ذلك بقوله **اسم**
 احرم منكم بما اقول فقد نال به العاشقون من عشقوا **تذكرة الذكر** هو
 حرمه كاني ونال نصيبه **تصني للناس** وهي تحترق **تذكرة الذكر** هو
 ما يرسل الله تعالى انبياء عليهم الصلاة والسلام من الامر والنهي والوعد والوعيد
 والتعريف لعباده بما يجب عليهم معرفة وما لهم اولاد من اقامه حججه وظهار
 معذرتهم **التسليم** هو ان يكل العبد نفسه الى ربه في جميع احواله لكن مع بقائه راجع
 من العقول والوهم وبهذا يفرق بينه وبين التفويض كما استعرفه في باب التفويض
تسليم الحق هو ان يجتر نفسك مستلمة الى الحق وانه ما يسلبها الى الحق الا الحق
 وخشيته تسل عن دعوى التسليم له فيما شرع من الحكم وقضى من الاحكام

لما بينت تسليم الحق اياك اليه في جميع الاقسام **التسمية الحقيقية والمجازية**
 يعنون بذلك ان تسمية الانسان بالقادر مثلا لاجل ظهور انوار القدرة بيده وان
 تسمية شكلا لاجل ظهور التكلم بلسانه وبصير الظهور الا بصار بعينه وسبعيا
 لظهور الاستماع باذنه انما ذلك تسمية مجازية لا حقيقية كما اشار صاحب نظم السورة
 الى هذا المعنى بقوله **ظهور صفاتي عن ساني جوارحي** **مجازيا** لهما للحكم نفسي شتمت
 لان المسمى من الاسما على الحقيقة والمتصف بهذه الصفا كذلك انما هو التجلي الا وحده
 جميعية الذات الاقدس تعالى وتقدس فان القوع لله جميعا كما قد انكشف ذلك لمن
 فتح له جميع الابواب الابطن السبعة التي تر ذكرها فشاهد ان مفاع الغيب اليه في
 باطن اصول الاسما والصفا كما استعرف ذلك في باب اليهم قد ظهرت اشعتها وظلالها
 بصورة اصوات النفس واعلامها الى كل كلام والبصر والسمع والقدرة في قضيته
 الى هي اللسان والعين والاذن واليد وانما اعني تلك الاشقة هي عين نور الذا الاقدس
 بلا مغبرة ولا غيرية وشاهد معرفة نفسه من حيث هذه الاصول اعني عين معرفته
 بربه بلا غيرية من جميع الوجوه وانكشف لمن انفتح له باب بطين بايع او خاسر و
 سادس ان معرفة نفسه عين معرفته بربه لكن من وجه دون وجه وانكشف لمن فتح
 له بطن اولاد وان اوتاب ان المتصف بهذه الصفا المسماة هذه الاسما التي هي القابل
 والبصر والسمع والقادر شعاع من اشعة هذه الصفا والاسما يعرف به الذي
 هو عين النور تعرفه عكس اشعة صفاته وفعله الظاهر ذلك العكس في صورته
 ومعناه بحكم ذلك الاسما لان كان من عرف نفسه فعرف به بدلالة عكس اشعة
 صفاته عليه **نشئت الشمل** ويقال **تفرق الشمل** وتفرق الجمع ويقال تفرقة الجمع
 ويعنون بذلك ظهور الواحد في مراتب الاعداد فبيري كثيرا فروية الكثرة هو نشئت
 الشمل وتفرقة وتفرق الجمع وغير ذلك من الاسما التي تذكرها **نشئت الشمل**
 هو نشئت الشمل **نشئت الجمع** هو نشئت الشمل ايضا **التصوف الوتوف** مع ادراك
 الشريعة ظاهرا وباطنا وهو لا يلاق الالفة ويقال التصوف بازا اتيان مكان
 الاخلاق وتجنب سفاسفها وقالوا التصوف حسن الخلق وتركية النفس بكارم
 الاخلاق قاله ويم رجح الله التصوف هو اسر سال مع الله بجانه على ما يريد

وقال التصوف ترك كل حظ النفس وقال القشيري رحمه الله التصوف اسم لثلاثة معان وهو ان لا يظفي نظر معرفة نور وورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينقضي عليه الكتاب ولا يتعلم الكليات على هكذا استار محام الله عز وجل قال ابو يزيد رحمه الله التصوف وقابلها عهد ووجد بلا فقد وتروي بلا تكلف واسرار بلا عبادة وقال ابو اسعيل فضل الله بن ابي الحيز قدس الله روحه دخل على الشيخ ابي عبد الرحمن السبلي رحمه الله عليه وكان ذلك اول لقيته لقيته فقال لي اتريد ان اكتب لك تذكرة بخطي قلت نعم فكتب لي سمعت جدي ابي عمر واسعيل بن جريد السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجيد روح الله وحده يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك الخلق زاد عليك بالتصوف وقال الجنيد رحمه الله تعالى ايضا وقد قيل عن التصوف هو ان يبتعد الله تعالى عنك ويحييكي به وكتب الامام ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعراض وقد عرفت ان التصوف هو الخلق والصوفي من لا يكون متعرضا وقال معروف الكرخي رحمه الله التصوف الاخذ بالحقائق والياس ما في ايدي الخلايق وقال الحريري التصوف الدخول في كل خلق سمي والخروج من كل وصف ديني وقال عمر بن عثمان المكي التصوف ان يكون العبد في كل وقت بما هو اولي في ذلك الوقت وقال التصوف الخلق مع الخلق والصدق مع الحق وقيل التصوف اولد علم واوسط علم واخره موهبه وقيل التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعلم مع اتباع وقيل التصوف ترك التصرف وبذل الروح وذلك لان من راي تصرفه لم يكن تصرفا بل متصفا وقيل التصوف تصفية العلم من موافقة البرية ومفارقة الاخلاق الطبيعية واخذ الصفا البشرية ومجانبة الدعوى النفسانية والاجابة الى الصفات الروحانية والتعلق بالعلوم الحقة السنية واتباع سنى الشريعة **نظويغ النفس** هو بلوغ العبد في ريكاسة لنفسه الامارة الى حيث لا تشتهي الا ما فيه مرضى الرب ولا تغضب الا الله فتظويغها في الحقيقة هو جعلها مطيعة للرب فتصير بذلك مطيعة بروجوعها الى **التعين الاول** يعنون به الوحدة التي انتشأت عنها الاحدية والوحدانية والواحدية اول رتب الذات واول اعتباراتها وهي القابلية الاولى لكونها

علم

نسبة الظهور

نسبة الظهور والبطون اليها على السواء ويعبر بالتعين الاول عن النسبة العلمية الذاتية باعتبار تميزها عن الذات الاعتبارية النسبية لا الحقيقية فاما ان الوحدة هي وارتبنا للذات من جهة انه لا يصح ان يعقل وراها الا الغيب والاطلاق عن التعين الذي لا يصح معه ان يحكم على الذات من جهة هذا الغيب تعالى وتقدس وفي غيب الهوتة الالهية المندرج فيها حكم الازلية والابدية ان يكون مدركا او معلوما او مشهودا غيره تعالى وتقدس اذ لا ذات لغيره بل كجاء بالوجود على من اوجده صار ذلك الوجود فيه وصلة بين خفا اطلاق الذات وغيبها وبين ظهورها بخودها المظهر للاعيان من توجه بالوجود على الجادة ولما كانت هذه الصلة تستدعي تعينا وكان اي تعين يفرض لا بد وان تتقدم عليه الوحدة ضرورة انه كل كبير وكثرة لا بد وان تتقدم الوحدة عليها تقدما رتبيا كانت الوحدة هي اول التعين لكونها هي اول اعتبار وتعين تعين من الغيب لا بحالة **التعين الثاني** هو ثاني رتب الذات وهي الرتبة التي تظهر فيها الاشياء وتميز ظهورها وتميز اعينها ولهذا سمي هذه الحضرة المعاني وبعاير المعاني وبالحضرة الحدية وهذا التعين الثاني هو صورة التعين الاول وذلك لانه لما وجب انتفا الكثرة في التعين الاول وكذا التميز والغيرية لكون التعين الاول هو حقيقة الوحدة الحقيقية الناقية لجميع ذلك مع انها اعني الوحدة لكونها منتظمة لاسباب الوحدة والاعتباراتها التي لا تتناهي تعينات ابدية لها لزم من ذلك ان يكون التعين الاول القابل للكثرة التي هي صور وظلال للاعتبارات المندرجة في الوحدة تالياتها فذلك هو التعين الثاني لا بحالة فجميع الاسماء الالهية المنتهية اليها النايرو والفعل والشؤون والاعتبارات المندرجة في الواحدة بمجملتها **وحدانية** فانها تصير مفصلة متميزة في هذا التعين الثاني الذي يسمى بالمرتبة الثانية وتسمى هذه المرتبة بمرتبة اللوئية وبالذات الحياتي وبعاير المعاني وبالحضرة الارشام وبالحضرة العلم الاراني وبالحضرة العمانية وبالحقيقة الانسانية الكالية وبالحضرة الامكان كل ذلك اسما لهذا التعين الثاني بحسب اعتبارات ثابتة فيه مع توجه عينه فاما تسميته بالمرتبة الثانية فلكونه صورة التعين الاول الذي مرتبة الذات الاقدس تعالى وتقدس

٣١

أي تاليها

واما تسميته بالالهية فذلك لما عرفت من كون التجلي الثاني الظاهر به فيه
 هو اصل جميع الاسماء الالهية التي يجمعها الاسم الجامع وهو اسم الله تعالى
 وتقدس وهذا يسمي هذا التجلي الكائن في هذه المرتبة باسم الله ولا اله الا الله
 توجه جميع العابدين الى هذه المرتبة والتجلي فيها وكونها مقصدهم الذي
 تسكن اليه نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم وهي التي تسترهم سعة رحمتها
 وتستر عقولهم عن الحظوظ والكلام فيها واما تسميته بالنفس الرحاني فذلك
 لان القول لا يمكن عبارة عن نفس متعبد من باطن المتنفس يتضمن معنى
 يطلب المتنفس ظهوره فيتعين ذلك النفس في مراتب الخارج وكانت المحنة
 الاصلية التي هي قابلية الظهور كما عرفت وستعرف انه لما تبعث من الباطن
 الى الظاهر بهذا التعيين الثاني اذ التعيين الذي قبله هو التعيين الاول نسبة
 الباطن والظهور اليه على السواء لانه عين الواحدة كما عرفت وكذا التعيين
 الثاني هو النفس الرحاني بظهوره بصورة تفصيل حقيقي علمي ونسبي وجودي
 اسمي وبصورة اجالي حقيقي وجودي ونسبي علمي من عين التعيين الاول
 واما تسميته بعالم المعاني فلتحقق جميع المعاني الكلية والمجزئية وتبديها فيه
 لاستحالة خلو شيء عن علمه تعالى واما تسميته بحضرة الارشام فلا رسام
 الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية فيه والكثرة الحقيقية المضافة
 الى الكون وحقايقه ايضا واما تسميته بحضرة العلم الازلي فلان هذا التعيين
 الثاني هو ظهور الذات نفسها لنفسها بشيئونها من حيث مظاهرها تلك الشئون
 السماوية وحقايق فيها اعني في هذه المرتبة الثانية كما ان العلم بحسب المرتبة
 الاولى والتعيين الاول انما هو ظهور عين لعين اي ظهور الذات لنفسها باندرج
 اعتبار الواحدية فيها فيسبب جمعه هذه التعيين الكلية للعالم التي اولها
 الحيوة باقية على كثرتها واحاطة بجمعها وحدة وكثرة حقيقية ونسبية
 تسبح حضرة العلم الازلي واما تسميته بالحضرة العائنية فباعتبار البرزخية
 الحاصلة بين الوحدة والكثرة المشتملة هذه البرزخية على هذه الحقايق
 الكلية الاصلية المذكورة من حيث صلاحية اضافتها الى الحق بلاصالة

المرتبة

علم

والخلق

والخلق بالتعبد متميزة بحكم الكلية الاصلية الجنسية وانشأ فروجا وانواعها
 وجزئياتها منها في عين هذه البرزخية بفضلة متميزة فلكون العاهاو الغيم الرقيق
 سميت هذه البرزخية الحائلة بين هذه الحقايق الى الحق والى الخلق بالحضرة
 العائنية واما تسميته بالحضرة الانسانية فباعتبار اندراج تلك الحقايق الاصلية
 الكلية في عين تلك البرزخية مع تحقيق امر حقيقي يظهر فيها الحق بصفة الخلق متميزا
 من مرتبة المختصة به وهي حضرة الوجود بالذاتي الذي لا يصح المشاركة فيه للغير
 بوجه فيضه اليه تعالى وتقدس كما يضاف اليهم من تعجب وتردد وضجيج
 وتبشيط وامثال ذلك ويظهر الخلق فيها بصفات الحق عند تحليصه من قيود
 الكثرة وارتفاعه من حضيض المراتب الكونية كاحيا الموتى وابرار الاكبر والابرار
 والانصاف بصفة الحقية والسجانية وامثال ذلك وعنده هذه الحضرة العائنية اخبر
 صلبيس عليه السلام حين سئل ان كان ربنا قبل ان يخلق الخلق وقال في عمارة وذلك
 بحكمة قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم فقبل ان يخلقنا كان معنا في حضرة علمه بنا
 المسماة بالعالم العائلي كان في لغة العرب عينا رقيقا بجواربين الناظرين وبين
 وبين نور الشمس عبر عنه هذا البرزخ للطفه ورقة وحيلولة بين عين النور
 الوجودي الظاهري وبين النظر المضاد الى العين الثابتة الذي هو عين النور
 الوجودي الباطني الذي هو باطن كل حقيقة ممكنة واما تسميته هذه الحضرة
 بحضرة الامكان فذلك من اجل ان العلوم التي تعلق العلم الازلي بها ما بين حجاب
 ظهوره وتحقق بنفسه وبين تمتع ظهوره في نفسه في شئ من المراتب الكلية
 والمجزئية وبين متوسط بينهما بنسبتة اليها على السواء فسمي بالمتوسط مرتبة الامكان
التعيين الجامع هو حقيقة اسم الله وانه هو تعين الذات وتجليها من حيث
 كونه واحدا جامع لجميع التعيين والتجليا قائما بالذات فيما لا سر الموجودات
تعين الاسماء والصفات يعني بذلك التعيين والترتب التي للاسم الاول التي هي مفاتيح
 الغيب عند ما يتعين ظهورها بصفة الحيوة والحي والحج والعلم والعالم والقدرة والقادر
 والارادة والمريد والكلام والتكلم مرتبة في تعينها وذلك الترتيب هو ان
 تعلم بان هذه الصفة الظاهرة بصورة بدن الانسان كصورة اللفظ الجار

21

الهيئة

على سانه ونظره بعينه وسماعه باذنه وعلمه بغيره المضافة كلها الى صورة
بدنه سبعة ابطن هي المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام ان للقران ظهرا
وبطنا وفي بطنه ابطن الى سبعة ابطن فالظاهر ما عرفت من جريان اللفظ على لسانه
والنظر بالعين والسماع بالاذن والبطن باليد وغير ذلك من الجوارح واما
البطن الاول فان تضاد الصفا الى نفس الانسان لكن من حيث لم يتميز عن نفوس بعض
الحيوان الا بظاهر العقل المعيش المقيد بامور دنيوية بحيث يكون نظفه وسماعه
ونظره وفعله مقصورا على ما يتعلق بامر الدنيا غير معتدا الى امر اخر وتوجه
المقصود منه كما اخبر تعالى عن هذه الحالة بقوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الخلق
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فصاحب هذا البطن وان كان قد انفقه له بالاول
من ابواب البطن السبعة بحيث ترقى عن من لم يفتح له بابا صلا وهم الاطفال
والمجانين لكنه من اهل الصمم والبكم والعمى المشار اليه بقوله تعالى صم بكم عمي فهم
لا يرجعون وهي ان كل واحد من هذه المعاني التي هي القوا والسبع والبصر والقوة
له في كل مرتبة من الرتب والسبعة المعبر عنها بالبطن اثر وحكم فانتفاؤه عن شخص
انساني في مرتبة منها يوجب بكم ذلك الشخص وصممه وسماءه وضعفه في تلك المرتبة
فمن فتح له الباب الاول والاخر فهو الذي اوتي في الدنيا حسنة وبالله في الآخرة من
خلاق فكان الاشارة الى هولا بقولهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون من الدنيا الى
الآخرة ولا من بطن اول الى بطن ثان فانهم كانوا سامعين ناظرين متكلمين في
البطن الاول وليس كذلك في البطن الثاني وفيما بعد كما ستعرفها واما البطن
الثاني فهو ما يضاف الى نفس الانسان من حيث عقله المنور بنور الشرع والايان
بالله ومليئته وكتبه ورسله واليوم الآخر فيعبر ما يتعلق بالدنيا وما يتعلق بالآخرة
في نظفه وسماعه وبصره وفعله بفهمه وعقله صحيح وايمان قوي واما البطن الثالث
فهو ما يضاف الى روحه الروحية المجردة اثباته لعينها وتيرها في عالم الارواح
والروح المحفوظ واما البطن الرابع فهو ما يضاف منها الى وجوده العيني المضاف
الحقيقية الانسانية المفاض عليها والمقتد بها والمظهر لاحكامها في مراتب الكون
روحا ومثلا وحيث المعبر عن هذا الباطن بقوله عليه الصلاة والسلام في الكلمات

القدسية حكاية عن الله تعالى بقوله سبحانه وتعالى كنت سمعه وبصره ويد
واما البطن الخامس فهو ما يضاف الى قلبه القابل للتجلي الوجودي الباطني المعنوي
بقوله تعالى وسعني قلب عبدي المؤمن واما البطن السادس فهو ما يضاف منها
الى الوجود المطلق الرحاني الجمعية الظاهر في المرتبة الثالثة حكم قضائه الذي يتم
كل شيء واما البطن السابع فهو إضافة هذه الصفا الى الذات في مرتبة التعيين الاول
الذي عرفت فكان القوا عبارة عن نفس منبعث من باطن المتفلسف بتضمن معنى يطلب
المتفلسف ظهوره فيتعين ذلك النفس في مراتب الخارج فكذلك المجنة الاصلية التي
هي عين التعيين الاول والقبالية الاولى متضمنة معنى الكمال المتعلق بالظهور
ومتضمن التجلي الاول الذي هو ميل النفس المتعينة في التعيين الاول المنبعث من
باطن الغيب العائلي فهذا هو معنى الكلام في مرتبة التعيين الاول بحيث تكون النفس
الذات فيه متحدتة بنفسها ومجبرة لها بما في علمه من اقتضاها كالاتفا الاستمائية
بظهورها وظهور اعتبارا واحديتها حديثا واخبارا برها عرف تزييه واحدي
هو عين الذات متضمنا لجميع المعاني كلياتها وجنسياتها والالفاظ والحكم القولي
والفعلية وذا كان هذا هو معنى الكلام في سابع ابطن الكلام وذلك كما يتحدث
احدنا في نفسه بلا واسطه حرف ولا صوتا ظاهرا فعلي هذا المسرف فقس الحال
في معرفة السبع في باطن الابطن فان الذات باعتبار تعيينها الاول الذي هو
اصلها قابلية وقاعلية كما انها متحدتة في نفسها في نفسها فانها ايضا قابلية لجميع
ذلك الحديث فكما في تلك القبالية الاولى قابلية الحديث فقبها ايضا قابلية الذات
بالميل الى السماع والاصفا لذلك الحديث فانه المنحدت في نفسه لا بد وان يكون
سامعا في نفسه كما يحدث به فيها وهكذا فانه كما كان في تلك القبالية الاولى
قبول ميل الذات بالسماع في سابع ابطن الذات فكذلك ايضا يكون في تلك القبالية
قابلية ملاحظة نوزجها لها بالذي تحدثت في نفسها وذلك الجاهل هو عين واحدتها
فظهورها وظهور اعتباراتها وملاحظة الكمال المتعلق بذلك فكانت هذه الملاحظة
في المرتبة الاولى هي الملاحظة الحاصلة في سابع ابطن الملاحظة كما كان الحديث
والميل الى الاصفا والسماع الحاصل في اول رتب الذات هو الحاصل في سابع ابطن

ايضا وهكذا فانه لا بد وان يكون في تلك القلبية الاولى التي هي اورثتها ثلاث
قابلية ايضا لقبية حكم الظهور بما تحدث به في نفسها من الكمال على الظهور وبحكم
سمع عليه باحصل من الظهور فصار الذات الاقدس متجليا بحكم ذلك الظهور
التقلب وكان هو معنى القوة والقدرة وهو التمكن من الظهور بما يطلب ظهوره
كما كان حقيقة القول هو التحدث به وحقيقة السمع هو ادراك ذلك المعنى ظاهرا
وباطنا وحقيقة البصر هو ادراك ظاهره ثم ان هذا التجلي الاول من حيث هذا
الحديث والاختار المذكور يتضمن كالا مضاف اليه والى اعتباراتها وادراكا كليتا
وجملة لذلك الكمال وذلك اصل الحيوان والحي وباطنه ثم انه من حيث ملاحظته
يتضمن ادراكا بسرمان ذلك الكمال في تفصيل اعتبارات الواحدية وذلك اصل
الحلم والعالم وباطنه ثم انه من حيث ذلك الميل بالساعة والاصغ يقطن
اعتبارا هو الاصل للارادة **فهذا** الذي ذكرناه يتعين لك كيفية تعيين الاستمرار
والصفا في ربها الظاهرة متعينة من باطن الذات عودا وابتداء **تعاون الاطراف**
هو ما عرفته من اطلاق الذات المسماة باطلاق الهوية المقضية بمعاين الاطراف الذي
هو اجتماع المقابلات وتوافقها هنالك **التعلق بالاسما الالهية** يعني به تعلق
الافتقار الذي لكل ما سوى الحق تعالى الى اسمائه سبحانه وتعالى في جميع الممكنات
وصفاتهم وافعالهم قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون **تعلق الحماصة**
بالاسما الالهية يعني به معرفة العبد لانتقاره الى جميع الاسما الالهية فيستلزم
اثارها فيه بحيث يصف كل ما يظهر فيه ومنه اليها بما يتبادر كل واحد منها بما يليق
به من شكري او صبر او عدل او ميق او خفيوع وغير ذلك مما ذكرناه في باب حصاء
الاحصاء **التعظيم** يطلق ويراد به معرفة عظمة الحق مع التدلل لها بحيث
لا يعصيه في سره ولا يبارعه في قصايه وقدره وذلك بان تكون في افعالك
على وفق امره وفي مرادك على وفق مراده فستسقط ارادتك واختيارك
لاصملا الاختيارك تحت اختياره وارادتك تحت ارادته فان كنت كذلك
فقد انصفت في تعظيم الحق **تعظيم العامة للحما** بالوقوف عند مراسم الله عز وجل
رغبة فيما وعد ورهبة مما توعد **تعظيم المتوسطين للحما** الحيا من الله تعالى

يطلب

لا طلبا لشوية ولا رهبة من العقوبة لئلا يصير العبد بذلك مستترقا لرغبة
ورهبته لا لربه **تعظيم الخاصة للحما** بان يحفظهم الحق تعالى في اوقات
المشاهدة عن الخروج عن حد الادب فاذا شهدهم تعالى بانه هو ظاهر في كل
اشهدهم مع ذلك نزاهته عن كل شئ **تعظيم المفصل في المجلد** هو استهلاك الكثرة
في الوحدة كما عرفت ذلك في باب الاستهلاك بمعناه **تعظيم المجلد في المفصل** هو
استهلاك الوحدة في الكثرة كما عرفت ذلك بمعناه في باب الاستهلاك **التفكير**
في اصطلاح الطائفة عبارة عن التماس العقول وتفقيسه فيما يحصل به مطلوبه الذي ينبغي
وهو القرب من الله عز وجل **تفكير العامة** لتحصيل ما به يسهل عليهم الخلاص
من اتيان الشهوات التي زينت للناس حتى ثبت رايهم فاذا امكن العبد التمس
رفها بالتحرز من اتيانها حتى يخرج من ظلمة الشهوات الى نور المجاهد اصار من اهل
القرب لا محالة **تفكير الخاصة** في تحصيل ما يسهل عليهم سلوك طريق الحقيقة
مثل نعمتها راوا ما لهم من وجود وحقوق وعلم وقدرة وغير ذلك من صفات
الكمال انما هي حادثة لهم ثم تلبس عنهم وانها لهم في بعض الاوقات الجمل واشهد في
بعضها انقص واضعف عملوا لا محالة مبداء فياضا هو مبداء تلك الكمالات
التي لا تصح ان يكون لذلك المنسج من غيره لاحتياج كل ماله ذلك من غيره الى مبداء
فياض والمبداء الفياض انما يكون له المبداء من ذاته فيترقى صاحب هذا التفكير
بمعرفة بنفسه من حيث احتياجه الى مبداء فيفيض عليها وجودها وكالاتها
الى معرفة بربه انه هو ذلك المبداء فعملوا ان الامر كما ذكر تعالى في قوله عز وجل
وما بكم من نعمة فمن الله فلهذا كان هذا النوع من التفكير هو تفكير الخاصة
واما خاصة الخاصة فقد ارتفعوا عن حضيض التفكير الذي هو طلب امر مفقود
الى اوج التذكر الذي هو مشاهدة الحق الموجود **التفريد** هو شهود الحق
ولا شئ معه فيشهد منفردا وذلك لفتا الشاهد في المشهود ومن لم يدق
هذا المشهد تارعه في فهم هذا المعنى قايلا بان شهوده منفردا ناقض لان
شهود غيره له ينافي الانفراد لا ثباته الشاهد والمشهود فيقال له الست تشهد
نفسك بنفسك مع ان ذلك لا ينافي الانفراد فهو الشاهد من الشاهد والمشهود

من المشهود اذ لا حقيقة لغيره ولا ان الكلت عيناه وهذا قال الشيخ قدس
 التقرير وقوفك بالحق معك **التقويين** هو كلمة الامور كلها قبل الوقوف
 وبعده الى مجرد علم بانته اعلم بمصالحنا وارحم واشفق علينا وتلك الكلمة
 ان كانت في مقابلة مزاجة العقل والوهم فهي التسليم كما عرفت في باب **تقوى**
الجمع يراد به ظهور شئون الواحد في مراتب الاعداد فيرى كثيرا فلهذا
 صارت روية الكثرة تفرق الجمع **تفرقة الجمع** هي تفرق الجمع بالمعنى الذي عرفت
تفصيل الجمل هو تمييز شئون الوحدة وتفصيلها في المرتبة الثانية فان
 الوحدة انما تشتمل على شئونها استمالا لاجتراك لان التميز والتفصيل يستدعي
 الكثرة ويستحيل اجتماعها مع الوحدة الحقيقية **تعالى** تلك الشئون بقدر
 بعد الاجمال والاندراج في الوحدة مفصلة بتميزه في التعيين الثاني الذي
 هو حصر التميز والارتسام والتفصيل للعلوم وغير ذلك من الاسماء
تفصيل الصور الانسانية الحقيقية يعتبرون بها تارة عن مطلق صورة الكون
 وتارة يعنون بها ظاهريته الحق تعالى وذلك لانه لما كان التعيين الثاني كما
 عرفت هو حقيقة الصورة الانسانية بظهور الحقائق اليه اشتملت هذه الحضر
 العلية اليه هي التعيين الثاني بصورة الانسان الكامل صار تفصيل الحقيقة
 الانسانية هو مطلق صورة الكون اذ لا معنى للكون الا تفصيل ما اجمل في حصر
 العلم واما ان تفصيل الصورة هو ظاهريته الحق فلانه لا معنى لظاهريته الحق
 الا ظهور صور العالم به او ظهوره **التقوى** المحافظة على الحدود والوفاء
 بالعهود وذلك على اقسام **تقوى لعوائم** وهي طاعة العبد لربه فيما امر ونهى
تقوى الخواص هي موافقة العبد لربه فيما قدر وقصم **تقوى خاصة الخاصة**
 ان تعرف مالك وما له فلا تضيق مالك من نعمة اله الى اله تعالى وان وجدت
 غير ذلك فلا تلوم من الانفسك وقد عرفت هذا في باب ايتار المتقين وعرفت ان
 ذلك هو باطن التقوى وفي قوله عليه الصلاة والسلام وان وجدت غير ذلك
 فلا تلوم من الانفسك فيما اقرتته من سوء ظنك بربك **التقوى من التقوى**
 هو ان تخلع من اضافة التقوى اليك عما هدتك فيومية الحق تعالى للاشياء
 يعني ان وجدت شيئا لا ترى فيه نعمة لربك فلا تلوم من الانفسك

صورة

تقوى المستبين هو طهاره قلوبهم عزلة بيلهم بها شئ غير الحق وخلو هذا القلب هو
 البيت المحرم كما عرفت ذلك في باب لبا **تقوى المحققين** هو التقوى منه
 به اي تقوى من مقتضيات اسمه المنتقم والانتقام بالحق الى اسمه النافع
 والغفار قال عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك منك **تقوى الحقيقة**
 هو ان يبقى الله تعالى ان يضيف اليه ما لا ينبغي لغيره من الحدث وتوابعه
 او ان يضيف الى خلقه ما لا ينبغي لاله مما استأثر به لنفسه وقد مر مثل هذا
 في باب ايتار المتقين **تقدس الحق عن العلويين** معناه تزهده عن علو المكاني
 والرتبي جميعا **اما** تقدسه عن العلو المكاني فظاهرا لاستحالة تحيزه
 تعالى وتقدس **واما** تقدسه تعالى عن علو المكانة فذلك بمعنى انه مما
 توهم علوه فاضيف الى الحق تعالى كان الحق سبحانه اعلو من ذلك واليه الاشارة
 بقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى عن كل علو والسرفية ان الحق تعالى في كل عين
 غير متعين به ومع كل شئ غير مشارك له في مرتبته ولهذا كان الاشارة الحسية
 منقبة عنه فكذلك العقلية لاستحالة تقيد مكانة بخصوصية لتقيد علوه من
 حيثها وتقتصر عليها ويلزم من ذلك ان يكون مقدسا عن مفهوم الجهور من العلويين
 بل علو تعالى الكمال المستوعب لكل كمال والمتصف بكل وصف وعدم تزهده عما
 تنقصه ذاته من حيث لحاظها واتسام كل وصف بصفة الكمال من حيث صفاته
 ذلك الوصف اليه ومن ذاق هذا فهو المطلع على ستر القدس وستر العلو الحقيقي
 اللابواضافة الى الحق تعالى وتزهده وتقدسه عن علو العلويين المكاني والرتبي
 كما عرفت **التقديس عن التقديس** هذا المجري في اشارات القوم على وجوه منها تقديس
 تعالى عن ان يقدر غيره ليصير متوقفا في تقدسه تعالى على غير ذاته تعالى وتقدس
 وانما هو الذي قدس نفسه بنفسه وعلى لسان عبده قال عليه الصلاة والسلام
 قال لله تعالى على لسان عبده سمع الله لمن حده ومنها انه تعالى مقدس عن المحصر
 في صفا التقديس كما عرفت من اثبات الحقيقة له واتسام كل اسم بصفة الكمال من حيث
 اضافة اليه ومنها انه تعالى وتقدس الحق له من غير ان يصير مقدسا به وعن تشكيل
 له من غيره ليصير كاملا بذلك الغير ولقد احسن من قال

وما الحللي لازينة لنقيصة هـ يتم حسنا حيثما الحسن قصاره
 واما اذا كان الكمال موقرا هـ كحسبك لم يتحلج الى ان يؤزر هـ
التلوين اشارة تدق عن العبارة **التلبيس** ويقال التلبس ويقال عوار التلبس
 وكل المراد بذلك تلبس لذات الاقدس في عوار التلبس لباس الصفات والاسما
 ثم لباس احكام مراتب الخلقية من مرتبة الارواح والمثال والحس سمي ذلك
 بمقام التلبس للالتباس الواقعي في هذه اقال جعفر الصادق رضي الله عنه يعتبر
 القدرة ويجعل العجز تلبسا يشبه بذلك في معنى فوا من قال ما رايت شيئا الا ورا
 الله فيه وذلك انه لما كانت القدرة لم تخزن مناشي فينبغي ان يعتبر ظهور الحق تعالى
 في صورها التي هي مقدرات بلحق العجز الذي يشاهد في حقائق مخلوقاته الى
 المراتب الخلقية لا الحقيقية تالي ضافة العجز الى الحق القادر تعالى وتقدس **تلبس المبتدا**
 ويقال تلبس الابد وتلبس المبتدي والمراد بالكل حال العبد مادام العبد
 يرى شيئا من الذات والصفات والاحوال غير مضافة الى الحق سبحانه حقيقة
 والخلق مجازا فمادام العبد يرى ان لغير الله تعالى وجودا حقيقيا او حيوا
 او علما فهو في مقام التلبس ومن لم ير لغير الله تعالى شيئا من ذلك الاحقيقة
 ولا مجازا فهو في مقام الفناء فماذا شهد ذلك للحق تعالى حقيقة واصله الماسواه
 مجازا اي بالحق فهو في مقام اليق بالحق ويسمى مقام التحقيق كما عرفت ذلك في
 باب التحقيق **تلبس الابد** هو تلبس المبتدا يخص بالمسم المبتدا لان بارائه
 التلبس المسمى تلبس الابد فانه مادام الحال تلبس على العبد فباراه من الصفات
 والذوات بحيث يجعل ذلك مضافا بالحقيقة الى غير الحق تعالى فهو في تلبس الابد
 المقابل لتلبس الابد الذي يرى صاحبه كل ما سوى الحق لباسا على الحق وله
 حالة رويته له منزها عن التلبس به **تلبس المبتدي** هو تلبس الابد
 لان المبتدي من كان بعد في حالة الابد فلهذا سمي تلبس المبتدي وتلبس
 الابد معا **تلبس المنتهي** ويقال تلبس الابد والنتها وتلبس المنتهي وهذا التلبس
 فوق التحقيق فانه هو المنزل الرابع من منازل رباب النهايات كما عرفت
 ذلك في باب النهايات فان اولها المعرفة ثم الفناء ثم اليق ثم التحقيق ثم التلبس

ثما

وهذا

وهذا التلبس هو اعلال مراتب التمكين الذي هو التمكين في التلوين بحيث
 يتمكن السائر حينئذ من التلبس بآية لباس شأ ويظهر في اي مظهر اراد هـ
 ويمكن من معرفة معروفة في اي لباس ظهر وفي اي صورة تجلجتها وخلقها
 فمن كان هذا شأنه سمي مقامه بمقام التلبس وهذا هو المقام المنتهي الذي
 يشهد فيه الحق تعالى في المظهر وغير المظهر **تلبس الابد** هو تلبس المنتهي
 سمي بذلك لما عرفت من كونه في مقابلة تلبس الابد **تلبس المنتهي** هو تلبس
 الابد سمي بذلك لانه مقام من انتهى في سيره الى معرفة الحق في اي لباس ظهر
 وفي اي هيئة تجلجتها وذلك غاية الابد ومقام المنتهي **التلوين** تنقل العبد
 في احوال قال الشيخ في الفتوح انه عند الاكثريين مقام ناقص وعندنا هو اتم
 المقامات حال العبد في حال قوله تعالى كل يوم في شأن **تلوين التجلي الظاهري**
 هو اول مراتب التلوين وهو التلوين الحاصل في مرتبة التجلي الظاهري الذي
 هو عبارة عن ظهور انوار الاسماء الالهية فاذا تعاقب ظهور انوارها المتنوعة
 الاحكام المتلونة الا انار على قلب السائر عند ما ينحجب كل واحد منها عن حكم
 الاخر فان ذلك التعاقب يسمى تلوينات التجليات الظاهرة وهو اول مراتب التلوين
 فان التلوين ثلاث مراتب هذا اولها وسياتي بتبيين المرتبتين الاخرتين هـ
تلوين التجلي الباطني هو ثاني مراتب التلوين الثلاثة وهو التلوين الحاصل في
 مرتبة التجلي الباطني الذي هو عبارة عن تعاقب احكام التجليات الالهية فاذا تعاقب
 انوار ذلك التجليات حتى انحجب السائر باثر كل واحد منها عن الاخر يسمى ذلك
 التعاقب تلوينات التجليات الباطنية **تلوين التجلي الجمعي** هو ثالث مراتب التلوين
 وهو اخرها وهو التلوين الواقع في مرتبة الجمع والبرزخية الحاصلة بين
 الظاهر والباطن فان احكام كل واحد منها بموجب خصوصياتها وانوارها غير انها
 يستلزم الانحجاب عن الاخر فسمي ذلك الانحجاب تلوينات الجمع والبرزخية هـ
التمكين عبارة عن غاية الاستفوار في كل مقام بحيث يصح لصاحبه القدرة على
 التصرف في الفعل والترك والكل ما يطلق في اصطلاح الطائفة على من حصل له المقام بعد
 الف وتارة يطلق التمكين على ما قبل ذلك من المقامات ولهذا جعلوا التمكين اعلا المراتب

تمكين المرید هو ان يحج له قصد سيره ولم يشهد بحمله وسعة طريق ترصده
 هكذا ذكره شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري قدس سره وعن بصحة القصد
 العزم الجازم الذي لا يتردد معه ولا شائبة تمازجه وعن بلع اليهود مباركي
 التجليا وعن بسعة الطريق كثرة البوارق التي تطرد بنورها تفرقة المرید
 ههنا **تمكين السالك** اعني من ترقى في ارادته بالسلول على المقام ولو يصل بعد الى
 مقام العرف هو ان يحج له صحة انقطاع عما يعرفه من الاعتناء عن الحق عز شأنه ويرق
 كسلف قد عرفته وصفا خاليا عن كل شائبة تفرق عليه جمعيتها او بوهن عزيمة **تمكين العار**
 هو ان يحصل في الحضرة فوق حجب الطلب لا بس نور الوجود ونعني الحضرة حضرة الحج
 التي ستعرفها فانها فوق حجب الطلب لان الطلب لا يكون الا مع فقدان المطلوب وهذه
 حضرة وجدان لا فقدان معها وانما صار الواصل اليها لا بس نور الوجود لانه ما وصل
 اليها حتى في عن وجوده فصار بقاؤه انما هو بوجود الحق تعالى **تمكين** هو عند الشيخ
 عبارة عن التمكين في تلوين وغير الشيخ يعبر به عن جلال اهل الوصول فمراد بالتمكين ايضا
 ثلاث كما كانت مراتب التلوين ايضا **تمكين في تلويها التجليا الظاهر** هو او ارتفاع
 التمكين في التلوين ونعني به التمكين عند غلبات التلوين الحاصلة من تعاقب التجليا
 الظاهرية الاسماوية التي عرفت ان التلوين فيها انما يحصل عن تعاقب ثارها الموجب
 للحجاب بعضها عن البعض وانما يمكن السائر هاهنا بان يبده ولم يبق جمعة الاسم
 الظاهر حتى يتحقق بنقطة خلق قطبته الذي نسبة جميع الاسماء اليه على السواء
 فاذا تحقق سلك النقطة فقد تمكن من مقام التمكين من الثبات على تعاقب التلويها الحاصلة
 عند ظهور كل واحد من الاسماء بحيث لا يخفى منها بشيء عن الاخر فيسمى ذلك التمكين بمقام
 التمكين في المرتبة الاولى ويسمى ايضا بالتمكين في تلوين تعاقب ظهور الاسماء وهذا هو
 او مراتب التمكين في التلوين **تمكين في تلويها التجليا الباطنية** هو ثاني مقام
 التمكين في التلوين ونعني به التمكين عن غلبات التلوين الحاصلة من تعاقب التجليا
 الباطنية فاذا تحقق السائر بنقطة الجمعة التي حاق الوسيطه التي نسبتها الي
 جميع التجليا على السواء فذلك النقطة هي مقام التمكين في التلوين الحاصل من التجليا
 الباطنية لانها صاحبها يتمكن من الثبات على كل حال من تلك التجليا من غير ان يخجل

ستر
 عروطر

التلوي

أحد

باحدها عن الاخر **تمكين في تلويها التجليا الجمعة** هو ثالث مقام التمكين في التلوين
 وهو مقام التمكين عند غلبات التلوين الحاصلة من تعاقب التجليا الكائنة في الرتبة
 الجامعة بين الظاهر والباطن فعند حصول السائر في حاق البرزخية ما فذلك
 هو مقام التمكين لانه حينئذ يتمكن من جمع بينهما حكما ما وتفرق بينهما فلا يخجل
 شأن عن شأن وهذا المقام الثالث من مقام التمكين هو المسمى بمقام التمكين في
 التلوين يسمى بذلك لاستجماع التمكين في جميع التلويها بخلاف التمكين الاول
 والثاني كما عرفت ولهذا سمي كل واحد بالتمكين المرتبة والنسبة ويسمى هذا
 الثالث بالتمكين الجمعي الحقيقي كما عرفت **تمكين الجمعي** هو التمكين المستجمع للثبات
 في جميع التجليا الظاهرية والباطنية والجامعة بينهما كما عرفت **تمكين الحقيقية**
 هو التمكين الذي لا يكون فيه تلوين بوجه بحيث يكون تمكينا من وجهه وتلويها
 من وجهه اخر بل بحيث لا يبقى وجهه من الوجود التي يعبر فيها التمكين الى وهذا
 التمكين غير خالص **تمكين النسبة** هو التمكين الذي لا يكون كذلك وهو التمكين
 الحاصل في التجليا الظاهرية دون الباطنية او بالعكس وقد عرفت كل ذلك
التزويه هو تزويده تعالى عما يليق بجلال قدسه الاقدس تعالى وتقدس
 والتزويه على ثلاثة اقسام تزويه الشرح هو المفهوم في العموم من التعالي عن
 المشارك في الوهية **تزويه العقل** هو المفهوم في الخصوص من تعاليه تعالى
 عن ان يوصف بالامكان تزويه الكشف هو المشاهدة لحضرة اطلاق الذات المثلثة
 المجمعية للحق فان من شاهد اطلاق الذات صار التزويه في نظره انما هو اثبات
 جمعته تعالى لكل شيء وانه لا يصح التزويه حقيقة لمن لم يشاهده تعالى كذلك
 واعلم ان لكل واحد من هذه التزويها ثمة ستعرفها في باب الثمرات **التهديب**
 هو الاصطلاح ويقال هو التطهير والتصفية فتارة يراد به تهذيب لقصد
 وتارة تهذيب الخدمة وتارة تهذيب الحال وتارة تهذيب التحقيق **تهذيب**
القصد تصفية من كدر الالراء والراد بالفسد هاهنا التية وانما تصفو
 من كدر الالراء بان تكون نية السائر الى الله عز وجل صادقة عن محبة باعثة
 عن الخدمة لاعتناء الراء بحمله على ذلك **تهذيب الخدمة** هو ان تستجمع الخدمة

ستر
 عروطر

شروط ثلاثة فاولها ان لا يصحبها جهالة فان الحاييم اذا لم يكن عارفاً بآداب
 الخدمة فانه لا جازم له بموافقتها بوردتها في غير موافقتها وانما ان لا يشوبها
 عادة فان من قام بوظائف الخدمة لاجل العادة لم يعد ذلك منه عبادة وانما
 ان لا يتقرب اليها عند الحاجة لان استعظام الحق يمنع من الخطيئة محضاً المحذور
 وهكذا لا ينبغي ان يفتخر مع الخدمة ورويتها فهذا ما نقوله في الخدمة **تهذيب**
الحال هو ان لا يتحجج الى العلم لان العلم اما خيراً واستدلالاً والمجازة ووقوعه
 وان لا يخضع لرؤس اي لما سوى الله سبحانه فانما هو هو الرسم لان الكل
 اثار قدرته عز وجل والحال انما يطلب العين لا الاثر **تهذيب الحقيقه** يعني
 انه تهذيب اهل التحقيق الذين عرفوا حالهم في باب التحقيق لانهم لا يرون شيئاً
 لغير الله تعالى وهذه حاله من وفق للتحقق بها عن ذوق صحيح وشهود صريح
 عرفوا ان الامر فيها كما قال شيخنا العارفين ودرس الله سره العزير **هـ**
 تهذيب خلاق النداما في هتدي بها الطريق العزم من لاله عزم **هـ**
 ويكره من لا يعرف الجود كفته ويحلم عند الغيظ من لاله حلم **هـ** بل
 ولاهل الاهتمام بهذا المقام المسمى بتهذيب التحقيق حالة شريفة يتالونها
 لاجل الاهتمام بها قبل الوصول اليه وتلك الحالة هي المعبر عنها بقول شيخنا العارفين
 هتدي لاهل الدبر كوسكرواها وما شربوا منها ولكنهم هوا **هـ**
 فعندي منها نشوة قبل نشأتي معي ابدأ تبقى وان بلي العظم **هـ** وذلك
 لان الاهتمام بهذه الحالة المسماة بالتهذيب يسري اثره لمن اصف بها سريان
 يمنع صاحبه من الاشباع معد لما يشغل عن ذلك **التوبة** هي الرجوع الى
 الله تعالى وقالوا التوبة مستجعة لا مورثات وهي الندم على الذنب وتركه
 في الحال والعزم على تركه في المال وقالوا ايضاً التوبة عبارة عن تاله النفس
 على ما ارتكبت من الرذائل مع عزم على تركها وتدارك الغايت بحسب لطاقة
 وقال الشيخ رحمه الله تعالى في الفتوحات المشترط ترك العزم على العود الى الذنب
 لا العزم على الترك ومقصوده بذلك انه لو كان التائب من ذنبه في علم
 الله تعالى عوده الى الذنب لكان اذا عاود الى الذنب ذانين احدهما

ان تركه في نفسه ان تركه في غيره ان تركه في غيره ان تركه في غيره

الاقرار بالذنب وثباتها النقص للعهد الذي هو عزمه على الترك بخلاف ما
 يعزم على الترك فاذا اذاعا كان ذانين واحداً وذلك ظاهر ولان العزم على
 الترك فيه دعوى العصمة وليس ترك العزم كذلك ولان ترك العزم امر بترك
 العبد من نفسه فصيح ان يكون عهداً بينه وبين ربه واما كونه لا يعود فيغيب
 لا يطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وسوا كان الندم والترك داخلان في
 حقيقة التوبة او شرطان لها فانما حقيقة الرجوع كما ذكر والرجوع على ثلاثة
 مرات رجوع من المخالفة الى الموافقة ومن الطبع الى المشرع ومن الظاهر
 الى الباطن ومن الخلق الى الحق بحيث يتوب لعبد عن كل ما سوى الله تعالى بحيث
 لا يبقى في قلبه ميلا الى غير ربه وهذا هو الذي يعبد الله الله تعالى وتقدس
 لا رغبة في مثوبة او رهبة من عقوبة ثم يتوب بعد ذلك من علة التوبة
 اي من ربه بان التوبة مما سوى الله عز وجل انما حصلت له من نفسه بل
 انما هي فضل ربه ثم يتوب من ربه توبة من تلك العلة بحيث لا يرى انه راي
 ذلك بنفسه بل انما راي ربه **التوبة من التوبة** يشيرون به الى ما قاله
 رحمه الله عليه حين سئل عن التوبة فقال تتوب من التوبة وهذا الكلام من
 يحتمل وجوهاً منها انه لما كان العبد قد يتوب عن الذنب ثم يرجع اليه ثم يتوب
 وبعد ذلك صار معنى التوبة من التوبة هو ان يتوب من ان يرجع الى ذنبه بحسب
 ان يتوب منه ومنها انهم يعنون بالتوبة من التوبة أي من ذكر الجفا الذي يصح التوبة
 لان ذكر الجفا في وقت الصفة جفا ايضاً ومنها ان العبد من راي لنفسه قد ارتكب توبة
 فقد بداخله العجب الذي هو ذنب في الحقيقة فوجب عليه ان يتوب من مثل هذه التوبة
 التي دعته الى الاعجاب بنفسه ومنها انه لما كان مفهوم التوبة في المشهود انما هو الاقلاع
 عن الذنب في الحال مع العزم على تركه في زمن الاستقبال وكان ذلك سودايب عند
 اهل التحقيق من جهة ان العبد قد يكون ممن سبق له في علم الله تعالى انه سيعود الى
 الذنب فيصير بالعزم متمسكاً على الله تعالى لا يستدل بالحكمة ثم يصير مع ما هو عليه
 من سود الادب من اذا عاود فيضا عفا ذنبه اما اولاً فلسود ادبه واما ثانياً
 فلنقص عهده مع ربه فلهذا كانت التوبة عند اهل التحقيق انما هو ترك العزم على

صحة توبة

عن
عليه
وعن

العود لا العزم على الترك ومن هذا يعلم ان التوبة من هذه التوبة واجبة
عند من فهم هذا والفرق بين هذين المعنيين هو ان صاحب العزم قد ادعى لنفسه
قوة الثبات على ضبطها عن العود والى الذنب في المستقبل واما تارك العزم فما ادعى
لنفسه شيئا بل يكون كما انه غير متلبس بالذنب في الحال فكذا لا يجدر من نفسه عزمًا
على التلبس به في زمن الاستقبال ومنها ما يعجز عن قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا
من انه تعالى لو لم ينسب على العبد ما صح التوبة منه فكانت التوبة من التوبة بهذا المعنى
من روية استقلال العبد بتوبته فوجب على التائب التوبة من دعوى التوبة لنفسه
وهذا حكم سار في جميع افعال العبد قال الله تعالى وما رميت افرميت ولكن
الله رمى فما فعل من فعل سوا كان فعله توبة وغير ذلك وانما الله سبحانه هو الذي
فعل فمن كان مشهده هذا لم يصح عنده ان ينسب التوبة الى نفسه لانه يرى بان الله تعالى
هو التائب عليه فلما عاد الحق على عبده ظهر صورة العود في العبد برجوعه الى الرب
وتن فهم هذا المعنى حكم بسر اياه في جميع الافعال لقوله تعالى وما رميت ابي ذكرك
اذ رميت يعني بنا ولكن الله رمى اذ ليس غير الله شيئاً بدونه ومنها ان الامر انما
تغربت عند المحجوبين عن وطئ بما ادعوا من الفعل لانفسهم قيل وتوبوا الى الله وقيل
لهم والله يجت التوابين فقوله لهم وتوبوا اي ارجعوا وانظروا من نسبتهم الى
هذا الفعل انتم لتروا انما هو الله لانتم ففعل الفاعل بكم فيكم واليه يرجع الامر
كله فتوبوا من رويتكم ان لكم استقلالاً بفعل لتتوبوا منه فكان احد
الوجوه التي يحل عليه التوبة من التوبة هو هذا المعنى ومنها انه لما كان الصل
يفضي رجوع العبد الى من لم يفارق له لانه معه فكيف يرجع اليه قال الله تعالى
وهو معكم ايما كنتم ونحن اقرب اليه من جبال الورد ونحن اقرب اليه منك ولكن
لا تبصرون لم يصح عنده من انكشف عن بصيرته عين الحجاب فلم يكن من اهل
البصائر المكفوفة عن روية هذه المعية والاقربية ان تكون توبته
معنى الرجوع الى من لم يفارق له غير مفارق له فلماذا يتوب من هذه التوبة
التي هي اعتقاد ان الحق لم يكن معه يرجع اليه اذ لا يصح العبد معناه الى
معنى لولا الحق في الصرف والمصارف والمردود قال ابن ابوب ان نادى

هو

في المنادى اذ لا ينادى الا من يسمع وهو سبك فلا تسمع الا به فيما فقدته في
نداه اياك لترجع اليه لانه هو القابل وهو معكم ايما كنتم قبل النداء لكم والواجبة
ومعها وبعدهما فاذا اتمت هذه المعاني المذكورة في معنى التوبة من التوبة
باختلاف الوجوه التي قررناها علمت معنى قولهم ان التوبة واجبة على جميع المؤمنين
لان قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً ايه المومنون محمول على ظاهره من غير
حاجة الى ما يقال من كون المراد بقوله عز اسمه ايه المومنون بعض المومنين
لاكلهم ونهت معنى قول الشيخ روح الله تعالى ووجه تباين التوبة من التوبة
تاب من التوبة لئلا ياتى معنى ان القوم من الناس انما يتوبون من الذنب واما
انا فلما اتوب من التوبة اليه هي معنى روية الاستقلال بها او بمعنى الرجوع عن
الله تعالى اليه وغير ذلك مما مر وعلى هذا ايضاً محيد قوله تائب التوبة الى الله
قد تاب منها والورى نومه فمن يتب ادرك مطلوبه من توبة الناس ولا يعلم
وايضاً قد عرفت فيما مر ان منهم من يطلق التوبة الى الله تعالى شرعت ان ذلك
اما بمعنى الرجوع من المخالفة الى الموافقة وغير ذلك فقوله قد سر الله سره
قد تاب من الذنب ناس وما تاب من التوبة الى الله هو ان الناس الذين
تابوا بهذا المعنى هو عبارة عن كونهم رجعوا عن فعلهم للمعاصي والمخالفات
فقد ثبت اننا عن هذه التوبة بهذا المعنى لاني لست ممن يفعل الذنوب ثم يتوب عنها
قال علي كرم الله وجهه توب لورى واجب عليهم وتركهم للذنوب واجب
قال الشيخ قد سر الله تعالى سره يقول تاب من الذنب ناس وهو رجوعهم عما يغلون
من المعاصي واما انما ثبت من هذه التوبة حيث ان توبتي انما هي بالمعنى ان تركت
فعل ما استطعت اتيانه من الخطية من غير ان يكون ذلك مني بعد اقترافها كما هو الحال
في الانسان الذين تابوا بهذا المعنى وقد فهم المعنيين وهما التوبتان التي لحدها
واجبة والاخرى واجب لقول علي رضي الله عنه توب لورى واجب عليهم
وتركهم للذنوب واجب من اشارتهم في معنى التوبة من التوبة اي من الاستقلال
بما تضمنته التوبة من ندم على ذنب مضى او ترك ما عنيناه يكون من ذنب
في المستقبل فان الصوفي كما قالوا ابن الوقت الذي هو فيه اشتغالا اولاهم

عن

محمد

له بما يصي من وقته او ياتيه لكونه بالكلية مشغولاً بما يطالب الوقت الذي هو فيه اشتغالا لا يبقى له تسعيراً الرجاء البقاء في المستقبل او الخوف من الماضي بل الحال عنده كما قال اسس مضي ولم يعد ماضياً والغد لا يعرف ما فيه القضاء

توبه التحقيق في ما فهم المحققون من التوبه وذلك انما ورد الامر منه تعالى بالتوبه مع ما فهمت في معرفة التوبه من التوبه من كون الرجوع الى الله تعالى بالاصح مطلقاً لكون الرجوع يبين عن المفارقة وهو تعالى كما اخبر سبحانه عن نفسه بقوله وهو معلم ايما كنتم في حالة الطاعة والمعصية وغيرها ثم انه مع هذا قد امر عبده بالرجوع اليه فقال تعالى وتوبوا الى الله و صارت التوبه عند المحقق انما هي بمعنى الرجوع من مقتضى اسم التوبه الى مقتضى اسم الرجوع فيرجع العبد عن مقتضى الاسم المستقيم الى مقتضى الاسم العفارة لانها لم تصح التوبه بمقتضى الرجوع مطلقاً لاستحالة قيام العبد بدون ربه في حالة الرجوع اليه في اخرى ثم لما كان ترك التوبه عملاً للجور لان تركها مخالفة وعصيان صار توبه التحقيق التي يتصف بها المحققون هي ان يجمع بين امثال الامر بالرجوع مع معرفة المراد من الرجوع وحينئذ يكون هذا المتشابه من قد تاب من التوبه التي قد فهمها اهل الحقا جميع الاتحالي التي مر ذكرها **توبه الكل من عباد الله** هو الرجوع الى الحق تعالى في كل نفس بصفة الاقتدار لياخذ من فيضه تعالى ما يحفظ عليه بقاءه ويد به من دونه وهذه التوبه غير مخصصة بالبشرية بل وغيرهم من جميع عباد الله الروحانيين فان العقل الاول هو او موصوف هذه التوبه **توبه الانتقا** ويقال توبه المستهي وهي الشار اليها بقوله تعالى ان الى ربك الرجوع ومعناه الانتهاء في السير الى الحضرة الاحدية التي تسمى بحقيقة الحقايق وبالْحَقِيقَةِ المَحْمُودَةِ وهي الحقيقة البرزخية السوائية والواحدية كما مر وسياتي تحقيق حقيقتها في باب الحقا ولهذا يعبر عنها بالتوبه الخاصة بحمد صلى الله عليه وآله وتسمى بالتوبه المحمديه فمن انتهى اليها في رجوعه عن احكام الاستباحة لم يتقيد بمقتضى اسم الرجوع عن مقتضى اسم اخر فقد تاب التوبه العبر

توبه

عنها

عنها بتوبه الانتهاء لتحقيق بنهاية الانتهاء الى الحضرة الاحدية الجمع التي هو حقايق البرزخية الكبرى فعلى هذه المعنى تبصر الاشارة بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً اليه المومنون اي ارجعوا جميعاً كل رعا تقيد به من مقتضى مستند الى الاسم الخاص الذي هو ربه واليه يستند الى الله الذي هو الاسم الجامع فظاهر حضرة الاحدية الجمع ليحصل لكم التحقيق بنهاية السير الى البرزخية العظمى التي ليس لوراها وركه وركه المشار اليه بقوله تعالى وان الى ربك المنتهي **التوبه المحمديه** هي ما عرفت من كونها عبارة عن الرجوع من التوبه بمقتضى اسم خاص دون غيره الى التحقيق بالانتهاء الى حضرة الاحدية الجمع **التوبه الخاصه بحمد صلى الله عليه وآله** هي التوبه المحمديه كما عرفت وانما كانت خاصة به صلى الله عليه وآله من جهة انه لما كان التحقيق بحضرة الاحدية الجمع هو نهاية كل الكالات اذ ليس سوى هذه الحضرة سوى الغيب المطلق فكان تساوي الكالين من كل الوجوه محالاً والابطال الاثنيته لزم ان يكون لهذه الحضرة مظهر واحد لا يمكن ان يباين في مظهرين لها احدها غيره وايضاً فان هذه الحضرة لما كانت كل شيء لكونها احدية جمع لا يعقل خروج شيء عنها لم يصح ان يكون لها مظهران والا كان احدها متميزاً عن الاخر فلا يكون واحداً منها كل شيء وانما يعرف انه عليه الصلاة والسلام ذلك الواحد من كان من خواص اهل الله تعالى الذين شاهدوا ان الامر كله لشيء عياناً فشهدوا به ايضاً او كان من عوام اهل الاسلام الذين نقادوا لذلك تسليماً وايضاً **التوبه من الزهد** عنوا بذلك ان لا ترى ما زهدت فيه شيئاً بنفسك لانك تكون حينئذ قد استعظمت الدنيا والمستعظم لما هو حقير الله تعالى فانه لا محالة يحجب عليه ان يتوب من ذلك فكانت التوبه من الزهد بهذا المعنى هي التوبه من ربه زهدك وروية ما زهدت فيه ثم من ربه يتكفرك زاهداً او مستطيعاً لذلك كما فهمت هذا المعنى فيما مر في التوبه من التوبه ومن هنا يفهم معنى قولم الزهد هو الزهد في الزهد **التوبه من التوكل** قد عرفت معناه من كونه لا ينبغي للعبد ان يبره لنفسه توكل او بان يرى ان له ملكاً وقد جعل الحق فيه وتكلاً **التوبه من الطاعة** هذا معنى ما مر من جميع ما

٢٤

بعده الانسان من نفسه طاعة بعتد بها سوا كان توبة وانابة او توكلا او
تقويصا او غير ذلك فان من راي لنفسه حظا في شي من ذلك واعتجا نابه واستطاع
له فقد احبط عمله ومن فهم هذا فهم اشارة الشيخ قدس سره تابت الذنبا نورا
تابين التوبة الا اناء **التوبة من الطاعة بمقتضى الطريقة** معناه ان العبد
ينبغي له ان يتوب عن روية النفس بتخليته بشي من الكفارات او بان يجعل قيامها
بوظائف العبادات عوضا لعوض يتوقفه في الاخرة من انواع المتوبات **التوبة من**
الطاعة بمقتضى الحقيقة هو ما عتق من رجوع الامر كله الى الله تعالى الشار اليه
بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقد وجب على العبد من حيث الطريقة
والحقيقة مع ان يتوب من اضافة الطاعات ونوافل الخيرات الى نفسه بل انما يجب
عليه ان يرى الكلاس فضلا به كما عرفت ذلك عند الكلام على ادب التقوى
التوكل كلمة الامر كله الى ماله والتعويل على وكالة وهو من اصعب منازل العباد
عليهم ان جهم لانفسهم وعدم خروجه عن حظوظها وعن مطالبتهم الدنياوية
منهم من ترك الاستيلاء على المسبب الحق وهو اعني التوكل او هو النسب
عند الخاصة لحلمهم بان ملكة الاشياء للحق ملكة عزية لا يشاركه فيها مشارك
ليشاركه اليه فان من ضرورة العبودية ان يعلم بان الله تعالى هو مالك
الاشياء وحده ففهم يتوكله عبده **التواضع** ان يتضع العبد لصوله
الحق جل ذكره فهو على اقسام **التواضع للدين** وهو ان لا تعارض بمقول
منقول لا تعارض المنقول من الكتاب والسنة بالمعقول كما بحيث تطلب صحة
بالاستدلال على ذلك بحيثك ونظرك بل تكون مطيعا للامر تقليدا او الخبر ليمان
من غير طلب تعقل امير ورا المفهوم بما اخبرت به ورا المعرفة بكيفية التعبد
بما امرت به كما ورد في المواقف التعززية المنسوبة الى الشيخ الجليل محمد بن عبد
الجبار التعززي قدس سره وجه انه قال في باب مواقف الامراء وقفتي لله على
وقال لي اذا امرتك بما يورفامض لما امرتك به ولا تنتظر بما يورفامض علم امري وقال لي
اذا امرتك لامرئ الا بعد ان يبذل علم امري فعلم امري اطعت لا لامرئ
التواضع للارادة هو ان يترك العبد جميع الارادات والمطالبات بحيث

لا يريد من الحق الا ما اراده فيه عن مراد نفسه ويترك الحق يتصرف فيها على
مراده عز وجل **التواضع الحقيقية** هو ان نزل على رسد الذي هو بنفسه
لتقيته الحقيقية وهذا النزول وان كان غير مكتمل لان الفناء انما يكون
عند اضمحلال ظلمة الرسوم في نور التجلي لكن مداومة العبد على رياضة نفسه
بداومة الذكر ومنع العادة وتحمل المشاق والمجاهدات هو الذي يعد
لان يصير من اهل المقامات **التواضع مع الخلق** هو بان يتفنى عند الخضوع
لاحد من الخلق عند حاجتك اليه كما يتفنى عند الجفا وقت الغنى عنه وذلك لان
الخضوع عند الحاجة ليس هو من باب التواضع انما هو من باب الضعف والمكنت
والخديعة فالمتواضع بالحقيقة من كان قصده في قرينه من الناس الرحمة بهم
والدين لهم وفي بعد عنهم والزهد فيما في ايديهم والزاهية عما لا يجلب له منهم
عند الحاجة لهم فمثل هذا لا يكون قرينه من قرب منه مكر او خديعة ولا
بعد عن تباعد عنه كثيرا او عظمة وهذا هو المتحقق بالتواضع مع الخلق
لاجل تعظيمه للحق وذلك هو الاجل واصف العبد عند ملاسته للخلق
التوجه يراد به حضور القلب مع الحق ومراقبته له بتفريغه عن كل ما سواه
من صور الاكوان والكليات **توجه الكل** هو ان يجعل العبد لوجهه وهم في عبودية
لربه وعبادته له متعلقا غير الحق وان يكون ذلك تعلقا جليا كليا غير محصور
فيما يعلمه العبد منه تعالى او سمعه عنه بل على ما يعلم سبحانه نفسه في اكمل
مراتب علمه بنفسه واعلاها فمن كان في العبودية والعمل على هذا النحو من التوجه
فان توجهه اكل التوجهات **التواجد** استدعاء الواجد واستجلاب بالتفكر والذبح
وقيل اظها رحالة الوجد من غير وجد وهذا ما لا خير فيه امتا استدعاء الوجد منهم
من انكره لما يتضمن من التكلف ويبعد عن التحقيق ومنهم من اجازة واصلم خبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتيبا كوا فصار من الاقسام ثلاثة
قسمهم موم لا شكر في قبحه وهو اظها الوجد مع كذب لدعوى فيتواجد الانسان
ولا وجد له وقسم اخلفوا فيه وهو ان يستدعي الانسان ليكون من اهله فمن
قال بجوازه فمستنده الى الحدب المذكور ولان العبد كما اد تكلف بظواهر القيام

بوظايف العبادات صادقا في طلب مرضات الله تعالى ورثه ذلك في باطنه حصول
الحلاوة التي لم تكن قبل او غير ذلك من ثمرات الطاعات فلهذا اذا تكلم بباطنه استعمال
الوجد ليصير من اهله لا لغرض لدعوى والترين بالباطل اورثه ذلك حصول الوجد
بمقدار صدقه في طلبه لكنهم شرطوا ان يكون التواجد في خلوة بحيث اذا خلا ازل
وجد فتواجد واذا كان بين الناس اسكر وجده فضلا عن تواجده فهذه هي
علامة الصدق في الوجد والتواجد والفرق بينهما ان صاحب التواجد يمكنه
يمسك وجده على نفسه بخلاف صاحب الوجد فانه ما يصادق القلب ويرد عليه
من غير تعبد ولا تكلف فكل وجد وجد فيه من صاحبه شيء فليس بوجد فالوجد
ثمرات الواجبات التي هي ثمرات التواجد الحاصل عند الايراد وهكذا قالوا من
ازدادت وظايفه ازدادت لطايفه ومن لا وورد له بظاهره فلا وورد له في
باطنه ومن لا وورد له في باطنه فليس له وجد في سريره **التوحيد** اعتقاد
الوحدانية لله تعالى وهو على مراتب **توحيد العاقبة** هو ان يشهد ان لا اله الا الله
توحيد الخاقية هو ان لا يرى مع الحق سواه **توحيد خاقية الخاقية**
ان لا يرى سوى ذات واحدة لا بسط من وحدتها قائمة بذاتها التي لا كثرة
فيها بوجه مقيمة لتعيناها اليه لا يتناهي حصرها ولا يحصى عددها وان لا
يرى ان تلك التعينا هو عين العين المعينة لها الغير المتعينة بها ولا غيرها
من كان هذا شهوده فهو المتحقق بالوحدانية الحقيقية لانه يشاهد الحق
والخلق ولا يرى مع الحق غيرا وهذا هو الذي لم يخف بالغير عن روية العين
ورأى بتحقق نورها بل قام بره عند فناه بنفسه وهو لتوحيد الذي
فهمته بالازرعون به توحيد الحق لنفسه وهو عبارة عن تعقل الحق لنفسه
وادراكه به من حيث تعينه ومعلوم ان هذا مما لا يصح لاحد غير الله بقل
ادراكه ولهذا كان هو التوحيد الذي اختصه الله سبحانه لنفسه لانه لا
يصح ان يوجد به غير فان حضرته حاضرة جمع لا تقبل تفرقة السوي لتناقضها
وايه اشار شيخ العارفين ابي حفص عمر بن القارص رحمه الله تعالى بقوله
ولوانني وجدت وحدت واستلخشت من اي جمعي مشركا لي صنعتي

ان

الواردة

الحق

مال

قال شيخ الاسلام ابو اسعيل الانصاري قدس سره وقد اجبت في سالف
الزمان سائلا سألني عن توحيد الصوفية بهذه القوالي الثلاثة
ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد جاحد توحيد من ينطق عن
عادة ابطلها الواحد توحيد اياه توحيد ونعت من نعت جاحد
فقوله لاحد هو قول الشيخ ابي حفص ولوانني وجدت وحدت **التوحيد**
الذي اختصه الحق تعالى لنفسه هو التوحيد القاير بالازكالما عرفت
ذلك وفهمت معنى هذه التسمية **توحيد الافعال** هو تجريد الافعال التي
ترد ذكره وقد عرفت بانه هو التجلي الفعلي الذي هو تجريد الفعل عن سوي الواحد
الحق تعالى **توحيد الصفات** هو تجريد الصفات وهو ما عرفت من معنى التجلي
الصفاتي من انه عبارة عن تجريد القوى والمدارك وما ينسب اليها من الصفات
عما سوى الحق عز وجله **توحيد الذات** هو تجريد الذات والتجلي الذاتي الذي
ترد ذكره وعرفت بانه توحيد الذات عما سواها وتجريدها بحيث لا ترى في الوجود
الا ذاتا واحدة بتعييناتها **توحيد الاسماء وتكثيرها** معناه ان الاسماء الالهية
لها اعتباران باحد هما يكون كل اسم الهية هو عين الاسم الاخر وذلك هو جهة توحيد
وبالاعتبار الاخر يكون كل اسم غير الاسم الاخر وذلك هو جهة تكثيرها فانه كما
كان مستهجا بجمع الاسماء صار كل اسم لاجل تقيده لمفهومه ومعناه مغاير الاسم
الاخر لاجل ان مفهوم الصانع غير مفهوم النافع ثم ان كل اسم فانه من حيث
دلالتها على الذات الاقدس غير مقيد بذلك المفهوم الذي يتميز به عن غيره
من الاسماء يكون عين الذات فهو عين كل الاسماء ومستملا على معانيها **توحيد**
الاسم والمسمى معناه ان الاسم له اعتباران احدهما هو عين المسمى
وبالآخر هو غير المسمى وذلك لانه لما لم يصح في الذات ان تسمى باعتبار اطلاقها
بل من جهة تعيينها صار الاسم حينئذ انما وضع للذات باعتبار ذلك التعين
فهو اعنى الاسم متى اعتبر بالنظر الى الذات كان معناه عينها وان اعتبر بالنظر
الى التعين كان معناه غيرها او نقول اذا تصور معنى الاسم فقط مع قطع
النظر عن المسمى صدق حينئذ ان يقال الاسم غير المسمى لتعقل ذلك التجلي عن

٢١

الاسم الاخر اما اذا اعتبر المسمى بالاسمين المتقابلين مثلاً كالقبض والبسط
 ارتفعت المغايرة بين الاسم والمسمى لان القبض والبسط وان كانا متقابلين
 من حيث معناهما فان الذات المسمى بالقبض والبسط ذات واحدة فمن
 هذا الوجه يصح ان يكون الاسم عين المسمى لو حده المضاف اليه وقد عرفت من
 هذا ما مر من ان التعدد الواقع في الاسماء هو باختلاف معانيها وان اتحادها
 لو حده مسماها فبالاعتبار الاول هو غير المسمى وبالثاني هو عينه وايضاً اذا
 قلنا الاسم غير المسمى كان معناه ان اسماً لا اسماً اليه عرفت انها الالف والالف
 الموضوع باراء معانيها هي غير المسمى وذلك واضح وان ما بايدينا من معاني
 اسما به تعالى ليست هي حقاً يفتها لانها اعني معاني اسما به سبحانه غير متكفية
 لنا ولا محدودة فيكون للاسم الذي تتعقله غير المسمى تعالى وتقدس وذلك
 ايضاً ظاهر فاذا قلنا ان الاسم عين المسمى اردنا بذلك ان اسما به القديم
 عين الذات وهي اسما وه التي يذكرها نفسه من حيث كونه متكاملاً وهي التي
 لا توصف بالاشتقاق والتقدم والتاخر والتكليف والتحد وهي عين المسمى
 اذا الواحدة انية هناك من جميع الوجوه فلا تعدد ليقال ان الاسم غير المسمى
 فانهم ذلك **توحد الذات باسمائها** هو اتحاد الذات بالاسماء كما مر وبسي
 بالوحدانية وسياتي تقريره في باب الواو **توحد القوى والمدارن**
 يعنون به نفي المغايرة بين قوى النفس والالهة بحيث يصير كل واحد من
 اعضائه يعمل على صاحبه غير متقيد بوصيف واثر لارتفاع المغايرة والغربة
 بين الاعضاء بحيث يصير اللسان سماعاً وعيماً ويذاً وكذا السمع لساناً
 وعيماً ويذاً والعين لساناً وسمعاً ويذاً واليد لساناً وسمعاً وعيماً
 فيعمل كل واحد منها على صاحبه فالكل لسان ناطق وعين ناظرة واذن لاسم
 ويذاً باطنه والذات اشار شيخ العارفين ابو حفص عمر بن الفاروق السعدي
 قدس الله روحه العزيز في قصيدته نظم السلوك
 فكل لسان ناظر مسمى يد ليطوق وادراي وسبع وبطشة وهذا ليس
 مختصاً بالاعضاء بل هو مطرد في كل ذرة من ذرات البدن بحيث انها اذا

هي

افردت عن صاحبها حتى صارت جواهرها افراداً فانما تعمل على جميع الاعضاء بحيث
 تصير كل ذرة من تلك تسبج جميع المسمرات وتري جميع المرئيات وتنطق بجميع الالف
 والكلمات وتعمل على جميع المفعولات وتنطق بجميع البطشات واليه الاشارة بقوله عز وجل
نظم السلوك ومن على افرادها كل ذرة جوامع افعال الجوارح احصيت
 وهذا المقام هو مقام من كان متحققاً بمظهرية الحضرة المسماة بحضرة احدية
 الجمع فكما ان الذات في اول رتب تقبيلاتها المسمى بحضرة احدية الجمع ذات واحدة
 مندرجة فيها شئونها بحيث تكون كلها لساناً محدثاً بلفظ واحد وكلها عيناً
 ناظرة بحظية كذلك وكذا كلها سمعاً واحداً لنداءها ووحيدتها الواحداني بحرف
 واحد وكذا كلها يد قوة على فناد افعالها وتصريفاتها وكذلك من تحقق بمظهرية
 هذا التعيين الاول انصبغ ظاهره بحكمة باطنه الذي هو احدية الجمع بحيث يكون
 كل قوة من قواه وكل عضو من اعضائه وذرة من ذرات صورته عاملاً على صاحبه
 غير متقيد بوصيفه واثر مخصوص لارتفاع المغايرة والغربة بين الجميع بحيث
 يصير كله لساناً ولسانه كله وكله عيناً وعينه كله وكله سمعاً وسمعه
 كله وكله يداً ويده كله فهو ينطق بما به يسبح وبالعكس فهو ينطق بكلماته
 واعضائه وذراته بجميع الكلمات ويرى بكلماته وذراته جميع المرئيات
 ويسمع بجميع الاله وذراته جميع المسمرات ويقدر بكل ذرة من ذراته على جميع
 المقدورات ويفعل بالجميع جميع المفعولات بل وكل ذرة من ذرات الكائناات يفعل
 ويدرك من غير تقيد ببعض الافعال او الانفعالات المحققة بمظهرية احدية
 الجمع التي هي باطن كل البطين وبطون والمتحقق بهذا المقام هو الفاي لانا للكل
 في الحقيقة كما يعرف هذا من فهم ما قلنا وهذا الطور من المعرفة وان كان مما
 لا سبيل الى درآه ذوقاً مادام العبد ملتصقاً بصور الكائناات ولم يتخلص
 قلبه من ربة قيود التقييدات ولا ظهرت عدالتة بزوال الاحكام الاخرى
 الا انه قد يجد صاحب القرينة الواقعة الى مكان ذلك سبيلاً واضحاً وذلك
 عندما ينظر في قواه الباطنة المسماة بصيرة القلب او القوة العاقلة او اللطيفة
 الروحانية او غير ذلك فانه يجد ما مع كونها قوة واحدة فانها تقوى على جميع

المراد

ما يفوق عليه باقي المدركات فيحدث الانسان بها في نفسه ثم يسمع بها حدث
 نفسه ويرى بها في نفسه ويهدر بها على حسب نفسه ان شاء عايشا وارسالها
 فيما شاء اذا شاء ثم اذا اجتمعت عن تفرقة الظاهر الى حقيقة الباطن ولولوا لولوا
 فانها تزداد قوتها بحيث يتمكن من روية ما تنسب وسام ما تحدثه وبخاطبة
 من يحضر كما يشاؤه من الكلمات وترتيب ما يشاؤه من الصور والهيئات
 واذا كان هذا حال من قوته هذه القوة باجتماعها الى باطنها بالانوار فمما ساندك
 بمن تحقق بفتل العين في العين والى هذا التفسير المذكور في مضاهات الخاد
 القوى والمدار في فعلها وانفعالها بما هي عليه القوة العاقلة المسماة بعين
 البصيرة من كونها تفعل بذاتها لا بالاشياء افعال الجوارح الاشارة بقوله
 وما في عضو حق من دون غيره هـ تجيب وصف مثل عين بصير في هـ
 يعني ان حال الاعضاء في كون كل واحد منها يعدل عن صلاح الكل حال قوت البصير
 في كونها لما كانت منزهة عن التقييد باحكام الجسم والجسمانيات لم يقتصر
 فعلها وادراكها على بعض الاعمال دون الباقي فهكذا الماع التزه بجليتي حتى ترى
 في جميع ذرات عادات الباطن الاولية والى هاهنا الكيفية فصارت متصفة بعدم
 التقيد وبهذا يعلم انه انما احتض صاحب هذا المقام الامثال الذي هو احدى الجمع
 هي الباطنة ايضا لكونها هي باطن جميع القوالم الا ان كل ما وصفناه من اعطاء كل ذرة
 من ذراته خواص المجمع انما يحصل للنفس التي لما نزلت من حضرة الجمع والحقيقة في
 مراتب التفرقة والحقيقة الى اقصاها الذي هو حكم هذه النشأة النبوية عادت
 راجعة في سيرها عارضة في طيرها عن جميع مراتب التفرقة وعن رويتها الى حضرة
 احدى الجمع وذلك بالقابها هوها الذي هو احكام نشأتها النبوية وفيودها
 الجبرية فانها اذا الفت هوها واثارها واثنيتهما حتى صار الانسان مجموع
 سره وروحه ونفسه وجميع صفاته وقوله واعضائه متحقق سيره الى حضرة
 احدى الجمع بادا به حقوق المقامات والتوجه الوجداني والمداومة على هذه
 المتابعة والملازمة قولاً وفعللاً والاعمال لا يزيغ به عن التطلع الى ما ينبغي
 ان يكون متطلعا اليه وهو ما سوى حضرة الجمع ولا يطعن التطلع الى ما ينبغي
 بالتطلع الى ما لا ينبغي له ان يكون متطلعا اليه ؟

ل
 ل
 ل

التي هي شائفا حكم ما ذكرناه من الاشتغال بخيئذ يظهر اشتغال كل واحد من صورته
 على خواص الجميع واما مادامت النفس تلتبس باحكام بشرية المقتضية بالاشتغال
 بالخير والغيرية والتلبس بتعلقات الاجزاء والجبرية لم يظهر حكم الاشتغال
 المذكور الموجب لظهور كل ذرة بخواص الجميع والاشارة الى ان حصول هذه
 الجمعية مشروط بالالفاظ المذكورة هو قول بعين ما ذكرناه في قصيدة نظم
 السكون هي النفس ان الفت هوها تضاعفت هـ قواها واعطت فعلها كل ذرة هـ
 يعني ان الفت النفس هوها تضاعفت قواها حتى بلغت في التاثير الى ما ذكرنا
 وان لم تلق هوها كانت باقية على ما تقتضيه جرميتها وجزئياتها ومجايبتها
 باحكام بشرية فانهم هذا التعلم اشارت القوم فيما يذكر عنهم من الالفاظ التي
 لا يبين معناها الا بتدبير ما ذكرنا مثل قول القائل انا انت بلا شك فسبحانك
 سبحاني ومثل ما ترفي قوله تحققت اثبات الحقيقة واحدة بل وتعرف ستر
 قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بحيث يصير من اهل المشاهدة
 بان الامر كما اخبر سبحانه وتعالى **باب الشاهد** هـ **ثاني مراتب التلوين** هو
 تعاقب تلويين احكام الصفا في المراتب كما عرفت ذلك بتمامه في باب اول مراتب
 التلوين **ثالث مراتب التلوين** هو تعاقب التلوينات الحاصلة من الجمع بين ظاهر
 التجليا وباطنيتها وقد تقرر ذلك في باب اول مراتب التلوين ايضا **ثاني**
مراتب التلمين هو التمكن عند غلب التجليا الظاهرة والباطنة وقد مر تقيفا
 القول في هذه المراتب كلها في باب اول المراتب **ثالث مراتب التلمين** هو ان يكون
 القلب على حالة شريفة من التلمين بحيث لا يشغله صرف شي من الجوارح
 في الافاعيل المختصة بها عن الحضور مع ربه وهذه حالة من كان ذا كمال الحق
 على كل احيانه مع توفيقه البشرية حقا بحيث لا ينحج بظلمة الاكوان عن نور
 مكنونها الحق تعالى وتقدس ولا يستملك في النور الحق عن ادراك ظلمة الخلق
 وصاحب هذه الحالة هو القائل **اني امر في غصابة كرموا** هـ هـ هـ
 اذهب في الحب لحيث ماذ هبوا **سقاوا ولم يسكروا** وكم في حجة هـ هـ هـ
 اسكرهم عطرها وما شربوا هـ وهذا المعنى ايضا هو المقصود بقولهم

يلا ويشرب لا تلعب سكرته عن النديرو ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من جلال الصحاة وهذا اشرف الناس
الثقة اعتماد العبد في كل شيء على الله تعالى وحده بحيث لا يعتد في شيء على
سواه والعبد المتحقق بالثقة بالله عز وجل من حصل له الامن من الخوف
ماسوى الله تعالى والاعراض عن الاعراض على قدره وقضاه قال تعالى ونعظم
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلولا حسن الثقة بالله سبحانه لما استطاع
الوالدة ان تلقى ولدها في لجة الماء **ثمره الكمال الحقيقي** يعنى به العالم يعنى
ان الحق سبحانه كل فاجده لم يوجد ليكمل بل انما يجاده بنتيجة اثرها كماله
لان كماله نتيجة وثمره حصلت عن اجاده للعالم تعالى الغني بذاته عما سواه
علو كبراه **ثمره الايقنة** يعنى به ما يفهم من باب الاشارة من قوله تعالى
واجعل ايقنة من الناس كموي الهم وارزقهم من الثمرات ففهم اهل الاشارة
رجوع الضمير الى الايقنة التي ليس رزقها من الثمرات الاما به بقا حيوتها
العنوية وحصول لذتها الحقيقية بما يمنحها الله تعالى به من العلوم الدينية
والمعارف الالهية الالهامة والالفاظ الروحانية ونحو ذلك مما رزقه الله
للقلوب من ثمرات الغيوب **ثمره الذكر** هو ايراد بعبارة واحدة الخلاص من
القيود وهي الغفلة والنسيان وثانيها نوال المحب المحايك دون الشهود وهي
التعلق بالكلوان والتعشق بها وثالثها التقام الشهود أي ملازمة المشاهدة
ورابعها لزوم المسامرة واستغرفها في بالهم **ثمره الذكر الحقيقي** هي امور ثلاثة
احدها شهود الحق اياك فمن اختص واهله للقرب بحيث يشاهد سابقه التي
تستثنى عليها اللاحقة اعني الخاتمة وثانيها شهودك ان ذكرك الحق وان قدر
كالحضور في ذكره تعالى فذكره لعبد اكثر من ذكر عبده له تعالى وتقدس
وثالثها التملص من شهودك باستغراقك في شهودك توحيدك الفعلا حتى
لا ترى صدور الذكر الا عن قدرة من صدر عن قدرته كل شيء والى هذا اشارة القايل
بقوله لقد كنت قد ناقلا ان يكشف العظا اظن بانني ذكرك سأكبر
فلما انا الصبح اصبحت عالما بانك مذكور وذكور وذاكرا وهذا

المعنى يريح العبد من روية الخلق وينعمه بشهود الحق **ثمره حضور القلب**
مع الحق وراقبته هو شهوده للحق عز وجل واليه الاشارة بما ورد في الكلام
القدسية في قوله تبارك وتعالى انا جليس من ذكرني واعلم ان هذا الشهود يختلف
بحسب كمال المحضور ونقصانه ونقير ذلك هو ان تعلم ان الصقالة في الجسم
عبارة عن تساوي اجزا سطوحه وتوحد كرهه وتساوي اجزا السطح عبارة عن
عدم الاختلاف الذي هو ضد الصفا وهو ان يكون بعض الاجزا السطح مابتة
وبعضها مقفرة متخرفة فالمراد من الصفا ازالة الاختلاف من وجه الامر المصقول
ليحصل التساوي وتظهر حقيقة الوحدة الحقيقية بالوجود للكثرة اذ الاختلاف
يجب الكثرة والتساوي في الامر الواحد المذهب للاختلاف والتضاد يؤذن
بالاحدية ويظهر حكمها وهذا في الصورين حدًا فاذا عرفت في الاجسام فاعتبر
مثلي في النفوس والارواح فان انطباع الصور الكونية في روح الانسان وقلبه
هو كالنقوش والتعبير التشعير في المرابا الموجب للاختلاف المانع من انطباع ما
يراد تجلي في المحل الموصوف كما ذكر وتفريغ المحل عن كل صورة هو الصفا والتهيؤ
الموجب والمستدعي للانطباع ما يقابل المرارة الروحانية الروحية والقلبية
او الامر المصقول كايثا ما كان ويسمى ذلك في الاجسام مقابله وفي الارواح
وما لا يتخيل اصلا توجها ومحاذاة وترابط المناسبة العينية المعنوية ويقدر
قلة الصور في المحل وقلة اختلاف عموما يقبل الصدا ويقوى ويكثر حكم الصقالة
وثمرته ويظهر ثمران تلك الصور المختلفة اليه تم المحل الذي المراد صقله ان استوعب
جميع المحل وسمح حكمها فيه فذلك هو الراح والحجاب فان حصل العموم دون
المحل الرسخ فهو الغشاوة والصدا ونحوها من الصفات وان لم يحصل العموم
الذي هو الاستيعاب والرسوخ كان حال صاحبه المزج والحكم للغالب من حاله غشية
وصقالة فاعلم ذلك واما حصول الرسوخ من الصدا في بعض وجوه القلب دون
استيعاب فهو الاله العقائد النظرية واهل الاذواق المقيدة من ذوي الاحوال
والمقامات المخصوصة الذين يتكرون ما اذا قولوا ولا يتشوفون الى غير ما
هم فيه لاجل ما حصل لهم من الطهارة والصقالة صاروا ملاحظين للحق وضا

الاجسام

كان

فقط ما نفع الطيار
مكرات قلبه جديماً ما
يقولون من الصدا
عن كمال الشهادة
والعزف في يوم

لهم حظ ما بين الشهود والمعرفة الصحيحة التامة ففنعوا بما حصل لهم وظنوا
انه ليس وراء ذلك مرتى فظنهم بالحق وان كان مقيداً فان الظن في الجلي
انما كان يحكم طهارته نظراً منهم انصفوا بالحصر والتقييد والوقوف عن الترفي
الى ما فوق مقامهم لاجل الصدا الباقى في مرة قلوبهم فانه هو المانع من كمال
شهود الحق المطلق ومعرفة الكاملة واذا كان ما بقى فيهم من الاحكام الامتياز
وانما الصور الكونية هو المانع من ذلك **ثمرة المراقبة** يراد بها ثمرات الحضور
كما عرفت **ثمرة الانس بالحق** هو ان المتحقق بمقام الانس الذي عرفته يرى ان
وقوع الاشياكلها انما هو على وفق الحكمة والرحمة المطارة الى ذلك بقوله تعالى سقت
رحمتي غضبي وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقوله تعالى كنت كثر الخفت
فاحبت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف **فهو تعالى** سبحانه لان يوجد عنه كل ما وجد
عنه فلم يوجد شيئاً الا عن اختياره وادوية فلن هذا لا يغتم صاحب مقام
الانس ليعلم ولا يهتم بمريم ولا يكره شيئاً من النوازل المخالفة للمطبع البشرى فضلاً
عما كان موافقاً وانما ذلك لما شاهدته صد وركل شيء عن رادية ارحم الراحمين واكرم
الاکرمين وبواقي ثمرات الانس المذكورة في باب **ثمرة الفناء** هو ان تصير الارواح
كالاشباح وفي ذلك يوجد القوى والمدارك على ما عرفت في باب لئلا فان من سار
في طريق الحق بقلس سيرا حثيثاً جداً بحيث لم يبق فيه من ان النفس وحفظها المتعلقة
بالمشايخ بقية اصلاً والافئيت كلها فان اشتباهم تصير بذلك الفناء حقيقة
لطفه منصفته بصفته ارواحهم بحيث تصير اشباحهم متمكنة بلطافتها من
الطيران في الهوى فلم تسقط ومن المشي على سطح الماء لم يغرق فيه ولا تغرق
ومن المثلث في النار فلم تنال اجسامهم بذلك ولا تحترق وذلك بحكم سرية
جمعيته الحقيقية فيهم والى ذلك اشار شيخ العارفين في نظم السلوك بقوله
واشباح من لم يبق فيهم بقية **بجمع** كالارواح خفت فحقت **يقول** الذين لم
يبقى فيهم بقية من حظوظ انفسهم الا وقد فنيت فان اجسامهم تصير في
الحفة مثلاً ارواحهم وذلك لاجل ما يحصل لهم من الجمعية وحقوقها **ثمرة البقا**
بعد الفناء هو ظهور العبد بصفات الحق عز شأنه فان العبد اذا اخلص من

قيود الكليات الامكانية وارتقى عن حضيض المراد لكونه الى اوج المحرقة القدسية
بحيث لم يبق منه سوى حقيقته التي هي عينه الثابتة في حضرة العلم الالهي فقد خلع
الوجود الخلقى وليس الوجود الحقى وظهر بصفات الحق من لحن الموتى وابترا الالمة والابوس
وغير ذلك **ثمرة البقا بالحق** هي ثمرة البقا بعد الفناء ايضاً فان البقا بعد الفناء هو المسمى
بالبقا بالحق كما عرفت ذلك غير مرة **ثمرة التنزيه الشرعي** نفى الاشتراك في مرتبة
الالوهية ونفى المشابهة والمساواة في الصفات الثنوتية مع الاشتراك فيها واليه الاشارة
بقوله تعالى والله خير الرازيين وخير العاقبين واحسن الخالقين وارحم الراحمين واسم الكبر
وحد ذلك **ثمرة التنزيه العقلي** تنزيه الحق عما يسمي غيراً او سوى بالصفا السلبية
حذفاً من نقابهم معروضة في الادهان غير واقعة في الاعيان **ثمرة التنزيه**
الكشفي اثبات الجمعية مع عدم الحصر ورفع تميز احكام الاستمارة بعضها عن بعضها
اذ لا يصح ان يضاف كل حكم الى كل اسم فان من الاحكام الثابتة لبعض الاستمارة
اضافة الى اسمها اخر وهكذا الاستمارة الصفا ومن ثمرات التنزيه الكشفي ايضاً نفى السوى
مع بقا حكم العدد دون فرض نفيس سلب او تعلق كمال يضاف الى الحق باثبات ثبوت
توحيداً كان ذلك الكمال او غيره من الصفا والى هذا المعنى اشار شيخ الاسلام ابو اسعيل
عبد الله بن محمد الانصاري قدس سره مجيباً لمن سأل عن توحيد الصوفية بهذه الالهي
التي من ذكرها وهي **ما** واحد الواحد من واحد **اذ** كل من واحد جاحد **بجمع**
توحيد تنزل عن نعمة عارياً بطلها الواحد **توحيد** اياه توحيد **بجمع**
باب الجيم الجامع هو اسم الله جل شأنه كما عرفت ذلك عند الكلام على الاسماء
والجامع هو التعيين الاول وقد عرفت معنى جمعته **جامع التجليات** هو العقل الاول
والمسمى بالروح الاعظم وانما كان هو جامع التجليات باعتبار كونه حاملاً لحكم التجلي
ومسئولاً الى مظهرته في نفسه بعلبة حكم الوجود الباطنية عليه **الجذبة** في
اصطلاح الطائفة هي العافية الالهية الجاذبة للعبد الى عين التقرب بتبهيته
تعالى له كل ما يحتاج اليه في مجاورته بمنزلة السير الى ربه ومقامات القربى
من غير مشقة ومجاهدة وصاحب الجذبة هو المشار اليه بقول شيخ الاسلام في
كتاب منازل السائرين حكاية عن ابي عبد الله المستمري رحمة الله عليه في قوله ان الله

عبادة ابراهيم في بداياتهم ما في نهاياتهم **الجسد** كل روح ظهر في جسم ناري او
نوري **ويحسون** به حينئذ يعرف ظهوره باناره كما يسمع كلامه ويرى حركاته
ولا يرى شخصه **الجلال** ظهور الذات الاقدس تعالى وتقدس لذاته في ذاته
فالفروق بين الجلال والجلال ان الاستحلال ان الاستحلال ظهور الذات لذاته في تعيناته كما
تم معرفة ذلك في باب الالف **الجلال** قال الشيخ روح الله رحمه في كتابه
المسمى بكتاب الجلال والجلال اعلم ان الجلال والجلال اعنى به المحققون العالمون
بالله من اهل التصوف وكلوا حيد نطق فنهما يارجع الى حاله فان اكثرهم جعلوا
الانسان بالجلال **بريوطا** والهيبة بالجلال منوطا وليس الا سركا قالوا وهو ايضا كما كان
قاله بوجه ثان وذلك ان الجلال والجلال وصفان لله تعالى والهيبة والانس وصفان
للانسان فاذا شاهدت حقايق العارفين بالجلال هابت وانقضت واذا شاهدت
الجلال انست وانبسطت فجعلوا الجلال للتعظيم والجلال للرحمة وحكوا في ذلك بما
وجدوه في انفسهم قال الشيخ قدس سره واريد ان شاء الله تعالى ان ابين
عن هاتين الحقيقتين على قدر ما يساعدني الله تعالى به في العبارة **فانقول**
ان الجلال لله تعالى معنى يرجع منه اليه وهو الذي منعنا من المعرفة به **فانقول**
اذ ليس للمخلوق في معرفته الجلال المطلق مدخلا ولا شهودا لفرد الحق به وهو
الحضرة التي يرى الحق تعالى فيها نفسه بما هو عليه فلو كان لنا مدخل في لاحتنا
علما بالله تعالى وبما عنده وذلك محال **واما الجلال** فهو معنى يرجع منه اليها
وهو الذي اعطانا هذه المعرفة التي عندنا والفتريات والمشاهدات والاهوار
وله فينا امران الهيبة والانس وذلك لان لهذا الجلال علو ودنو فالعلو سمي
جلال الجلال وفيه تكلم العارفون وهو الذي يتجلى لهم ويتخيلون انهم يتكلمون في
الجلال الاو الذي ذكرناه وهذا جلال الجلال قد اقترن معه من الانس والجلال
الذي هو الدنو قد اقترن معه من الهيبة فاذا تجلى لنا جلال الجلال انست ولولا
ذلك هلكتنا فان الجلال والهيبة لا يبقى لسلطانها شيء فيقابل ذلك الجلال منه بل ان
ما يكون في المشاهدة على الاعتدال حتى نعقل ما نرى ولا نذهر فاذا تجلى لنا الجلال
فان الجلال منسبط الحق لنا والجلال عزته عننا فيقابل بسطه معنا في حاله

الجلال

فان

هيبة

55

هيبة فان البسط يودي الى سود الادب وسود الادب في الحضرة سبب لطرد البعد
ولهذا قال بعض المحققين فمن عرف هذا المعنى اقعده على البساط واما ان
والانساط فان جلاله في انسا يمنعنا في الحضرة من سوء الادب كما ان هيبتنا
في حاله وبسطه معنا يمنعنا من سوء الادب قال الشيخ روح الله رحمه فكل من
اصحابنا صحيح وحكمهم بان الجلال يقبضهم والجلال يبسطهم غلط فاذا كان الكثرة
صحيحا فلا ياتي وهذا هو الجلال والجلال كما تعطيه الحقايق قال الشيخ وما
من اية في كتاب الله تعالى ولا كلمة في الوجود الا ولها ثلث اوجه حلال
وجال وجمال فكلها معرفة ذاتها وعلتها وجودها وغايتها ما لها وجلالها وجمالها
معرفة توجهها على من تتوجه عليه بالهيبة والانس والقبض والبسط والحق
والرجاء كل صنف شرب معلوم **جلال الجلال** عبارة عن علو الجلال وعزته معنا
اذ تجلى لنا تعالى في حاله فهو وان تجلى لنا في حاله فان عزه جلاله معنا
عن ادراكه تعالى ومعرفة ثلثها على ما هو عليه فسميت تلك العزوة والمعة التي
يقبضها الجلال جلاله فالفرق بين هذا الجلال وبين الذي في مقابلة الجلال
هو ان الجلال المطلق معنا يرجع منه الى الله تعالى وهو الذي يمنعنا عن ان نرى
ذاته تعالى وتقدس **فانقول** لانفراد الحق تعالى به لم يصح لغيره ان يراه فيه **واما**
جلال الجلال فهو جلال الجلال الذي تجلى لنا فيه بحيث انه لما تجلى لنا في حاله
كان جلال حاله مقترنا بحاله فكان تعالى وتقدس لاجل اقتران الجلال
بالجلال عند تجليه لنا ما يستحيل علينا ان ندركه في تجليه لنا ومن لم يعرف
هذا لم يعرف ما يختص به اهل السنة من بين سائر الطوائف حيث اثبتوا كونه
تعالى مرييا بالابصار في دار القرار مع تزهده عن الجبهة والتخيز وتوابعها
بخلاف من نفى ربه تعالى من الفلاسفة والمعتزلة لاجل تزهده عن الجبهة
ومرابب الجبهة لاجل ربه وبته فقد اتضح ما ذكرنا معنى الجلال والجلال المطلقين
ومعنى جلال الجلال واما جلال الجلال فسياتي **جال الجلال** هو حضرة الربوب
التي منها تجلى لعباده وباعتبارها صحت المعرفة له واهل العبيد لعبادته كما
قيل **جالك** في كل الخلاق سافره وليس له الا جلالك سافره **وجلال**

لمخلق خلقه وخلاله مجهم عن معرفته فالجمال سافر والجلال سائر لما كان
معنى يرجع منه اليه تعالى بحيث لا يصح لغيره ان يراه فيه لانفراده تعالى
مخضرة جلالة لم يكن الجلال هو جلالات الجبال بعينه **الجمع** يطلق في اصطلاحنا
القوم على معان عدة منها انهم يشيرون بالجمع الحق بلاخلق وبالتفرقة
الى العكس ويهولون الفرق وية خلق بلاحق وقالوا الجمع هو الاشتغال
بالحق بحيث يجتمع اليهم ويتفرغ الحاضر بالموجه الى حضرة قدسه تعالى ويقدر
وان الفرق هو تفرقة الحاضر عن ذلك ويقرب من هذا قولهم في التفرقة
بانها عبارة عن اشتغال النفس بقوى البدن والتصرف فيها والانهال في
لذاتها وان الجمع اقبال خلق بلاحق على العالم القدسي مشغلة به عن العالم
الحسي ويقال الجمع اجتماع همتها على عبادة الحق بحيث يدبها ذلك عن الالتفات
الى الخلق ويراد بالجمع ايضا الاشتغال بشهود الله تعالى عما سوى الله عز وجل
والتفرقة هي الاشتغال عن الله تعالى بما سواه وقد يطلقون الجمع ويريدون
به شهود ما سوى الله تعالى قائما بالله سبحانه وتارة يعبرون بالجمع عن حال
من اثبت نفسه واثبت الحق ولكن شاهد الكلا قائما به سبحانه وتعالى وتارة
يطلقون جمع الجمع ويريدون به ذلك وتارة يعنون بجمع الجمع الاستهلاك
بالكلية في الله ويتبين اختلاف المقصود من قران الاحوال كما لا يخفى
عند التأمل ويراد ايضا بالجمع شهود الوحدة في الكثرة ويسمى عالم الجمع
وحضرة الجمع ومقام الجمع وهو ان تشهد الذات بحسب واحديتها
الحيطة بجمع الاسماء والحقايق وقد يراد بالجمع احد المنازل العشرة التي
يشتمل عليها قسم الثقات من منازل السائرين الى الحق عز اسمه وهو المنزل
الذي اذ انزل السائر فيه تحقق حقيقة الجمع بين نفي التفرقة وبين اثباتها
وذلك بان يرى الجمل في تفصيله او التفصيل في جملة في جميع المراتب الحقيقية
والخفية وبهذا يصبح له اعلام مقامات التوحيد بتلاشي الحديث في القدم
والعين في العين وقد يراد بالجمع حضرة الجمع وهي الحقيقة البرزخية
الجامعة بين الواحدة والاحادية وبين المنهى والمبتدى والظهور

والبطون

ع
والبطون **جمع الجمع** تارة يطلق ويراد به الاستهلاك في الله بالكلية
كما عرفت فيما مر وتارة يراد بجمع الجمع حق في خلق كما ان الجمع حق بالخلق
والفرق وية الخلق بلاحق وقد يعنى سبب بجمع الجمع شهود الوحدة في
الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة وهذا يسمى بالفرق الثاني **جمع الفرق**
ويقال جمع التفرقة ويعنى به بطون الكثرة في الوحدة فرى الكثير واحدا
جمع التفرقة وهو جمع الفرق كما عرفت **جمع التفرقة** وكذا جمع الفرق والتفرقة
وهو صفة من يرجع عن تفرقة الى جمعه المشار الى هذا الرجوع بقوله تعالى
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وهذا الرجوع المشار اليه
بالجمعة على هذه المراتب التي سندها **جمع تفرقة العانة** بالرجوع عن
تفرقة المخالف في الاوامر والنواهي الى جمعية المفارقة بينهما **جمع تفرقة الخاصة**
بالرجوع عن تفرقة الخواطر المرادة الى جمعية الموافقة بمراد الله تعالى فيهم
جمع تفرقة خاصة الخاصة بالرجوع عن تفرقة روية الغير الى جمعية الالتحاق
في نور العين **جمع تفرقة خلاصة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة التقيد
بتفرقة او جمع الى روية قيام الجمع والفرق بالعين الواحدة الجامعة بينهما
الجمعة الاولى هي البرزخية الاولى كما عرفت ذلك في امر **الجمعة الصورة** هي دار
النعيم التي اعد الله تعالى فيها من فضله العيم ما تشتهي النفس وتلذذ العين
ما لا يحصى من وجوده المقيم **الجمعة المعنوية** هي ستر عين الذات بسور
صور الصفا **الجمعة الاعمال** هي التي تجزي بها العبد على مجاهداته بعباده وبالجملة
على المرضي من اعماله جزا وافاقا كما وعد على كل عمل منها وجد له من الاجر فيها
جنة الميراث هي ما يجزي به العبد على اتباع من امره باتباعه من المرسلين من الله تعالى
اليه واعلاها منزلة من تحقق بالوراثة لاختلاف من ارسل اليه من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وتلك منزلة العلماء الربانيين المشار اليهم بانهم الورثة في قوله
عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء قال تعالى اولئك هم الوراثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون **جنة الامتنان** هي ما يناله اهل الايمان من عين
المجود والامتنان موهبة من الله تعالى من غير تعب من عبده بل بفضل من عنده

هذا مقام من تحقق بالاختلاع عن احكام الغيرية والاختلاف فاستتر باعيان سبحات
 نور الانوار كما عرفت ذلك عند المحقق بحقائق الاسماء الالهية **الجنائيب** يعنى
 بهم اهل السلوك الى الحق عز وجل وذلك انه لما كان الخبيث من الابل هو الذي يسير
 معهم بجمل الميرة والنزاد فكذلك العبد مادام سالكا الى الحق عز وجل انه حامل النزاد
 الذي هو تقواه فائتباعا اربه من المكاسب التي هي بسبب الحصول المواهب فانه
 سمي جنيبا لانه في قطيعته اسباب بشرية وسيره في المقامات بالتحصول المراتب
 قد اشبه الجنائيب في سيرها وقطعها مهامه السياسية وهذا كله مادام العبد
 في عالم بشريته لئلا ينبت به السفر الى القدوم الى الحق عز وجل اما اذا عبر بشريته
 فقد صار من اهل السير في الله تعالى بعد ما كان من اهل السير اليه فهو يسير في مقام
 القرب والمشاهدة قائما بالحق مشاهدا في كل شيء **جهت الضيق والسعة** يشا
 بها الى اعتبارى الذات بحسب سقوط الاعتبارات عنها ولحوقها بها فالضيق
 اعتبار الذات بحسب تنزهها عنها عن كل ما تصور العقول والافهام وذلك باعتبار
 وحدتها الحقيقية التي لا يصح معها اشاع لغيرها بل ولا يصح مع الوحدة الحقيقية
واما السعة فباعتبار اسماء الذات واصرفها الغير المتشابهة لما لا يتناهي من المظاهر
 والاشارة الى المعنى الاوالمعبر عنه بالضيق هو قولهم تبارك الله وارت عينه حجب
 وليس يعلم الى الله ما الله **والاشارة الى المعنى الثاني المعبر عنه بالسعة في قولهم**
 خذ حيث شئت فان الله فيه وقول ما شئت فيه فان الواسع الله وقوله ايضا
 لا تقدر اذها بشر في حجب كل حجب للعاسرية دار **جهت الطلب الاصل**
 يعنى بما طلب النسبة للظهور بالاعيان وطلب الاعيان للظهور بالاسماء
 بها وفيها وسياقي تمام القول في هذا في باب حصر الطلب **جوامع الاسماء** هي
 امهات الاسماء واصور الاسماء وحضرات الاسماء وعددها سبعة هي الحق والعالم والمريد
 والقابل والقادر والجواد والمقسط فاما الحق فهو جامعها وسر جمعها من حيث الكمال
 المستوعب جميع الكالات **واما العالم** فيجمعها لعموم تعقله اذ الخلق شئ من علمه
 يتلقى **واما المرید** فيجمعها بالطلب والميل الى كمال الاسماء والحقائق **واما القابل**
 فيجمعها من حيث ان كل واحد منها انما هو من تعينات النفس الرحمانى **واما القادر**

فيجمعها

فيجمعها بصحة اضافة التمكن من التناثر الى كل واحد منها باير مخصوصين ويناسب
 حقيقتها **واما الجواد** فانه يجمعها من حيث اضافة الوجود الى كل واحد منها حكم
 التوسط بين القيام بالوحدة الحقيقية والنسبة اليه **جوامع الاثار** يراد به
 مقام الجمع للعبد فيه روية نبوت اثار الحق والحقيقة في كل عين من اعيان الخلق
 وذلك بان يحصل على المشاهدة العيانية بان خالق تلك العين جل وعلا انما هو العالم
 الحكيم الحق المتعالي عن ان يخلق شيئا خاليا عن حكمه بالغة متضمنة اثار خفية لا
 يعلمها احد الا الاواقفون على سر سر اياته احكام الصنعة في كل مصنوع والحكمة
 البالغة في كل مخلوق فرى الكلا حقا من حيث تعلقه بالحق تعالى وتكون الاسماء الثانية
 هي الجامعة لتلك الاثار وهي التي عرت على المدارك حتى ادركها البصير والسبع وغيرها
 من المدارك صار صاحب هذه المشاهدة لا يرى شيئا من مصنوعات الحق الا حقا عن حقي
 تحكما عن حيلهم حسنا جريلا عن حيلهم ولا يسع الا كذلك اثار الحق تعالى وجمعيتها في
 كل شيء قال تعالى **انما خلقناكم** اشارة الى وجود كل شيء بالحق والحكمة
وانتم اليها لا ترجعون اشارة الى رجوع الكل اليه وان ذلك النوع الحاصل انما هو
 من جهة الاسماء والاشارة الى ذلك بقوله **الياء جواهر الالباب** ويقال جواهر العلوم
 ويقال جوامع عوارض المعارف ويكنى بذلك عن علوم الحقيقة لظهور نفعها وعلو
 رتبتهما وقيمتها ودوامها على اختلاف الاعصام والامم ونفاستها على جميع
 رتب العلوم التي سواها فسموها بالجواهر لاجل ذلك اذ كان الجوهر في اصل
 الوضع مشتقا من جهر الينى الى اظهر للحاسة بافراط ومنه المرض المسمى بالجهر
 وهو ذهب نور العين في ضوء النهار بحيث لا تبصر العين شيئا ويسمى حامل
 العرض جوهر الظهور نفاسته على مجوله ولتوقف وجوده عليه وكذا يسمى
 ما كان نفيها عن الثن من معدنيا جواهر ايضا وحيث لا النفس من علوم
 الحقيقة كانت هي جواهر العلوم **الجواهر العلوم** هي جواهر الالباب كما عرفت
جوامع العوارض هي علوم الحقيقة سميت بالجوامع اذ الخارج عنها لا يعد علما
 حقيقيا عرفانيا بل يعد من غير هذا القسم من مراتب العلوم **باب الحال** **الحال** هو
 ما يرد على القلب من غير تامل ولا اجتلاب ولا اكتساب من طرف او حزن او غم

وان المقسط انما يجمعها
من حيثها

عرضها

او فرج او بسيط او قبض او شوقي او ذوق او نزاع او هيبه او اصيل وغير ذلك
 وذلك لخلاف المقام لانه عندهم عبارة عن استيفاء حقوق المراسم الالهية كما
 ستعرف ذلك في بابها فلهذا قال الاحوال مواهب والمقامات مكاسب والاحوال
 تأتي من عين الجود والمقامات تحصل بسبب المجهود وليس من شرط الحال ان يربو
 ويعقبه المثل بل قد يعقبه المثل بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعقب المثل ومن
 هنا نشأت الخلاف فمن اعقبه المثل قال بدو بعد ومن لم يعقبه قال بعدم دوام
 وقيل الحال تغير الاوصاف على العبد وقالوا الحال كما سمى كما حال بالقلب حال
 عنه وذاك وان شئوا لولو لم تجد ما سميت حالا وكل ما حال فقد نزل لا محاصل
 تسمية الحال حالا انما هو لتحوّل وزوال وعدم ثباته وسمى المقام مقامًا لاقامته
 واستقراره ولهذا صار الوصف الواحد هو بعينه حالا وهو مقام ايضا وذلك لان
 الوصف مادام غير ثابت ولا مستقر فهو حال واذا دام واستقر وثبت صار مقامًا
 مثال ذلك ان يبعث من باطن العبد داعية المراقبة والمحاسبة او الانابة وغير ذلك
 ثم تزول تلك الرغبة لغلبة صفات النفس فتعود بعدة والها تترزوا بعد
 عودها فما دام العبد في مراقبته او في محاسبته كذلك او في غير ذلك من الصفات
 بحيث لا تزال تلك الصفة تعود تترزوا ثم تعود بلا استقرار وثبات قيل بان حال
 كذا اعني المراقبة والمحاسبة او غيرها هكذا حتى تدارك المعونة من الله الكريم
 بنشأت تلك الصفة عليه بعد ان كانت تزول عنه لظهور صفات النفس
 وغلبتها عليها ولذلك بان تصير تلك الصفة وطناً له ومستقرًا ومقامًا فحينئذ
 تتبدل من كونها حالًا فتصير مقامًا **الحال الدائم** هو باطن الزمان واصلده
 كما عرفت ذلك في باب **الاداء المضاف الى الحفرة العندية** هو الحال الدائم
 وهو باطن الزمان المضاف الى الحفرة العندية المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
 ليس عند ربكم صباح ولا مساء **حجج الحق على الخلق** هو حجج الله تعالى على الملائكة
 وهو ادم عليه السلام حيث اقام الله تعالى له الحجج على الملائكة حين قال له
 اني علم ما لا تعلمون ثم قال وعلم ادم الاستا كلها فظهرت الحجج البالغة بذلك
الحجاب ويقال للوان والمراد بذلك انطباع الصور الكونية في القلب على سبيل

الاستعارة والرسوخ فيه بحيث لا يفرغ مع ذلك مطع لتجلى الحقائق فيه لعدم نور
 بتر اكمل طلب الحجب المختلفة عليه فلهذا يسمى عموم حصول صور الاكوان في القلب وحجبها
 حجابا له وربنا عليه وقد يطلق الحجاب ويراد به روية الاغيار باي صفة كان من
 صفا الاغيار **الحرف** اسم للحقيقة اذا اعتبرت بحسب كليتها وانفرادها عن لوازمها
 وتوابعها فتسمى حينئذ حرفا لان انفرادها اعتبار سلبية وكذا الحرف في تميزه عن
 قسيمه فانه انما يكون له ذلك بسلب واصفها **الحرف الوحداني** عبارة عن اول
 تعينات الكلام الالهي وذلك ان كلام الله تعالى في التعيين الاول الذي هو
 الوحدة الماحية لجميع الكثرات انما يكون هناك حرفا واحدا نثا مشتلا على جميع الكائنا
الحرف الوجودي عبارة عن تعقل الماهيات باعتبار تعقلها وتقدم اتصال الوجود
 بها قبل لوازمها **الحروف العاليا** يعنون به اعيان الكائنا من حيث تعيينها في اعلا
 مراتب لتعينا الذي هو الوحدة فان الكائنا هناك انما هي شئون الذات التي لا يصح
 فيها تكثر في ذاتها ولا تكثر لغيرها لا يستحالة ذلك في الوحدة الحقيقية مع اشتغالها
 على جميع ما يظهر عنها فتسمى نسب تعينا المبدءا في هذه المرتبة العلية بالحروف العلوية
 وبالحروف العاليا وهذا هو معنى قول الشيخ في كتابه المسمى بمنار الانسانية
 كان حروف عاليات لم نقل متعلقات في ذرى اعلا القلار
 انا انت في ونخانت وانت هوة والكلمة في هو هو فسر على وصار
 وذلك لاستحالة الكثرة في اول الرب لمنافاة الوحدة لها **الحروف الاصلية** هي
 الحروف العلية والحروف العاليا التي عرفتها عن تعقلات الحق للاشياء من حيث كينونتها
 في وحدانية ونظر ذلك لصور النفساني الانساني قبل تعينات صور ما يعقل الانسان
 في دهنه وهي بصورات مفردة خالية عن التركيب المعنوي والذهني والحسي وهي
 الفاعل الاول المعبر عنها مفاع الغيب وهي الاسماء الذاتية وامهات الشبهون الاصلية
 التي هي الماهيات لوازمها ونسب تعقل تعريفاتها **الحزمة** في هذا الطريق تعظيم
 حرمان الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه ولئن تعظيم
 للمهات مراتب تختلف بحسب الجموم والخصوص وقد ذكرنا في باب لتاعند الكلام على
 تعظيم المهات **الحزبية** يعني بها الخروج عن ريق الاغيار وهي على مراتب **حزبة العامة**

49

من جهة

الخروج عن رقب اتباع الشهوات **حزينة الخاصة** المزوج عن رقب المواد لاقتضاه
 على ما يريد الحق تعالى **حزينة خاصة الخاصة** خروجهم عن رقب الرسوم والاثر
 لا تخاف ظلمة كونهم في تجلي نور الانوار **الحرق** هو اوسط ما يبد من انوار التجلي
 المجاذبة الى الفناء في عين التوحيد فان انوار التجلي ما دامت في الاستداف
 تسمى برفعة كما عرفت ذلك في بابها فاذا اشتد جذبها حتى اسقطت الغير وغلبت
 العقل سميت حرقا فاذا بلغت من العبد العناية التي لم يسبق مشع لغيرها بحيث
 افته عن نفسه فضلا عن غيره سميت **طهسا الحزن** توحج القلب لغاية او
 تأسفه على متسع وهو في هذا الطريق تأسف على ما يفوت العبد من الكمالات
 واسبابها ومهياتها ويتضمن ذلك امور خمسة هي **الخوف والحزن والاشفاق**
 والخشوع والاجتناب كما هي مذكورة في ابوابها **حزن العامة** لاجل تفریطهم في
 القيام بما يجب عليهم من وظائف الخدمة **حزن الريدن** ونعني بهم هاهنا المتولين
 بين العوام والخواص وحزنهم من جهة ما قد يعرض لقلوبهم من التفرقة حرصا
 على حصول الجمعية على الحق **حزن الخامسة** على غيرهم واليه الاشارة بقوله تعالى
 حكاية عن يعقوب عليه السلام اني ليعرني ان تذهبوا به وانما لم يكن **الخاصة حزن**
 على انفسهم لان الحزن تفرقة وفقدان وهم اهل جمعية ووجدان ولهذا جار
 في الحديث ان كل من سوى لمصطفى صلى الله عليه وسلم ينادي يوم القيمة نفسي فني
 وهو صلى الله عليه وسلم يقول امتي **الحسنة** ويقال الاحتساب وقد تكلمنا في
 في باب الالف **حضرة احدى الجمع** هي التعيين الاول باعتبار احدية سمي **حضرة**
 وباعتبار واحدية كان جمعا **حضرة الاحدية الجمعية** هي التعيين الاول ايضا
 وقد عرفت معنى جمعه وقد يعنى بها التعيين الثاني من حيث اعتبار الذات محب
 واحديتها وجمعها لجمع الاسماء والحقايق الالهية والكونية **حضرة الوجود** هي التعيين
 الاول ايضا باعتبار وجدان الذات نفسها في نفسها في **حضرة الجمع** هي
احدية الجمع التي هي التعيين الاول وقد عرفت معنى احديتها وجمعها **حضرة**
الجمع والوجود هي التعيين الاول ايضا سمي بذلك لانه هو اعتبار الذات من حيث
 واحديتها واحاطتها وجمعها للاسما والحقايق لكونها كما عرفت في باب الباء
 عرفت في باب الباء؟

سورة
الغاية
حزن
كل

حزينة العونية هو باطن فناء العبد ورفعة

من كونها



من كونها هي حقيقة البرزخية الجامعة بين الاحدية والواحدية وبين المستدار
 والمنتهى والبطون والظهور فكانت هي **حضرة الجمع** والوجود لاجل الحالة لان البطون
 والظهور لا يخرج شي منها **حضرة الطس** هي **حضرة الجمع** والوجود ايضا سميت بذلك لكون
 لكون السيارا واصلا اليها انطس ظلمة كونه في تجلي نور الانوار وسياقي للطس يزيد
 تقرير **حضرة الاجال** هي اعتبارات الواحدية وانما كانت اجالا لاستدعاء التفصيل
 المغاير والغيرية الذين لا يتم التفصيل الا بهامع استحالة ذلك في اعتبارات الوحدة
 لما فاته المغايرة المودنة بالكثرة لتقابلها **حضرة الالوهية** هي التعيين الثاني كما
 عرفت ذلك في باب التعيين لكون الاسما التي باعتبارها تظهر احكام الالوهية من معاني الربوبية
 والملك والخلق والرزق وغير ذلك انما تعين في هذه **الحضرة** لان ما قبلها اجالا
 لا يتميز فيه **حضرة التعقل الاول** يراد به **حضرة التعقل** المحرف الاصلية التي عرفنا
الحضرة العندية يعني بها **حضرة العند** المضاف الى الحق عز شأنه المعينة بقوله تعالى
 فالذين عند ربك يسبحون وقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وغير ذلك مما يعبر
 بلفظ العندية المضاف الى **الحضرة الربوبية** وتلك **الحضرة** هي الظروف المعنوية التي
 هو باطن كل الظروف الزمانية منها والمكانية المشار الى تعالیه تعالى عن الكل بقوله
 صلى الله عليه وسلم ليس عند ربكم صابحا ولا مساء فتلك العندية المستعينة هي
الحضرة العندية وقد مر ذكرها في باب اصلا الزمان **حضرة سيد التجرد** هي
 سيد التجرد الذي عرفت في باب اصلا **حضرة الاسما** ويقال اصول الاسما
 وجوامع الاسما كما عرفت ذلك في باب اصول الجوامع **حضرة التعقل الاول** يراد به
حضرة التعقل المحرف الاصلية التي عرفت بها **حضرة التعقل الثاني** وتسمى **حضرة**
العلم الذاتي وعرضة العلم الذاتي و**حضرة الارشام** كما عرفت ذلك في باب التعيين
 الثاني والمراد بذلك كله انما هو تعقل الماهية في عرضة العلم الازلي الذاتي من حيث
 الامتياز النسبي فان ذلك هو **حضرة العلم الذاتي** **حضرة الارشام** هي **حضرة العلم**
 والتعيين الثاني سميت **حضرة الارشام** لكثرة النسبة المنسوبة الى الاسما الالهية
 والحقايق الكونية في هذه **الحضرة** المسماة **حضرة العلم الازلي** و**حضرة العلم الذاتي**
 وهي **حضرة الارشام** التي يشير اليها الكابر المحققين من اهل الكشف وعلما اصول الدين

والحكمة المتاهلين بان الاشياء مرتسمة في نفس الحق ويعنوز بذلك علمه تعالى
 بالماهيات حيث الامتياز النسبي الا ان الفرق بين فهم الحكيم والمحقق من اهل
 الكشف في هذه المسألة ان الما شفي يرى ان ذلك وصف العلم من حيث امتيازه
 النسبي عن الذات لانه وصف للذات من حيث هي وليس حيث ان علمها عيناها
الحضرة العباية هي حضرة العلم وحضرة الارشام وهي التعيين الثاني وقد عرفت
 هناك ان سبب تسميتها بالعباية كونها تحول بين اصناف ما فيها من الحقائق
 للحق والخلق كما يجوز العلم الذي هو الغيم الرفيق بين الناظر وغير النفس
 وسياتي اشباع القول في هذه الحضرة عند الكلام على العاين باب التعيين **حضرة**
العاين هي التعيين الثاني وسمي بذلك لتحقيق جميع المعاني الكلية والخبرية وتميزها
 فيه لاستحالة خلق شيء من علمه تعالى وتقدس **حضرة العلم الازلي** هي المرتبة الثانية
 والتعيين الثاني سميت بذلك لانها هي حضرة تعلق علمه تعالى بالاشياء على سبيل
 التفصيل لحقايقها تعلقا غير متعلق بشيء من المراتب الكونية فلهذا كان تعلقها
 ازليا **حضرة العلم الذاتي** هي حضرة الاحدية وانما سميت بذلك لان ما فيها لا
 يظهر لغير الحق عز شأنه **حضرة الوجوب** هي عطف الحضرة العباية الذي يلي التعيين
 الاول سمي بذلك لانه حضرة تعين اسما الحق اليه كما يمكن لذاتها **حضرة الانتفاع**
 هي الظروف الذي يتوهم مقابلة حضرة الوجوب في البعد **حضرة الامكان** هي المخططة
 بينها ولما كان المنسوب الى حضرة الوجوب انما هو الوحدة الحقيقية والكلية
 النسبية صارت حضرة الوجوب لاجل انتساب الوحدة اليها انما يختص بها وما
 ينسب اليها من المظاهر هو حكم الفعل والتاثير وكانت جميع الاسماء الالهية
 منسوبة الى هذه الحضرة ثم انه ظهر وتميز في مقابلة هذه الحضرة المرتبة الثانية
 التي هي **حضرة العلم** المتعلق بالعلوم الممكنة فسميت حضرة الامكان تسمية لها
 بما فيها ثم ان هذه الحضرة لاجل ما قد احتوت عليه من الحقائق الممكنة نسبت
 اليها الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجموعية بخلاف ما عرفت في حضرة
 الوجوب ثم ان هذه الحضرة لاجل شدة نسبة الكثرة اليها صارت متعلقة
 وبحوياتها تختص بالقبول والتاثير والافعال كما كانت حضرة الوجوب

اي ظرف
 معنوية

و
 ٥

مختص

مختصه بالفعل والتاثير لشدة انتساب الوحدة اليها ثم لاجل ما في حضرة العلم
 من حكم الكثرة النسبية صارت فيها ضرب من القبول والانفعال من الطلب الاستعداد
 من السوال والاشفاق لما يباين حصوله ثم لاجل ما في حضرة العلوم التي هي حضرة
 الامكان من الوحدة النسبية كان لها التاثير والفعل بالطلب والسوال في
 حضرة الوجوب المستوي منها **حضرة الاسما** هي حضرة الوجوب لما عرفت من ان جميع
 الاسماء الالهية انما تنسب اليها **حضرة الاعيان** هي حضرة الامكان كما عرفت
 من ان اسما جميع حقايق الممكنات فيها **حضرة التفصيل** ويقال حضرة تفصيل
 المعلومات وتميزها والمراد به التعيين الثاني فانه محل التميز والتفصيل كما عرفت
 وقد بعني بهذه الحضرة التي هي حضرة التفصيل القلم الاعلا وسياتي في باب العلم
حضرة القلب يعني به التعيين الثاني وذلك لكون النسبته المرتبة منوطه
 في انطواء المربوب وهي تطلب من الفيض الرحاني بلسان الاسماء الالهية الكائنة
 الظهور باعيان الممكنات وفيها وكذا الاعيان الثابتة تطلب ظهور الاسماء
 واليجادها بها فالحوسب بجانها من حيثية وما كان عطا ربك محظورا ان يهدوا
 وهو لا وظهوره في شؤونه على احسن ما يليق بكلماته هو عين اجسامه الحرفتين
 الوجوبية والامكانية **حضرة الاجابة الاصلية** هي هذه الحضرة كما عرفت من
 كونها هي حضرة اجابة سوال الحضرتين وكانت في محل اصل الاجابة **حضرة**
العقل ويقال حضرة التاثير وهي حضرة الوجوب كما مر **حضرة الانفعال** ويقال
 حضرة التاثير وهي حضرة الامكان كما عرفت **حضرة الجلال** وهي الحضرة التي
 يرى الحق تعالى فيها نفسه في نفسه لنفسه من غير اعتبار تعين من مظهر او
 نسبة او غير ذلك وهي الحضرة التي لا مطع لاحد في نيلها كما مر في باب الجلال
 وهذه الحضرة هي باطن كل جلال وهيبه وهي تظهر في الوجود بصورها
 العقلية والحسية والحالية وذلك الباطن هو ارتقاء الجلال في اول
 رتب الذات الذي هو التعيين الاول فان كل ما يظهر من الصور والحقايق
 في المراتب الالهية منها والكونية فانها هي شئونها اعتبارات الذات كما عرفت
 فالنسان الذي هو باطن صور الجلال وعين تعين كل جلال **حضرة الكمال**

٥١

الحضرة الجامعة بين الجلال والجمال وتسمى الحضرة البرزخية وستعرفها قال
 الشيخ رحمه الله عليه وما من اية من كتاب الله تعالى ولا كلمة في الوجود الا
 ولها ثلاثة اوجه جلال وجمال وكمال وقد مر ذلك في باب الجلال **الحضرة البرزخية**
 ويقال لها الحضرة الجالية الانسانية والتفضيلية العائنية ويعنى بذلك الحضرة
 الجامعة بين حضرة الوجوب والامكان من وجهه والفاصلة بينهما من وجهه شمله
 على الصفا الالهية حاملة تعين التجلي الجامع لجميع المسمى بالنفس الرحاني المعنى
 به في معرفة التعيين الثاني وسياتي تمام القول فيه عند الكلام على النفس في باب
 النون **حضرة الجمال** هي باطن كل جمال وحسين وتمام وزينة تظهر في الذوات
 والاوصاف على قياس ما عرفت في حضرة الجلال **حضرة القرب** وتسمى حضرات
 المقربين وحضرات اهل العناية وتسمى رتب القرب وستذكر في باب اللؤلؤ
حضرة العناية هي حضرة القرب سميت بذلك لان القرب انما يصح لمن سبقه
 العناية **حضرة الدنو** هي حضرة القرب ويقال منزلة الدنو وهي لتعيين الثاني
 وحضرة العائني
 من كونه تعالى انما يدنو في بعده عن بعده في
 حضرة الامكان كما ترقرر بذلك في باب لتعيين الثاني **حضرة التدلي** هي حضرة
 ظهور الحق بعد صفات الخلق فان قرب ليعالي من السافل يسمى ونوا هكذا انما هو
 من قوله تعالى نرد في ايام لعبد فتدلى الى الحق **حضرة التداني** هي التعيين الثاني
 والفرق بين الدنو والتداني ما عرفت من كون الدنو هو طلب النسبة الربوبية
 للظهور بحقائق الاسما وان التداني هو اجابة الحضرتين كما مر **حضرة النزول**
 هي التعيين الثاني كما عرفت في باب لتعيين انه تعالى انما يظهر بصفات تعيناته
 في هذه الحضرة **حضرة ظهور الحق بصفاته الخلق** هي حضرة التعيين الثاني لانه
 لما كان هو تفضيل الاعتبار للوحدة كان هذا اللطيف هو حضرة نزول الحق
 عن رتبة الوجوب الذاتي الخاص به الذي لا يصح ان يشارك فيه بوجه الحضرة
 الامكان فاضيف اليه كل ما فيها من تعجب وترديد وصحكة وتبشيش وغير ذلك
حضرة ظهور الخلق بصفات الحق هي التعيين الثاني ايضا وذلك من جهة
 ان هذه المرتبة التي هي لتعيين الثاني هي تعيين حقايق الخلق وقت عند ما تخلص

في بيانها

عند ذكر الاسماء فكذلك ان الهم

المخلوق

المخلوق من قيود الكثرة بحيث لا يبقى فيه سوى حقيقته المتعينة في هذه
 الحضرة فحينئذ يظهر بصفات الحق من احياء الميت وبراء الالكه والابصر وغير
 ذلك **حضرة الصفي** هي حضرة الخلق التي تظهر فيها صفات الحق سميت بذلك
 لانها هي الحضرة التي فيها يصح للخلق الصفي من كدورات الكثرة الخلقية وبحقيقته
 بصفاته الوحدة الحقيقية وقد يعنى بحضرة الصفي ما فوق هذه الحضرة من الحضرة
 المنسوبة الى التعيين الاول فانه بالصفي احق واولى **حضرة العهد** يعنى به
 الوقوف عند الحد الذي حده الله تعالى لعيده بحيث لا يفترق من حيث اترك
 ولا يجردك حيث تفارق **حفظ عهد العبودية** ان لا تغفل عما ذكر وما له مما
 تستحقه بعبوديتك ويستحقه تعالى بربوبيته بحيث تضيق كل ما يبدو
 بك من نقصان ليلك ولا ترى كالا اله سبحانه **حفظ عهد الربوبية** هو حفظ
 عهد العبودية بعينته على الوجه الذي عرفت فانه لا يصح حفظ احدهما الا
 بالآخر **حفظ عهد التصرف** يشيرون به الى حفظ انبياء الله تعالى واوليائه
 للادب معه تعالى عند ما يكلمهم من التصرف في العالم بظهور الايات على ايديهم
 بحيث انه اذا صدر ذلك التكلّم عنهم فانهم لا يضيفون الفعل والتاثير وصفات
 الربوبية الى انفسهم بل الى ربهم وهو مفهوم من باب الاشارة عند الطائفة بقوله
 تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي من اضافة امر
 الربوبية وحكمه المشار اليها بخطاب الست بربكم وجواب بلى بلا ملاحظة
 حفظ منهم في ذلك الحكم والامر المضاف الى حضرة الربوبية بحيث ان كل ما يبدو
 من الامور الالهية والكونية فانهم يضيفون ما يكون منها من جنس التاثير
 والفعل والتصرف والكمال اللائق بحضرة الربوبية اليها ويضيفون الى ما يكون
 من نوع التاثير والانفعال والنقص اللائق بالعبودية واللاحق بها الى انفسهم
 فهم دايما المحافظ على اضافة تصرفاتهم الى حضرة الحق تعالى شأنه بلا اضافة
 اليه من ذلك التصرف والفعل والتاثير الى انفسهم وقاد بها للعهد السابق في
 قوله تعالى الست بربكم وقولهم بلى فمن اضافة شي من التصرفات الى نفسه او رآه
 بان لها مشاركة في شيء من ذلك انقطع تصرفه عنها واخضع كحال بلعام بن باعورا

هذه الحضرة هي
 ظهور الخلق بها
 صفات الحق

الذي اتاه الله تعالى آياته فانسأخ عنها اعازنا الله من ذلك **حفظ**
عهد الحقيقة يعني بها تحقق العبد بالرضى بالواقع بحيث لا يجتهد باطنه
 بتطلب ايجاد المفقود واعدام الموجود ليروم خروجا مما دخل في الوجود
 او دخولا فيها خرج عنه ليكون من اهل الباطن المليل اليه فان المعدوم هو
 الباطل الذي لا يوصف بالحقيقة فكانت قلوب اهل الحقيقة منزهة عن التعلق
 به **حفظ عهد المعانيه** روية الحسن الخليل في كل شيء محبوبا كان او مكروها
 بحيث لا ينجب بالقبح النسبة الثانية عن منافاة الطبع او الشرع او الوضع في
 عند مشاهدة الحسن الحقيقي الفا بحقيقة الحسن الخليل الظاهر في صور فعل الواحد
 المحل المتقن البادي بحكمته وعدالته واتقانه في كل شيء محسوس ومعقول فمن
 تجلى له الحق تعالى في سرة المظهر من حيث فعله الواحد في البادي في جميع
 الاسباب والمسببات الظاهراته على جميع الكائنات فهو لا يرى ما يراه ما ينظر اليه
 بهذا المنظر الاحسن جميلا ولا يسمع ولا يعقل ولا يتخيل الا كذلك لا يكشف
 حجاب الساتر لحضرة الجلال فتشاهد الحسن الشامل والجمال الكامل فيما لا يم ونا فر
 ووافق وحالف وهو القابل شهودي بعين الجمع كل مخالف **ولي ايتلاف صق كالو**
 وذلك عند ما ظهر المحبوب في صورة المكروه كما جرى لرابعة رحمة الله عليه حين
 صدعها الجدار فتبجح وجهها واجرى الدم وهي لا تشعر فسيلت عن ذلك
 فقالت شغلني روية المستلي وحبه عن التال بالبللا وكرهه ولهذا صار المحقق
 بهذا المقام هو الذي من حقه ان يقول **وقف لهوى بجهانت فليس لي**
 متاخر عنه ولا متقدم **اجد الملامة في هواك لذيرة**
 جبال ذلك فليكني اللوم **اشبهت اعدائي فصرحت اجهم**
 اذ كان حظي فيك حظي منهم **واهنتني فاهنت نفسي عامدا**
حقيقة الحق عبارة عن صورة علمه بنفسه من حيث تعيينه في تعقله بنفسه
 باعتبار توحيد العلم والعالم والمعالم **حقيقة الخلق** عبارة عن صورة
 علم به به ويقال ايضا حقيقة الخلق عبارة عن نسبة تعيينه في علم به
 ازلا وبدا ولذا فانه لما كان الله تعالى عالو جميع الاشياء على حقا بقا حقيقة

وكان علم الصفة القائمة به المستعمل على ما سوله ان تكون قائمة به
 استعمال على ما سوله ان يكتشف الاشياء بحقائقها بل وكيف يصح مساواة
 علنا لعله فان ذلك مما لا يقبل به احد من ارباب الفطر السليمة فلماذا قالوا
 ان الحقائق لا يصح ان تكون مدركة لغير الخالق فقال الشيخ روح الله
 روية **ولست ادرك من شيء حقيقة** وكيف ادركه وانتم فيه
 بل اقول **وان توجهت نحو الشيء ادركه** من حيث كوني شيئا انتم فيه
الحقيقة مشاهدة الربوبية بانه تعالى هو الفاعل في كل شيء والمقيم له لا هوية
 قائمة بنفسها مقبمة لكل شيء سواه **الحقايق** هي سائر الشئون الذاتية عندما
 تتصور وتميز في المرتبة الثانية فان جميع الحقايق الالهية الكونية انما تكون
 شؤنا واحوا لا ذاتية من اعتبارات الواحدية مندرجة فيها في الرتبة الاولى
 على نحو ما بان وتصورت في المرتبة الثانية فتسمى الشئون في هذه المرتبة
 بالحقايق فانه لما كان الغالب على احكام هذه المرتبة الثانية انما هو حكم تميزت
 الابدية مع اثار طلة غيبا طلاقا لازمة تكون هذه الرتبة هي حضرة العلم الذاتي
 الذي لا يطلع عليه غير كنه الذات لا قدس تعالى وتقدس صار ذلك موجبا لان
 حقة احكام هذه المرتبة الثانية بكل شان من تلك الشئون فكانت تلك الاحكام
 كحقة لذلك الشان فصارت حقة وحقيقة وتسمى عين ثابتة وما هيته كما
 ستعرف ذلك في ابوابه فقد حصل من هذا ان اعتبارات الواحدية في المرتبة الاولى
 المساة فيها شئونها الحقايق في هذه الرتبة الثانية لكونها حقة حقة
 من احكام هذه المرتبة الثانية وعين ثابتة لثبوتها في هذه الحضرة العلية
 وما هيته لانه لا يسأل عنها بما هي كما ستعرف ذلك **حقيقة الحقايق** يعنون
 به باطن الوحدة وهو الثعين الاو الذي هو سبب لذات الاقدس كما عرفت ذلك
 لكليته وكونه اصلا جامعا لكل اعتبار وتعيين وباطنا للحقيقة العلية وكونية
 واصلا انشئ عنه كذلك وقد عرفت ان بذلك هو الوحدة بما يندرج فيها من
 شئونها واعتباراتها الغير المتناهية وهي عين البرزخ الاو الاكبر للاقدم
 الذي هو الاصل الجامع لجميع البرازخ وقد يقال في تفسير حقيقة الحقايق

الاول

ان ذلك هو اعتبارات الذات الموصوف بالوحدة جلت عظمتها من حيث وجودها
 واحاطتها وجمعيتها للاسماء والحقايق وتسمى ايضا مرتبة الجمع والوجود
 وحضرة الجمع والوجود وفي اصطلاح المتحققين هو الهيمولي الخمسة كما
 سياتي سبب تسميتها بذلك في باب الهيمولي وفي التحقيق الاوضح ان حقيقة
 الحقايق هي الرتبة الانسانية الكاملة الالهية الجامعة لسائر الرتب كلها
 وهي المسماة بحضرة واحدة الجمع ومقام الجمع ومجانته الدائرة وهي اول
 مرتبة تعينت في غيب ذات الله تعالى **الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم**
 بشيرون بما الى هذه الحقايق المسماة بحقيقة التحقيق الشاملة لها الحقايق
 والسارية بكلية في كلها سريان الكلي في جزئياته وانما كانت الحقيقة المحمدية
 هي صورة لحقيقة الحقايق لاجل ثبوت الحقيقة المحمدية في حاق الوسطية
 والبرزخية والعدالة بحيث لم يغلب عليه غلبه حكم اسم او صفة اصله
 كما عرفت ذلك عند الكلام على توبة الانتها فكانت هذه البرزخية الوسطية
 هي عين النور الاحمدي المشار اليه بقوله عليه السلام او ما خلق الله سبحانه نوري
 ابي قدر على اصل الوضع الدعوي فهو عليه افضل الصلاة والسلام او ما خلق الله
 المشار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام او ما خلق الله تعالى نوري ابي قدر وهذا
 الاعتبار سمي عليه الصلاة والسلام بنور الانوار وبالي لا ولاح كما مر في قوله عليه
 الصلاة والسلام اخر كما خلق الله اذ لا يخلق الله تعالى بعد شئ في الكمال
 كما قال الله تعالى وخاتم النبيين والاشارة منه صلى الله عليه وسلم الى اوليته بمعنى
نوره واخرية بمعنى ظهوره هو قوله عليه الصلاة والسلام بخ الاولون الاخرون
 وهذه الحقيقة الكلية هي اجمع الاسماء الالهية المضاف اليها الربوبية
 ومعنى كون هذه الحقيقة هي الحقيقة المحمدية اي ان الصورة العنصرية المحمدية
 صورة لمعنى والحقيقة ذلك المعنى وتلك الحقيقة هي حقيقة الحقايق فافهم ذلك
الحقيقة الانسانية الكاملة هي حضرة الالهية المسماة بحضرة المعاني واليقين
 الثاني والمعنى يكونا حقيقة الانسانية الكاملة هو ان صورة الانسان الكامل
 صورة لمعنى والحقيقة ذلك المعنى وتلك الحقيقة هي حضرة الالهية المسماة باليقين

عليه

الحقيقة

الحقيقة

الثاني فكان الانسان الكامل هو مظهر النعنين الثاني وبالانسان الكامل
 هو مظهر النعنين الاول المسمى بحقيقة الحقايق فافهم ذلك **الحق المخلوق**
به يعنون به الانسان الكامل معني انه المخلوق بسبب المشار الى ذلك
 بقوله لولا ان لما خلقت الافلاك قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في
 الارض فما سخر الشمس والقمر لاجله فانه هو الغاية من وجوده ولهذا
 جاتي الزبور وغيره من الكتب الالهية يا ابن ادم خلقت الاشيا كلها لاجلك
 وخلقتك من اجلي فكان كلاما سوى الانسان خلق للانسان ولهذا المعنى
 اعتبارين احدهما انه هو العلة الغائية في خلق العالم فكان كل سوى الانسان
 خلق للانسان بهذا المعنى وهذا بلسان العموم في اصطلاح اهل الرسوم
 والمعنى الثاني بلسان اهل الخصوص وهو ان المراد بالحقيقة المحمدية التي
 عرفت انها حقيقة الحقايق وهي القابلية للتجلي الواحد الاحد على نفسه
 فلما كان هذا التجلي المذكور هو اجمع الاسماء الالهية المضاف اليها الربوبية
 والاصطلاح والمكدر والسيادة بالنسبة الى جميع الحقايق الكونية وهو
 نشاؤها ومرجعها ومنتهىها المشار الى ذلك بقوله تعالى ان ربه الرجي
 وان لا اله الا هو المستهي فاذا قيل ان كلاما سوى الانسان خلق للانسان فانما يعنى
 بالانسان هاهنا الانسان الحقيقي الذي هو حقيقة الحقايق لا الصوري
 الذي هو جسم العنصري فان حقيقة هو التجلي الاول الذي هو رب الارباب
 كما سياتي **حقايق الاسماء كلها** التعينات هو تعينات الذات فان حقايق
 الاسماء الالهية القايم بالذات المقدسة المتعالية عن التغير والتبدل
 ليست هذه الالفاظ المركبة من الحروف والمفردة المنفردة والمتبدلة والمختلفة
 باختلاف اللغات وتبدل تركيبها وتغييرها وانما هذه الالفاظ هي اسما تلك
 الاسماء ودالات عليها وتلك المعاني القايم بالذات فهي مدلولاتها ومعانيها
 فان حقيقة اسم **الله** تعالى وتقدس انما هو تجلي لذات الاقدس وتعيينه
 من حيث انه واحد جامع لجميع الجليات والتعينات قايم بالذات ولعظمة
 الله تعالى كلمة عربية معناها غير معنى خدائي بالفارسية وكلمة تنكري بالترك

متغيرة ومتبدلة ومختلفة ومتحولة وحقيقتها تجعل عن التغير
 والتبدل فتكون هذه الالفاظ اسما لاسما لامعانيها وقد عرفت مثل هذا
 في باب الاسم هـ اذ اعني ان ما يابدين من اسم اسما الاله لا يصح ان
 تكون هي معانيها لكون حقايق اسمائه وصفاته مما لا يصح لغيره تعالى ان
 تكون محيطا بها او متعللا لها لوجوب التكليف والحروف فيما لا يعلم
 واستحالة ذلك منها ولانه لما كانت حقايق اسمائه وصفاته انما هي الاسماء
 والصفات التي تسمى بها تعالى في نفسه من حيث هو ذاك ومذكور لنفسه لا
 يصح ان تكون تلك الحقايق معقولة لغيره والاستحالة ان يكون معه غير في
 نفسه فاستحالة ان يكون المعلوم من اسمائه وصفاته ما هو معلوم لنا
 ولانه لو كان ما هو معلوم لنا حقيقة ما هو معلوم له لحصل التساوي
 في العلم بين الحق وعبده وكان معه غيره في رتبة ذاته تعالى وقد شئ
 والاستحالة ذلك مما لا يصح انكاره **الحقايق السبعة الكلية الاصلية**
 وهذه الحقايق يندرج بعضها في بعض ويتبع بعضها ويتفرع من بعض
 فاسبقها تعيينا واسمها حكما هو حقيقة الحيق التي معناها قبول الكمال
 المستوعب لكل ما لا يق والادراك له من جهة جملة كلية واسم الحيق هو منبوع الكمال
 الذي يستوعب كل ما لا يليق به بحسب ما اقتضت ذاته ومرتبته وان الادراك
 لذلك جملة كلية يندرج فيها تفصيلها ولما لم يتخل حقيقة كلية او جزئية اصلية
 او فرعية من كماله يناسبه كان الاسم الحيق شاملا لجميع الاسماء حيث ما يتضمن
 من الكالات وكانت الحيق مستوعبة لجميع الحقايق ولما كان العلم دخلا في
 الحيق ومنبعثا منها وكان العلم في التعيين الثاني كما عرفت واستعرف متعلقا
 بمعلومات مفصلة متميزة ظهرت معالمها وكان الحيق بالادراك لها جملة والتمهيد
 داخل في الجملة ومندرج فيها كان العلم من هذا الوجه دخلا ايضا فيها وهكذا
 فان الارادة لما كانت معناها طلب المراد والميل اليه تخصيصا او ترتيبا او اظهارا
 او اخفاً وكان اسم المراد المتعين بها هو الطالب المائل اليه تخصيصا كل شيء بحكم
 واثر ووصف وهو المرتب الاحكام ذلك اليه وغيره وكان غاية طلبه انما هو ظهور

في الجبر والاعمال والارادة والقدرة والكلام والعدل والاقساط

الكمال

في العلم في مرتبة او مراتب يسمى في الخارج بخارج كان من حيث ذلك الطلب
 والميل داخل في الارادة ولما كانت القدرة هي التمكين من التأثير في اظهارها
 يطلب ظهوره كان التمكين لاجل ذلك داخل في القول ومنبعثا ومنفردا
 ظاهرا بمعنى ان القول صورة من صور التمكين مع ان القول انما يظهر عن القدرة
 من جهة ان التمكين منه داخل في القدرة ومنفرد عنها ولما كان الجود
 هو اقتضا الاشارة ذاتا او صفة بما فيه كالمقتضى او مالا او جاها او
 سودا او كل ما يتفجع ويتكلم به لكل مستحقا يستعد اذ او حال او
 سؤالا والجواد هو التمكين من نفسه لقبول ذلك الاقتضا والعمل بذلك
 كان من جهة ذلك التمكين داخل في القدرة ومنفردا عنها ثم ان المقسط
 الذي هو الموتر لكل ما هو له قصد استعدادي لبطاطة انما يقبل من الجواد
 ويأثر به فكان المقسط دخلا في الجواد ومنشئا منه فقد تبين لك
 بما ذكرناه حقايق الالهية السبعة وكيف ترتب بعضها على بعض وانبعث
 بعضها من بعض نزولا واندرج بعضها في بعض عودا **الحقايق العشرة**
 هي عشر منازل رتبها السايرون الى اربعة وجلسي هذا القسم من منازل السايرون
 بالحقايق لان المنازل التي يشتمل عليها هذا القسم هي منازل التحقيق من جهة كون
 السايرون فيها الى الله محاذ عند نزولهم فيها وتحققهم بها يظهر حقيقة كل رتبة
 وسره عند اتمامها واستكمالها فنظير لهم الحقايق كما هي عليه في حرفة العلم بلانقر
 ولا تبدل واو هذه المقامات العشرة هي **المكاشفة** ثم **المشاهدة** ثم **العائنة**
 ثم **الحيق** ثم **القبض** ثم **البسط** ثم **السكر** ثم **الصحو** ثم **الانفصال** ثم **الانفصال**
 وقد تكلمنا على جميعها في ابوابها من هذا الكتاب وذكرنا بيان ترتيبها على هذا
 النسق في باب القاف عند الكلام على القبض **حقيقة التقوى** هي باطن التقوى
 وقد عرفت في باب اشارة المتقين **حقيقة الاخلاص** هو المشار اليه بقوله

نيرا

٢٣٧

عليه الصلاة والسلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة الاخلاق
 حتى لا يجب ان يجد على ما يفعل من خير ومصداق كون هذا حديثا ما نورا
 عن الالسة هو ما اخبر به تعالى في كتاب العزيز بقوله تعالى ويطعموا الطعام
 على وجه مسكيناً وييتماً وأسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا
 شكوراً فبين تعالى ان ما كان من الاعمال لوجه الله فهو لا يطلب العبد
 جزاءً وشكراً **حقيقة الجنة** هي باطن الجنة كما عرفت في باب الباء **حق اليقين**
 هو مشاهدة الحقيقة في ارفع الاطوار التي لا يمكن تجاوزها وقال الخبير قدس
 الله سره العزيز حق اليقين هو ان تشاهد الغيوب كما تشاهد الموريات **الحكمة**
 الاطلاع على اسرار الاشياء ومعرفة ارتباط الاسباب بسببها ومعرفة ما
 ينبغي على ما ينبغي بالشروط التي تنبغى فمن عرف الحكمة فاحكم وضع الاشياء
 في مواضعها قال تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً **الحكمة الجامعة**
 معرفة الحق والعبادة ومعرفة الباطن ومعرفة والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم
 بقوله اللهم ارنا الحق حقا واعنا على اتباعه وارنا الباطن باطلا وفقه
 لاجتنابه **الحكمة المنطوق بها** يعني بها ما يتفهم به كل من سمعه وذلك
 كعلم الشريعة والطريق كما ستعرفها ان شاء الله تعالى **الحكمة السكتة**
 يعني به ما يدق على افهام العوام واصحاب لفظانية البتة اتمته من اسرار
 علوم الحقيقة التي ربما هلك من سمعها بسوء فهمه لعاني اسرارها وثبوت اجسامها
 عن ادراكها كما قيل لذي لغباوة في فشاها ضرها كما يضربها بالجرار
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اجتاز في بعض سكر المدينة ومعه
 اصحابه فاقسمت عليهم امرأة ان يدخلوا منزلها فزاي نارا مضطربة واولا
 المرأة يلعبون حولها فقالت يا نبى الله ارحم بعبادهم انا بولدي
 فقال بل الله فقالت اني لاجب ان التي ولدي في النار فكيف يلقى الله عبدا
 فيها وهو ارحم بهم قال الراوي فيكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا اوتي
 الي **الحكمة الجبروت** هو ما خفي عن العباد وجه الحكمة في اجابده مثل ايلام بعض
 الحيوان وخلود اهل النار فيها فانه سبحانه وتعالى جل ان تصال به فائدة من

والله اعلم بالصواب فان الحكماء قد اختلفوا في ذلك

شبه من الاشياء مع قدرته على اوصول المنافع الى العبيد من غير ايلام الوجد
 منهم فلكونه تعالى لا يفعل الا المحتمل المتفق صارا ما يعد من هذا القبيل ما اكل
 الجبروت عندنا **الحكمة** هو الانسان الذي رزقه الله تعالى الضبط والتمييز
 فهو يميز بين الحق والباطل والحسن والقبح ويضبط نفسه على ما ينبغي من عقاد
 الحق ويفعل الجيد فلا يرسلها فيما لا ينبغي من الباطل عتوا وعلا ولا يعرفه رازقا
 الله تعالى التمييز بعونه انه جواد كريم **حكمة ارسال البلاء والمحن**
 يعني بذلك الاسباب التي لاجلها يبتلي الله تعالى من يشاء من عباده بما شاء من
 البلاء والمحن وذلك لاسباب ثلاثة **السبب الاول** ان تكون البلاء والمحن
 مصاقل لقلوبهم ومتممات لاستعداداتهم ليمتدوا بذلك لقبول ما يتم لهم به
 ادوات مقاماتهم التي حصلوا بها ولم يكمل لهم التحقيق بها فيكون تلبسهم بتلك
 البلاء والمحن سببا لاستيفائهم ذوق ما نقص من مقاماتهم ونزولهم فيها
 الى ذرور سنانها الموجب كمال الاطلاع على حكمة ما فيه **السبب الثاني** هو ان يكون
 في عباد الله تعالى من قد سبق له في علم الله سبحانه ان يصل الى المقام الفلاني وثبتوا فيها
 ان للكسبية مدخل وان عمر لا يفي بالاعمال المشترطة في بلوغ ذلك المقام فيرسل
 الله تعالى عليه من المحن والبلاء ما يرزقه الرضى به والصبر عليه وحسن النفس
 السكون الى غير الله او طلب الاستعانة بغيره في رفعه ليكون ذلك عوضا عما فات
 من الاعمال المشترطة في بلوغ ذلك المقام اذ كان الصبر والرضى والاخلاص لله عز وجل
 عز وجل وترك الاتجا وطلب المعونة من سواه من الاعمال القلبية الباطنة التي
 يترك حكمها في الاحوال الظاهرة بسريان النية التي هي روح الاعمال في صورها
 التي بها جوتها المشار الى موت الاعمال الفارقة لها بقوله تعالى وقدمنا الى اعمالها
 من عمل فعلناه هيا مشورا **السبب الثالث** سعة امرأة الاكابر المضاهية للحضة
 الالهية المترجم عنها بقوله سبحانه وتعالى وان من يشا الا عندنا خزائنه فمن كانت
 مرآته او فركان حظه مما يعطى لسعادة ويثمر مزيد العرش من الحق سبحانه ولا
 يعطاه الا الاختصاصية او فرقد ذلك لكون حالهم في مقتضى ثبوت ايلام الطبع
 والمزاج العنصري الذي تمت به الجمعية وصحة المضاهاة المذكورة اكثر
المجوع هو احد المنازل العشرة التي يشتمل عليها تسم الحقائق كما عرفت ويعنون

اجاب

حظهم

بها وصول السيار الى المقام الذي هو فوق العاينة التي هي فوق الشاهدة المرتفعة
عن المكاشفة كما بينت لك ذلك في ابوابه وذلك بان تجلي الحقائق باعيا بها
واوصافها وخصوصياتها على وجه لا يحجب الوصف عن العين فيسمى ذلك التجلي
حقيق لان صاحبه يامن موت الاعتدال في شي من الاحوال ومن موت الانفصال عن
عين هذا الاتصال ومن موت الغيبة عن الازال وعند ذلك تحقق بالوصول الى
نهاية الامال فيجيب تحقيق الكسبية المتعاقبة والى التحقيق هذه الحيق اشار من حقي
وهو شيخ العارفين قدس الله سره بقوله في نظم السلوك **فلا تخجل الاعرج وحيوته**
وطوع مرادي كل نفس سريته **الحيا** هو في هذا الطريق اسر لتعظيم منوط
بوادي سر شيط به ومضيد اليه **حيا العاة** هو ملحدت لهم عند علمهم بنظر الحق
اليهم فان العبد اذا علم ان الحق سبحانه ناظر اليه استحي منه وهذا هو الحيا الذي
يجذب العبد الى تجلي كمال المحبة المجاهدة واستقبال الجنابه وصاحبه هذا الحيا هو الذي
لا يفقد الحق ذكره حيث امره ولا يجد حيث نهاه **حيا الخاصة** هو ما
تحدث لهم عند مشاهدة كشفه جميعه لا يمازج حجاب تفرقة وغيرته وهذا الكشف
لصاحبه الحيا من الحق سبحانه ان يراه ملتجيا اليه سواه يكونه حيا ناسيا عن شهود
تحقق الحق سبحانه بان الامر كله لله تعالى بخلاف الاوراق انه انما شا عن خير موجبه
ومعلوم ان الحر ليس العيان في بلوغه الى المقام الايقان **حيا الخاصة**
الخاطر هو ما يرد على القلب من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او نفسانيا او شيطانيا
من غير اقامة وقد يكون بوادي والاتجاه للعبد فيه فالخاطر الرباني يسمى **خاطر حقي**
والملكوتي يسمى **بالهام** والنفسية يسمى **بالهاجس** والشيطانية يسمى **بالوسواس** ويفرق
بينها بيزان الشرع فما كان للعبد فيه قرينة اليه فليس شيطاني ولا نفساني
والا فهو عنها سواء كان ذلك الخاطر خاطر علم او عجز ولهذا قالوا كل خاطر لا يشهد العلم
الشرعي بصحة فهو باطل وقد يفسر الخاطر الشيطاني بما هو اخص من هذا وهو ما
ورد من الخاطر الداعي الى العبادة وصلاح الاعمال الاجرا الترابي كمال الارادة النوع
للشهرة بينهم بالفناء والافضال وقد عرف الخاطر بما يجمع اقسامه بانه لا
يرد على النفس من السواخ الداعية الى امر ما كان متعلقا بالجمعة الساقلة
الخاصة هم على الطريقة **خاصة الخاصة** هم على الحقيقة **الحتم** تارة يريدون

الخاصة

به الشخص الذي يحتم الله تعالى به كالمقام وهو المحقق بكمال تلك المرتبة كما بينت
بيننا صلى الله عليه وسلم حتم الانبيا لاجل ذلك ويسمى خاتمهم لكونه اخرهم صلى الله عليه وسلم
وعليم اجمعين وتارة يعني بالتحتم من حتم به النبوة وهو نبينا صلى الله عليه وسلم
وتارة يعني بالتحتم من حتم الله تعالى به الولاية وهو الانسان الذي ينظر الكره
لموته وتنقل العارة من عالم الدنيا الى عالم الاخرة بانتقاله اليها فبالاعتبار الاول
الذي هو حتم المقامات يكون التحتم للنبوة من واحد وكذا الولاية واما باعتبار
الثاني فلا يحتم النبوة وكذا الولاية الا واحد وذلك ظاهر وقد يطلقون التحتم
ويعنون به علامة الحق على القلوب للعارفين **الحرس** اجمال الجواب بضمير القهر
خرقة التصوف ما يلبسه المرید من يد بيخة الذي قد دخل في ارادته وذلك لفوايد
احدها ما يناله المرید من ترك الشيخ عند ما يتناول الخرقة من يد المباركة وثانيها
ان الشيخ المرقي الرباني اذا نظر ببصرة الناقد المويذة بالذات الموقعة عن ثوب
المحقق على حال المرید الذي يريد تربيتة فانه يعرف من جهة العلم الذاتي والالهام
الرباني ما يحتاج اليه المرید بحسب استعداده في كشف حجاب المعوق له عن الوصول
الي ربه وحينئذ يلبس الشيخ بتلك الحال التي يحتاج المرید اليها في ربه واذا ذلك الحجاب
حتى يتحقق الشيخ بتلك الحال ويعبره فنسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون
على الشيخ ثم يجرده في الحال فيلبسه ذلك المرید فيسري فيه الحال سر يان الحرة الروحاني
في القوة المعنوية فيعبره ذلك الحال ويتم له حصول المرام ونالها انه لما كان من
اللباس ما هو ظاهر ضروري ومنها ما هو باطن كذلك وكان الضروري من لباس الظاهر
ما يكفي في ستر العورة وغير الضروري ما يزيد على ذلك وكذلك الضروري من لباس الباطن
هو ما يوارى سوة الباطن وهو تقوى المحارم وما ليس بضروري وهو ما يزيد على ذلك
من مكارم الاخلاق كتوافت العبادات والاصلاح والصفح وغير ذلك مما رغبت الشارع فيه
من غير اجاب ثم لما تقر هذا في نفوس ههنا الله تعالى وتحقق ان لباس الباطن على صورة
لباس لظواهر ارادوا الى مجموعتين اللستين ليتزينوا بالزينتين ويتجملوا بالحستين
فيتاوان الطرف في فلسوا هذه الخرقة المعلومة عندهم ليكون ذلك تبيينها على ما
يريدونه من ستر بواطنهم بلباس التقوى ومكارم الاخلاق ليسترا الربا بالاخلاق

والإيمان بالامانة والكذب بالصدق وغير ذلك من الاخلاق التي ينبغي ان يستتر
بالجهد والاصرار في هذا كله هو ان الله تعالى كما قال ما وسعني ارضي والاسماي م
ووسعني قلب عبدي المؤمن صار الحق لا يتلبس بالصدق حرمته سائرة له اراد اهل
الله تعالى بلبس الخفة المعهودة ان يشروا بذكر الحق انما يصير لبسا للقلب
عبد ليس يحارم الاخلاق اذ القدوس لا يسكن الا في البيت المقدس كما مر معنى ذلك
الخشوع في اصطلاح الطائفة عبارة عن حمود النفس وهود الطباع لم تعاط او
مفرغ هكذا ذكر الشيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري قدس الله
المراد بحمود النفس موثها وهود الطباع سكونها والمراد بالطباع هنا قوى
النفس والمتعاط من له عظمة ومهابة في القلوب والمفرغ من له سطوة تخشع
ونقمة تتقى **خشوع العاتة** رهبة من الوعيد وخوقا من التهديد **خشوع**
الخاتمة لدواعي الحقيقة الى حفظ الحرمه مع الحق تعالى وتجهد القصد له وحده من
دون الخلق **الخصوص** احده كما يشي الخضر يكن به عن السط كما يكن بالياس عن
القبض والانظر من هذا ان الخضر عليه السلام ليس له معنى ورا هذا حتى انكر بعضهم
انه رجل من الناس فقالوا انه ملك بصورة المحمل بصورة انسان جميل الوجه طيب
الرائحة اخضر الثوب فيراه الخاتمة من اوليا الله تعالى يسمون الخضر كذلك بل الحق انه
يخص من الناس قال عليه الصلاة والسلام انما سمي الخضر لانه جلس على فرقة بيضا
فاذا هي تفتت من تحت خضرا وذكر الشيخ في كتاب الملايس انه لبس خرقه للتصوف
من يداني الحسن علي بن عبد الله بن جامع بالمعلي خارج الموصل ولبسها بن جامع
من يد الخضر عليه السلام وفي الموضوع الذي البسه اياها البسه بن جامع وعلى تلك
الصورة من غير زيادة ولا نقصان وقال قدس الله سره وصحبت انا الخضر
وتاديت به واحديث عنه وصيته اوصايفها شفاها التسليم بمقام الشيخوخ
وغير ذلك قال رحمه الله ورايت منه ثلاث اشيا من خرق العادات لارتيه بمشي على
البحر ورايت منه في الارض ورايته يمشي في الهوى **الخطرة** هي البارقة التي تلوح
في روح الكافر في ذلك في باب لبا والخطرة داعية العبد الى ربه بحيث لا يتماك
رد عايتها ولقد احسن من استشهد على هذه الخطر بقوله **ه**

لعب
التخلي

ران

حطه

خطرة خطرة على القدين ذكر ال **ه** وهنا فيها استطعت مضيا **الخطرة**
قلت لي كما ذ دعاني كذا الشوق **ه** ولما دبت حشا المطايا **الخطرة**
يعني به تخلل كل من الحق والعبود بصفات الاخر وهو المشار اليه بقول الشيخ روح
ففي الخلق عين الحق ان كنت ذاعين **ه** وفي الحق عين الخلق ان كنت ذاعقل **ه**
وان كنت ذاعقلا وعين فما ترك **ه** سوى عين شئ واحد فيه بالشكل **ه**
وهذا انما يتحقق به من شاهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وراي كل شئ في
كل شئ كما اشار الى هذه المعنى يهذين البيتين رحمه الله في كل شئ بكل شئ ظهرت **ه**
مع غاية النزاهة **ه** وليس يدري بذاك **ه** الا من كان في غاية البهاهة **ه**
الخلعة الخاصة هي ظهور العبد بصفات الحق تعلقا بحيث يكون العبد متعمدا في التخلي
عن صفات خلقية والتخلي بصفات حقيقية رغبة في التخلي عما يصور صفات الحق **الخلع**
الكامل هي المناسبة الذاتية التي تقضي التحق بصفات الحق على وجه يكون التحق
بها مرة ترتسم فيه جميع الاسماء والصفات تسمائا كائنا على سبيل المحاكاة بل بحيث يتخلل
تخللا لا يبقى للبعد معه فراغ ليصف بشئ من الصفات غير صفات الحق عز وجل وهو
القابل قد تخللت موضع الروح مني **ه** ولذا سمي الخليل خليلا **ه** هكذا اعتبر الشيخ **ه**
في كتاب الفصوص عما هو المراد بالخلعة عند اهل الفصوص **ه** وقال **ه** اخر
يا ساكني قلبي المعنى **ه** وليس فيه سواك ثاني **ه** علام قل لي كسرت قلبي
وما التقى فيه ساكنان **ه** جوا به **ه** سكنته وهو ذوسكون **ه** لم ينس عن هواي ثاني **ه**
فكان كسري له قياس **ه** لما التقى فيه ساكنان **ه** **الخلوة** عبارة عن محادثة
الستر مع الحق بحيث لا ملك ولا احد **ه** والخلوة المعروفة هي صورة يتوصل
بها الحصول هذا المعنى **ه** **خلع العباد** المراد به ان السركون داعية العبد
في القيام بوظايف العباد ما قد استمر عليه من العباد بل امثالا بمجرد امر الله عز وجل
ليتحقق بالعبودية المحضة لا ما يظن ان المراد بخلع العباد ترك المجاهدات فقط
بل ان تكون القيام بالطاعة على الوجه الذي ذكرنا **خلع النعيلين** يعني به ما
يعبر من باب الاشارة من قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى **ه**
فتارة يكن خلع النعيلين عن خلع الوصفين المختصين بالنفس الشهوية الغضبية

وتارة يعني بالخلق الذي في عين كدوات الحس في الخيال وتارة يعني به خلق النقيض
 بأحكام الحس والعقل فان العقل مادام متقيده انفسه منجب عن الحق ومادام
 الحس غير مستعبد للاستنصاة بنور العقل فالنفس في حجاب عن الحق وبالجملة ما
 فكما ان الحس حجاب لعقل عن ادراك الحقائق فكذلك العقل حجاب للقلب عن كشف
 الحقيقه وتارة يعني بخلق النعيلين اطراح الكونين اعني الدنيا والاخرة قال الانبياء
 في كتاب المشكاة او امانات الرقي الى عماله المقدس خلق النفس كدورة الخيال الحس
 ثم اطراح الكونين اعني الدنيا والاخرة والتوجه الى الواحد الحق وقد صنفه
 الشيخ ابو القاسم بن فسي كتابا على جده وسماه كتاب خلق النعيلين ثم شرحه
 الشيخ محيي الدين قدس سره العزيز **الخلق الجديد** يعني به ما يفهم من بالاشارة
 من قوله تعالى بل هم في لبيس من خلق جديد وذلك ان هذه الاله الكريمة كما يفهم منها
 بحسب ظاهر عبارتها ما نزلت لاشيائه من حشر الاجساد وتجديد الخلق في يوم
 المعاد فكذلك يفهم منها ما يشير في مقتضى وقول كما لسان الخصوص للمفهوم الا ان
 الله تعالى كما تجدد الخلق مع الانفاس فكذلك ان الكفار في لبيس وشيخ من تجديده
 الخلق مع الانفاس فان كل ما سوى الحق عز وجل من جميع مخلوقاته الروحانية
 والجسمانية والعلوية والسليمانية لا يبقا لشيء منها بل هي بمنزلة الوجود لحظ لحظ
 فهي لا تزال في فنا يعقبه بقاء هكذا اذ ايتنا مع الانفاس دنيا واخرة لاستحالة
 استغناء ما سوى الحق عن امداده بالنسبة فلو لا تجدد الفناء والبقاء لكان
 الامر تحصيلا للمحاصل لانه يكون ابقاء للفاني وايجاد للوجود وذلك حال
الخلق هو ما يرجع اليه المكلف من نعمة هكذا ذكره شيخ الاسلام ابو سعيد الانصاري
 قدس سره وعنى بذلك ان خلق كل مخلوق هو ما اشتملت عليه نعوتة اي صفاته فكان
 المراد بالخلق صفات النفس فان كانت محمودة فهي على خلق محمود وان كانت مذمومة
 فهي على خلق مذموم ولهذا قالوا الانسان مستور بخلق مشهور بخلق **الخلق**
الحسن مع الحق هو ما عرفه في حجب باب التواضع ان كل ما ياتي العبد بوجوب عدو الان
 العبد لنقصه لا يبد منه الا النقص وان كل ما ياتي من الحق بوجوب شكرا
 لان الجواد الكامل لا يصد عنه الا الجود والتفضل **الخلق الحسن مع الخلق**

تجدد
فخلق

هو المستجوع امور ثلاثة وهي بيد المعروف واحتمال الالذ وكيفية وانما كان كذا
 الا ان من جملة مكارم الاخلاق لان تركه من خشية الله تعالى ثم تركه من خشية
 ان يكتب له حسنة كما ورد في الصحيح ان الله تعالى يقول انما تركها من حرام لي من
الخلق الكامل هو المستجوع امور ثلاثة هي العلم والجود والصبر وهذه
 الثلاثة الاوصاف هي التي لا يصح لاحد تحسين خلقه مع الحق ولا مع الخلق الا
 بالانصاف بجميعها امت العلم فلكونه هو المرشد الى مواقع المعروف وبذله ولهذا
 فان الجاهل يفعل المنكر وينظمه من غير فؤاد الجبل ولهذا لا يصح للانصاف بحسن
 الخلق لمن لم تكن اخلاقه على وفق علم الشريعة ولا ان يكون فيها الا بعد المعرفة بعلم
 الطريقة لانه هو العلم الذي يستفاد منه كمالها كما سيأتي في بابها واما الجود فلكون
 حسن الخلق فلكون حسن الخلق مع الخلق لا يجتمعان ولا ان حسن الخلق يحتاج فيه
 الى البذل والذلي لا يتم الا بالجود ولان حسن الخلق مع الغير يرجع الى الجود على نفسك
 ايضا وحسب محب اليها بتحسين اخلاقها ولهذا يعلم ان حسن الخلق مع الخلق
 راجع الى الجود العبد على نفسه واما الصبر فاما يحتاج اليه في حسن الخلق لان من
 علم مواقع المعروف كان جوازا ابدا له وما لم يصبر على دوام البذل لا يتم له حسن
 الخلق فلكون الدوام على بذل المعروف مستقرا حتى الى الاستعانة عليه بالصبر
 وكذا في جميع الاعمال والاحوال والمقامات فانه يحتاج الى الصبر عليها ولهذا
 عد والبصير اعني الاخلاق حكما واشملها اثرها كما سيأتي في بابها ان شاء الله تعالى
الخلق العظيم هو كل ما يتصف به الانسان من مكارم الاخلاق ولهذا لما جمعها
 الله تعالى في نبيته صلى الله عليه وسلم قال تعالى ولا تدع على خلق عظيم قال الجنيد قد
 الله سره سمي خلقه صلى الله عليه وسلم عظيما لانه لم يكن همه سوى الله تعالى وقال
 الواسطي رحمه الله انما كان خلقه صلى الله عليه وسلم عظيما لانه جاد بالكونين عوضا
 عن الحق وقيل لانه صلى الله عليه وسلم عاش الخلق بخلقهم وبابيتهم بقلبه ولهذا قالوا
 التصوف الخلق مع الخلق والصدق مع الحق وقيل ان عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم
 حيث صغرت الاكوان في عينه بمشاهدة المكون وقال المحضون من منصور رحمه الله
 لانه لم يورث فيه جفا الخلق لمطالعة الحق وقيل لانه خلق باخلا والله تعالى

ابن سينا

فليخرج عن اختياره لدخوله تحت الحكم لثبات الرسم وقيل انه لما كان عظماً
 لانه خلق بعظيم وهو القرآن المجيد كما قالت ثابثة رضي الله عنها فقالت كان خلق
 القرآن **الخليفة الكاملة** من كل من البشر كالكبر والاوليا واولى العزم من الرسل
 عليه الصلاة والسلام الذين من شأنهم الصبر والنبأ في حاق الوسط بين الخلق
 والحق لياخذون الرمد من الحق بلا واسطة بل بحقيقتهم ويعطون الخلق
 بحقيقتهم فلا يميلون الى طرف فيميلون الطرف الاخر كما هو عليه الحال في غلبت
 عليه حقيقتهم بأشهر لا كما في نور الحق او خليقتهم بانحياجه بظلمة الخلق
الخليفة غير الكاملة وهو خليفة الله تعالى بواسطة من هو يبلغ له من نور
 العزم والخلق وكل كما يخلقه كما في **الخاصة الخاصة** هم خاصة القامة الذين
 عرفتهم **خلاصة خاصة الخاصة** هم اهل الحضرة السماة بحضرة الدنو وحضرة القر
 الية عرفتها في باب الحضرات وعرفت انها هي حضرة اللاهوتية المسماة بالنعيم الثاني
 وحضرة المعاني وانما هي حقيقة الانسانية الكاملة التي من تحقق بها فهو الانسان
 الكامل وانما هي التي يصح للخلق ان يظهر بصفها الحق وان ينحطها فهو صاحب
 مقام الاجلانية كما ستعرف ذلك عند معرفة صفا الخلاصة وصفوة صفاتهم
 وصفوة اهل الله تعالى كما ذكر في باب لصاد **الخوف** ما يجد من المكروه في الدنيا
 والخافيون من الله تعالى منهم من يبلغ به الخوف الى حد الاخلاص عن طائفة
 الامن خوفاً من العقوبة او من المكروه او من الهبة كما سياتي **خوف العامة**
 من العقوبة تصديقاً للوعيد **خوف ارباب المراقبة** من المكروه في حين حريان
 الانفس **خوف الخاصة** اجلال وهيبة اذ ليس في مقام الخصوص وحيث الخوف
 كما عرف في باب الحزن بل كما قيله كانا الطير منهم فوق رؤسهم ٥
 لا خوف حزن ولكن خوف اجلال ٥ فالهبة والاجلال هو اقصى درجة يسار
 اليها في غاية الحق كما قال عليه افضل الصلاة والسلام وكل العباد والاكرام
 انا اتقاكم لله تعالى واشدكم خوفاً منه فان الخوف من الاعراض انما يكون
 على قدر الاقبال وحيث ما كان الاقبال اتم كان الخوف من الاعراض اشد
 وحيث لا اتم من الاقبال من الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم فكذا

يلى

لصو

لا خوف اشد من خوفه صلى الله عليه وسلم **باب الدال** هو ما ياتي من الريح
 من جهة الغرب وهي جهة الحسابات وسمى هذا الريح كل داعية بها صولت وتلطف
 وريح الدبور هي هوى النفس المردية لها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
 نصرت بالصبا واهلكت عادي بالدبور فان الصبا هوى الروح القبول كما سياتي
 في باب لصاد **الدرة البيضاء** يعنون بها العقل الاول وانما سمى بذلك
 لكونه اشد الممكنات بساطة ونزاهة فلذلك هو غير متلون ولهذا اجازة
 في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى درة بيضاء الحديث
 واول ما خلق الله تعالى العقل واول ما خلق الله تعالى القلم فلما كان العقل
 هو اعلا الموجودات الممكنة وافضلها واشرفها سمي بالدرة اذ كانت الدر
 اعلا الجواهر البحرية وافضلها واشرفها وان الدر ما سوي خالص في غاية
 الصفى عايشوب غيره من الكدورات الارضية بدر فيتلون وينعقد في
 البحر بخصوص قابلية في الصدق من بدر السماء فينزل البحر الملح فيتلقه
 للصدف فيتكيف فيه ثم يتركف ويتكيف بكيفية في تعينه بحسبه وكذا العقل
 الاول وجوده در الصدق قابلية الامكان من ما الحيوة الفايضة من بحر
 الوجوب الجاري في هو النفس الرحمان من فوقية سما الربوبية فالعقل
 الاول من حيث وجوده درة بحر الوجوب واصلاها من ما الحيوة النفس
 الرحمان وهو ايضا درة بحر الامكان باعتبار احدية جمع حقايق مظهرية
 الممكنات وياضها لان البياض افضل الالوان وانما مناسبة بالنور والظلمة
 تسمى النفس الزمردة وبالباقية قوة البحر لان الحرة والحضرة وغيرهما من الالوان
 مما هو غير البياض والسواد لها البرزخية بينهما فلذا النفس لها البرزخية
 بين العقل والطبيخ **الدهش** هي اي حيرة تاخذ العبد اذا فجاءه ما يغلب
 عقله **دهش لاهل الايمان** لتشوق العباد **دهش لاهل العباد** لصوره الانصاف
باب لذالك فخير الله هم قوم من اوليا الله تعالى بهم يدفع الله سبحانه
 البلا عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلا الحاجة **ذروة رتب المشاهدة** ويقال
 اعلا مراتب الشهود ويراد به التحقق بفا جميع بقايا الكثرة بحيل لا يفي في

شيوه

الإنسان تقرقده ولا خاطو تجر إلى الوردى والخلق بزكيت ينخرط
 بكليته في عالم الوحدة الحقيقية فيصير كل واحد من هذا الغاني ومن الحفرة
 الالهية سواة للاخر وحينئذ يرى كل شيء في كل شيء ويسمع كلام الله من كل
 شيء ويشاهد فعله في كل شيء ويرى عينه المعبر عنه بوجهه في كل شيء فهو
 صاحب لمعانية كما أخبر به في كتابه العزيز بقوله تعالى فايها تولوا فتم وجه
 الله وهو القابل اذا جال به ان العيان فلأرى بعيني الا عينه اذا عيان
ذرى اعلا القل يعني به شئ من التعيين الاو الذي هو الوحدة كما عرفت اذ
 ليس فوقها رتبة اخرى والى كونها شؤ وثاني ذلك هو مراد الشيخ قدس سره
 بقوله **كان حرو و عاليات لم نقل متعلقات في ذرى اعلا القل**
الذكر هو اعظم اركان الرياضة التي تستعرفها واكبر قربة تقرب بها العبد
 من ربه قال الله تعالى ولذكر الله أكبر **الذكر على العموم** هو ما يقرب به
 عامة اهل الايمان من ذكر الله تعالى اما بكلمة الشهادة وهي كلمة لا اله الا الله
 واما غيرها من الشبهات والاذكار والادعية **ذكر الخواص** هو الذكر الذي
 يكون من تلقين الشيخ المرشد لذكر معين اما كلمة لا اله الا الله او غيرها وذلك
 لازالة قيد وجاب معين يرشد الى زالة الشئ عارف ما هو النقوس كون تلقينه
 لذلك الذكر اقوى اثر في ازالة ظلمة الحجب عند ما تكون الملازمة لذلك الذكر
 عن حضور يدفع كل خاطر حتى خاطر الحق ايضا وينع كل تفرقة تخطر بالبال
 ويجعل المهما واحدا بحيث لا يخطر بالبال غير المذكور متوجها اليه بتوجه
 سادج عن العقيدة المقيدة باعلى اعتقاد ما يعلم الحق نفسه بنفسه في
 نفسه ويعلم كل شيء وعلى ما تعلمه رسله وتفهم عنه بحيث لا يدخل خلق
 الذكر الا وهو خالي عن كل معتقد سوى الايمان بما جاء من عند الله على مراد
 الله وما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله على مراد رسول الله صلى الله عليه وآله
الذكر الظاهر يعني به ذكر اللسان الذي يبدأ ومتي يحصل الخالص من الغفلة
 والنسيان **الذكر الخفي** هو الذكر بالجنان مع سكوت اللسان **ذكر السب** هو ما
 يتجلى له من الوارثات **الذكر الشامل** يعني به استعمال الظاهر والباطن فيما
 يقرب من الله عز وجل بحيث يكون اللسان مشغولا بالذكر والجوارح بالطاعة

والعد

والقلب بالواردات **الذكر الاكبر** يعني به ما وقعت الاشارة اليه بقوله تعالى
 ولذكر الله أكبر والمراد به كمال المعرفة والطاعة قال عليه الصلاة والسلام ان
 اعرفكم بالله واعقله فمن كان في معرفته وطاعته على هذا الحد فهو صاحب الذكر الاكبر
الذكر الارفع هو الذكر الاكبر لانه ارفع الاذكار كما عرفت ويسمى الذكر المر فرفع
 ايضا واليه الاشارة بقوله تعالى ورفعتك ذكرك فانه تعالى رفعه بذكره وظا
 له الى مرتبة في الذكر لا يعلمها غيره من الخلائق **الذكر المرفوع** هو الارتفاع كما عرفت
 وقد يعني بالذكر المرفوع ذكر العبد جزا له على ذكره لربه كما جاء في الكلمات القدسية
 انه تعالى يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملائكة ذكرته في
 ملائكة خيرا منهم وعلى هذا هو معنى قوله سبحانه وتعالى ورفعتك ذكرك وذلك
 من باب الاشارة لاسم طريق التفسير لان في قوله تعالى ولذكر الله أكبر اشارة الى
 رفع ذكره صلى الله عليه وآله بمعنيده اعني معنى اضافة الذكر الى العبد ومعنى اضافة
 الى الرب عز وجل فانه عليه افضل الصلاة والسلام واكل التحيا والاكرام ذكر الله
 عن حضور وعرفان واخلاص وسراية لا يصح لاحد من العبيد ان يذكر الله تعالى
 عمدا ذلك الذكر فذكر الله سبحانه لهيته صلى الله عليه وآله ذكر لم يذكر احد من العبيد
 عمدا ذلك الذكر فضلا عن ان يذكر احد بما هو ارفع منه وقيل ان المرفوع ذكر من
 في عن الذكر وفي حقيقة بحيث صار لسان الحق ذا كرا الحق به **الذكر الحقيقي**
 يعني به الذكر المنسوب الى الذكر الحقيقي فانه لما كانت الافعال كلها انما هي
 منسوبة الى الخلق الحق حقيقته لا الى العبد كذلك صار الذكر الحقيقي انما هو الذكر
 المنسوب الى الحق لا الى العبد لان الذكر المنسوب الى العبد ليس له هذه النسبة
 الحقيقية فاذا ذكر العبد ليس هو الذكر الحقيقي وقد عرفت ان الامر كذلك في هذا
 المعنى وغيره من جميع ما يضاف الى الحق والخلق في باب التسمية الحقيقية والمجازية
الذهاب غيب القلب عن كل محسوس وعدم شعوره بشئ الاستغراق في مشاهدته
المحبوب **الذوق** يطلق ويراد به اولى مبادئ التجليات عن الشرب واسطها والري
 نهايتها واعلم انهم يعبرون عن حال العبد الواصل في سيره في منازل القرب الى منزل
 البرق الذي تر ذكره بانه ذاق قطرة نازلة في ضمن ذلك البرق الصادق فاني لبرق

٤١

الذكر المرفوع من فقه من خطبته وفي حقيقة من خطبته
 الذكر المرفوع من فقه من خطبته وفي حقيقة من خطبته

الكاذب المسمى بالخلب هو الذي لا مطر مع فذلك القطرة تسكن حرقه العظم الذي
سند كره واعلم ان الالذوق الذي يشير القوم اليها هي علوم الاشياء الالذوق
خالى القلب عن جميع العلايق والعوائق كلها وتقرر بذلك هو انه لما استعمل على
القوة الذاتية ان تذكر شيئا من الطعوم ما لم تكن خالية عن التكليف بجمعها
لكون الرطوبة الغائية المنبعثة من الالات المسماة بالمعدة اذ لم تكن عدنية
الطعم فانها لا يمكن لها ان تؤدي لمطعم على وجهه كما يشاهد ذلك من حال المرئي
اذ تكيفت قوتهم الذاتية بكيفية الخلط الغالب فان طعوم الاشياء المأكولة
والمشروبات لا تنادى الشروبه بجمعكم بطعم ذلك الخلط الغالب فكذلك الحال القوة
المدركة للحقايق من الانسان فانها لم تكن خالية عن التكليف بشي من لعتايد
والارادة المترشحة فيها فانه لا محالة يستعمل عليها ان تؤدي الى النفس كيفية
تلك الحقايق على ما هي عليه في انفسها لئلا يمكن النفس حينئذ الاطلاع على وجه الحق
فيها فمن هذا يعلم وجوب شرط هبولية النفس بالنسبة الى الصور المتعلقة عند
ما يرد الاطلاع على الحقايق والامتنع بالتكليف ببعض عن التكليف بباقيها
ومن سنن هذا عرف وجهه تخصيص القوم لعلومهم بكونها ذوقية وان ذلك
من جهة ادراكها تكليف وتحقق لان المدرك منها هو رسوم الحقايق للاعيانها
فان العلم بطعم العسل مثلاً والذوق لشيء اخر والا وبقدر الشدة والضعف
مختلف الثاني في الحاسة السلية فانه لا يبقى مانع عن التكليف بحقيقة الطعم الموقوف
للحاسة المدركة له ومعلوم ان هذا النوع من الادراك يتوقف على فراغ المحل
عما سوى الكيفية المدركة له لئلا يبقى للقوة الذاتية كيفية مغايرة للكيفية المدركة
بل لو قيل ما كيفية قولك الذائقه عند ما استعمل العسل لقال كيفية العسل فقد
الحمد المدرك بمدركه اذ لو سبق له كيفية سواه ولهذا قال قائلهم
ان من اهوى ومن اهوى انا ومن هذا يعلم ان كمال العلم بالنسبة لا يتم الا
بحصول الاتحاد الراجع للمغايرة والعباد وان درجات العلم به انا تختلف بالكمال
والنقص باعتبار القرب الى الاتحاد والبعد عنه فمتى بلغ العالم شيئا الى حقيقة
الاتحاد معلوم بحيث ترتفع المغايرة بينهما حصل حينئذ اعلا درجات العلم

مدرك

بذلك العلوم فقد تحققت من هذا ان العلم الحقيقي لا يتم بدون الذوق
الحري عنه بالاتحاد لان بقا كيفية المدرك او صورة الغايرة للكيفية المدرك
له ولصورته مما يمنع كالاتحاد له ولهذا يستعمل الساكنون الى معرفة الله سبحانه
وكيفية حقايق اسمايه واعيان مكوناته في قطع العلايق المانعة عن كالاتحاد
بجلاسة البصيرة بتطهير النفس عن ارتكاب نواهي الاله وعن القاعد عن
اوامره ثم بالنسبة بعد ذلك عن جميع حظوظها ليصبح لها الدخول الى حضرة عبادته
ذكره الموروث المحضور والغيبه عما سواه وحينئذ لا يبقى مانع عن كالاتحاد
وتمام الاستحسان كيفية او صورة او غير ذلك من الاشياء التي تجيب بين المدرك
وما يرام ادراكه كما يتوجب القوة الذاتية عن كيفية المذوق وقها تكيفت به
من كيفية الخلط المانع لها عن ادراكها فقد اتضح لك لما ذكرنا معنى لذوق
وتبين لك ان ذلك لا يحصل الا للتحلي عن جميع الكيفيات والصور ليصير قلبه
هيولي يدخل الى الحق بتجليه بصورة وبشربيه ومعلوم ان ذلك لا يصح
الا بعد التحرر عما يشغل المحل ويمنع عن قبول ما ينقسه القلم الاعلالي لوجه
وذلك لا يكون الا بتفانيه عن صورة نفسه وكيفيةها وعن صور جميع الحقايق
وبالتحقيق بصورة مطلوبة الواحد الحق والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين ابو
حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله سره بقوله

فلم تهوني ماله تكن في فانية **ذوالعقل** يعني به يبري الخلق ظاهراً ويتعقل وجود الحق سبحانه باطناً
فهو يبري الخلق في صورة الحق وانما كان الحق في ذوق صاحب هذه الروية
باطناً والخلق ظاهراً لان وجه المرآة يخفى لظهور ما يتجلى فيها فانه متى
انطبع في المرآة صورة لا بد وان يظهر في وجهها فيخفى وجهها لاجل ذلك
ذوالعين من يرى الحق ظاهراً ولا يرى الخلق بل يتعقل وجوده لانه يرى
الحق في الخلق فيكون الخلق مرآة للحق فيكون الخلق مرآة للحق فيكون الحق
حق صاحب هذا الذوق ظاهراً والخلق باطناً لاجل خفاء وجه المرآة التي هي
الخلق لما يتجلى فيها ولهذا لا يرى صاحب هذا الذوق الا الحق وحده

كما كان الحال في صاحب العقل على العكس بحيث لا يرى الا الحاق لا غير؛ **ذو العقل**
والعين هو الذي يرى الخالق في الحق والحق في الخلق بحيث لا يتجرب بثمره
 المجالي عن رويته وحرمة التجلي فيها كما ان صاحب العقل بطله الاكوان وكثرتها
 عن رويته نور وجهه مكونها ووجدته وكذا لا يستهلك برويته نور وجهه
 المتجلي ووجدته عن رويته كثرة المجالي واذا فهمت هذا عرفت ما هو مقصود
 الشيخ قدس سره بقوله في الخلق عن الحق ان كنت ذاعين وفي الحق عن الخلق ان كنت
 وان الحق ذاعقا وعين فاعتري **سوى عين بشي** واحد فيه بالشكل
باب البراءة الصديقين من بلغ مقام الصديقية في الذرورة
 بحيث انه لو تخطى لتلك الذرورة لمحصل في مقام النبوة قال عليه الصلاة والسلام
 كنت انا وابوبكر كقرينيه رهاك فلو سبقني لامنت به ولكن سبقته فامن بي
 فكان ابوبكر رضي الله عنه راس الصديقين اذ لا تغلور تبته المرتبة النبوة
 كما اخبر عليه الصلاة والسلام بذلك **الراعي** يعني به من تحقق معرفة العلوم
 السياسية بحيث يتمكن من تدبير العمور **الران** هو الحجاب الحجابي بين القلوب
 تجلي الحقائق فيه عندهما متشعب صور الاكوان وجه القلب فينطبع فيه ويتروح
 كما عرفت ذلك باستيفاء القول عليه في باب الحجاب وعند الكلام على ثمره المحصور
 والمراقبة **الرب** اسم الحق عز وجل باعتبار انتمنا نسب الحقائق عن تعالى وتقدس
 فان كل حقيقة كونية انما ينسب نسبتا وتهيئتها عن حقيقة الهية فكما تعين
 في وجوده العيني وظهر في المراتب روحا وحسنا ومثالا فاننا ذكرنا عن اسم الهية
 متعين بتلك الحقيقة الالهية بحيث ظهر تميزها ووصفها فكان ذلك الاسم رتبة
 فلا تاخذ الاجنه ولا تعطى الابه ولا ترجع الاليه في توجهها ومعاونتها
 بالحال والقال في جميع البواطن ولا ترى الا اياه **رب الارباب** هو التعيين
 الاول كما عرفت انه هو نهاية النهايات وغاية الغايات ومشرق جميع الرغبات
 والحاوي على جميع التعينات واليه الاشارة بقوله تعالى وان الي ربك المنتهي
 اذ كان صلى الله عليه وسلم هو مظهر التجلي الاول كما عرفت ذلك وكما سأل في هذا
 نسبا له بالرتبة **رب الاسماء** ذاتية وصفية وفعلية ووجه

الحصر

الحصر هو ان مدلول الاسم انما لا يد به الذات لكن لا من حيث اطلاقها
 بل من حيث اعتبار وتعيينها لاما ان يكون ذلك الاعتبار هو وجود الذات
 هو وجود الذات في الجملة من غير اعتبار امرنا يد على ذلك الاسم من الاسما
 الذاتية وعند التحقيق لا يكون للذات من حيث هي اسم يتعلق بالاستحالة
 الاحاطة بها والاطلاع على غيب هويتها لكن لما كان الوجود والوحدة
 والتعين الاول والمعنى المطلق وامثال ذلك مما يستحيل فيه ان يكون وصفا
 لربها اصارت هذه اسما ذاتية واما ان كان الاسم انما يراد به امرنا يد
 على نفس الذات فلا يخلو اما ان يتعدى من ذلك المتعين والاعتبار اثر
 الى المخبرام لان لا يتعدى فذلك من اسما الصفات كالحج والعاله وان تعدى
 كان مثلا سببا للافعال الخالق والحواد والمصور فافهم ذلك **رتب تعينات**
الاستاء والصف يعني بذلك تعينها الذي عرفت في باب المتعين لانه عبارة عن
 تعينها في البطون السبعة وفي اقصى مراتب الظهور الذي هو صورة اعضاء
 الانسان **رتب النعيم** هي الاربعة المشار اليها بقوله تعالى اولئك الذين نعم
 الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ووجه الحصر في
 هذه الاقسام هو ان الانسان ان لم يكن من اهل التوجه الى الحق عز وجل فهو من
 الغضوب عليهم ومن الضالين وان كان من اهل التوجه فلا يخلو اما ان يكون
 ممن قد وصل الى حضرة القرب او لا يكون فان كان ممن لم يصل بعد بل هو في السلوك
 الى الحضرة فهذه هي مرتبة الصالحين وان كان ممن قد وصل اليها لكنه استهلك
 فيها فلم يتسع معها لغيرها يرجع عنها الى نفسه فضلا عن غيره فتلك مرتبة الشهداء
 المستهلكين في حضرة القرب كابي عقاب والسبلي وغيرهما قدس الله تعالى عنهم
 وان رجع فاما ان يكون كاملا مكمل لا بغير واسطة بشر بحيث يسع الجوانب في اخذ
 عن الحق ما به يحصل كمال الحق المخلوق فذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وان رجع
 كاملا غير مكمل الا بواسطة بشر هو النبي فذلك هو الصديق فانحصرت الاقسام
 في هذه الاربعة **رتب التجلي** هو ما عرفت في باب الالف من ترتبها الى رتبها الثلاثة
 اليه هي ادنى رتبها وهو تجلي الافعال واوسط رتبها وهو تجلي الصفات واعلا

رتبه وهو التجلي الذاتي وقد عرفت ما هو المقصود به ذكره في باب الالف وعرفت
 هذه التجليات الثلاثة في باب التجليات ايضا **رتبة القرب** وتسمى مراتب القرب
 وتسمى ايضا حضرات المقربين وحضرات اهل العناية ويقال لها اطوار القرب وتسمى
 ايضا هذه الرتبة بالعلية الغائبة لرفع الموانع وهي رتبة المحبة وهي خمس
رتبة المحبة المترتبة على الجذبة وهي المعنية بقوله تعالى ما تقرب احد آي باحت
 من ادراك ما افترضت عليه **رتبة المحبة المترتبة على السلوك** وهي المعنية
 بقوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى اجبه **رتبة التوحيد**
البنية على المحبة وهي المعنية بقوله تعالى فاذا اجبت كنت سعي وبصره **الرتبة**
رتبة المعرفة المعنية بقوله تعالى في بيبي ولي يسير وهي المعنية بها في بيان
 القوم بمقام البقا بعد الفناء **رتبة الخلافة** هي رتبة الخلافة والكمال المتمثلة
 على الجميع الجامعة بين البدئية والنهاية واحكامها واحكام الجمع والتفرقة
 والوحدة والكثرة والحقيقة والخلقية والقيود والاطلاق عبارة عن حضور
 من غيبه وتعيين بلاربي ولاشبهة **الرتبة الغيبة والبطون** ويقال الرتوق
 على نسبة الواحدة باعتبار الاظهار ونعني بالرتوق اجمال المادة الوحدانية
 المسماة بالعنصر الاعظم المجد المرئوق قبل خلق السموات والارض المفتوق بعد
 تعيينها **الرجا الطبع** في طول الاجل وبلوغ الامل ولهذا كان الضعفاء من
 اهل السلوك عند هذه الطائفة وذلك لما فيه من الرجوع اليه التوفيق ومع حفظ
 النفس الذي يرمى حصوله وانما كان ذلك رجوعه لان هذه الطائفة او اطرافها
 الخروج عن النفس فضلا عن شهواتها لان مرادهم ان يكونوا بالله سبحانه للباقي
 حتى قال قائلهم لا يريدك الا ريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب وكلما زدي قد نلت بها
 سوى بلذوق عليم بالعذاب فحجلا غاية مطلوبه ان يتلذذ بالعذاب وليس ان مقصوده
 من العذاب التلذذ به والالكان ذلك رجوعه من جهة طلب اللذة ومن جهة
 الافتراض تخصيصها ومن جهة طلبه خرق العادة الذي هو حصول اللذة في حال
 الايلام بل انما اراد بذلك ان يرى حسن رضاه باحكام مولاه بما ليس للنفس في حظ
 بوجه والى اظهار هذا المعنى قصد القايل لتعديني من الهجان عندي

احب الي من طبيب لوصالي لا يفي في الوصال عبيد حظي وفي الهجان عبد المواله
رجا المجازاة يعني به الرجاء الذي يبعث العالم على الاجتهاد والتلذذ به عند
 الخدمة ويوجب له ساحة نفسه بترك المناهي وهو ما يتوقع من المجازاة على
 قيامه بالامر الذي وعد بالثواب عليه وترك المنهي الذي توعده بالعقاب على فعله
 ومثل هذا انما ينشط في عمل الطاعات وترك الخطيات لاجل ما يرجو في الجنان عوضا
 عما يذره من مراد نفسه وحظوظها فهو يترك ما ترك في المناهي التي هي مثل شراب الخمر
 والزنا والشبه ذلك من المحرمات الملذذة عند مقترنها لما يرجو من الرجوع المحتم
 والمحور العين وغير ذلك كما وعد الحق سبحانه وتعالى به في دار الرضوان فهو لولا
 ذلك لما هان عليه ترك مصابيه الشيطان فلها صار الرجاء ضعيفا في نظر هذه
 الطائفة اذ كان العامل عليه انما ينشط في عمل الرجاء الجزا كمثل الصلوات الذي ينشط
 في حفظ تلقينه رغبة فيها وعد عليه من الخلو **رجا الربايات** هو تصفية
 القلوب لتشتغل به ذلك للقاء المحبوب بما يجهلون على انفسهم من المجاهدة لها على ترك
 ما لوفاتها وانما كان هذا النوع من الرجاء ضعيفا ايضا لان اهل الربايات مشتغلون
 بتطهير القلوب فهم بعد لم يبلغوا منازل القرب التي لا تحصل الا بعد تطهير القلب
رجا ارباب القلوب هو لقا المحبوب المحو لجل قدسه وانما يعد هذا النوع من الرجاء
 ضعيفا ايضا لان الرجاء للشيء انما يكون في وقت الغيبة وحيث ان الامر عند
 هذه الطائفة انما يعني على الحضور والمشاهدة صار الرجاء عندهم من المراتب
 الواهية لا محالة بالجملة ما في الرجاء من تعلق الهمم بالعلية تعالى ارا د غيره
 فلها لا يعتد بالرجاء من اعراض عن الاعراض ونفي عنه الاعراض وقد يقال هو
 ابتهاج النفس بلام لها احضرت امكان حصوله في المستقبل والرجاء بهذا التفسير
 يشبه ان يكون عائنا كلما ذكر في الرجاء على اختلاف قسامه **الرحمة** اصول صورة
 الوجود الالهالي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة للاسماء الذاتية عند ظهورها
 بنفسها من بطون وحده الذاتية **الرحمة الاصلية** يعني بها الوجود ذاته
 اصل كل رحمة ومنشأ كل نعمة لتبعته كل النعم والهبات له اذ العدم لا يوصف
 بشي من ذلك وقد يعبرون عن الوجود ايضا بالرحمة الواسعة وبالساخنة والسنة

والامتياز لثبوت كل هذه المعاني له وقد يفسر من هذه المعاني ما على وجه
 اخر كما سيأتي **الرحمة الواسعة** يعني بها الرحمة التي وسعت كل شيء وهي المشار
 اليها بقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء **الرحمة السابعة** هي الرحمة الواسعة
 لعمومها فان السبعون العموم قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
 اي لكم بها **الرحمة السابعة** هي الرحمة السابقة المولدة سميته بدلك لقوله
 كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل
 ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش
 فسميت هذه الرحمة بالسابقة لاجل ذلك **الرحمة الالمانية** هي السابقة ايضا
 سميت بذلك لان الله تعالى امرت بها على الخلق قبل استحقاقها لانهما سابقة
 على ما يصدر منهم من الافعال التي توجب استحقاقها **الرحمة الالمانية الثانية**
 يعني بها رحمة الله تعالى لعبده بحيث وفقه للقيام بها بوجوب له من الافعال
 استحقاق العذاب عليها **الرحمة الوجوبية** يعني بها الرحمة المختصة باهل التقوى
 والاحسان فان الله تعالى اوجب لهم من نفسه ان يرحمهم الله تعالى كرمانيه
 ومنتهى الاوجوب عليه فقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء اشارة الى الرحمة الواجبة
 الالمانية التي مر ذكرها وقوله تعالى فساكن بها للذين يتقون اشارة الى الوجوبية
 وكذا قوله سبحانه وتعالى ان رحمتي قريب من المحسنين **الردا بلسان** يعني
 به الظهور بصفات الحق بالحق وقوله بالحق اي بالحق وعلى وفق طاعة فان
 الظهور بصفات الحق انما يكون ظهورا لها اذ كان كذلك والافهون دعوى باطلا
 والاشارة الى الاولي يعني الظهور بصفات الحق حقيقة ما ورد في منازل الاله
 يزيد قدس سره روحه انه قال له اخرج الى الخلق بصفتي فمن راك فقد راى واما
 الاشارة الى الظهور بالدعوى والمنازعة والتشويش بحب الرياسة هو ما جاء
 في الكلمات القدسية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه تعالى يقول
 الكبر يا رداي والعظمة ازاركي فمن نازعني في واحد منها قد فتن في النار وكان
 الرد الاجل ما ذكرنا من الاستمالات الاضداد فقوله الرد الظهور بصفات الحق بالحق
 يشير به الى الرد الذي هو ظهور العبد بالمواقفة لا بما نازعته **الردا بفتح الراء**

وقفه

ويعني به الظهور بصفات الحق بالحق كمن يتكبر على امر الله تعالى بالكنة للاله
 قال الله تعالى في الكلمات القدسية الكبر يا رداي والعظمة ازاركي فمن نازعني
 في شيء منها قصمته ويعني بالردى هو الهلاك غاية الظهور كناية عن الخيبة
 بغايته وذلك لانه لما كان الردى هو الهلاك وكانت غاية الهلاك هو الظهور
 بالنسبة الى عالو الحق كني عن الغاية بالردى اعتبارا بغايته **الردى**
 يعني به عن غلبة الظهور على للاظهار ويسمى بكلف الردى كما سيأتي وقد اشار الشيخ
 العارفين في نظم السلوك الى كنايةهم برد الردى عن غلبة الظهور على البطون بقوله
 وسبع وكل بالند اسبح النداهه وكل في رد الردى يدقون **الردا بفتح الراء**
 يشير دونه الى حال من اعطى التصرف فرده نظرفا وهو المعنى بقوله ان من عباد
 الله من اعطى مقام التصرف فرده كما كان عليه قال الشيخ ابو سعيد البغدادي
 قدس سره روحه اعطيت مقام التصرف فتركته نظرفا فقبل له لم تركته فقال
 ليصرف هو تعالى لنا فان تصرفنا لباري تعالى لما كان اشرفا فائدة والجار عايدة
 واتم حكمة واعم نعمة لاجرم كانت مصلحة العبد ان يتصرف له الحق وعند ذلك
 يكون الله تعالى قد ترجم عليه ولطف به وكان الشيخ ابي السعود قدس سره
 في رده التصرف في به طائبا لمحصل هذه الاكتمية ولو صارت شمول هذه الفائدة الالهية
 فلهذا يوصف فرده بالظرافة واللطف وحسن الاختيار بما هو الاولي واللاتم
 كما اشار الى ذلك كله بقوله فتركته نظرفا **الرسم** يعني تجري في الابد ما يجري في الازل
 وقد يطلقون الرسم ويريدون به كل ما سوى الله سبحانه وتعالى لان كل ما سواه
 اثاره فان الرسم في الدنيا هي الاثار التي تحصل عن سكانها فاصطط
 اهل الطريقة على شبيه كل ما سوى الله عز وجل من الاغيار وعالو الرسم اذ كل
 اثار قدرته تعالى وتقدس فاذا اطلقت الطائفة الرسم ارادوا بصور الخلق
رسم العلوم ويقال رسوم ويشيرون بذلك الى مشاعر الانسان التي هي اللسان
 والعين والاذن واليد سميت رسوما ورثوما لتضيقها بظهور رسوم الاسماء
 الالهية فانها كلها اثار عن قدرة الله تعالى وعلمه وبصره وسع طوره معلوم
 عالو الحق المرقوم في ستور الهياكل البدينية المرخاة بين العلم العجيب والشهارة

هذه الاله اكرم

والخليفة والحقيقة المعلقة تلك الستور على باب دار القرار التي هي واراها الحسن
والحوسا بحيث يفهم منها عود تلك العلوم الى تلك الحضرة فان من نظر في
الجزئية التي هي القول واللسان والاذن والعين واليد عند ما تبديت
بافعالها الجزئية التي هي القول والسمع والبصر والقدرة المقيدة بمواظفها
الخلقية علما انها سعة الكلية عند تشبيهاها الى الحضرة الحقيقية من جهة
كالاتها الذاتية فصار يرى ان هذه الصفا لئلي كانت تتراى له انها مضافة
الى نفسه انما ذلك لكونها رسما واثرا عن اثر قدرة ربه فهي الحقيقية مضافة
عنه ومضافة اليه تعالى ولهذا يعرف نفسه انها رسم واثرا من اثار ربه
فكان ممن عرف ربه معرفته بنفسه معرفة لا يلحقه التردد فيها **الرضى** هو
في هذه الطريقة اسم للوقوف الصادق حيث وقف العبد لا يلمس فقد قالوا
متأخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبد احالاه **رضى العائنة** هو ان يرضى بالله
ربنا وبالا سلام ديننا ونحمد صلى الله عليه ولم نبينا **رضى الخاصة** هو انهم
الاجل كما رضوا بالله ربنا فكذلك اقدر رضوا به ما لكما ومتصرفا في جميع احوالهم كما قضى
وقدر بحيث لا يجد العبد في نفسه حرجا من قطع يده وموت وولده وهذا
هو معنى الوقوف الصادق أي مع مراد الحق تعالى وقوف بالحقيقة من غير تردد
في ذلك وهذا هو مطلوب ابي يزيد قدس الله روحه العزيز حين قال له الحق
سبحانه وتعالى ما تريد يا ابا يزيد فقال اريد ان لا اريد فكان مطلوبه
الوقوف والصادق عند مراد الحق تعالى من غير ان يمازج ذلك بارادته وهو
انما يتحقق به حقيقة من كان وجد ان نفسه ووجوده وسره بجميع ما يبدو
ويقع في الوجود انما هو صادر عن قدرة الله تعالى وحكمته وحينئذ لا يكره
شبا اصلا اللهم الاما كان مخالفا للشرع فهو يكرهه ويكرهه بلسان الشرع
موافقة امر الله تعالى بكرهته وارا دته لانكاره فهو انما يكره المنكر لا امر الله
وارادته لانكاره لاسيما حيث كونه مراد الوقوع بمقتضى حكمة العليم الحكيم
رضى المحب قريب من رضى الخاصة الذي لا يجد العبد في نفسه حرجا
من قطع يده وموت وولده الا ان هذا المحب هو الذي يكون رضاه بذلك

الاجل كما رضوا بالله ربنا فكذلك اقدر رضوا به ما لكما ومتصرفا في جميع احوالهم كما قضى

لا احد

لنفسه رضيا ولا يحفظ بسقوط ارادته فان الرضى فرع عن الارادة وقد
سقطت في حق هذا العبد مشاهدته بان الواقع ليس الاعلى وفق ارادة
الحكيم في صنعه الرجيم بفعله ومن كان هذا هو بالنسبة اليه ارحم او ابر من غيره
فقد زال اليأس عنه الحكم وسقط الاختيار وقد التمييز ولو دخل النار لانه لا
يرى الا ان ذلك عن ارادة الحق الصادرة عن الحكمة والرحيمية وعند ذلك يتحقق
بالرضى عن الله تعالى كما يريد وفي ذلك تخصيص مقام الرضى المتخصص باهل المحبة
الصادقين فيها **رضى الحق تعالى عن العبد** هو ثمرة رضى الخاصة الذي يرتفع بره
وهو ان لا يفقد تعالى عبده حيث امره واليخدم حيث نهاه وذلك بان يكون العبد
مطيعا لربه في كل ما امر به ونهى عنه وهذا هو العبد الذي فدا رضى ربه
رضى العبد عن الرب سبحانه وتعالى هو رضى المحب كما ترو وهو ان لا يبقى للعبد عناق
بغير ما اراده تعالى وذلك بان لا يجد في نفسه حرجا مما قدره الحق وقضا
ولو في قطع يده وموت وولده فان المحبة الحقيقية لا يصح الامع حجة ما هو مراد
المحوب كما سبقت رابعة العبد وتوجهها الله تعالى وقد شج الجدار وجهها وهي لا
تعلم فقالت شغيلة جيب البستاني عن بعض بلايه وانسرد وا
مما يريد اريده انا عبيد في كل حاله لهذا قيل الرضى خلق العبد المحقة
هوان يحسن به لم يبق فيه خوف من هجوم يبه ولا حزن على فوات يبه ولا انكار
يبه لانه انما يكره بعبدية المحقة لا مثالا امر مولاه في الانكار عن حط نفسه
فقالوا الرضى ملكة تلقى النفس بما ياتي به القدرة وجه لا يتا له ربه بل انس
ويبتدئ به لاستغناها بالالتذاذ من روية من بيده التقدير عن ادراك
يولو من القدرة كما عرفت قصة رابعة رحمة الله **الرعاية** هي صورة العناية
وفي الدعاء قال الله تعالى اعني بصونك عما فيه سينك **رعاية الاعمال**
سلامتها من النقص وذلك بتخفيفها اذ كان فيه توفيقها وتوفيرها فان كان
لم تستحق عملك بالنسبة الى ما يجب عليك وان لا يده اخطرك من النية ما تفيد
به نيتك ومن العجز ما يحبط مزيدك ولهذا لا ينبغي لك عند القيام بوظائف
العبادات ان تنظر اليها عجاب وان تتزين بها بين الناس بل ينبغي لك ان تكون
نظرك اليها مقصودا على النظر في اداها وعلى تصحيح مقتضى العمل الشرعي

الاجل كما رضوا بالله ربنا فكذلك اقدر رضوا به ما لكما ومتصرفا في جميع احوالهم كما قضى

الموجب للاضلال **رعاية الاحوال** اسلامتها عن الاستحسان لها وذلك بان
تقدر الغالب عليك منها دعوى كاذبة لتظلم بنفسك بذلك عن الرجوع وتخلص القلب
عن ضياع الشيطان **رعاية الاوقات** ان تقف مع كل خطرة تصححها بالشروط
المعتبرة في تصحيح خطرات الحق والخطوات اليه وذلك بان تغيب عن حظك بالصف
من كدر نفسك الذي هي نفسك وانما تصفون ذلك اذا التزمتم في نفسك بارتبة
ثم تغيب عن مشهور ذلك لصفوك **الرجوع** الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى
طباعها **الرجعة** في اصطلاح القوم عبارة عن تحقيق السلوك وهي التحقيق الحق
من الرجال ان الرجال كما علمت طبع فيحتاج الى التحقيق واما الرجعة فهي السلوك على
التحقيق **رجعة النفس** تحقيقها بالسلوك بسبب ما وعدت به من الاعمال البر
وذلك هو الذي يعينها على الاجتهاد ويصونها من وهن الغيرة ويمنعها من الرجوع
الى غثاثة الرخص **رجعة القلب** هو التحقيق بالتحقيق فيصونه ذلك عن الالتفات
الى غير ما هو المقصود من وجوه سوا كان ذلك الشيء من حظوظ الدنيا او حظوظ
الآخرة لعله بان المطلوب انما هو الفناء كما سوي الحق ليحصل البقاء فلهذا لا يبقى
فيه التفات الى العالم الخالق كما توجه الى جناب الحق عز شأنه **رجعة السر** في التحقيق
بالحق وبذلك صوره عن الاعتراف لانه في الحضرة التي تاتي الشوية فمن يهدى لم يكن
متحققا بحضرة الاحدية **الرقية** يعنون بها الوساطة اللطيفة الرابطة بين
شئيه **رقية الامداد** هي ما يصل به المدد من الحق الى العبد **رقية النزول**
هي ما ينزله المدد من الحضرة العالية الى مادونها وهي رقية الامداد بعينها
رقية العروج هي ما يتوصل به العبد الى ما يرومه من المراتب العالية والمطالب
السيئة **الارتقاء** هي ما يتوصل به العبد الى الارتقاء الى حضرة الرب تعالى
ومنازل اهل القرب وهي رقية العروج بعينها **الرقائق** هي علوم السلوك وتسمى
ايضا بالطريقة وبعلموم الطريقة سميت بالرقائق من جهة انها ترقى كنافه
العبد فيرتقي بذلك الى مرتبة اهل الصفي ولهذا اذا لم يرق في شيء من كدورات
النفس وكثافة الجهل المتع انصفت جساميته باوصافه وحانيتها على ما عرفت
في الكلام على مرة الفنا بحيث انه يتمكن من الطيران في الهوى والمسعى على الماء والملك

الثواب

فان لم في الام

في النار

في النار بلا سقوط ولا غرق ولا احراق لانه قد ترتقى من حضيض الانفعال الى اوج
الفعل الذي من شأنه ذلك **رقوم العلوم** وقد تسمى رسوم العلوم وقد عرفت
الرهبة الخشية لله تعالى والرجبة في فضله والوهبة من عدله **رهبة الخاطر**
لتحقيق الوعيد **رهبة الباطن** لتحقيق العلم **رهبة السر** لتحقيق امر السبوق
الروية يعنون بها المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة وعلى هذا يحملون معنى قوله
صلى الله عليه وآله انكم لترون ربكم فان اهل الطريق يثبتون الروية بالعين لا
بالقلب فقط فان ذلك في الآخرة من غير خلاف بين اهل الحق واما جواز رويته
تعالى بالبصر في الدنيا فان الخلاف فيه لانه رويته تعالى في الآخرة **روية**
المجد الفصل قد عرفت وعرفت عكسه اعني روية المفصل في المجد عند الكلام
على الاما مقامات التوحيد وعند الكلام على استهلاك الوحدة في الكثرة وبالعكس
وعرفت ذلك ايضا عند معرفتك اطلاق العودية **روية المفصل** في المجد هو عكس روية
المجد في المفصل التي عرفت **روية وجه الله تعالى في الاشياء** هو المشار اليه
يقول تعالى فايضا تولوا فتم وجه الله يشهد من شاهد ان عين ما يرى غير ما لا يرى
وهذا هو الذي يرى اجمع الكائنات تعينات العين الواحدة الغير المتعينة بشئ
من تعيناتها **روية وجه الحق في الانسان** هو ما عرفت في باب اعلان رتب
القابلين فاطلب من هناك تجد محققا **روية كل شيء في كل شيء** هو ما عرفت
من حال من فهم استهلاك كل واحد من الكثرة والوحدة في صاحبه فانه حينئذ
لا بد وان يشاهد كل شيء في كل شيء لانه يشاهد الوحدة في كل شيء ويشاهد اشغالها
على كل شيء **الروح** في اصطلاح القوم هو اللطيفة الانسانية المسماة عند الحكماء
بالنفس الناطقة لا الروح الحيواني الذي هو جسم بخاري ينشأ من غليان دم
القلب فان اللطيفة الانسانية جوهر مجرد عن المادة وما منها كما هو مبين في
الكتاب اللاتي بدلك وقد اشبعنا القول في براهين تجردها والاجوبة عن
شبهه من يرى ذلك في كتبنا الكلامية مما لا تغلق له عما حث هذا الكتاب فان
اهل الطريق لا يثبتون ما يثبتونه من قواعدهم التي يثبتون عليها تجرد
النفس وغيره عن خير او استدلال بل على ما يقتضيه الكشف والعيان

47

بأن الاعتقاد فيما يورد في كتبهم على سبيل التوصيل لمن يشاهد ذلك كوفيا
قابلة لما لا يتناهى من الصور المختلفة نوماً ويقظةً مشاهدةً وخيلاً وتعقلاً
فأشكالها لا تكون غير مجردة عن صيغها ومن فهم هذا فهم معنى قوله صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه أنه تعالى لو جاز أن يكون مقيداً
بشيء من تعيّناته لما صح أن يكون قتيوماً لجميعها **روح الالف** يعنون به
الروح المشار إليه بقوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده
فلهذا يطلقون الروح في اصطلاحهم بأراء المقلين إلى القلب علم الغيب على
وجه مخصوص **الروح الاعظم** يعنى به العقل الاو ويقال له القلم
الاعلا وذلك لان العقل الاو له ثلاثة وجوه معنوية كلتية فالوجه
الاو اخذه الوجود في العلم بجملا بلا واسطة وادراكه وضبط ما يصل اليه
من حضرة غيب موجد فباستار هذا الوجه يسمى بالعقل الاو الاله او
من عقل ربه واول قابل لفهم وجوده والوجه الثاني هو تفصيله بما
اخذ بجملا في اللوح المحفوظ بحكم الكتب علمي في خلقه والكتب ما هو كائين
وتسمى هذا الوجه بالقلم الاعلا الذي به يحصل نقش العلوم في الواح الذوات
القابلة قال تعالى علم بالقلم وهذا الوجه هو نفس محمد صلى الله عليه وسلم
المشار إليه بقوله لم يزل مما من سواه من العالم والوجه الثالث كونه جملاً
حكم التجلي الاو ومنسوبة الى مظهرية في نفسه بغلبة حكم الوحدة والسا
عليه وهذا الاعتبار هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي ونوره لكونه جامعاً
لجميع التجليات الالهيات منها والكونيات ومنشأ لجميع ارواح الكائيات
الروح الاو هو روح العقل الاو اذ ليس قبله **روح** **الروح الاقدم** هو
الروح الاعظم لانه لما كان منشأ لجميع الارواح كما عرفت كان هو الاقدم لا
مخالفة **الروح للاو** هو الروح الاعظم كما عرفت **الروح المضاف** يعنون
به النفس الكلتية المسماة باللوح المحفوظ بكليته والكتاب المبين وذلك لان هذا
الروح لما قبل ما نقشه القلم الاعلا فيه صار متضمن صفات الحكم الفعلية
والقواتية مفصلة بحيث لا يفوته شيء مما يدخل في الوجود الى انما يرقم

الصحة

القيمة سمي بهذا الاعتبار بكليته المعنى بقوله تعالى وكتبنا له في الاصحاح من
كلياته ثم اتته باعتبار توجهه الى موجد واخذ المراد عنه بلا واسطة سمى
روحاً مضافاً الى الحضرة الالهية ثم باعتبار تنزله وظهوره متصوراً في تنزله
وظهوره بالمطور المثالية والحسية البسيطة منها والمرتبة عرشاً وكرسيّاً وسمياً
وارضين وما بينهما من الافلاك والاملاك والكواكب والعناصر والمولدات مغذياً
ونباتاً وحيواناً وانساناً يسمى بالكتاب المبين الفعلي المعنى بقوله تعالى ولا ريب
ولا يابس الا في كتاب مبين ثم باعتبار توجهه بوصف التدبير والتكيل لما يفضل
منه وظهر بصور الموجودات المثالية والحسية فيدبر ويحفظ ويكسر سمي بالنفس
الكلية **الروح المحمدي** عبارة عن وحدة القلم الاعلا المختصة بالمظهرية
الروحانية المنسوبة الى التجلي الاو والغلبة حكم الاجمال والوحدة علمي واما
كان الروح المحمدي هو مظهر هذا الروح لاجل كماله ظاهرة مرة قابلة لقلب النبي
النبي صلى الله عليه وآله ومضاهاته في التبعية بحضرة الحق تعالى طاهرة وتبعيته
يقضيان بيما قبله قلبه الطاهر من حقايق الاسماء الحق الظاهر فيه
فصار جميع ما يظهر فيه من الحقايق الكونية الروحانية والعوالم القدسية العقلية
تبعاً لظهورات الحقايق والاسماء الالهية وظهر الكمال فيه كذلك اي علمي ما هو عليه
من غير تدبير ولا تغيير بوجه فكان ظهور اسما الحق وحقيقته الروح انما
هو مجرد نعتين غير قادج في النزاهة والطهارة الثابتة للروح الاو ولغيره
من الحقايق والاسماء التي ظهرت في صلى الله عليه وآله **روح العالم** ويعنى
به المعنى الذي هو للعالم بمنزلة الروح للمجسد كما قيل **والكون** فصار انما نقشه
ووجوده فذلك المعنى هو الانسان الكامل لانه لولاه لما وجد العالم كما ان
الروح لولاه لما وجد الجسم ويسمى قلب العالم كاسياتي في باب العقائد اشباع
الكلام عليه بحسب اعتباراته اعني الروحانية والقلبية هناك **روح الارواح**
هو الروح المحمدي لا يتشأ جميع الارواح عنه لان جهة وحدانية القلم الاعلا
هي اصل الارواح كما عرفت **الرياضة** عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسانية
بجاهدة النفس بترك ما لو فاتها لتزكو عن ازالة الشوائب عنها بترك تلك الملوقات

٤٨

الجنسية

عليه

ورفع العادات ومخالفة المرادات والاهوية المرديات ويقال للرياضة منع
النفس عن اللذات الى ما سوى الله تعالى واخبار على التوجه نحو ليصير
الانقطاع عما دونه والاقبال عليه ملكة لها واعظم اركان الرياضة هو المداومة
على الذكر يعرف ذلك من تجربته قال تعالى ولذكر الله أكبر فهو اقرب ما يتقرب به الى
الله تعالى او يراض به نفس ويحسن به خلق او يزار به عن النفس شي من ارضها
الذي هو غلات التجليات في كل مقام **الذبح** اشارة الى كداغية لها صولة وسلط
على باقي الدواعي **باب الزاي الزاجر** وعظ الحق في قلب المومن
وهو لدعا الى الله تعالى **الزجاجة** هي المشار بها في اية النور الى اللطيفة الانسانية
المتخفة لمن تنورت مشكاته أي جسده بنور العقل والايان فسميت زجاجة
لاستضيائها بذلك النور المذكور الذي حرم الاستصانة به من لو يكن من اهل العقل
والايان لكثافة المانعة من ذلك ويكنى بالزجاجة عن حيوانية قلب المومن
قال تعالى المصباح في زجاجة والمصباح هو الروح الروحاني السمي بالروح الالهي
الظاهر اثاره وافعاله بتوسط الروح الجسماني السمي بالنفس الحيواني فليست فاقية
في نفسه واستنارت بنور غيره سمي زجاجة وبضعفه في نفسه ايضا فان حيوانية
الروح الحيوانية ضعيف وليست فيها من ذاقها **الزمردة** هي النفس الباطنية
وقد عرفت سبب تسميتها بذلك في باب الداغية الكلام على الدررة البيضاء
تسميتهم العقارب **الزمان** هو سلطان الوقت باطن وظاهر **الزمان الصافي**
الحضرة العنبرية قد مر ان مرادهم بذلك اصل الزمان وباطنه والحال الذي
عرفت ذلك في تلك الابواب **الزهد** هو اسقاط الرغبة في الشيء بالكلية هذا التعريف
المذكور للزهد هو ما يشير اليه الطائفة وقال غيرهم الزهد اسكان النفس عن
اشتغالها بملاذ البدن وقواه الا بحسب ضرورة تامة وانما عدلت الطائفة عن
هذه العبارة لانهم لا يعدون مجرد التزك للشيء زهدا عند ما يتركه بجوارحه
فربما كان مشغوقا به بقلبه فلا يكون ممن سقطت رغبته عنه بالكلية وعلى كل
من التفسيرين فان الزهد يزيد على القناعة بترك كثير من الكفاية لتكون القناعة
وقوف عند الكفاية او وقوف مع ما خطر وقال الرئيس في الاشارة المعرض

الزناكاري

عن سماع

عن متاع الدنيا وطيباتها يخص باسم الزاهد ثم قسم هذا الاعراض على قسمين فان
بعض العرضين انما اعرض معاملة كما كانه يشترى بمتاع الدنيا متاع الاخرة قال
وهذا هو الغرض من الزهد عند غير العارف واما القسم الثاني وهو زهد العارفين
وهو ان العارف لا يكون زهدا اعراض عن متاع الدنيا وطيباتها لذلك الغرض الذي
يجاه غيره بل الغرضين اخرين احدهما في حال التوجه الى ربه وثانيهما عند رجوعه
من عنده اتماما هو له عند ما يتوجه الى الحق سبحانه فانه حينئذ يعرض عن كل
ما سواه تنزيها لسره عن الاشتغال بغيره واما ما هو عند ما يرجع من عند
الحق سبحانه الى الخلق فهو يعرض عما سوى الحق من جهة انه تكبر بالحق على الباطن
زهد العامة التفرقة عن الشبهات بعد ترك الحرام حدثا من العتية وانفق من
المنقصة كراهة مساواة الفساق **زهد اهل الارادة** الزهادة عن الفصول بترك ما
يزاد عاجل به المسكته وبقا الرمز بقدر البلاغ من القوت اعتنا للفراغ
الى عمارة الوقت والتجالي بحايته الانبياء والصدقيين **زهد خلاصة الخاصة** هو
اعراضهم عن كل ما سوى الله سبحانه من الاعراض والاعراض الظاهرة والاول والبا
ثاني وعن كل ما هو غير ثابت واعلم ان الزهد يتضمن الرجا والرغبة والتبتل
وهي مذكورة في ابواب هذا الكتاب **الزهد في الزهد** معناه استحقاق كمال زهد
ولهذا كان في الدنيا سبب في نظر الخاصة الخواص فان ما سوى الحق سبحانه وتعالى
ارضية هو حتى ترغب فيه او عنه ومن تحقق بهذا النظر استوت عند الحارثا
لتحققه شمول الارادة الحق عز وجل لجميع المرادات ولقد احسن القايل
اذا زهدتني في الهوى خشيت الردى جلت لي عن وجه يزهد في الزهد
اذا زهدتني فيما تهواه نفسي لحقني مما توعدتني فاما ذلك حال ما مدت يدي
ذاهب عن شهود الاكتساب بالشحوص الى وادي الحقائق اما اذا ما جلت لي عن
وجهها فزيت شمول ارادتها لكل المرادات وجمعها لفرق الشيا زهدني روية
ذكر الوجه المتجلى عن الزهد فيما زهدت فيه وعن روية زهدني اور وبتي زهدا
لا ضحلا لا كراية احدية الجمع عند ما يتحقق الوصول بقا الرسوخة
وتلاية الغير في العين **الزوايد** هو زيادات الايمان بالغيب واليقين

قو

ع

زواهر الانوار ويقال زواهر العلوم ويكفي بذلك عن علوم الطريقة لان الزواهر لما كان هو المعنى بقولهم زهرت النار اذا اضاءت ومنه سمي الكوكب المعروف بالزهرة لاضائه كما كانت علوم الطريقة هي المضيئة في نفس السالك عند سلوكة في منازل السالين الى الله عز وجل ما يستعني بها في بصر من نظره الاعتبار وفي بصيرته من اجتماع همه عن التفريق بمطالعة الاغيار سميت علوم الطريقة بزواهر الانوار والعلوم لاجل ذلك **زواهر العلوم** هي زواهر الانوار اذا كان السالك انما يستصني بانوار علوم الطريقة فيما يروى والسلوك عليه من المنازل والمقامات **زواهر الوصلة** هي زواهر العلوم لاحتياج السالكين الى الله تعالى في وصولهم اليه الاستنصاف بواطنهم بعلوم الطريقة والتأديب بها **الزيتونة** من حرمين الشجرة المباركة المذكورة في آية النور على الاسماء الالهية للمتسلم الذي يضرها كما بين الغفار والمنتم والمصائر وانما نفع زراعتها كونها زيتونة على آية اصل الامداد من حفرة الجواد فان الاسماء الالهية هي صبح الحقائق الكونية ومن جعل الشجرة كناية عن الانسان زراعتها كونها زيتونة على ما اخصت به من كمال القبول للاستنصاف بالنار التي لا يوجد لغيرها من باقي الحقائق ومن جعل الزيتون كناية عن النفس باعتبار كونها عقلا بالملك عند ما تسلسل النظريات من الضروريات بطريق الفكر لان الفكر يشبه الشجرة الزيتون في قبولها للنور انما يكون بعد حركات كثيرة وانتقالات كذلك **الزيت** كناية عن زيادة النور الالهي عند من جعل الشجرة كناية عن اسمائه تعالى وعند من جعل الشجرة كناية عن الانسان فالزيت قوة الحديثية التي هي عبارة عن سرعة الانتقالات من المعلوم الى المجهول لان الزيت اقل من قبول النور من الزيتون المشبهة بالقوة الفكرية واقبالية كما ذكرها يضيء ولو لم تفسد نار في القوة القدسية وسياتي مزيد تقرير لما يتعلق بهذه الآية في باب المشكاة ولما تضمنت من الالفاظ في ابوابها **الاشيا السابقة** يعنون بها عن العناية الازلية المشار اليها في قوله تعالى ان لم يقدم صدق عند ربهم فاذا اظهر حكمها في شخص من الناس حصل في باطنه اثار النور الفطري لا ياتي الا بما توسطت سمعه

الذي

باب السنين
بورد

او بلا

او بلا واسطه فاسم بربه وانقاد لحكمه **السالك** من تزنى في ارادته بالسلوك على المقامات ولو يصل بعد الى مقام المعرفة فمرتبتة فوق المرید ودون العارفين ولا يطلق السالك عند الطائفة الاعلى من مشي على المقامات بحاله لابعله وكان العلم له عيناً **السبيل الاول** هو في اصطلاح الطائفة عبارة عن الخاطر الا والذوي يدعوا الى الاموال لفي وعلامة ان لا يحظى بها **سبب الاجابة** **وعدمها** هو صحة التوجه وعدمه وتقديره هو ان العبد من كان صحيح القلب في بالله عز وجل كما لا الطاعة له صح توجهه الى الحق عز شأنه بالسؤال له وشكر هذا تسرع اليه الاجابة من الحق سبحانه في عين مسأله وكلما كان العبد اصح معرفة بالله سبحانه واتم مراقبته وطاعة لاوامره واسرع مبادرة الى كمال المطاوعة كانت مطاوعة الحق سبحانه له اتم من مطاوعته سبحانه وتعالى لغيره من العبيد قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب مجيب دعوى الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي ومعلوم ان الذي لا يكون صحيح القلب بالحق عز وجل ولا مطيعاً لاوامره الصحيح الشهودية لا يكون داعياً للحق تعالى الذي ضمن له بالاجابة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم وانا هو مناجد في دعائه الى الصورة المتشخصة في ذهنه الناتجة من نظره وخياله او خيال غيره ونظره او حاصلة من مجموع ذلك فلهذا الجرم من هذا شأنه الاجابة لسؤاله اتمين كان متحققاً بصحة المعرفة الحقيقية للحق عز شأنه متوجهاً اليه توجهاً تاماً مبادراً الى امثاله من تبعاً لرضائه قائماً بحقوقه بقدر الاستطاعة لم يتأخر عنه الاجابة من ربه عز وجل كما اشار عليه الصلاة والسلام الى ذلك في جواب عمه ابوطالب حين قال له ما اسرع ربك الى هوال يا محمد ويروي ما اطوع ربك لك لما ارى من سرعة اجابة الحق تعالى له فيما يدعوه فقال عليه الصلاة والسلام وانت يا عم ان اطعته اطاعك والحكاية المشهورة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام حين قصده جماعة يريدون السفر فقالوا اتخاف من القطاع فقال الشيخ قدس سره اذا هم ادركوك فاستغنيوا بي يا ابا الحسن فمنهم من ابي قبول ذلك ومنهم

٧١

امر

من اجاب فلما خرجوا الى السفر وادركهم العدو فمنهم من اشتغل بتلاوة القرآن
 ومنهم من اشتغل بالدعاء والاستعاذة بالله تعالى والتمسك باسمه تعالى واما
 الذين حسن ظنهم في الشيخ فانهم امسكوا امره واستغاثوا به كما امرهم فلم تلم
 ايدي القطاع واشتغلوا عنهم بالذين اقبلوا لما اشار به الشيخ قدس سره
 فلما عادوا الى الجبج وسالوا الشيخ روح الله راجع عن سبب ذلك فقال ليس ذلك
 لكون الاسم اعظم من اسم الله عز وجل وحاشا لله من ذلك ولا لكون ذكره
 والاستغاثة به ارفع من ذكره تعالى ومن الاستغاثة به بل لا تكلم لما استغتم
 بالله عز وجل استغتم به لا تعرفونه ودعوتهم باسمه لا تعرفونه فانما
 ذكرتم مجهولا وهو لا يذكرونني واستغاثوا بي اغاثهم الله تعالى وهذه
 اجاب جعفر الصادق رضي الله عنه حين سئل ما بالنا ندعوا الله فلا يستجاب لنا
 فقال لانكم تدعون من لا تعرفونه **سبب المطاوعة** هو سبب الاجابة كما عرفت
سبب تعلق الارادة باحد الجايزين هو سبب العلم بموافق الحكمة قال الله جل
 ذلك تقدير العزيز العليم فهو العزيز ان يشارك في تقديره العليم بموافق
 الحكمة في الاشياء ولما كان قادرا على ايقاع ما يشاء منها لم يصح بعد ذلك ان يسأل
 عما يفعل وقال تعالى يا ايدي وما انا بظالم للعبيد وقال تعالى لا
 تبدل خلق الله لانه تعالى لا يفعل الا المتقن الحكمة فلماذا لا تتعلق ارادته
 الا بما كان كذلك وان كان ذلك من الحكمة المجهولة لنا كما عرفت في باب الحماة
سبب ارسال البلايا قد عرفت عند الكلام على الحكمة ارسال البلايا **سبب**
السطح هو التحلي بالاحوال وذلك انما يكون لمن بقي فيه بقية من احكام الامكان
 وروية الممكنات فاذا زالت عنه احكامها بترك اثارها وتقيض عبارها لم يبق
 سطح حين ذلك **السطح** ويقال السجحة السودا ويعني بها العبا والسهمي الهبول
 لانه لا ثبات له ولا يتحقق في الوجود بذاته بل انما يظهر بالصورة **الستر**
 كلما ستر كما يفنيك ويطلق ويراد به عطا الكون وقد يراد به الوقوف مع
 العادات وقد يراد به نتائج الاعمال **الستائر** صور سائر الانوار التي
 سترتها سميت بالستائر لان معاني الاستاء الذائبة تنهمر من خلفها

يعنيك

الستور على الهياكل البدنية سميت بذلك لكونها مرخاة بين العوام والعبية
 والشهادة الحقيقية **سجود القلب** هو تمكن في حضوره مع الحق عز وجل الى حيث
 لا يشغل عنه استعماله للجوارح وذلك بان الانسان كما انه قد يكون مستغلا
 لجوارحه في افعالها التي هي مثل القراءة والكتابة وغير ذلك من الصناعات مع
 كون قلبه مشغولا بغير ذلك فهكذا اقد يبلغ في شغله بربه وحضوره مع
 بحيث انه اذا كان مستغلا لجوارحه لا يكون صارفا عن الحق عز اسمه ولا منفصلا
 لحضوره معه بوجه اصلا فمن كان قلبه على هذه الحالة في الحضور سمى ذلك
 سجود القلب فافهم ذلك **الحق** ذهاب تركيبك تحت القبر **صدر المنتهي**
 هي المقام الذي ينتمي اليه اعمال الخلق وعلومهم وهي البرزخية الكبرى لكونها
 هي غاية الغايات ونهاية المنتهي وقد يصطلح بالصدرية على نهاية المراتب
 هي دون هذه الرتبة العالية التي لا نهاية لعلوها **الستر** يعني به حصة كل
 موجود من الحق سبحانه بالتوجه الى ادي المنبه عليه بقوله سبحانه وتعالى
 اذا اردناه ان نقوله كن فيكون فقولهم لا يجب الحق لما الحق ولا يطلب الحق الا
 الحق ولا يعلم الحق لما الحق انما اشاروا بذلك الى الستر المصاحب من الحق للخلق
 على الوجه الذي عرفت فانه هو الطالب للحق والمحبة له والعالم به فالصلى عليه
 عرفت ربي برمي **ستر العلم** يطلق بازاء حقيقة العالم به **ستر الحال**
 يطلق بازاء الحال وهو ما يقع به الاشارة من الاشياء التي تكون مصنونة
 مكتونة بين العبد وبين الحق سبحانه وعليه يجامع قولهم اسرارنا تكبر لم
 يقصنها وهم وا هم ويقولون صدور الاحرار قبور الاسرار **ستر الستر**
 ما انفرد به الحق سبحانه بحيث لا يكون لغير الله تعالى اطلاقا عليه **ستر**
التقدس هو ستر العلو الحقيقي الذي عرفت في باب تقدس الحق عن العلون
الستر المضمون يعبرون به عن غيب هوية الذات الاقدس واطلاقها
 فانه كنه الذات تعالى وتقدس جلي عن ان يدخل تحت علم او ان يحاط به طه
 او ان يدرك من حيث ذاته اصلا فهو الستر المضمون عن الإدراك والاحاطة
عرا تجليات يشيرون به الى كل شيء في كل شيء وكيفية حصول هذا الشهود ان

انما قولنا طه

تعالى للقلب عين التخلي الاول الذي له احدية الجمعية بين جميع الاسماء الكلية
والجزئية والاصليه والقرنية والذاتية والصفائية بحيث يشاهد شهودا
لدوئها ان كل اسم منها يشتمل على الجميع اشتمالا حقيقيا على الوجه الذي عرفته
في باب توحيد الاسماء وتكثيرها فاذا توحدت في شهود هذه المساهدة من جهة
الحقيقة الجامعة لها وهي لذات الواحدة اليه لاكثره فيها بوجه شاهد حقيقي
كل شيء في كل شيء وحينئذ يظهر له ما قصدته بقوليه في كل شيء بكل شيء
ظهرت مع غاية التראה وليس يدري بذلك الا الله من كان في غاية الشهود
سرا العباد يعني به اسرار العبادات التي افترض الله سبحانه على عباده
من الصلوة والزكوة والصوم والحج وتقرر بذلك لانه لما كان الغاية من
وجود الانسان انما هو وصوله الى مرتبة الكمال اليه هي الغاية من ايجاد
الحق تعالى له وكان ذلك لا يصح الا ان يحضره مع ربه سبحانه وبذلك كما
سواه في حبه عز وجل وهو كل شاغل من الاوطان والاخوان ولو يكن ذلك في وجه
الكل الناس الا لا يجوز ذلك لكلهم انعم الله سبحانه على عباده ولطف بهم فانه هو
الخير بحالهم الرؤف بهم فافترض عليهم ما افترضه من عبادته اليه لم يكلفهم منها
الا بقدر وسعهم ليكون ذلك وسيلة لهم الى نيل هذه المقامات وهذا الماعلم تعالى يضعف
الانسان عن الحضور التام مع ربه على الدوام ففرض عليه الصلاة في خمسة
اوقات من اليوم والليل ليلا يحرم القرب من جنابه والحظوة بحضرة مناجاته
فكفر عن عبده بحضوره في هذه الاوقات الخمسة التي افترضها عليه ما في باقي اوقات
يومه وليله وهكذا الماعلم تعالى من عبده الضعيف عن بذل ماله جميعه فرض عليه
البذل للربيع عشرة فيما لاحظ فيه لنفسه بطلب الرضات ربه في الجهة التي اذن
وامره بالبذل فيها ليلا تستغرقه حجة الباطن وتشغله عن العبادة حتى عز شانه
فكفر عن عبده ببذله لهذا القدر من ماله باقي ما يخلصه منه في بيته وهكذا لما
علم سبحانه ضعف لعبده عن دوام التشبه بعالم قدسه وعن دوام الاتصال
بحضرة الاهتته وهجره لفتنضيات وهمه وحسه فرض عليه صوم شهر واحد
من سنته لعله يضعف عن استغراق الصوم ايام عمره ففرض عليه هذا الشهر

والتواضع
والطهارة
والزكوة
والصيام
والحج
والعبادة
التي افترضها
الله تعالى
على عباده
لأنه لما كان
الغاية من
وجود الانسان
انما هو وصوله
الى مرتبة
الكمال اليه
هي الغاية من
ايجاد الحق
تعالى له وكان
ذلك لا يصح
الا ان يحضره
مع ربه سبحانه
وبذلك كما
سواه في حبه
عز وجل وهو
كل شاغل من
الاطوان
والاخوان
ولو يكن ذلك
في وجه
الكل الناس
الا لا يجوز
ذلك لكلهم
انعم الله
تعالى على
عباده ولطف
بهم فانه هو
الخير بحالهم
الرؤف بهم
فافترض
عليهم ما
افترضه من
عبادته اليه
لم يكلفهم
منها الا بقدر
وسعهم
ليكون ذلك
وسيلة لهم
الى نيل هذه
المقامات
وهذا الماعلم
تعالى يضعف
الانسان عن
الحضور التام
مع ربه على
الدوام
ففرض عليه
الصلاة في
خمسة اوقات
من اليوم
والليل ليلا
يحرم القرب
من جنابه
والحظوة
بحضرة
مناجاته
فكفر عن
عبده
بحضوره
في هذه
الاقوات
الخمسة
التي
افترضها
عليه ما
في باقي
اوقات
يومه
وليله
وهكذا
الماعلم
تعالى من
عبده
الضعيف
عن بذل
ماله
جميعه
فرض
عليه
البذل
للربيع
عشرة
فيما
لاحظ فيه
لنفسه
بطلب
الرضات
ربه في
الجهة
التي اذن
وامره
بالبذل
فيها
ليلا
تستغرقه
حجة
الباطن
وتشغله
عن
العبادة
حتى
عز شانه
فكفر
عن
عبده
ببذله
لهذا
القدر
من
ماله
باقي
ما يخلصه
منه
في
بيته
وهكذا
لما
علم
تعالى
من
عبده
عن
دوام
التشبه
بعالم
قدسه
وعن
دوام
الاتصال
بحضرة
الاهتته
وهجره
لقتنضيات
وهمه
وحسه
فرض
عليه
صوم
شهر
واحد
من
سنته
لعله
يضعف
عن
استغراق
الصوم
ايام
عمره
ففرض
عليه
هذا
الشهر

الذي
الار

ليلا تسهل لك لطيفة وحانية في كشف حسبياتك فيمتنع بذلك عن الدخول في
الروحانيين المعتكفين على حضرة قدسه فكفر عن عبده بما سلكه عن مشائها
من الاكل والشرب والنكاح في هذه المدة العينة باق ايام عمره وهكذا انما
علم الله سبحانه ضعف عبده عن التجريد والتفريد بالكلية وخروجه عن
اوطانه وهجره لاهله واخوانه فرض عليه عند استطاعته لزيارة بيته
ان يزوره مرة واحدة في عمره وذلك ليلا يستغرق حبال الاهل والاشغال
بهم عن ربه عز وجل قال سبحانه الذين امنوا لا تملك اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله فصارا لعبده كذلك من اهل الهجرة الى ربه والسفر الى حضرات
قدسه فكفر الله تعالى عنه بالقصد الى زيارته مرة واحدة في عمره ما بقي منه
وما فاتة فيه من الهجرة عن الاوطان وهجر الاهل والاخوان والحلان خفا
لربه سبحانه واعلم انه تعالى لولا ان يعين فرايضه على عباده لما صحت
منهم عبادة لانه بافترضه يميز المطيع المتمثل الامر من ليس كذلك وليلا يكون
الانسان جاهلا بما هو فرض عليه ففعل فانه لا يعرف مميزات بالعبودية
لربه **سرا القدر** يشير به الى ان حكم الله تعالى في الاشياء وعليها انما
هو بيبها وتقرر بذلك هو انه لما كان القضاء عبارة عن حكم الله تعالى في الاشياء
على ما اعطته المعلومات مما هي عليه في انفسها والقدر توقيت ما هي عليه الاشياء
في عينها من غير مزيد ففعل على القضاء على الاشياء المما وهذا هو عين سرا القدر لكان
له قلبا والقي السبع وهو شهيد فله الحجة البالغة بالحكم في التحقيق تابع لعين
المسيئة التي يحكم فيها بما يقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكم على الحاكم ان
يحكم عليه بذلك وكل حاكم محكوم عليه بما حكم به ان يحكم عليه كان الحاكم من كان
وتحق هذه المسألة فان القدر ما جهل الا لئلا تظهره فلم يعرف وكثير في الطلب
والالحاح قال الله تعالى وما نزلنا القدر معلوما وهو الاستحراق الذي يطلب
الحاق فان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه وينزل بقدر ما يشاء ما يشاء الماعلم فحكم به
وما علم الاما اعطاه العلوم فالتوقيت في الاصل للعلوم والقضاء والعلم والارادة

على من

المسيئة

والشئ وكذلك تبع للمقدر فبسر القدر من اجل العالم وما يفهمه الله سبحانه المثل
 اختصه بالعرفه التامة فالعلم به يعطى الراحة الكلية للعالم به ويعطى الغدا
 انزلهم للعالم به ايضا المثل اشهد الله تعالى عيسى الثابتة لانه من الاكابر
 السعد فلهذا الشخص يستحق صفا خلاصة خاصة الخاصة كما ذكر ذلك في الفقه
 الشيعي من كتاب فصوص الحكم فكان العلم بسر القدر يعطى المنقبض ومنه وصف
 الحق سبحانه نفسه بالغضب والرضى وبه تعاليت لاسما الملهية بحقيقة تحلل
 في الوجود المطلق والمقيد لا يمكن ان يكون شيا اتم منها ولا اقوى ولا اعظم
 لعموم حكمه المتعدي قال تعالى وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم
 بعد انهم في حال عدمه باعيانهم الثابتة فثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان
 موثقا في ثبوت عنده وحال عدمه ظهر تلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله
 ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال سبحانه وهو اعلم بالمهتدين فلما قال هذا
 قال ايضا يا ايها الذين آمنوا ان قولوا على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد
 اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقونهم بطلبهم باليس في وسعهم ان يتواكبوا
 بل ما علمتاهم الما اعطونا من نفوسهم ما هم عليه فان كان ظلمنا فهم الظالمون
 ولذا قال انفسهم يظلمون فاطمروهم الله فاقم ما ذكرنا تعرف بسر القدر فقد
 اوضحناه لمن علمه **سر الكمال والاحكام** يشير ونبه الى ان الكمال الاسمي
 لا يوجب لذات نقصا وتقدير ذلك هو ان الحق تعالى له كمال اذ اتي لا يتوقف
 ظهوره على غيره عز وجل وله كمال اسمي يتوقف ظهوره على ايجاد العالم كما سياتي
 اشباع القول في الكمالين في باب الكاف اذ اشرنا الذي ينبغي ان تعلمه هاهنا ان
 الكمالين هما من حيث التعيين اسماء وذلك لان الحكيم عن كماله اي حكمه كان لا بد
 وان يكون مسبوقا بتعيين المحكوم عليه في تعقل الحكم فلو لا تعقل الحق جل ذكره
 قبل اضافة الاسما اليه واستيفازه بعنايه في ثبوت وجوده له عن سواه لما
 حكم بان له كمالا ذاتيا ولا شك ان كل تعيبي يتعقل الحق سبحانه فانه اسم له فان
 الاسما ليس عند المحققين الا ما عرفت في بابها من كونها تعينات الحق فاذا ذكر كمال
 بوصفه الحق فانه يصدق عليه انه كما اسماي من هذا الوجه واتا من حيث

يع
 اسما
 من

اسما

انتسبا اسما الحق تعالى من حضرة وحدته فهو من مقتضى ذاته فان جميع الكمال
 التي يوصف بها هي كالات ذاتية واذا تقر هذا فنقول من كان له هذا الكمال
 من ذاته لا ينقص بالعوارض واللوازم الخارجة في بعض المراتب بمعنى ان الفصح
 في كماله ولا جازان يتوهم في كماله نقص ايضا بحيث يكملها بل قد يظهر بالعوارض
 واللوازم في بعض المراتب الاحكامية ومن جملتها معرفة ان هذا شأنه ●
سر الربوبية هو ما اشار اليه سهل رحمه الله بقوله ان للربوبية سرا للظاهر
 لبطلت الربوبية وتقدير ذلك هو ان الربوب لما كان هو الذي يبقى على الرتبة
 ربوبية لتكون الربوبية نسبة بين الرب والممكن كما عرفت في باب انمض
 المسائل **مران الاعيان** معدومة في نفسها فلوظهر هذا السر للحق لبطل
 عنده ما تترتب عليه الربوبية **سر الربوبية** يشير ونبه الى سر
 هو اعلا من هذا السر الذي ذكر للربوبية فهو سر السر المفهوم منها ●
 وتقديره هو ان الربوبية وان كان تحققها متوقفا على الربوب الذي هو عين
 معدومة في نفسها لكنه لما كان مظهر الرب الظاهر باحكامه في تعيناته
 التي هي الاعيان الثابتة لم يصبح لاجل هذا ان يبطل الربوبية لانها نسبة بين
 الرب والقايم به وبهذا الاعتبار يطلق على العبد بانه موجود عند
 اطلاق عليه اسم الموجود من اهل الله تعالى لا كما يفهم من ليس له هذا الكشف
 العالي الذي هو انمض العلوم كما عرفت في باب انمض المسائل من انه لا وجود له
 لله تعالى وحي وان الاعيان معدومة لنفسها حتى ظن من ليس له
 هذا المشرب ان الممكن انقلبت عينه وصارت موجودة بعد ان كانت
 معدومة بل عينه ما زالت معدومة لا يصح غير ذلك بل معنى كونه موجودا
 في ذوق الكمال هو انه ظهر الوجود الحق باحكامه فلما صار مظهر الوجود
 الحق سمي موجودا بهذا المعنى فالحاصل هو انه لما كان سرا الربوبية الذي
 ذكره سهل هو ان تحقق الربوبية يتوقف على العين المعدومة فلوظهر
 هذا السر لبطلت الربوبية لبطلان ما تترتب عليه الا انه لما كان قيام الربوبية
 والربوبية كلاهما ذات الحق تعالى وتقدس لم يصح بطلان الربوبية وظهور

سر الربوبية يوجب بطلانها عند من لم يظهر له هذا السر الثاني المستتر في
 الاول ولهذا كان الثاني هو سر السر المضمون من الربوبية فكان سر
 سرها يوجب لانباها وقد بين الشيخ روح الله وجه هذين السرين في
 بيتين ذكرهما في الفتوحات وهما: الربح حق والعبد حق، **يا ليتحرك**
من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت، او قلت رب انى يكلف فيهم مما
 ذكر الشيخ قدس سره هنا انك اذا نظرت الرب وحده او العبد وحده
 بطلت الربوبية لبطلان المربوب المعبر عن بطلانه بقوله ان كنت عبد فذاك ميت
 اما اذا نظرت القيامه بربه والى كونه مظهر له صح تكليفه لان المكلف حينئذ
 عبد وهو مظهر لربه فثبتت الربوبية بظهور سر سرها فانهم ذكروا تدبير
 معنى قول الشيخ في فتوحه ايضا: العبد عين الحق ليس سواه
 والحق عين العبد ليس سواه، فانظر اليه به على مجموعة
 لانفردهم فتستبين حيا. **سواها الاثار** يعني بها بواطن الاثار
 الظاهرة في الكون فان جميع ما فيه ليس سوى اثارها عن الحق عز وجل لا تقوم
 تلك الاثار الا بسرايرها التي هي باطن كل اثر معنوي او صورتي ذلك الباطن هو
 الرابطة والرقبة التي يحصل به الامداد مع الالات وصور تلك السراير
 هي السراير التي تفهم معنى الاسماء الالهية من خلفها كما عرفت ذلك فيما تقدم
السراير يعنون به انحاء السراير بالاتصال بنور الانوار وجنينة لا يطلع
 عليه وعلى حاله عين البتة والى هذه الحالة الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام
 لي مع ربي وقت لا يسعني فيه غير ربي ويروي لا يسعني فيه ملك مقرب ولا
 نبي مرسل وقوله عليه افضل الصلوات واجل التحيات حكايته عن ربه عز وجل
 قوله تعالى اولياي تحت قبائي لا يعرفهم سوى **السور** اسم الاستشارة
 جامع اي شابل للعبد في ظاهره وباطنه وسره وعلانيته وتفصيله وجملة وهو
 على تسين **سرور الاعمال** يعني به سرور الناس عن صالح الاعمال المشار اليه بقوله
 تعالى فاما من اوتي كتابا بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقل الى اهل
 سرور **سرور النظارة** ويقال سرور النظارة ويراد به السرور الحاصل

لاهل

لاهل النظر الى وجه الله الكريم المشار اليه بقوله سبحانه وتعالى ولقاهم بفضة
 وسروراه والسرور الاول اعني سرور الاعمال يحصل ايضا في هذه الحيوة الدنيا
 لمن كوشف بشرات صالح اعماله واما السرور الثاني فيحصل في هذه الدنيا لمن
 فاز بقرب الحق وصار سرور النظارة هو سرور النظارة سمي بذلك لما يحصل له
 المختار من النظارة عند نظرهم الى وجه ربهم الكريم في دار النعيم قال تعالى
 وجوه يومئذ نظارة الى ربها نأظروها **سعة القلب** يشار بها الى حاجات الكمال
 القدسية قوله سبحانه وتعالى ما وسعني رضى ولا سماي ووسعني قلب عبد رب المؤمنين
 فسعت القلب الذي وسع الرب له عبارة عن سعة البرزخية الجامعة بين الوجود
 والايمان الحقيقى بحقيقة الانسان الحقيقي الذي عرفته وهو الكمال بالفعل
 الذي هو قلب الفعل الجع والوجود كاسيا في انشا الله **السفر** عبارة عن توجه
 القلب الى الله تعالى بالذكر على اختلاف مراتبها التي عرفتها والاسفار اربعة
السفر الاول عبارة عن اخذ الانسان في التوجه من ظاهر النفس الملمة فجورفا
 وتقولها بترك ما لوفاتها وعادتها الى المقام الذي يظهر له ظاهر الوجود الواحد
السفر الثاني عبارة عن اخذ الانسان في التوجه من ظاهر الوجود الى باطنه بنفي كل
 عائق وقطع كل علايق **السفر الثالث** عبارة عن اخذ الانسان في التوجه عن التقيد
 بالضدين ظاهري وباطني الى حضرة جمع الجمع بين الظاهري والباطني والاولية
 والاحدية **السفر الرابع** هو التوجه من حضرة جمع الجمع ومقام قاب قوسين
 الذي هو مقام الكمال الى حضرة الاحدية ومقام اودنى **سقوط الاعتبار**
 هو اعتبار الذات بوصف الاحدية كما عرفت ذلك في باب الاحدية من كونها اعتبار
 سقوط الاعتبار عن المذات فان الحق تعالى من حيث ذاته لا اسم يعينه
 ولا رسم يعيزه ولا شهود يضبطه ولا عقل يدركه ولا احاطة به علمه
 وشهود الحال وانما يتعلق بالادراك من حيث تعينه سبحانه في مرتبة احوالي
 او مظهر او حيثية او اعتبار وكلها انضبط للعالم به بتعينه من احدى الوجوه
 المذكورة ظهر وتعين له من مطلق الذات بحسب حال المتجلي له فان حوال
 الانسان كما لا تنتهي الى غاية يقف عندها وكذلك لا تنتهي تعينات الحق تعالى

اول السور

التق

وانه

وتنوعات ظهوراته للانسان بحسب احواله اليه هي تعينا مطلق ذاتها
 تعدد ذات ظهوراته **السكينة** مخلبة من السكون الذي هو وقار الذي
 هو فقد الحركة وهي في هذه الطريق عبارة عما يجد النفس من الطمانينة عند
 تنزل الغيب وقيل السكينة خلصة لذينة تثبت زمانا واخلاصات مثلت
 لا تنقطع حيثما من الدهر وقيل السكينة **سكون** النفس تحت ورود الهوام
 وقيل السكينة كمال الطمانينة بوعدها الحق تعالى وقيل تحيره فانه هو الصدق الذي
 يحب على النفس الاتصاف بالسكون اليه على وجه المبالغة المعبر عنه بالسكينة
السكرانية توارد قويا والمراد بالغيب عدم الاحساس كما سيأتي يسمى سكران
 وذلك ان العقيد اذا كوشف بنعت الجمال الذي عرفته في باب تجلي الافعال
 له السكر وطرب الروح وهيام القلب فاذا عاد من سكره يسمى صاحب الصحو
 مخض باهل السماع فان السكران لا يسمع ولا يفهم كما ان السكر حال صاحب لروء
 عندما ينقر تحت سلطة الجأك ولهذا الشد والله فصحو من لفظي هو الاصل كونه
 وسكر من لفظي يبيع كذا الشربا **فما** سايتها وما ملل شارب
 عقارها كاسه يسكر اللبا **وما** يحفظ ان السكر والصحو بعد الذوق والشرا
 وقد يعنى بالسكر روية الغير والغيرية ويقال له صحو الجمع كما سيأتي وقد يفسر
 السكر بانه حالة للنفس ترد عليها من عالم القدس بودي بها الى ما هي بصدده
 من النظام المتعلق بعالم الاجسام بحيث يوجب الاختلال في الحركات والسكنات
 ويقال الصحو ويراد به الرجوع عن تلك الحالة بحيث يزول ذكر الاختلال الواقر
 في النظام والعود الى ما كان عليه بالتام **السلوك** في اصطلاح الطائفة عبارة
 عن الترتيب في مقامات القرب الحضرات الرب تعالى شأنه فعلا وحالا وذلك
 بان يتحد باطن الانسان وظاهره فيما هو بصدده مما يتكلفه من فنون المجاهدات
 وما يقاوم من مشاق المكابرات بحيث لا يجد في نفسه حرجا من ذلك والى هذا
 المعنى اشار شيخ العارفين في قصيدته نظم السلوك
 نفسي كانت قبل لو امتي متى **اطعها** عصمت او تعص كانت مطيعي
 فعادت ومما حلت تجلت **مني** وان خفت عنها تاذت

من
 في
 في
 في

السماع حقيقة الانتباه لكل بحسب نصيبه فهو اعني السماع حادي بحدي
 بكل واحد الى وطنه أي ينبه كل احد منه الى المقصود الخاص **السماع الخاص**
 يبينه على امثال الامم **السماع الخاص** بشهودهم الحق تعالى كل سمع ومظهور
 لانهم لا يسمعون الا بالحق وفي الحق والحق ومن الحق **السماع بالحق** هو سماع
 من لم يبق فيهم بقية من عالم النفس بقيومية الحق تعالى طهارتهم من رجاس
 النفوس **السماع في الحنف** هو سماع من يشاهد جمعته تعالى لكل كمال فهو لا
 يسمع شيئا من الكلمات منسوبة الي غيره تعالى بل اليه سبحانه لتفرد به بالكمال
 لذاته تعالى وتقدس **السماع بالحق** هو سماع من يشهد بان جميع ما يسمعه
 من الترتيب في بذل النفس والعرض والمال وغير ذلك انما هو مبدور بالحق تعالى
 لشئ سواه **السماع بالحق** هو سماع من يأخذ الخطاب من الله عز وجل اخذ
 لا يقا بالمشروع وعلى الحد الجائز قبوله من الوجه الذي يسمع منه اهل الحقيقة
 واليه اشار سهل قدس سره بقوله منذ ثلاثين سنة اسمع من الله تعالى والتمس
 يظنون اني اسمع منهم والاجران سماعهم انما هو من مجموعهم الحق تعالى وتقدس
 انشد قائلهم **من** كل ايس لطيف استغني قد حاء **وكل** ناطقة في الكون تطربني
 وذلك لان سماعهم انما كان من المحبوب الحق صار الطرب حاصلا في كل ناطقة وليس
 السماع مختصا بانشاء الشعر بالالخان وبالسماع بها بل انما هو اعتبارات يقامها
 اهل السماع من السالكين ومعان يسمعها اهل القلوب المشرقة بنور العرش
 من جناب القدس ولهذا تشغلهم تلك اللذة الروحانية الواصلة الى ارواحهم
 عن لذات المحسوسات والمعقولات **السماع الحق** ويسمى عبد السميع
 ومعنى به من تحقق باسم السميع وهو الانسان الذي يسمع كلام الله تعالى من
 كل اثر في الاكوان لتحقيق باسم السميع ولهذا يسمع كلام الله من كل مكان اذ كانت
 الكائنات كلها انما هي اثار طاهرة عن القول الالهي بموجب قوله كن ولانه لا ينقطع
 ذلك القول ابد ان الحكم الامداد مع الانات فهو اعني صاحب السمع الكامل يسمع كلمة
 واحدة بل حرفا واحدا كل الذات الاقدس به لسان تحدث نفسها في نفسها
 بجميع ما يتضمنه من حيث تعينها (الاول واحدتها) **السمع الكامل** هو سميع

ومبصود
 جز ذكر

السماع

الحق عرفته **سبع العالم** هو سبع الحق الذي عرفته فانه انما كان سبع الحق
لتحققه بمظهرية الاسم السبع فقد اهو سبع العالم اذ لا سامع الا باسمه
السبع تعالى وتقدس **السبعة** معرفة تدق عن الجارية **شالتوى** هو القدر
الشوا بطون الحق في الخلق والخلق في الحق **سؤال الحضرين** يعني به ما
عرفته في باب حضرة الطلب من ان كل واحد من حضرة في الوجوب والامكان يطلب
الظهور بالآخرى **سواد الوجه في الدارين** قيل بعضهم عن الفقر فقال هو
سواد الوجه في الدارين وسئل بعض الاكابر عن التصوف فقال هو اسقام
الجاه وسواد الوجه في الدنيا والاخرة وقال الشيخ ابو حفص عن ابن فارض السوي
قدس سره وجهه وجه ابيض غير مسقط لجاهد في داريك طالب صفوتي
فقيل معنى السواد المذكور في الدارين هو روية المرء سقوط قدره وتفاخره
قديته وحقارة منزلته في الدنيا والاخرة فهو لا يرى له علائق في الاخرة
ولا فضلا على احد في الدنيا وذلك لتحقيقه بفقر الصوفية وهو الاالجاس في
سيرة التجريد الذي عرفته بانه المقام الذي يبسده منه كل ما سوى الحق تعالى وتقدس
اي يعدمه **وجينيذ** يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر الحقيقي الذي هو فقد
الانانية في وجود حقيقة الحقائق **وجينيذ** يرى سواد وجهه وهو ظلمة
عدميته في الدارين اي في الدنيا والاخرة فقال شيخ الشيوخ صدر الدين الرومي
قدس سره وجهه وقد سئل عن معنى سواد الوجه في الدارين فقال سواد
الوجه في الدارين سواد وجه الكامل لكونه مواجهاً بحضرة الغيب وهي سبه
الظلمة وذكر الشيخ روح الله تعالى روحه في الفتوح انه قال بعضهم العارف
مسود الوجه في الدارين اي في الدنيا والاخرة وهو مذكور في كتاب البياض
والسواد قال الشيخ قدس سره والوجه هنا يراد به حقيقة العبد وذاته
وعينه وقال ان المراد بذلك بقاؤه مع روية عبوديته مستصحب الخالق فيها
حيث لا يرى له ربه بويتة بوجه من الوجوه ولا نسبة من النسب **الستر المحج**
هو الذي يتقدم فيه السلوك عن الجذب والبقا عن البقا **الستر المحجوب** هو الذي
يتأخر فيه السلوك عن الجذب وكذا البقا الاصل على النقا والبراعلم **باب**
السبن الشاهر هو ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب المشاهد وهو على

حقيقته ما يضبط القلب من صورة المشهود وما كانت المشاهدة في اصطلاحهم
عبارة عن شهود الحق من غير تسمية اصطلاح بل بلفظ الشاهد على ما يشهد للعبد
وهو المراد بقوله الشاهد ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب المشاهد فان
من شاهد الحق بخل فانه حاله لا يكون كحال من لم يشاهده وذلك الاثر اما
حصول علم لديني فيقال فلان شاهد على حصول المشاهدة العلم الحاصلة
بعده ان لم يكن واقفا وجد فيقال فلان شاهد الوجد واقفا حال او غير ذلك
وقالوا علامة من شاهد الحق بخل هو شاهدة اي انه اذا شاهد الحق بخل فان
شاهده ظهور اثر الحق عليه مثل انه اذا شاهد ظهور في غاية حسن الهيئة
والجمال او في غاية الهيبة والجلال حتى لم يؤثر لاجمال تلكه ولا جلال هذه
بوجه فذلك هو الشاهد له على قنانه نفسه وبقائه برتبة ومن اثر فيه ذلك
فهو شاهد عليه ببقائه نفسه وفنايته باحكام بشرية فهذا هو معنى قولهم
علامة من شاهد الحق هو شاهدة اي اما شاهده او شاهد عليه **الشجرة**
يعنون بها في اصطلاحهم الانسان الكامل المشار اليه بقوله تعالى في آية النور
وهو الشجرة المباركة التي تنبؤت اليه لاشرقية ولاغربية لا عند الهام بين الافراط
والتفريط في الاقوال والافعال والاحوال ويطلقون الشجرة على الاسماء الالهية
لتناسجها ونفاها كالغفور والمنتقم والضار والنافع والمعطي والمنانع
وذكر الشيخ طرمي في كتابه المسمى بالمبشرات انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام قال فقلت فقوله تعالى بوقد من شجرة مباركة تنبؤت لاشرقية
ولاغربية الى اخر الاية ما هذه الشجرة فقال صلى الله عليه وسلم كني عن نفسه
سبحانه ولهذا نفي عنها الجهات والغرب والشرق كناية عن الفزع والاصل
فهو خالق المواد واصليها ولولاها ما كانت مادة في كلام طويل وتفصيل واضح
وكان قد ان يقول لي هذا الكلام يقول لي انت تعرف ما هذه الشجرة وما كان لي ان
علم بها فلما قال انت تعرفها وجدت العلة بها في نفسي عند قوله انت تعرفها
وكنت اقول له اعرفها واجب ان اسمها فيك صلى الله عليه وسلم فكان يقول لي ما
ذكرت واشتقيقت **الشرب** هو اوسط التخليلات كما ان الذوق اولها

كما عرفت وان الرتبة اجزها كما يتره **الشريعة** ميزان كل عباد معتدل يأتي به
الخليقة الكاملة من جانب حقيقته ليحفظ به حكم الوحدة والعدالة على طرف
خليقته الذي يتعلق به جانب نبوته في نفسه او لا وفي من يأخذ المدد والوجود
بواسطته ثانياً وذلك ليلا تعتوره الاحكام الامكانية والامارات المتكثرة هـ
النفسانية والنسبانية فهذا الميزان الكلي هو المسمى بشريعة وقد يطلقون
الشريعة ويعنون بها الامر بالالتزام للعبودية فيقولون الحقيقة ويعنون
بها مشاهدة الربوبية بمعنى انه تعالى هو الفاعل في كل شيء فالشريعة جاءت
بتكليف الخلق والحقيقة اثبات عن تصديق الحق والشريعة ان تعبره والحقيقة
شهود لما قضى ان تشهده والشريعة قيام بالامر والحقيقة شريعة ايضاً
من حيث ان المعرفة به سبحانه وحيث ايضاً بامر **شروط الارادة** هي من
اولها ان يخرج الانسان عن عاداته لا كيف ما كان بل بما تقتضيه عادات الطبع
ورعون النفس وتوجيه دواعي الهوى الى الاقتداء بوظائف الشريعة مطبقاً
للامر والنواهي الالهية بحيث لا يبقى فيه معاوق عن الاقتداء لما دعي
اليه **وثانيها** ان يعرف الانسان بما لا يتصور له ان يعد مرئياً المبالغة عن
وهو ان لا يترتب بين الناس بينة من وظائف العبادات او كبريم العادات
التي جرت عليها عادة اهل الارادة في الاضافات بها **وثالثها** صدق القصد
بان لا يشوب اخلاصاً رياء ولا سمعة ولا ميل الى الصيت فحينئذ يوشك ان
يكون مرئياً صادقاً في قصده الدخول في هذا الامر الجليل والشان الذي هو
طلب الحق عز وجل فان لم يكن كذلك فليس يريد انما هو يريد لانه قد استبدل
عما يفعل من الخير الذي لا ينبغي ان يبتغي به الا وجه الله سبحانه وغيره ولهذا قلنا
فكن من هذا صادقاً سابقاً **الى رضى الرحمن في سيره** ولا تكون مرئياً خلدلاً
من رحمة الله ومن خيره **وثابعها** الاقتداء على الله سبحانه بالكيفية وذلك بان يتلافى
كل تقريط بحيث لا يترك فريضة تقوته كما فاتته الفريضة السابقة حتى يصل
من قلبه بنشاط في عبادته لربه ما افسدته الغفلة من ذلك فيستدرك
كل فاته ويعمل كل خراب بان لا يخلى وقتاً من عمل مقرب ولا انفساً من انيس

مطرب

مطرب **وحاسمها** ان لا يحتل الانسان الموصوف بصفة الارادة لله عز وجل
داعية تدعو الى نقص عبده ولا يصبر على صفة ضد ولا يقعد عن الجدح والجد
شرط التحقق بتجلي الحق في الافعال هو وزوال الخرافات كثرة النفس بظهوره الى
وحدتها على ما اوضحناه في باب التجلي الفعلي **شرط التحقق بتجلي الصفاية**
التجرد عن جميع احكام المراتب الكونية ومظاهرها **شرط التحقق بتجليه**
الذاتي لما كان تجلي حقايق اسماء الذات انما هو التعيين الاول ليرى ان يترك
بارقة من تجليه الذاتي الاقدس لا من تقديس الانفراد عن جميع احكام التكثر
وحقايق الاسماء والصفات وذلك الانفراد انما يحصل بالبقاء بعد الفناء
وقد عرفته **شعب الصدع** ويقال صدع الشعب ويقال جمع الفرق وفرق الحج
ويسرون بذلك الى تفرقة الحج وجمع التفرقة فان الشعبين الوادي ما
اجتمع طرف وتفرق منه اخر فاذا نظر اليه من جانب الاجتماع فانما هو اثنان
واذا نظر اليه من جانب الافتراق فانما هو واحد تفرق فلاحرام في الشعبين
هذين الاعتبارين صار من الاضداد فيقول شعبت الشيء اذا جمعت وشعبته
اذا تفرقت فقولهم شعب الصدع يعنون به جمع الفرق او قرا وصل الفصل
فان الصدع الشيء والفصل القطع وقولهم صدع الشعب يعنون بفرق الحج
فان الامر ليس هو جمع فقط ولا فرق فقط بل الامر جمع وفرق كما قال في الفصل
جمع وفرق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا تبقى ولا تذر **اقاانه**
جمع فبحسب التعيين الاول الذي عرفت بانه مقام احديته الحج واول رتب
ظهور الذات التي ليس فيه تفرق ولا تكثر بوجه اذ ليس هناك الا ذات واحدة
مندرج فيها نسب واحديتها التي هي عين الذات الواحدة بحيث ان الذات
تعمل نفسها في هذه المرتبة الاولى التي هي اول مراتب ظهورها بما تشمل عليه
ظهوراتها من النسب التي منها كمالها الذاتي وكمالها الاسمي التي تستر مضامها
يقضي الكمال الاسمي الذي من المراتب التي هي من جملة هذه النسب
واما الفرق فبحسب التعيين الثاني الذي هو ثاني رتب ظهور الذات المستر
محضة الالهية ومرتبته الالهية ومحضة جمع الجمع وبمقامه ومحضة

اج

الذ

قاب توسين ومجمع البحرين الذي هو دون مقام احدى الجمع ومقام اواد
فان الشئون المندرجة في الوحدة انما تظهر بصور الاوصاف وتحكم الامتياز
والغيرية في هذه المرتبة فمذا التبعين الاول والمرتبة الثانية هي التي باعتبارها
ينصدع الشعب وينفطر البنيان **المختلج** كما كان الامر على العكس باعتبار التقتر
الاول والمرتبة الثانية هي التي باعتبارها ينصعب الظهوع ويلتئم فطور
الشه **الشفيع** مرتبة الخلق اقتر الحق بظلال الشفيع والوتر اذا كانت الحقة
والخالقة انما تحقق بها لوتربعلنا وجود الذات وبالشفيع الذي هو الخلق
ظهرت حقايق الاستمالية في الخالق والبارئ والمصور **وذكره الشكر**
احد اقسام الاخلاق التي عرفت انما لطالب الحق بمنزلة الاركان للمصلوة
واول الاركان الصبر ثم الشكر لان في الصبر الثبات على الطاعة وترك المعصية
وفي الشكر الاعتراف بانعام النعم والشكر في اللغة الشا على المنعم بما يدرك
على ان الشكر قد عرفه واعترف له بها وبحسن موقعه عنده مع خضوع قلبه له
لاجاز ذلك وقيل الشكر هو ملاحظة المرء لما انعم الله تعالى به عليه من اعطائه
ما ينبغي وصفه ما هو المكروه وكذلك سوا كان الاعطاء والمنع راجعين الى ما يتعلق
بالنفس او البدن او الدنيا او الآخرة مع تحريك الاله التي هي المعبرة عن ذلك
بذلك وقال شيخ الشيوخ ابو اسمعيل الانصاري قدس الله روحه الشكر اسم
لمعرفة النعمة السبيل الى معرفة المنعم وهذا اسم الله سبحانه وتعالى الاسلام
والايمان في القرآن شكرا ومصداق ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى من ان
داود عليه السلام قال يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة اخرى منك اخذت عليها
الى شكرا خرفا وحي الله تعالى اليه يا داود اذ اعلمت ان ما بك من نعمة فمنني
فعد شكري وان لو تذكر ذلك بلسانك وهذا هو الشكر له تعالى على نعمته التي
لا تحصى فمنها الشكر على نعمة الخلق او لا ثمر الشكر له تعالى على نعمة الهداية
والموفق ثانيا ثم على انك سيد في اداء المحقق الحقوق ثالث ثم على البلوغ
الى رتبة التحقيق رابعا ويندرج في الشكر الصدق والتواضع والحياء
والخلق والايثار والكرم والفتوة لان هذه الاوصاف اوصاف الاشرف

الذين اعترفوا بالنعمة فخلقوا بها ذكرنا شكرا المنعم بها **الشهود** هو الحضور
مع المشهود ويطلق ايضا بمعنى الادراك الذي تجتمع فيه الحواس الظاهرة
والباطنة وتتحد في ادراكها وقد عرفت فيما تقدم ان الموجب لاتحادها نور
من جانب المشهود يحو ظلة حجابيتها ويوم مقامها فيرى الحق بنوره ويفتح
كل ما سواه بظهوره وقد اشبعنا القول في كيفية ذلك في باب توحيد القوى
والمدارك **شهود المتوسطين** يشيرون به الى مقام المتوسط بين المرئ
والمتبهي وذلك لان المرئ يتجلى له الحق تعالى في ابتداء الامر في المظهر
الحسني ثم في تجليه الظاهري الذي عرفته وحينئذ فلا يرى المظهر بل يغيب
عنه عند شهود وحية التجلي لوجودي الظاهري وانما كان هذا هو شهود
المتوسطين لانه فاذا اعقبه البقا بالله تعالى كان ذلك شهود اهل النهاية
وبابين البداية والنهاية هو الذي بعد مقام المتوسطين **شهود المنتهين**
هو اعلا مراتب الشهود وهو روية الجمل في المفصل والمفصل في الجمل بحيث يرى
كل شيء في كل شيء فلا ينبغي روية الحق عن الخلق بالاستهلاك فيه تعالى ولا
ينبغي روية الخلق عن رويته تعالى وهذا هو القابل **شهود**
فالعبد عين الحق ليس سواه والحق عين العبد ليست تراه **وقال ايضا**
فانظر اليه به على مجموعته لا تفردنه فتستبين حماره **وقال ايضا**
شهدت ذاتك فتناوهي واحدة كثيرة ذات اوصاف واسماء **شهود**
وتحن فيك شهدنا بعد كثرتنا عينا بها اتحاد المرئ والراي **المفصل**
في الجمل يعنون به كمال جلال الذات الاقدس الواحد الاحد وهو ظهوره
لنفسه بجميع اعتبارات واحديته ومقتضياتها وخصايصها مندرجة
جميعها في عين الواحدية على نحو ما ظهرت وتظهر صورها مفصلة في المراتب
الى الابد وكان الذات الاقدس بهذا الظهور له والشهود في تجلي عين
البرزخية الاولى في المرتبة الاولى عينا عن العالمين بظهورهم التفصيل
في المراتب الى الابد لحصول علمهم وشهوده اياهم بجميع احكامهم
ومقتضياتهم عند اندراجهم في شهود مفصل في جمل وذلك كما يشاهد

الم

العقل عين بصيرته في النواة الواحدة من الاشجار والثمار والاوراق والبرود
 جمالا يعبد ولا يحصى اعتبار نفساته وتعييناته فهذا هو شهود الفصل في الجمل
 والكثير في الواحد **شهود الجمل في الفصل** هو شهود الوحدة في حضرة الواحدية
 بحيث يظهر لذات الواحد لذاتها من تفصيل اعتباراتها وحقايق تميزها مضافا
 الى المراتب من حيث كل فرد من افراد مظاهرها وشؤونها التي هي اعتبار الواحدية
شواهد الحق يعنون حقايق الكائنات فانها تشهد بوجودها **شواهد**
التوحيد هي شواهد الحق من حيث انها تشهد بتوحيد تعالى كقوله لا اله الا الله
 وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وقال الشيخ قدس سره في الفتوحات وانا
 اقول وفي كل شيء له اية تدل على انه عينه **شواهد الاسماء** هي شواهد الحق
 ايضا وهي اعتبار الكمالات فان وجود المخلوق شاهد بوجود الخالق والرازق وعلا
 هذا فقس الحال في المصور والمحيي والمميت والهادي والمضئ مجد الموجودات
 باسمها منسوبة الى الاسماء المشاهدة لها فلها كانت الموجودات **شواهد الحق** وشواهد
 توحيد وشواهد اسمائه قال فهو في مذهب هذه الطائفة علة عظيمة لان الشهود
 الحسنى وصفاته العلى **الشوون** ويقال للشوون الذاتية ويعنون بها اعتبار
 الواحدية المندرجة فيها في المرتبة الاولى وهي التي تظهر في المرتبة الثانية وما
 تحتها من المراتب بصور الحقايق المتبوعة كما ترى **التشويق** يعنون به قواصة
 قهر المحبة بشدة ميلها الى الحاق المشتاق بمشوقه والعاشق بمشوقه وعبر
 شيخ الاسلام ابواسماعيل الانصاري قدس سره العزيز بان هبوب الى
 غايب والحق تعالى حاضر لا يغيب ولهذا كان مذهب هذه الطائفة انما قام على
 المشاهدة **الشيخ** هو الانسان البالغ في العلوم الثلاثة اليه هي علم الشريعة
 والطريقة والحقيقة الى الحد الذي من بلغه كان عالما ربانيا هاديا مهديا
 مرشدا الى طريق الرشاد مزيدا المراد الاستعانة به على البلوغ الى رتب
 اهل السداد وذلك **عنا** وهب الله تعالى من العلم اللدني الرباني والطب
 المعنوي الروحاني فهو طبيب الارواح الشافي لها بما عليه الله تعالى من ادوية
 ادواها المرديتها لها وسعلم ذلك في باب الطاعنة الكلام على طبيب الارواح

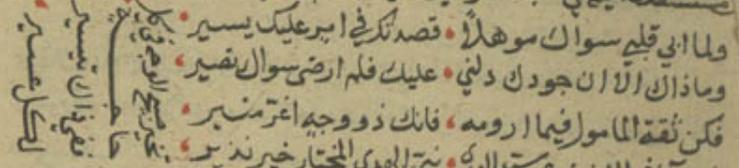
الذي يبلغ في نفود بصيرته الى مقام المشاهدة لما يعرض لقلوب السالكين من
 الادوات المانعة لهم عن الحظوة بالقرب من حضرة الحق عز وجل وبشاهد ايضا
 ما ينبغي ان يعالج به تلك الادوات والعلل من الرياضات والمجاهدات فمن كان
 مقامه في العلم اللدني ما ذكرنا فهو طبيب الارواح والشيخ الذي من اقتفى امره
 صار من اهل الفلاح **شيخ العارفين** هو المتحقق باعلى مقامات المعرفة التي
 هي اعلا مقامات الفكين وهو امام العارفين وقد عرفته في باب الامانة **باب**
الصادق ضاح **الزمان** من خرج عن حكم الزمان لتحقيقه بحجة البرخية
 الاولى التي عرفتها وعن تصرف ماضيه ومستقبله وفي كل ما في يده وصار طرف
 احواله وافعاله وظاهره وباطنه وكل ما يظهر منه الحال الدائم الذي عرفته ان
 كل لحظة منه كالدهور من الزمان المتعارف وكذا الدهور منه كل لحظة من هذا الزمان
 الظاهر الغالب عليه حكم الماضي والمستقبل وهذا وان كان ما يستعصى فهمه
 من جهة النظر العقل لكونه من اطوار اهل الشهود الصريح لكن يمكن ان يتوصل
 في فهمه لصاحب النظر الصحيح من جهة تدبيره بطبايع الموجودات زمانا كانت
 او غيره فانه يجد الامر فيها كما ذكر في الزمان فانه لما كانت لحظة منه كالدهور
 والدهور منه كل لحظة باعتبار طبيعته وحقيقته كما هو الحال عليه في جميع الحقايق
 فان الالوف من النجاسات حيوانية كانت او غيرها وكذا اعداد الناس وغيرهم
 ليس هو من جهة الطبيع لانهم من جهة طبيعتهم القابلة لكونها ماهية معرأة
 عن الشخصا او لكونها مقارنت لها هي القابلية من هذه الحسنة الموحدة والكلية
 وللزوجية والفردية والموجودية والمعدومية والحاصفية ومفاتيها فمن فهم هذا
 علم ان الواصل الى حضرة الجمع والوجود المتحقق بشهود الواحدية لا بد وان يشاهد
 الزمان كالدهور فالدهور من كالحظنة ثم ان صاحب الزمان لتحقيقه ما ذكرنا
 يتمكن من طي الزمان ونشره وبسط المكان وجمعه فانك كما تتمكن من ذلك في قولك
 الوهية فان هذا لتحقيق الحق يتمكن من ذلك حقيقة لاوهي اقتناء علوم العارفين
 حقيقا بلفظة واحدة مشتبهة على جميع المعاني والالفاظ الكائنة من المبدأ الى المنتهى
 ويعبر عن عليه جميع العالمين من اعيان الجواهر والاعراض التي كانت من مبدأ الوجود

الارواح

والإيجاد ويكون المنتهية كل ذلك بالحظ وحادثة وقد عرفت انها من حيث حقيقتها
 تستلزم على جميع الأزمنة والاوقات فلهذا من تحقق مظهرتها من حيث هي شان
 من **سويون** الواحدة صار لا محالة مستغنيا على الزمان والمكان وحالها ومتممها
 فيها كما اخبر عن مقامه بقوله: **وانتو علوم العاليين بلفظ** واجلو على العالمين بالحظ
 فيلحظ بعينه جميع الانوار والصفات والنوع الاصلية والعارضية وكذا الكمالات
 الحاصلة لتلك الانوار والمتعلقة بها ويلحظ ايضا الحاصل المعنوية الذي يحصل ذلك
 الحظ فيه وهو باطن الزمان الذي هو حقيقة المتجانية في صورها التي انما يزيد عليها
 بتعيينها اوقات وساعات وايام وشهور وسنين وادوار والكوار ودهور والعين
 في الكوار واحدة وهي الطبيعة الزمانية فذلك هو **المسمى بالان** الذي هو الوقت والحال
 الذي هو المضاف الى الحضرة العندية المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام ليس عند
 ربكم صباح ولا مساء قيل لا يتردد روح روجه العزيز كيف صحبت فقال الاصل
 ومساء انما الصباح والمساء لم يتعبد بالصفة وانا الاصفة في فصاحة الزمان التي
 ظهر في زمان اقل من الحظ فسمع جميع اصوات الاعداء كلهم ومنها كلها وعرفهم
 سائر اللغات التي كلها بالنسبة اليه على السوية لانه مظهرها من حيث تعيينها في
 الحقيقة البرزخية التي عرفتها فان شاطو الزمان الاجرام ذكرنا فظهر له طولها
 كان بالنسبة الى غيره قصيرا هذا كله من خواص صاحب الزمان الحائر على الحمار والزمان
 المتصرف في تحقيق مظهرية باطن الزمان واصله وهكذا فلفظهم ان المتحقق باطن
 الاشياء هو المتصرف فيها يعرف ذلك من بطنت كثرة وظهرت وحدته واليه الاشارة
 بقوله: **مظاهر الحق لا تعد والحق فيها فلا تخد** ان بطل لعبد فهو حق او ظهر الحق
 فهو عبد وذلك بانه لا اعتبار بطونه هو عين شؤون الحق التي لا تتردد عليه بالوجود
 وان الحق باعتبار ظهوره ليس سوى تجليه في اعيان الكائنات فانهم هذا تعرف بالمعرفة
 الكائنية **صاحب الوقت** هو صاحب الزمان **صاحب الحال** هو ايضا صاحب الزمان
 وقد عرفت الوجه في ذلك: **صبيح الوجه** هو المتحقق مظهرية الاسم الحق الذي
 وتقدس قال جابر رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقط وقال لا وذكر
 لتحقه بالاسم الجواد ولهذا من استشفح به الى الله تعالى لا يرده سؤاله كما هو المشار

اليه في قوله علي كرم الله وجهه اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدا بسأله
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم اسأله حاجتك فان الله تعالى اكرم من ان يسأل
 حاجتين فيقتضي احداهما وينسخ الاخرى والمتحقق بوراثته في جوده عليه الصلاة والسلام
 هو الاثنت الذي عرفته في باب الاخفا قوله عليه الصلاة والسلام ربنا شعث غير
 مدفوع بالاربع لواقم على الله لا يره وانما يسمى صبيح الوجه لاجرامهم من معنى ترغيبه
 صلى الله عليه وآله واختيار صباح الوجوه لفضا الحواشي وبه توجرت حين سالت الحق سبحانه
 صنفه اليه في طلب ما هو هيب عليه باكرم الخلاق لديه صلى الله عليه وآله فقلت
 ولما اني قلبه سواك موهلا **قصد** نك في امير عليك يسير **بسم الله الرحمن الرحيم**
 وما ذاك الا ان جودك ديني عليك فلم ارضى سوال نصير **بسم الله الرحمن الرحيم**
 فكن ثقة الما موافقا رومه فانك ذو وجه اعتر منبر **بسم الله الرحمن الرحيم**
 فقد جاني الاخبار عن سيد الورى نبي الهدى المختار خير ندى **بسم الله الرحمن الرحيم**

الصبر عند الطائفة عبارة عن حبس النفس على الطاعات ولزوم الامر والنهي
 ثم على ترك سرورية الاعمال وترك الدعوى مع مطالبة الباطن بذلك وعلى الاعراض
 عن اظهار العلوم والاحوال وكل ما يبده وللروح من الواجب والاسرار ثم حبس
 النفس الروح عن الاضطراب في كل ما يبده ومن الالهامات والواردات والتجليات
 والنبات على ذلك كله وعلى مقاساة البلا بالروية رافعة للحجج النورانية الرفيعة
 حتى يصير كل بلا ومحنة بتلك الروية عطا ونسخة وبصير وظيفة السالك ومقامه
 شكرا بعد ان كان صبرا فالصبر يشمل جميع المقامات والاختلاف والاعمال والاحوال
 فان جميع ذلك لا يتحقق الا بحمل النفس على النبات في التوجه الى حقيقة وعلى مقاساة
 الشدة في تصحيحه وتنقيحه فلا يخرج منه من الصبر لانه اعم المقامات حكايا وشمل الاطلا
 اثر لكونه لا يتم شيء من الامور الا به **القنبا** هو ما ياتي من الرشح من جهة المشرق
 ويقال له القبول كما سميت الرشح الاليت من جهة المغرب بالدبور وهي في اشار القبول
 ما ياتي من جهة الجسمانيا ويكنى بالصبا عن نفحات القرب المشار اليه بقوله عليه الصلاة
 والسلام نصرت بالقنبا واهلكت عادا بالدبور اشارة الى كون الصبار رشح القبول
 والدبور رشح الادبار وقالوا **يا جليل نعمان بالله خليا** نصيم الصبا يخلص الى هبوبها



فان الصبار يخ اذا مات نسبت على قلب مخزون تجلت كرونها فعنوا بجبل منجمان
 حجابي الشهوة والغضب فهما الحجزان بين النفس وبين تعرضها للنجات القرب
 جناب الرب عزثانه **الصحو** رجوع الاحساس بعد غلبته خلصت عن واريد قوتها
صحو الجمع ويقال مقام صحو الجمع ويعنى به الافاقة من سكر التفرقة والغيرة والمغايير
 وقد عرفت ان المحقق بهذا المقام هو صاحب مقام اللغات المشار اليه كما عرفت في
 باب الاتحاد بقوله **تحقق** انا في الحقيقة واحد **وانت** صحو الجمع في التثنية
 قد يعبر بصحو الجمع عن التفرق الثاني وهو المسمى بجمع الجمع بل عدمه في الحقيقة
 في باب الجيم وهو شهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة **صحو المفق**
 ويقال مقام صحو المفق ويعنى بالمفق من بلغ اعلا المقامات الذي هو مقام اودنى
 وهو مقام وحدانية الجمع وهذا اختص مقام صحو المفق بانه هو مقام نبيتنا محمدا
 صلى الله عليه وسلم **صدع الجمع** هو ظهور الشوون من بطون الوحدة ويعبر عن ذلك
 بتفرق الجمع كما عرفت ذلك فيما مر من انه عبارة عن ظهور الواحد في مراتب الاعداد
 فيرى كثيرا **صدع الشعب** هو صدع الجمع كما عرفت ذلك في باب شعب الصدع
 وتفرقة الجمع وفي مواضع غير واحد **الصديق** الكثير الصدق كما يقال سكتيت
 وصريح اذا كثر منه ذلك والصديق من الناس من كان كاملا في تصديقه بما جاء
 به رسال الله صلى الله عليه وسلم على او عملا وقولا وفعلنا وليس يعلم مقام الصد
 الامقام والنبوة بحيث انه من تحظى مقام الصد يقية حصل في مقام النبوة قال
 تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 فلم يجعل سبحانه وتعالى بين مرتبة النبي والصديقية مرتبة اخرى **تخطا**
 واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام كنت انا وابوبكر كقرسيين رهاك فلو سقيني
 لانت به ولكن شققت فامرني **الصديقية** كما الصدق وتامة تصديق
 الصادق في كل ما اخبر به **الصدق** يقال على معنيين احدهما صدق الخبر وهو ان
 يكون نطق اللسان موافقا لما في الجنان وثانيهما تمام قوة اليقين كما يقال مخ صدق اي
 طلب قوي فلهذا كان الحافظ للسانه يحتاج الى قوة كاملة يسمى صدقا الكافية
 اليه كما هو منه ان يكون حافظا للسانه وعند الطائفة الصدق هو الموافقة للحق

فلا اقوال والافعال والاحوال ولا شكران ذلك لا يتم الا من كل في قوت ضبط
 لنفسه في جانب العلم والعمل **صدق الاقوال** موافقة الضمير للمنطق بحيث يكون
 الصادق من وصف ما في قلبه بما نطق به لسانه ولهذا قال الجنيد قدس الله سره
 حقيقة الصدق ان تصدق في مواطن لا يجتريك في الا الكذب **صدق الافعال**
 الوفا لله تعالى بالعلم من غير مدهانة ولهذا قال المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي
 لا يبالي هو الا في لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اج اصلاح قلبه ولا يجتري طلاع الناس
 عليه من قبل الذم من حيث حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على شيء من حاله لان كراهته
 لذلك دليل على انه يحب الزيادة عنده وليس هذا من اخلاق الصديقين **صدق**
الاحوال اجتماع العلم على الحق بحيث لا يجتري في القلب شيء من الحق بوجه
صدق الله هو ان يبلغ العبد في همة الحق لا يملك معه صرفا قلبه عما بلغت اليه
 همة لانه متى صدق الهمة ارتفعت المهلة وزال الصبر لغلبة سلطان الهمة عليها
 ولهذا من بلغ صدق همة في طلب ربه الى هذا الحق الذي لا يصح لصاحبه ان يملك
 معه التفاتا الى غير ما يقتضيه حكم تلك الهمة لانقاره تحت غلبة سلطانها كان
 سريعا ما يصير من اهل الحق التي من بلغ اليها اتصل بآيات السير في درجات الارتفاع
 الى مراتب الكمال من غير نهاية **صدق النور** يعنون به الكشف الذي لا استار
 بجده وانما سمى بذلك تشبيها بنور البرق اذا ظهر صدقه وذلك عندما ياتي بالمطر
 فهكذا انما يبدي واللسالك من الانوار التي تظهر مراتبها تحفي وذلك مادام لم يبلغ
 في سيره الى حضرة الجمع فاذا بلغها لم يصبح حينئذ اختفا النور اذ الاظلمة هناك
 فلهذا سمى بالبلوغ بصدق النور اي ان النور الذي كان الحار فيه مشتبها قبل ذلك
 عندما كان يظهر لم يستتر قد تبين صدقه عند الوصول الى مقام الجمع الذي لا
 ظلمة فيه **الصدأ** يعبرون به عما يصل من رسوخ صور الالوان في القلب فيجول
 بينه وبين تجلي الحقائق فيه وبين شهود الحق عز وجل لكن من غير ان يكون ذلك
 الحصول على وجه الاستيعاب بجمع وجه القلب لان حصوله على وجه الاستيعاب
 هو المسمى غيبا وحجابا كما عرفت ذلك في باب **الصعق** هو في اصطلاح الطائفة
 عبارة عن الفناء عند تجلي الرباني **الصفاء** اسم للبراءة من الكدر عن قلب صغي من

الصفة السالبة عن السلوك سوى طريق ارباب لوفوا وانما يصعق القلة عند اظهور
 حظ العبودية في حق الربوبية وحينئذ يبين له ان السلوك انما كان عن حجة
 ظلمة خلقية الى كشف انوار حقيقته بعد فناءه عن ظلمة الحدك في نور الازلا
صفا خلاصة خاصة الخاصة يعنون به من تحقق بمقام الالكلمية الذي عرفت بان
 مظهرية المتعين الاول وعرفت بان الكامل هو المتعين بمظهرية المتعين الثاني
 وذلك في باب الحقيقة الانسانية وعرفت في باب الحجاب انه هو خلاصة خاصة الخاصة
صفا خلاصة خاصة الخاصة هي صفا الخلاصة على الوجه الذي عرفت وقد
 يعني بصفا صفا قوم هم فوق هذا المقام فان صفا الخلاصة هم اهل الافق
 الاعلا الذي عرفته واما صفا صفا هم اهل الافق الاعلا الذي هو مقام احد
 الجمع ومقام او ادنى **الصفا** هم المتحققون بالصفا الذي عرفته وتختلف
 في ذلك فان اهل الله هم على مراتب يجمعها حضرة الصفا كما عرفت ذلك في باب الحجاب
 وقد مرت رتبة اهل الصفا هناك **صفا اهل الله** هم الصفا على اختلاف مقاماتهم
الصفة الذاتية للحق يعني بها الصفة التي لا تتغير ذات الحق في واحدة يجمع لا يعقل
 فوراًها حقيقة ولا نسبة ولا اعتبار فذلك هو معنى لصفة الذاتية والتحقق يتم بوجد
 هذه الصفة ومعرفتها تماماً لما يكون معرفة ان الحق في كل متعين قابل للحكم عليه بانه
 متعين بحسب الامور المقتضى اذ ان الحق في متعين مع العلم بانه غير متعين في
 المتعين وانه من حيث هو غير متعين **الصفة الذاتية للحق** هو الفقر الذاتي
 قال الله تعالى والله الغني واستر الفقرا فان الفقر صفة ذاتية لكل ما سوى الحق
 لا يستحالة انفكاك الفقر عن احدهم من الخلق **الصفة الذاتية للحق** هي حقيقته
 وذلك انه لما كان المراد حقيقته الحقايق باطن الوحدة التي هي باطن كل حقيقة
 الهية وكونية كما مرت في باب الخاصات حقيقة الحقايق هي الوصف الذاتي لكل
 شيء لا يستحالة تعقل شيء بدونها واحداً كان او كثيراً موجوداً او معدوماً في ان
 يكون موجودة او معدومة ولا قديمة ولا حادثة فانها ظاهرة في كل شيء وباطن
 فيه ايضاً نعم ذلك الشيء كان ذلك الشيء ما كان قديماً او محدثاً ولهذا كانت هي هيولى
 الهيولى وهيولى لكل كاسياتي **صورة علم الحق بنفسه** هو صفة الذاتية التي

عزها

عرفها ويعرف تعالى ذاته متعينة بالنسبة الى ظهوره في المتعينات بحسبها
 وبالنسبة الى من لم يشأ هذه المظهر وتعرف سبحانه انه من حيث هو هو
 غير متعين ايضاً حالة الحكم عليه بالمتعين لقصور اذ ان من لم يشأ ان
 في مظهر وسوا اعتبر المظهر غير الظاهر او غيره **صورة الحق** هو الحقيقة
 التي هي بحر الجبرين بحر الوجوب والامكان وقد عرفت ذلك في عدة مواضع
 وقلت معناه وقد انشدناه ليس من الله بمستتكر ان يجمع العالم في واحد
 فذلك الواحد هو صورة الحق **صورة الله** هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك
 في باب الحقايق من كونه هو صورة الحقيقة الانسانية الكاملة التي هي حضرة
 الالهية المسماة مرتبة الالهية وكحضرة المعاني وبالمتعين الثانی
صورة الرحمن هي المشار إليها بقوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم
 على صورتى ويروى على صورة الرحمن فتارة يفسرون الصورة بحقايق
 الاسماء الالهية فانها هي صورة الحضرة الالهية وتارة يعنى بالصورة العالم
 فان للانسان الحقيقة الذي هو الانسان الكامل مجلوع على صورتين واما
 الانسان الحيواني فهو مخلوق على صورة العالم **صورة جمعية الحقايق**
 يعنى به الوجود باعتبار عموم انبساطه على اعيان المكنونات لانه اغنى الوجود
 اذا اعتبر نسبة الى الاسماء الالهية لانه اذا نسب اليها كان قد ورا مشتملاً
 بين جميعها **صورة ظاهرة الاسماء** هو الوجود ايضاً لان المشابهة تكون ظاهرة
 مكان هو صورة ظاهرية **صورة الوجود الالهى** يعنى به الجمعية الحاصلة عن
 الاسماء من حيث هي ظاهرة بنفسها من بطون وحدة الذات **صورة الوجود الكلى**
 هو عبارة عن ظهور الوجود بالاسماء وفيه كما كان صورة الوجود الالهى عبارة عن
 ظهورها اعني الصورة بنفسها عند اجتماع الاسماء من غير اعتبار غير اسوى
صورة سرير الاثار وهي السراير المسماة على سرير الاثار وقد عرفت السراير والسراير
 كليتها في باب السراير وعلت ان سرير الاثار هي بواطن الاثار الظاهرة في الكون وان
 سريرها هي صور الاكوان المسببة عليها فاهل السراير هم الذين يشاهدون السراير
 من خلف الستائر بحيث لا يرون اثرها في الكون الا من اسما الحق المستور اثرها

صورة الحق
 صورة الله
 صورة الرحمن
 صورة جمعية الحقايق
 صورة ظاهرة الاسماء
 صورة الوجود الالهى
 صورة الوجود الكلى
 صورة سرير الاثار

عن أهل الظواهر بالسائر التي هي صور الخلق كما قيل **جمالك في كل الخلق سائر**،
 وليس له الاطلاق سائر تجلت للكون من خلف حجبها فنهضت على التبرك
 وقد حجت بالكون ابا حشر كما حجت بالشرك عنك بقاير خلاصه طري في انكسار
 فطوره له شاكل وسري شاكرو، ولوانني انصفت لربك ناظري بعبادة اودار الوجود
صورة حقيقة الحقائق والبرزخية الكبري هو القلب النقي الموصوف بالفقر الحقيقي
 الذي حدثت عنه عند الكلام على سواد الوجه في الدارين وسياتي ايضا باب الفقر
صورة الشوون هو تفصيل اعتبارات الواحدة المسماة تلك الاعتبار بالشوون
 الذاتية وذلك التفصيل انما يظهر في المرتبة التي تلي الوحدة ولما كانت الوحدة هي وارث
 الذات وتعينها الا واصارت المرتبة الثانية هي ثاني تعينات الذات وهي المسماة
 بصورة التعيين الا وكما عرفت ذلك في باب التعيين الثاني **الصورة الاولى** يعنى به
 التعيين الثاني الذي عرفت في بابها او قابل للكثرة التي هي صور وظلال للاعتبار
 المندرجة في الوحدة تعيناً تالياً للوحدة فلكونه اعني التعيين الثاني صورة التعيين
 الا والذلي للصورة فيه لانه رتباً لذات الاقدس الذي يتعالى ويتقدس ان يكون
 معه غيرا او يكون فيه شئ سواه **الصوامع** يراد بها صوامع الاذكار وهو ما يهوى
 الذكرك عن التفرقة عن المذكور وعن الصوامع المعنوية والحالات السريفة التي
 يصح معها للذكرك ان يتمكن من التفرغ عن كل ما يشغل عن المداومة عن ذكره
 المذكور فلهذا وباطنا بلا جهانحة شئ يوجب تفرقة همة او نقصان في كمال توجهه
 الى المذكور فان صومعة الذكرك انما قراد لذلك **صون الازادة** يعنون به
 انقطاع النفس عن الازادات بمشاهدتها بانه لا وقوع الا لما اراد الله فاذا انكشف
 للعبد ان ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن على سبيل المشاهدة العيانة فقد انتقل
 من مقام البون الى حضرة الصون عن ذلك فلهذا سمي ذلك بصون الازادة **صون**
القوتين يعنى به صون الانسان لنفسه بحسب قوة العلية والعلية على تتداخل
 الحظوظ النفسية فيها فاما صون قوته العلية فبان لا يتخلل معلوماته بباطنه
 في نفسه من التعجب بها او يظهره من ذكرين اقرانه بحيث يفخر عليهم بما يكون
 الله تعالى قد اختصه من ذكر ومخه به عن سواه **واما** صون قوته العلية

عالم
بسطه

فبان يغفل عن روية مجاهداته وذاكاره واوراده وعباداته لانه لا يبرها
 لايقته بالمعبود فضلا عن ان يكون من يتجلى بها بين الناس او يجلها بالنسبة
 بها والى هذا اشار شيخ العارفين قدس سره في نظم السلوك بقوله **صون**
 بحيث سرى ان لا تترك ما عدوته فان الذي اعدوته غير عدوتك واسرار الصون
القوتين بقوته وجبت بوجوب ابيض غير مسقط الجاهك في داريك خاطب صفوتي
 فتولى في داريك يعنى دنياك واخرتك بان تسقط تطلعك الى كمالك فيها وكذا
 في عملك وقال ايضا وعادد واعى القار والقبيل وانج من عوادى دعا وصدقها قصدت
 واخلص لها واخلص بها من رعونية مسرافتقارك من اعمال تتركك
 فالسن من دعوى بالسن عارفي وقد عبرت كل العبارات كالت
 وما عنه لو يفسح فانك اهلها وانت غريب عنه ما قلت فاصمت
صون العلم المراد به ان لا يكون غرض من التعلم له ما ذكرنا من التزين به بين اقرانه
 قال عليه الصلاة والسلام من تعلم علما لا يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب
 به عرضا من الدنيا لو تجد عرف الجنة يوم القيمة يعنى بها **صون العلم** المراد به
 ما ورد في حديث الشدة وفي قوله تعالى في الكلمات القدسية **صون** بيمينه لا تترك
 بها شاله فصون العلم هو ان لا يقصد به ما يتخلق بغرض النفس من عوض عليه في
 الاخرة فضلا عما يرومه من ثنا الناس وما يحصل له من الصيت بينهم في الدنيا
صوم العامة ويقال صوم اهل الشريعة ويعنى به الصوم المشروع الذي هو عباد
 عن صون البطن والفرج عن قصا الشهوة المباحة تقربا الى الله تعالى كما امتثال امره بذلك
 في رمضان واوقات النذور وما شبه ذلك من الصوم الواجب وغيره **صوم**
الخاصة ويقال صوم اهل الطريقة ويراد به صون البطن والفرج بل جميع الجوارح
 من سبيح وبصير ويدير وحيل ولسان عن التصرف في ظني من الاثام **صوم خلاصة**
الخاصة ويقال صوم اهل الحق ويراد به صون القلب عن الهمم الدنية والافكار
 الدنيوية **صوم خلاصة الخاصة** ويقال صوم اهل الحق ايضا ويعنى به
 صون القلب عن طلب عوض عما ترك للحق او عن غرض من الحق سبحانه لا اشتغال
 القلب به عما سواه من طلب الجزا في الدنيا والاخرة **صوم الشريعة** هو الصوم

ك

صيانة
بند

المشروع كما عرفت **صوم الطريقة** هو صوم المفسر عن المعاصي كما عرفت **صوم**
الحققة هو صوم الباطن عن خواطر السوء كما صحت الاعتناء عن اقتراف المعاصي
 كما عرفت **صوم أهل الحق** هو صوم السنن عما سوى الحق كما يتأما كان **د الصوفية**
 انما سمى صوفيا لانه في الصفا لا ولعند الله عز وجل بارتفاع همة واقباله على ربه
 بقلبه ووقوفه بسريره بين يديه والصوفي من انصف بصفة الصفة من عباد
 الله تعالى فلما سمى صوفيا والصوفي من صمى من الكدر ومن الفكر وارثوك من العبر
 وانقطع الى الله تعالى من البشر واستوى عنده الذهب المدرو وهكذا قال في النون
 وقال الجنيد قدس سره العزيز الصوفي من كان مع الله بلا علة وقيل الصوفي من
 اذا استقبله حالان حسنان او امران كذلك كان مع الاحسن منها وابلجها قال صوف
 هو صاحب الخلاق الصافية من الادناس وذلك انما يكون بالوقوف مع مراسم
 الاداب الشرعية ظاهرا وباطنا وقد اختصر الكلام في ما يتقال صوفي في المنصف
 لصفاته عن الكدر حين تحلى عن جميع الخلائق الخسيسة وتحلى بالخلائق النفيسة
 والله اعلم **باب تضاد الضمان** الخصائص من اهل الله عز وجل الذين يرضون
 من انفسهم عنده وعلو شانهم لديه كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله
 ان الله ضامن من خلقه البسمم النور الساطع وقال عليه الصلاة والسلام ان الله
 ضامن من خلقه يحبهم في عافية ويميتهم في عافية فقول عليه الصلاة والسلام يحبهم
 عافية أي يحصمهم من المعاصي من اول صباحهم من مبداء العر الى اخره وهو معنى قوله
 عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله تحت ظله عرشه يوم لا ظل الا ظله وذكر
 منهم الشاب الذي نشأ في عبادة الله عز وجل وقال الله التوبة في صباه ليحصم
 ويجعل من ضماينه **الضنا** بطلقة القوم بمعنى روية الاغيار بعين الحق
باب الظاهر الطالع هو ما يظهر من الاستمالات والكونية على اخلاق العبد
الظاهر من حفظه الله بحاجته من الخالقات **ظاهر الظاهر** من حفظ الله عليه
 جوارحه من الخالقات وان كان في قلبه شوقا اليها قال عليه الصلاة والسلام من العصية
 ان لا يجد **ظاهر الظاهر** من حفظ الله بحاجته نفسه من التلبس بشيء من المعاصي وان
 كانت جوارحه قد يتصرف فيها عند انقاره تحت سطوة التجليات المدهلة له عن كل شيء

بالضاد
الجمجمة

واللام
صبايم

اختلاف

والعصية وذلك لاجتماعهم على ان لا يتصرفوا في المعاصي
 ويحتمل في قوله ان لا يتصرفوا في المعاصي
 م

فلا

فلا يتسع حينئذ لمرعات جانب الحق لصعفه عن القيام بحفظ الجانبين يكون
 له يبق لعقله مستدة التكليف **ظاهر الجمجمة** هو الحفظ في الظاهر والباطن جميعا
 بحيث انه كما لا يستلزم جوارحه في شيء مما نهى الله عنه فكذلك البريق في باطنه ميل الى
 شيء من ذلك **ظاهر السر** من لا يذهل عن الله تعالى طرفه عين **ظاهر السر**
والعلانية من لا يذهل عن توفية المراتب الحقيقية والحالقة حقها الكمال التسامع لجميع
 الجوانب **ظاهر السر** هو ظاهر السر والعلانية سمي بذلك لتحقيقه كمال الوصور
 التي للسر الذي هو نهاية النهايات فان ظاهر الظاهر والباطن لا مانع له فان
 الدخول في المصلاة الحقيقية مشروط بالطهارة الحقيقية وقد حصلت **الطبيع**
 ما سبق به العلم في حق كل شخص **الطبي الروحاني** هو العلم بالافعال والانفعال
 التي بها يحفظ على لقلب الروحاني صحته واعتداله الحقيقية المعنويان
 فيمن كان ذلك موجودا له والعلم بما يرد اليه تلك الصحة والاعتدال
 المعنويان مما تراض به النفس وتجاهد به لمن فقد اعتداله **طبيب الارواح**
 هو الانسان البالغ في معرفة علوم الشريعة والطريقة والحقيقة الى الحد الذي
 يتمكن معه من معالجة الامراض الحاصلة في نفوس الطالبين للوصول الى الله عز وجل
 بان يرفع غلبة الاحكام العكائنية والآثار الطبيعية التي هي الموجبة لامراض الانسا
 وغفلت عن وجود الحق تعالى ونقدس لما يستلزم تلك الاحكام من الحجب المظلمة والقيود
 المحزنة والافعال المردية والاخلاق المنحرفة الغير الملائمة للسر الوجودي والروح
 الروحاني والقلب الواحد في والنفس والمزاج الحيواني حتى صارت هذه الامور
 حائلة بين حقيقة العبد عن صلها ومبادئها وطريق وصولها الى كمالها الحقيقية
 وصارفة للانسان عن ذلك الى ما تقتضيه الالهة والميول الطبيعية والشهوات
 والتعسف الحسية والوهية والامال والاماني وغلبة احكام الاوهام والهماس
 والظنون والتسويات والتسويات النفسانية والشيطانية والظهور بصفة الحسد
 والحسد والحرص والبخل حتى الميل الى العلوم الغير النافعة اليه استغناء ذمها
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في دعائه اللهم اني اعوذ بك من يعلم لا ينفعه وحيي العقابيد
 الغير المنخرقة الغير المطابقة والحرف والصنابع الغير الملائمة وامثال ذلك مما يحول

٨٤

من الهم
عن

بين العبد وبين نفسه الى الرجوع من احكام العادة الى المواظبة على الملازمة
لاذ احقوق العادة واطمأهنه العلة القلبية والاسراض النفسية **علماء**
الطريقة والحقيقة الذين هم اكابر الشيوخ فانهم سفوذ بصايرهم يشاهدون
تكدر الامراض في الطالب السالك فيعلمون ما تقتضيه تلك العلة بحسب حالها
في تفاوت احكامها في القلة والكثرة والشدّة والضعف من كثرة الايجاب وقلة
ومن اختصاص كل واحد منها باثره المعين في السالك بحسب صارتها ما يوجب لبعض الناس
الاعراض عن السلوك بالمرّة ولبعضهم بطوالتنّب لذلك ولبعضهم لتوقّف وقت
سلوكه في بعض المراتب والمقام والاحوال ولبعضهم سرعة التعدي من مقام جاز
الى ما فوقه **وطبيب النفس هو العالم الروحاني العارف بحال كل واحد من الحجب**
والاحكام والتعويقات التي لا بد من تصديها بالقرب من حضرة الذات من رفقها وازالتها
وهو اعني طبيب الروح هو العارفين بالذات والاحكام والاعمال القلبية القابلة لاختصاص اعني طبيب الروح
كل سالك من الاقوال والاحكام والاعمال القلبية القابلة لاختصاص اعني طبيب الروح
بعلم البصيرة النافذة المويرة بالرأي الموفق عن المشهود المحقق والعلم اليقيني بحال
الحق وباسم الحق ووقوف على اسرار المنازل والمقامات لتحقّقها بصورة ومعنى كما هو
عليه حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكبار الاولياء والمجاهدين الذين افاض الله
عليهم قدس الله ارواحهم من العلوم الثلاثة التي هي علم الشريعة والطريقة والحقيقة
معرفة ما يعالج به تلك العلة والامراض الحاصلة في نفس السالك الساري اثرها الى روحه
وسره بما يصادفها الى ان تزول تلك الامراض ويظهر اعتدال المزاج المعنوي الذي هو
القلب الواحد في الاعتدال في ملازمة احكام الشريعة فهي بمثابة ما يحفظه الصحة
من الطعام والشراب الملايم للمزاج في الطب للصوري الذي تزريده الابدان بما به
حفظ صحتها ان كانت موجودة او ردها ان كانت مفقودة فكان انه متى غلب على البدن
بعض الكيفيات والاخلط لم ينفع حينئذ الاقتصار على ما تحفظ به الصحة واعتدال
المزاج بل بما يصير ذلك الغذاء الموافق في وقت الصحة مضرا له في وقت المرض كما
قال يقرط البدر الغير النقي كلما غذيت زدت شرّاً بل لا بد من استعمال ادوية
مضادة بالكيفية من يلية بالخاصية لما كان سبب المرض من زيادة الخلط او اخراجه

رفعها

عليه

الكسفة

الكيفية الى ان تتعاد الكيفيات وتكافؤ الاخلط وحينئذ يصبح له يقين على
ما تحفظ به الصحة من الاغذية والاشربة والادوية فكذلك امتثلت احكام النفس
الامارة بالسوء وتكاثفت الحجب الظلمانية التي هي للقلب بمنزلة الامراض المزمنة
للقلوب لم يكف في ازلتها الاقتصار على ما عينته الشريعة من الاقوال والافعال
والحركا والسكنات اليه انما امرها بحفظ العدالة بل يحتاج اولاً الى ما يزيل تلك العلة
والحجب من القوار وافعال وحركات وسكنات موجبة لزلوا تلك الامراض والحجب بمنزلة
المضايقة والمعاجين والاشربة والادوية القولية والفعليّة والحال التي حتى تظهر
الصحة والمعدلة بظهور الحقيقة القلبية اما قبل ازالة الحجب والاخلط فان الاقتصار
على الوظائف التي عينتها الشريعة من غير معالجة تلك الاخلطات رجحاً بالغيبة ورثت
السالك زيادة في تقوية عن الوصول الى المطلوب كما يره عليه كثير من عوام الناس حتى
يورثهم القيام بوظائف العبادات وملازمة الذكر والتلاوة من حفظ النفس والعجب
وغير ذلك من الاخلاق الذميمة التي لا تعرض لاهل الاعراض عن ذلك **الطريق**
عبارة عن برامج الله تعالى المشرفة التي لا رخصة فيها **الطريق** هي السيرة التي يتخلق
بها السالكون الى الله عز وجل **الطائفة** سكون ايم في استراحة وانس **طائفة العامة**
ما يحصل لهم من الامن والسكون عند امثالهم **طائفة الخاصة** ما يحصل لانفسهم
من الطائفة عند انقطاعها عن عوض الارادات مرضى منهم ما اراده الله تعالى **طائفة**
طائفة خاصة الخاصة شهودهم محضرة الجمع التي معها تفرقة ولا وحشة والاشارة
الى ذلك بقول شيخ العارفين اني حفص عن ابن الفارض السعدي قدس الله روحه العزيز
واعزب ما فيها استخرت وجاهدني به الفتح كشافاً مذهباً كل ربسته
شهودي بعين الجمع كل مخالفتي وريح آيئلاف صدق كالمودة
الطمس ظلمة السيار في تجلي نور الانوار بحيث لا يبق النور من ظلمة رسماً ولا اثر
والطمس فوق الحرق الذي هو فوق البرق كما عرفت ذلك في بابها وهو فوق المحول انه اعني
المحور رفع اوصاف العادة والطمس رفع جميع الاوصاف فوقه المحول الذي هو رفع الذات
كما ستعرف ذلك في باب الميم الثمانية **الظهار** يعني بها التخلي عن رذائل الاخلاق

٨٥

اي انفسهم

ليصح التحلي بحمد هاتارة يعبر بالطهارة عن مجموع الامرين والطهارة على سائر
طهارة البدن وتسمى طهارة الظاهر ويعني بها تطهير البدن من الاحداث والنجاسات
 العينية والحسية وبذلك يتميز البشر عما سواه من البهائم والانعام **طهارة النفس**
 ويعني بها طهارة الجوارح من الجرائم والاثام وبذلك تتميز نفوس المحبتين لله عز وجل
 عن من عبد هواه فقد صار المرء في تحققة باسنانته وتميزه بين صفا بقا
 الملكية والشيطنية وفي خلقه بالاخلاق الالهية واستكمال استغراقه فيها
 متوقفا في جميع ذلك على التحلي بها ايضا ذلك ليصح له التحلي بها هو المتصور
 منها وذلك التحلي هو المعبر عنه بالطهارة المذكورة في هذه المراتب الاربع وبذلك
 يظهر سر قول عليه الصلاة والسلام الطهور شرط الايمان من جهة كون اللين
 مجموع الامرين هما التخلي من رذائل الاخلاق والتخلي بحمد هاتارة الطهور هو
 الشطر الواحد من شطري الايمان كما ذكر عليه الصلاة والسلام **طهارة الظاهر**
 هي طهارة البدن كما عرفت **طهارة الباطن** هي طهارة القلب كما عرفت **طهارة الجوارح**
 هي طهارة النفس كما عرفت **طهارة الصورة** هي طهارة الجوارح العبر عنها بطهارة
 النفس كما عرفت **الطهارة المعنوية** هي طهارة القلب كما عرفت **الطهارة الحقيقية**
 هي طهارة النفس لانها لا يجامعها نجاسة بوجه اصله **الطهارة المراتبية** يعني بذلك
 كون العبد مراه ظاهره من الادناس الخلقية والانحرافات الامكانية المقتضية
 حكم الطهارة بقا ما يظهر فيه من الحقايق الالهية على طهارتها بحيث لا تنصب
 تلك الصفا الالهية عند ظهورها في المظهر **الظلال الكونية** المشار بها طهارة هذه المراه
 بقوله تعالى كنت سمع وبصر الحديث **الظلال** انوار التوحيد تطوع على
 قلوب المومنين وايجاب المعرفة فيطس لسائر الانوار **الظلال الظاهرية**
الحق تارة يطلق بآراء مطلق صورة الكون وتارة يراد بذلك تفصيل الصورة
 الانسانية الحقيقية التي هي ظل صورة الحضرة الالهية كما عرفت ذلك في باب الصورة
 وفي غيرها من ابواب هذا الكتاب **ظاهر الممكنات** هو كل ما ظهر بغير الحق عز شأنه
 وقد عرفت ذلك في باب الالباب وان باطن الممكنات هو تعيناتها في حضرة العلم الالهي
 فانه كما استحال في الحق عز شأنه ان يكون ذاته مدركه لغير ذاته الا في حق تعالى ونقدس

ظلال

هكذا

هكذا استحال في الممكنات من حيث هي شؤون وتعينات ثابتات في حضرة علمه الا قد
 ان يكون لغيره لاستحالة ان يكون القديم مدركا للحادث فباستقرار كونها اعيان ثابتة
 هي باطن الممكنات واما ظاهرها فهو محلي الحق باحكام المعبر عنه بظواهر الوجود
 وبظواهر الحق وتجلياته المظهرة لاحكام معلوماته التي هي حقايق مكوناته فكما يصح
 ظهوره بغير الحق فانما هو من هذا القسم لاستحالة ادراكنا لذاته او حقايق
 معلوماته فان الانصاف به او بصفاته مستنع لغيره انه قطعاً **ظاهر الوجود**
 هو ايضاً عبارة عما يصح ظهوره لغير الحق فان القاعدة المقررة في علوم الاذواق
 هو انه لما استحال ان تظهر ذات الحق بغير ذاته واستحال على الاعيان الثابتة
 ان تكون ظاهرة كما عرفت ذلك في باب المصنوع المسايلا صرا الظاهر لنا هو مصنوعا
 التي هي عبارة عن تجليه في اعيان معلوماته لانه لما استحال ان يظهر الحق بحسب
 ذاته لغيره انه واستحال على الاعيان الثابتة ان تظهر ذاتها تعين ان يكون
 هذا المراد السمي بالخلق وبالغير والسوى فما هي تجليا الحق في اعيان الممكنات وهذا
 يعبر عنه قولهم بان الظاهر ليس هو عين الحق ولا عين الممكنات ولا غير الحق
 ولا العين الممكنة فانهم ذلك نفهم معنى قولهم ايضا بان عين ما يرى عين ما لا يرى
 كما قد اوضح ذلك مما ذكرناه **الظرف** هو باطن الزمان واصله كما عرفت ذلك في
 ابوابه يسمى بالظرف المعنوي لانه هو التجلي والمكان المعنوي لكل المعلومات
 والكل واحد منها فيه حقة معنوية من الحضرة الحليمية **الظلال** يعنون به وجود
 الراحة خلف الحجاب ويشيرون به ايضاً الى كل ما سوى الله عز وجل من اعيان
 الكائنات وذلك من وجهين احدهما انه لما لم يكن لشيء من الكائنات استقلال
 بنفسه لاستحالة ما سوى الحق تعالى ونقدس بذاته صارت الكائنات ظلالاً حيث
 ان الظلال لا تحرك له الا بحركة صاحبه ولا حقيقة له ولا صورة ولا ذات لا
 بحسب ما ينبعث عن الشيء الذي هو ظلاله فهكذا من شهود الحقيقة فانه يرى الكائنات
 ظلالاً لا يستطيع لانفسها نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً **الوجه الثاني**
 هو انه لما كانت حقيقة الظلال انما هو عدم نور الشمس او غيره في بقعة ما لسائر ما
 صارت الحقائق ظلالاً لهذا المعنى لان حقيقة الظلال لا يرجع الى شيء في نفسه

الذليل

الكائنات

بل انما يتعين بالنور فكذلك كل ما سوى الله عز وجل ليس هو شيئا بنفسه انما هو
 شي بره فهو اعني الظل المشابه الي كل ما سوى الله عز وجل ما يحصل من انبساط النور
 الا ليج على عين من اعيان الممكنات التي ليست نور في نفسها وحينئذ يظهر الظل
 الذي ليس هو ظلمة محضة لانه ليس يظهر الا بانسباط النور ولا هو نور محض
 وذلك ظاهر واية الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق الخلق
 في ظلمة ثم شر عليهم من نوره والخلق هاهنا بمعنى التقرير وتلك المقدورات هي العيان
 الدائمة في حضرة علمه والنور المرشوش عليها هو النور المفاض عليها فان الظلمة
 هي حقيقة ما سوى الله تعالى عند قطع النظر عن توجه الارادة بافاضة النور
 عليها فاذا افاض النور على ظلمة القوابل ظهر الظل لا محالة قال تعالى الرزق الى ربك
 كيف مده الظل اشارة الى ما ذكرنا من ان ظهور الظلال انما هو بامداد الحق تعالى لها
 بنوره المشرق عليها ثم قال تعالى ولو نشاء لجعله ساكننا فاطلوا منه من نزع انه مقلد
 لا فعلة عن اختيار منه وقدرته له واردة كذا هو رأي قول من قال انه تعالى موجب
 بالذات تعالى على كبره وفي قوله تعالى ثم جعلنا الشمس على دليل الاشارة الى ما عرفت
 من كون الظل لا يظهر الا بالنور وفي قوله تعالى ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا اشارة
 الى انه لا وجود لشيء الا بنوره الظاهر فلا فناء الا باستتار نوره تعالى وتقدس
 والمفهوم من قاعة الكشف من قوله تعالى ثم قبضناه انه تعالى يختار في فعله لان
 من لا اختيار له لا يكون قابضا بل مقبورا وانما لا تحقق للظل انما هو اعتبار عدي
 يتخيل وجوده بما استتر من النور به وكان الوجود له وحده اذ لا وجود للشيء
 من الظلال انفسها انما هي اعتبارات وتعيينات حاصلة عن النور باعتبار تلك الحجة الساترة
 بمخاصة النور ومن تحققت هذه المشاهدة فهو الذي يفهم معنى قوله تعالى الله نور
 السما والارض مثل نوره الاله لانه لا يرى للنور والوجود او الذات او الشيء او ما
 شئت فقل ما يطلق على ماله حقيقة في ذاته ذاتا الاله تعاظم يبق ما يظن انه
 غيره او سواه الاتعيينات هذه الحقيقة فهي اعني تلك التعيينات اذا اعتبرت مع قطع النظر
 عن كونه هو الموقوت التي انبعثت عنها تلك التعيينات لم يبق لها تعين في نفسها وكما
 ظلمة وعدما ومن حيث تعييناته فهي ظل كما عرفت **الظل الاول هو التعين الثاني**

لانه او قابل للكثرة التي هي صور وظلال الشئون الواحدة كما عرفت ولكن غير مرة
الظل الثاني هو الانسان المتحقق بظهوره هذا التعين الثاني كما عرفت في
 باب المحاقب من كونه هو صورة الحقيقة الانسانية الكائنة في حضرة اللوهية
 المسماة بمرتبة اللوهية وحضرة المعاني وبالتعين الثاني **الظل** قد تطلق على
 العلم بالذات فانها لا تنكشف لغيرها ويطلق على كل نقص بالنسبة الى ما يعلو مما هو
 كال بالنسبة اليه فالظلمة بالحقيقة على هذا انما هي الكفر قال تعالى الله ولي الذين
 امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم
 من النور الى الظلمات **الظهور** يشيرون به القوم الى حق بخلق كما عرفت في بلب
 البطون وانه اعني البطون حق بلا خلق وقد عرفت هناك اشارتهم الى المعينين
 بهولم ان بطن الخلق فهو حق او ظهر الحق فهو خلق اي ليس للخلق وجود مع
 وجود الحق عند البطون والظهور اما عند البطون فلما ذكر في قوله ان
 بطن الخلق فهو حق اي ليس ثم لا الحق اذ لا خلق ظاهر هناك واما بعد الظهور
 فلما ذكر في قوله او ظهر الحق فهو خلق اي ليس لظاهر خلقا بل حقا ظاهرا بحكام
 تعييناته اليه هي اعيان ثابتة لا تظهر ابدا وكل ذلك قدمته **باب العين العالم**
 اسم لما سوى الحق عز وجل وانما بني على هذه الصفة لانه اسم لما يعلم به كالتابع اسم
 لما يطبع به والخاتمة لما يختم به فكذا العالم اسم لما يعلم به وذلك لكونه هو العلة
 الدالة على موجوده بتبارك وتعالى وحقيقة العالم هو الوجود المقيد بصفتها
 الممكنات ولهذا يطلق عليه بانه سوى الحق وهو بالنسبة الى الحق كالظل وليس هو
 شيء يريد على حقايق معلومة للحق تعالى ولا متصفة بالوجود ثانيا فجميع الكائيات
 ليس الاحقايق معلوماته تجلت من باطن الحق الوجود الى ظاهره على الوجه
 الذي عرفت في اغض المسائل من كون المراد بتجليه انما هو تجلي الحق باحكامه لان
 البطون ذاتي لها وما بالذات لا يزول على ما ترف بها فهو تعالى الظاهر في المظهر
 وهو الباطن عنها فظهوره باعتبار تجليه في اعيانها وبطون باعتبار عين ذاته التي
 الايص ادراكها غير ذاته فهو الظاهر في كل مفهوم والباطن عن كل فهم لان
 اعرفهم من قال بان العالم صورة وهو هو بينة هذه التقيد والتعدد

معهم

النس
العلم
الب

في الوجود الواحد انما هي احكام الاسم الظاهر من حيث ان ظاهر الحق مجازيا
فاحكام الظهور تعدد مطلق وحدة البطون وتلك الاحكام هي المسماة بالقوانين
وهي صورة الشكوك التي عرفتها ليس غيرها: **عالم المعاني** هو حضرة المعاني الذي
هو التعيين الثاني كما عرفت انه يسمى بذلك لتخفيف جميع المعاني الكلية والمجزئية
وتمييزها في علمه تعالى كما عرفت ذلك بلمتته في باب **عالم الجبروت** هو عالم
الاسما والصفات الالهية والحقايق الكونية في العلم الالهي ويسمى مقام الجمع وجمع
الجمع والمرتبة الثانية والالوهية: **عالم الملكوت** هو عالم الارواح والملكوت
عالم الجمع هو حضرة الجمع التي عرفتها وقد عني به عالم الجبروت ومعنى بعالم الجمع
شهود الوحدة في الكثرة بحيث شاهد الذات من حيث واحديتها المشتملة
على جميع الاسماء والحقايق: **عالم الامر** هو عالم الملكوت سمي عالم الامر لوجوده عن
الامر الحق من غير سبب: **عالم الملك** هو عالم الاجسام والجسمانية: **عالم اللذيق**
هو العالم الجسماني وهو ما وجد عن الحق بواسطة سبب **عالم الصور** يراد به
عالم الصور الجسمانية العلوية منها والسفلية وهو عالم الاجسام **عالم الغيب**
يطلق ويراد به ما ليس محسوسا كعالم الارواح وعالم المعاني: **عالم الشهادة** هو عالم
الاجسام: **العالم الكبير** يراد به جميع الكائنات: **العالم الصغير** يراد به الانسان
هكذا عند الاكابر وقال الشيخ روح الله روجه في الفتوح ان العالم الكبير
هو الانسان الكامل والانسان الصغير هو العالم وذلك لكون الانسان الكامل
قد صح كل ما في العالم وليس في العالم عند قطع النظر عن الانسان الكامل كما في
العالم من اشهد سبحانه الوهية وذاته ولو يظهر عليه حال العلم حاله
العارف من اشهد الله تعالى نفسه وظهرت عليه الاحوال ومقام المعرفة حاله
هكذا ذكر الشيخ قدس سره فان العالم عنده اعلام مقام من العارف خلقت لذلك
وقد قرئ ذلك في الفتوحا وكتاب مواقع النجوم وقد عني بالعارف من عرف نفسه
فقد عرف به بقوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وسئل
الجنيب قدس سره العزيز عن المعرفة والعارف فقال ان تعرف مالك: **العامدة**
هم الذين اقتصر نظرهم على علوم الشريعة فقط واما الخاصة وخاصة الخاصة

قد عرفتهم وقد يراد بالعامدة علماء الرسوم والعباد الذين لم يصنوا بعدد
مقام المحبة: **العار العظيم** ويقال له المقت الكبير وهو يقصن العبد كما اخذ على
من العهد وهذا النقص على اقسام سبعة كما في باب النون وانما كان يقصن العهد
عازرا عظيما ومقتا كبيرا لان نقص العهد اما بان يقول ما لا يفعل او بان
يعد بما لا يفيت امت الاول وهو ان يقول ما لا يفعل وهو ما عرفت في باب تدكير الناس
من كونه يامر بالخير ولا يعمله وينهى عن الشر ولا ينهيه عنه وهذا كما لا يبرق اليه تلسو
الناس وهي عريانه وكالذباثة تصفي وهي تحترق كما اشار الى هذا المعنى بما مر في
قولهم احرم منكم بما اقول وقد ناله به العاشقون من عشقوا حضرت كافي ذباثة نصبت
تصفي للناس وهي تحترق: قال الله تعالى اتا منون الناس بالبر وتسنون
انفسكم وانتم تنسئون الكتاب فلا تعقلون ولهذا النسب **دورا**
يا ايها الرجل العلم غيره ههنا لنفسك كان ذا التعليم
تصفى والذلي السقام وذي الضم كما يصح به وانت سقيم
ونراك تصلي بالرشاد قلوبا: خوفا وانت من الرشاد عديم
فانه انفسك وانها عن غيبها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فصاك شعرا وعظمت ويقتر بالراي منك وينفج التعليم
العبد بما لا يفيت به فهو المسمى المقت الكبير قال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عندنا ان تقولوا ما لا تفعلون ولهذا نهى اهل الله عن النذر
والوعد لئلا يتعرض الانسان للمقت الحاصل عن المخالفة باختلاف الوعد ونقص العهد
ولانه قد اوجب على نفسه ما لا يوجب الله تعالى عليه ابتداء قال عليه الصلاة
والسلام لا تنذر وا فان النذر انما يستخرج به من الخيل قال اهل الطريق
فلما كان الانسان اذا وعد ولم يوف فيما يجد من قيل من غدر في عهد يوف بوعده
لم يجد اذا وفي بنذره وعاسبق من وعده جوادا فلما قال عليه الصلاة والسلام
فان النذر انما يستخرج من الخيل ولهذا قالوا الجود وقبلا العهد واليوم وعد بلا
وفاء ومن وفي بما وعد فانما خلت نفسه من المذمة فحيث كان الذي لا يفيت بعمره
مذموما فالذي وفابا وعده بما لم يكن ذلك منه اخلاصا بل اخلاصا من المذمة

عنه

فلا يدع من قبيل القربى الى الله عز وجل ومن فهم هذا علم ان الجواد من سبوت فعل
 الخبز على وعده به واللبيم من وعد بالخبر ثم غدر فيه وان من وهب في بحر ربه
 فقد تخلف من المذمة وكان الاول اقرب الى الخلاص في عبادة فان هذا
 الى طلب الخلاص من المذمة اقرب من طلب الخلاص في العبادة **العبودية** صفة
 من شاهد نفسه لربه فان مقامه العبودية **العبادة** هم ارباب التجليات الاسماء
 ومعناه هو ان كل من كان شهوده للحق عز وجل من حيث اسم قان من اسمائه تعالى فنقد
 عندهما له كما تحققه بتخلقه بمقتضى ذلك للاسم على الوجه الذي عرفت في باب
 التحقيق والتخلق بالاسماء الالهيته فانه ينسب عند هذه الطائفة الى عبودية ذلك
 الاسم فيقال عبداً لغيره مثلاً اذا تخلق بالاسم القيوم على مقتضى ما يليق بعبودية
 تجلي له الحق في قيوميته وكذا يقال عبداً المنعم اذا تخلق بهذا الاسم لتجلي الحق
 تعالى في حقه في انعامه وكذا يقال عبداً الرزاق وغير ذلك وقد صنف الشيخ قدس سره
 كتاباً مفرداً سماه كتاب العباد له فيه من اسرار الاسماء التسعة والسبعين وعلوم
 المتحقق بها من اهل الله تعالى ما لا يقدر قدره الا الله عز وجل وذكر في كتاب الفوتوح
 باباً في العباد له بمفرده في من اسرار العلوم كذلك **عبد الله** هو العبد الذي
 لا يكون في عبادة الله عز وجل ارفع منه مقاماً ولا اشرف منه شأناً تجليات الخالق له
 هي اكل التجليات واعماها وانها واشرفها فلا اتم من كشفه ولا اعلان تجليه بحيث
 يتق الله تعالى اسم ولا صفة ولا وجه من وجوه معارفه الا وقد كشفها الله تعالى
 لهذا العبد الذي سماه الله عبد الله وليس ذلك لاحد الا لنبينا صلى الله عليه وسلم
 بالاصالة وللأقطاب من ورثته بالتبعية له فصحة الله سبحانه لنبينا صلى
 الله عليه وسلم بهذا الاسم اشارة عند الطائفة الى ما يتناه **عبد الرحمن** هو مظهر
 الاسم الرحمن وهو العبد الذي جعله الله رحمة لجميع خلقه قال تعالى ومارسلنا
 الا رحمة للعالمين من غير تمييز ولا تفرق بوجه لان متعلق به مذمة مشروعة
 قال ابراهيم عليه السلام تغلت الكرم من تزي فان الله تعالى يزرعهم وهم يعبدون
 غيره **عبد الرحيم** هو مظهر الاسم الرحيم بحيث يكون رحمة على كل من امر الله
 ان يرحمه فقرة على كل من امره الله تعالى بالاستقام منه قال الله تعالى ولا تأخذن

٤٩
 بها رافة في دين الله كان عليه الصلاة والسلام اذا غضب اليه لا يقوم من غضبه
 يوم القيمة **عبد الملك** هو مظهر الاسم الملك تعالى وتقدس وهذا من اسد خلق
 الله تعالى كما جاني حديث الشدة ان المؤمن اشد خلق الله حيث يتصدق بينه لا تترك
 بها شمله قاله اصرا ان عبد الملك من ملك نفسه فجزها عما يجزله وعله ايجاداً واعاداً
 فلا يحج عن طاعة ولا تقدم على معصية **عبد القدوس** هو مظهر الاسم القدوس وهو
 العبد الذي قدسه الله تعالى عن قيام صور المعاصي بجوارحه وقدس خاطره الشريف ان
 يلتم به شيء من الاكوان والكليات وهذا صاحب سعة القلب المشار اليه بقوله ما وسعني
 ارضي ولا سماوي ووسعني قلب عبدي المؤمن اذ القدوس لا يسكن الا البيت المقدس
 وهو القلب النقي النقي كما عرفت في باب البيت المقدس **عبد السلام** هو مظهر الاسم
 السلام وهو العبد السالم من مشاركة الاغيار فيه قال الله تعالى الله مثلاً رجلاً في
 شركاً مشاكسون ورجلاً سالماً من مشاركة الاغيار فيه قال الله تعالى الله مثلاً رجلاً في
 المؤمن وهو العبد المصدق بجميع انبياء الله وانبيايه وهو العبد الذي منتهى النور
 على ذواتها ومقتنياتهما ومن مرتبة يصل امداد الحق للذوات با ما يتناه **عبد المهيمن**
 هو العبد الذي تجلي له الحق عز وجل في مهمينته على الاشياء فشاهد موافق الحكمة عزه
 الله تعالى بطاعته فاعلام مقامه ان يعلم مكانه لتنا له ابدى لحدثان فانه لما اذ انفسه
 في عبوديته لربه مقرباً اليه بالذلة والافتقار جعله الله تعالى مظهر العزة
 فلا يتأثر عن الاكوان كما قال **عبد الجبار** هو مظهر الاسم الجبار على وزن دارك من وهو الذي يجبر ما سواه
عبد الجبار من جبر الكسرة فعلاً بالتمتة فتنتفخ فيه فيكون طائر اباذي **عبد المتكبر**
 من بلغ به تدلله لربه عز وجل بحيث لم ير له كبراً وعزاً على شيء من مخلوقاته تعالى
 فجعله الله تعالى مظهر الاسم المتكبر يتكبره عنها الاعلى فتكبره في عبوديته لربه تعالى
 عزان يتعبد لغيره من صور الاكوان **عبد الخالق** كما كان معنى المقدر للاشياء قبل
 ايجاد اعينها ثم موجود اعينها في الرتبة الثانية من تقديرها صار عبد الخالق
 من حفظه الله تعالى لما يتعلق بكسبه ان يكون على غير وفق ما امره بربه فلا
 يشتم عليه لغير ما عرفت عند الكلام على سبب لطاوعه فكان عبد الخالق

هذا هو العبد الذي منتهى النور
 وهو العبد الذي منتهى النور
 وهو العبد الذي منتهى النور

من امره يخلق الله تعالى الاشياء على وفق مراده كما تبين لك هناك **عبد البار**
 الخالق في كماله في عبد الخالق بمعنى المقدر والموجد واما البار في معنى السالو فهو
 العبد الذي جعله الله تعالى بارئاً من الاكوان والكائنات أي سالماً منها ان تؤثر
 فيه بل هو الموتر كالتحقق بربه تعالى **عبد المصور** هو الذي عصمه الله تعالى
 ان يتصور باطنه او جرحه من جوارحه بغير ما يرضى به لانه مظهر المصور
 فلم يتسبب لتصور امره اذ حان في نزاهته وذلك ينتج من فرد ذاته لربه تعالى
 بدوام الذكر المشروع المشفوع بالمراتب **عبد الغفار** عبد ستر من غيره ما احتج
 ان يستر الله تعالى منه فستر الله تعالى مقامه وجعله من صفاته وهم المولى
 الذين اخبر عنهم بقوله عز وجل اولياي تحت لوائه لا يعرفهم غيري **عبد القهار**
 من وقته الله تعالى لقهره اياه الذين هم جنود الشهوة والغضب فظهرت نفسيته
 القوية بالتأثير في الاكوان وعدم التأثر بها بظهور ربه للاسم القهار تعالى وتقدر
عبد الوهاب من قامت به صفة الجود بحيث يعطي ما ينبغي لمن يبغي غير عوض لا لفرصته
 لعمري وهذا هو العبد الذي اختص الله برحمته واسطة الامداد كما يوجد ما به
 الجود على يديه بما يشاءه الله تعالى من عناية **عبد الرزاق** هو الذي اثر بنفسه
 في اوقا الخصاصة فيذل ما يمكنه الحق سبحانه من واسطة الامداد كما يوجد ما به
 يحصل قوته وتيقن **عبد الفتاح** هو الذي اغلق على نفسه باب استعجال جوارحه
 في شيء من مناهي ربه تعالى وباب خوارجه في غير ما يقرب به اليه سبحانه فاعطاه
 تعالى علم اسرار المفاخر على اختلاف صنوفها واذن له في فتح المغاليق بها حين
 فتحه تعالى للضيقة كما استترف تفنن فتوحاته في باب لقاء **عبد العليم** من وجه
 الله تعالى العلم الذي قال الله تعالى وعلماؤه من لدنا علماً وهو العلم الرباني الذي
 لا تعلم الخلق في تحصيله وهذا علم من ترك التعقيد في البحث عما انزله الله من الآيات
 المتشابهة واخبار الصفا فسمى الحق سبحانه تركه التعقيد سوحاً وقال تعالى والراحمون
 في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وهم الذين ظفروا بالعلم
 الخاص عن الله اومه عن الذكر لا بالكر فان هذه الحفرة اعني حفر العلم الذي لا
 مدخل للعلم فيها **عبد القابض** من اعطاه الله العلم من نفسه فقبضها عن الارسل

قباي

في الاينبغي صورة ومعنى **عبد الباسط** من بسط لعباد الله من نفسه وما للموا
 فيه افرحهم مالا ثم شك فيه حرمة مشروعي **عبد الخافض** الراجع من الشهير الله
 عينه الثابت فلم ير له وجوداً انما الوجود لله تعالى وحده وهذا لا يرب نفسه قدر
 فضلاً عن ان يرى لنفسه عملاً ليعده لايقاً بجانب مولاه فان لم له خفض نفسه في هذا
 المستعداد الذي لا اخفض منه ان جازاه الله تعالى بالرفعة عن الاحتلاط باعدا يه
 وجعله في عليين من اخلص اولياي **عبد العز المذل** من اعزه الله تعالى بطاعته
 ولم يذله بمعصيته فتر كل عز وذل كل دليل انما يودن بمرتبته **عبد السميع البصير**
 من حفظ الله تعالى عليه هاتين القوتين عن ارسالها في غير ما امره ان يسمع ويبصر
 فاحبه الله تعالى كما قال سبحانه فاذا اجبت كنت سميعاً وبصيراً فكان الخوسع وبصره
 ومظهر الاسم السميع والبصير هو سماع الله تعالى كما عرفت ذلك فيما تقدم وهو عين الله
 كما سياتي **عبد الحكيم** هو الذي كشف الله تعالى له عن حضرة الاعيان الثابت فهو
 يحكم في كل من الاشياء بحكم الله سبحانه فيها بما شهدته قمتها وعليها حضرة تقديره لولا
عبد العول هو الذي لا يصل في الحق الحق فلا جرح له انكشاف له عن حقيقة
 العدل عما لا ينبغي لانه الساري في حقايقها فاشهد اصل الارادة بانه الميل الالهي
 المعبر عنه باجبت ان اعرف ثم يسرى هذا الميل في الاشياء فلم يوجد معتد حقيقة
 لاجل ذلك اذ لو تساوى الاتحاد وعدمه بالنسبة اليه سبحانه لما صح احدها وذلك
 لو اقتضى لذاته ان يكون موجوداً كما ظن القائلون بالانحباب لما كان واحداً اذ
 الوحدة الحقيقية لا ينسب اليها اقتضا ولا عدمه لاستدعاء ذلك تيرا وتكثيراً لا
 يصح اجتماعه بالوحدة الحقيقية لتساويهما **عبد اللطيف** من اخفاه الله تعالى عن
 غيره في قوله وفعله حين استبطاعة عن سره فضلاً عن غيره وبه يوصل الحق تعالى
 امداده لعبيده لمصالحهم وهم لا يعرفون بان هذا هو الواسطة في ذلك **عبد الخبير**
 هو الذي اطلع الله تعالى ما سبق في علمه قبل كونه **عبد الحليم** من تحقق بالعفو
 عن وقت منه زلة في حق كيف ما وقعت مع التمكن من المواجدة له عليها فان لم له
 ذلك ان عصمه الله تعالى من قيام صورة المعاصي به فصحت هتته حيث ما وجدت
 لظهارة ارادته عن التكليف باحكام خليفته **عبد العظيم** من تجلى له الحق في عظمت

تاعزوازل

الحكمة

الميل

ففرح حقاارة نفسه ووضعها فعضمه الله تعالى ورفح ذكره فيمن عنده فاشهد
كل شيء تحت سلطنته وعظمتها العظيم الحق الذي لا يقر احد من مخلوقاته لما بالتدليل
له **عبد العفو** حاله كما سبق في عبد العفو وابلغ لكون العفو رتبة صالحة
عبد الشكور من لا يرى غير الله تعالى وهذا هو الشاكر لله حق شكره انعامه
يقول سبحانه تلموس عليه السلام اذا رايت النعمة مني فقد شكرتني حق الشكر وهذا
هو عبد المشا لله نعمة الله تعالى في كل بلاء وعافية كما ساق في باب النعم الباطنة
عبد العلي من حاز قطب السبق على اقواله في معاني الامور ومنخلقاته لهم
ومكارم الاخلاق والغوص في دقائق العلوم **عبد الكريم** من تجلى عن جميع الرذائل
وتجلى بكل الفضائل التي في قرة الانسان يتصف بها فهذا هو **عبد البشير** **عبد الحفيظ**
من حفظ الحق تعالى في اقواله وافعاله واحواله وسره وعلانيته فحفظ في جوارحه
ان يقوم بامور الخلق وفي خواطره ان يلم بشيء من ذلك فسره الحفظ منه في غيره
حتى حفظ في همه جليسه كان ذلك من صقما اني تلم بالداراني قدس الله تعالى روحه
فانه لم يخطر بخواطره الكبر في خاطر منذ ثلاثين سنة ولا من جالسها ما دام مجالسة
عبد المقيت من عطاها الله تعالى العلم بقدر الحاجة وتوفيقها من غير مرد
والانقصان ولا التقدم ولا تاخر ثم اعلا التمكن من انفاذ عمله بمقتضى علمه **عبد الحكيم**
من ملكه الله تعالى من نفسه حتى تواضع لاحقر الموجود وافقرها بقدر وسع عطا
عبد الكريم من حلاه الله تعالى بكارم الاخلاق وحرره عن سفاهة فوهظ
الاسم الكريم الذي شهد الحق حقيقة العبودية فزال استعاضة عن ربه وبنيته
الكريم الذي ما حكمه وبرم الاما يقتضيه الجود والكرم لشمول ما تقتضيه حكمته من وابع
النعم فحسب في كرم مولاه الذي لا يتعاطم في جنب كرمه كاديب كما جاتي الكلمات
القدسية قوله تعالى يا عبادي لو ان اولكم واطرفكم وانسكم وجنكم كانوا على قلبي
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واطرفكم وانسكم وجنكم كانوا
على اقر قلب واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ه من يحقق هذه العبودية
اعني عبودية الكرم لله عز وجل للموازنة بين كرم الحق وذنوب جميع العبيد وبلسان
هذه العبودية قلت حين قلت فيها: حاصل الامران في لك عبدان

عبد الكريم من حلاه الله تعالى بكارم الاخلاق وحرره عن سفاهة فوهظ الاسم الكريم الذي شهد الحق حقيقة العبودية فزال استعاضة عن ربه وبنيته الكريم الذي ما حكمه وبرم الاما يقتضيه الجود والكرم لشمول ما تقتضيه حكمته من وابع النعم فحسب في كرم مولاه الذي لا يتعاطم في جنب كرمه كاديب كما جاتي الكلمات القدسية قوله تعالى يا عبادي لو ان اولكم واطرفكم وانسكم وجنكم كانوا على قلبي واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واطرفكم وانسكم وجنكم كانوا على اقر قلب واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ه من يحقق هذه العبودية اعني عبودية الكرم لله عز وجل للموازنة بين كرم الحق وذنوب جميع العبيد وبلسان هذه العبودية قلت حين قلت فيها: حاصل الامران في لك عبدان

عبد الكريم غير مضمون وصحيح اني اقدرت ذنوبنا غير ان العفو ان ذاك الكريم
لما نزل بها الانسان ما عرك برية الكرم قال عمر رضي الله عنه كرمك يارب قال
الشيخ روح الله تعالى روحه في الفتوحات وهذا من باب تلقين التوفيق للحي
وكان عمر رضي الله عنه حاله في اذن واعية عن الحق ولسان جواب نطق عنه به
وعلى هذا القياس فانهم الحال في عبد الجواد فانه هو المحقق في مظهرية الاسم الجواد
الذي لوله لما جاد الحق على احد بالاجاد لولا ان ما خلقت الافلاك والي هذا الساق
الوارث الكامل الحق حفص بن العارض السعدي رضي الله عنه في تصديقه نظم السلوك من تأليف
مورثه بقوله ولولا اني لم يوجد وجودي ولو لم يكن شهود ولو لم يهدد عمود بدمية
وذلك عند صحة تحقق مظهرية الجود والمتخاف نصيب من ذلك فانه يسمى عبد الجواد
لبذله الموجود واعراضه عن المفقود صيانة لنفسه عن محبة الباطل **عبد**
الرقيب هو المراد على حدود الله عز وجل من غير شهود فتجلى له الحق في اسمه
الرقيب فراه اقرب ادراكا من ذات الشيء اذ لا ذات له الا بربه ذات الذات
تعالى وتقدس **عبد الجيب** من استجاب لربه فيما دعاه فاجابه الحق في عين
مسألة قال تعالى واذا سالتك عنى فاني قريب جيب دعوى الداعي اذا دعاني
فليستجيبوا لي فجعل استجابة العبد لما دعاه الله به تعالى وتقدس شرط للاجابه
رهبه له كما عرفت عند الكلام في سبيل الاجابة وكما المطاوعة **عبد الواسع** هو
مظهر الاسم الواسع فوسع كل شيء وتاثر عنه كل شيء ولا يصح انه يسع شيء او يورثه
طوره على جميع المراتب واستقبال الكل عن زبته **عبد الحكيم** من وهبه الله
العلم بمواقع الحكمة في الاسباب ومكنه من وضع الاسباب في مواضعها بحيث لا يتعدى
مخاطبتها وامتنها على واعلا وقد عرفت ذلك في باب الحكم **عبد الودود** من ثبت في
محبه لربه وفي جنب زامره محبه فجعل الله سبحانه محبه ثابتة في قلبه خلقه ما
عدي جملة اللقيين قال عليه الصلاة والسلام ان الله ومليكته واهل السموات والارض
في حرها وحتى الموت يصلون على معلم الناس الخير وقال عليه الصلاة والسلام ان الله
اذا احب عبدا راعاه جبرائيل فقالا نا احب فلانا فاحبه فيحب جبرائيل عليه السلام
ثم ينادي في السماء فيقول ان الله عز وجل يحب فلانا فاجوه فيحبه اهل السما

عبد

يوضح له القبول في الارض وذكر الشيخ قدس سره في الفتوح المكي انه كان في ايام
 سياحته ومع بعض اهل الله فوصلوا الى منقطع التراب فزفوا ورجلا عظيما
 قال الشيخ رحمه الله فقال لي ذلك الوالي سلم علي هذا العبد فسلم عليه فرد السلام
 ثم قال كيف حال في مدين فقلت له هل تعرف ابا مدين فقال وهلا احد من مخلوقا
 الله تعالى ما عدى جمال الثقلين بجها را با مدين ان الله اخذ عهده و وضع محبة
 في قلوب جميع خلقه **عبد المجيد** من خلق باخلا والله تعالى عليه الصلاة والسلام
 ان الله تعالى ثلث اية خالق من خلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه هل في واحدة منها يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام فيك
 الثلاثة ما يابا بكر فهذا هو المجيد من عبدة الله على المبالغة في الممكن **عبد**
الباعظ من عبدة الله تعالى قلبه من موت الجهل الى حيوة العلم وجوارحه من موت
 المخالفة الى حيوة الموافقة وسره من موت غيبة الغفلة الى استيقاظه الى حضرة
 الحضور **عبد الشهيد** من استحي من الحق عز وجل حيث كان فكشفه عن وجهه
 الكرم في الاشياء فشا هده في كل شيء فلهذا لا ينفك مستحيما كان عمر رضي الله
 لا يكس عن جسمه في ظلمة الليل ولا يغتسل قط عارثا فكانت المليكة تستحي منه
 قال عليه الصلاة والسلام الا استحيي من استحيي منه ملكة السموات وذلك في حق
 عمر رضي الله عنه **عبد الحق** من عصمه الحق في تحركه وسكونه نطقا وحطوا وسما
 ونطقا فزاد الحق في كل شيء منزها عنه فقال **عبد الاكل** في ما خلا الله باطل
 فهذا يرى الحق في صورة الباطل وهو القابل لله **عبد الحق** ولكن ليس يدريه
 الا الذي قال فيه انه فيه **عبد الوكيل** من استشهد الله الحق في معنى قوله
 ان لا تتخذوا من دوني وكيلا **عبد المحجوب** **عبد القوي**
 خلفه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب **عبد القوي**
 من اعطاه الله تعالى قوة الضبط والتميز الذي لا يتم كمال المرء الا بفقدان احداهما
 قال عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالسرعة انما الشديد يد من يملك نفسه
 عند الغضب ولقد احسن من اشار الى ذلك بقوله ليس الشجاع الذي يحج حطية
 يوم النزال ونار الحرب تشتعل لكن من رد سعا اولي بصرا عن الحرام فذكر الفارس

الاقال انه في

عبد المجيد

وفي حديث الشدة ان المؤمن هو اشد عباد الله يتصدق بيمينه لا تدرى
 واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فمن كان في فعاله من اصحاب اليمين بحيث لا
 تخرج نزاهته و قدسه في طلبه من يده بما دون ذلك من حظوظ نفسه فهو
 المتصدق بيمينه لا تدرى بها شماله فوصفه الحق تعالى بان الله اشده خلقه
 قوة بما يمكنه من الاعداء الذين هم جنود الشهوة والغضب فانه
 ما ابتلى احد من خلقه بانه بجاهدهم الا هذا القسم فقيل ليس العجب من اهمية
 انت منكر او ملك اتي معروفا انما العجب من هذا البشر حيث ابتلي بجنود المنكر
 فقدرهم قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عجب من هذا الشاة ليس له
 صبوق فلهذا لما اظهره الله تعالى على اعدائه الذين لم يتحن غيره بجاهدهم
 وصفه بالشدة لذلك **عبد المتين** هو الصلبي في دينه لا يوثق في الاهو
 او يتأثر في نفسه لما يجلي له به الحقيقة من روبرت الحق في الاشياء لا سيما
 في موقف السوي ودرع في باب السوي فمن حصل في هذا المقام فهو عبد المؤمنين
 فمن كونه عبد لقوي صار موثرا فيما سواه ومن كونه عبد المتين لم يتأثر من غيره
عبد الوالي هو الصالح من عباد الله تعالى والله يتولى الصالحين **عبد المجيد**
 من بلغ الله تعالى مراتب المجاهدة اعلاها **عبد المحصي** من لو يضع ميزان
 وقته من يده من احصى ماله وما عليه فهو محصي انفسه ويعبر اوقاته
عبد المبدى هو المالم لما يبديه من اعمال الخير بحيث يطلع الله تعالى على
 الطريق الموصلة الى سعادتة ابتداء منه من غير شعور **عبد المعيد** من شهد
 الله تعالى اعادته الفعل الذي انشاه فيه اليه سبحانه وهذا هو روح العبادة
 حيث لم يرغب المحجد عن مشاهدة الحق في عبادته وقيامه بولاه في عبوديته
عبد المحيي من حي قلبه بالعلم وجوارحه بالطاعة وسره بالمشاهدة
عبد الميت من امات نفسه عما تقتضيه شهواتها وغضبها في عقله بنور الفطن
 وقلبه بالمعرفة قال علي كرم الله وجهه من حي عقله وامات نفسه حتى يدق
 جليله ولطفه غليظ فبرق له بارق كبير البرق فاصنا له الطريق وسلك به السبيل
 فتدافعت الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة فثبتت رجلاه بطنينته

ليست

عن

من

قلبه في قرار الامن والراحة مما استعمل في قلبه فوارض **عبد الحى** من حجب
 قلبه بذكر الله تعالى وجوارحه بطاعته وسره بنوره فصارت له الحيوة الدائمة
 في دار السعادة التي نفاها الحق تعالى عن الاشقياء **عبد القيوم** من اعانته
 الله تعالى بما كلفه به فصار من رجال الله سبحانه القايمين بمصالحه مكنوناته
 قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وهذا هو العبد الذي بن مسكاته وعلو
 مرتبته يصل مدد المصالح لاربابها وهو الذي تجلى له الحق في فيوميته وشاهد
 قيام الخلق بالحق حيث تجلت له القيومية التي قام بها كل شيء **عبد الواحد** من
 تحقيق بشهود الوجود فلم يجتله بقلبه طلب مفقود لانه صاحب مشاهداته
 ماشاء الله كان فلا يطلبه ليروم تحصيل الحاصل وما لم يشأ لم يكن فلا
 يرومه لطلب حصول المحال **عبد الماجد** من علم حقايرة عبوديته فعمل في عبوديته
 بالذلة والافتقار فاعطاه الله تعالى شرفا من القطب حيث غير تعيين **عبد الواحد**
 هو وحيد الوقت في همه وهمة وله مرتبة القطبية الكبرى لكونه واحد الرفان
 في وقته **عبد الصمد** هو محمدا النظر لله تعالى في العالم فلهذا يشفع اليه في ان يشفع
 للكائيات في اوصول الامداد والربا بحيث يلج اليه في جميع الامور وقبها وجلبها
 وهذا هو عبد الصمد يكون في حالة تركيب العنصري من الطهارة كما كان عليه قبل
 كونه في هذا العالم لم يتغير عن قدسه بزيادة الله بما اعطاه من هذا الهيكل العنصري
 كما لامضافا الى شرفه الروحاني وكان هذا الكمال هو الغاية من ظهوره بالصورة
عبد القادر هو مظهر الاسم القادر حيث قدرته الذي هو روح الابد فهو يد الحق
 قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيد الله فوق ايديهم وفي الكمال
 القدسية في يسع وي يبعرون في يبطش من بطش بحق فلا مانع له ولا ذافعه
 فينتج فيه فيكون طائرا باذن الله وعبد القادر ايضا من اشهد الله تعالى قدرته
 القايمه بجميع الخلق وراي عين القدرة القايمه بجميع المحدثات بتعيينها في المظاهر
 الموصوفة بالفعل والافتعال بحيث لا يرى فعلا الا لها ولا انفعالا الا عنها وهذا
 هو الذي يعلم ان كل ما سوى الله حادث بعد العلم على ذوقنا لانه يشاهد تجرد
 الامداد مع المنفاس وسريان القدرة في الكائيات ومن شهدها اعني القدرة

الى

التي لا يخرج لشئ من المكنات عن حيطتها وراي عموم شمولها فهو الذي يشهد
 عبوديته ويغيب عن عديمته ولا يحجب عن حقارة منزلته وتفاهة قيمته وافتقاره
 الذاتي الى كل شيء فافتقر الى احقر الموجودات ولما اقامني الله تعالى في هذا المظهر
 المشهد قلت انا عبد لقدرة الله مكانة ظهرت في المواطن الفاعلات
عبد المقدر حاله حال عبد القادر لكن يعتبر ذلك حالة الابدان **عبد**
المقدم هو من وفقه الله تعالى لانه يكون من السابقين المقربين فعصمه عن
 التأخر في هذه المسابقة فقدم فيما امر الله تعالى وناخر فيما نهاه ومن بلغ في كمال
 طاعة الى هذا الحد فهو عبد المقدم والموخر الذي لانتا خراجاته بما يسار ولا
 يتقدم كما علت في سبب المطاوعة في قوله صلى الله عليه واله اني طالب كما اطعته
 يطعك كما يطعني فمظهر هذين الاسمين هو مظهر الاسم المرید **عبد الوارث**
 من جعله الله تعالى او استقدم في اللطاعات اخرا في الانفصال عنها وهذا هو مظهر
 الامامة والخلة المورثة عزيرهم خليل الله عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى
 حكاية عنه واجعلنا للمتقين اماما والامارة الى علق هذا المقام وانه امامه
 لآخر المقام عند قوله تعالى اوليك الحج والذرية بما صبروا ويلقون فيها الجنة
 وسلاما **عبد الاول** التحقق بمظهرته هذا الاسم فهو يشهد اولية الحق
 عز وجل بانه الاول الذي لا اول له والامكان اولاً وانه ليس له عدد ولا
 امد وانه هو المختص بالقدم فينا هدي سبب العدم كما ما سواه **عبد الاخر** على
 قياس ما قلنا في عبد الاول بحيث يشهد بانه تعالى هو الاخر الذي لا اخ له والا
 لما كان اخرا وانه يفي كما سواه ويبقى بعده **عبد الظاهر الباطن** من
 اظهره الله تعالى في المواطن التي يجباله ويرضاها منه ويسبته عماليس كذلك
 فصار هذا العبد ظاهرا بالافعال الحميدة باطناً عن الذميمة منها فلما تحقق
 بعبوديته هذين الاسمين تجلى له الحق سبحانه وتعالى في اسمه الظاهر ووجه
 الباطن فشهد هذا العبد بظاهرة ظاهرا بحق وبباطنه باطنه فراه تعالى هو
 المظهر في المظاهر المحكمها وانه هو النور الظاهر لنفسه المظهر لكل

٩٢

مظهر

الذي

ما عداه فلهذا لا يرى بان الحق الظاهر سواء وهكذا لما تجلى له باسم الباطن
 فكشف الغطاء عن سره وفتح عين باطنه رأى بباطنه باطن الحق وهذا هو المسمى
 بشرق الضمير الذي انكشف له ستائر السراير فزاد بواطن الاشياء وهذا
 المقام لا يعرفه دوقا لما اولوا الربا الذين كشف لهم عن لئلا امور فلم ينجبوا
 بقسرها **عبد الولي** من ولاة الله امر نفسه وغيره فانسبج على غيره فضله
 واقام فيه وفي نفسه عدله فالكرم الله تعالى بان جعله مقدم السبعة وهم الذين
 يظلمهم الله تعالى تحت ظلم عرشه اولهم السلطان العادل فهو ظلم الله تعالى
 ويدهم والحق يريدون ويميرانه انفقوا الموازين لان اعمال الرعايا وخيراتهم توضع
 في الميزان من غير ان ينقص من اجورهم شيء وهم ناصر الله تعالى اذ اقام الله تعالى
 به المعروف وفتح به المنكر **عبد المتعال** من اذ اقامت به صفة محموده
 تعالى في هتد عن الوقوف عندها بل يطلب التجاوز عنها الى ما هو اعلا منها
 لعله ان عند ربه ما هو اعلا من ذلك هكذا اذ ايقا قال تعالى لا اكبر عندهم وقول رب
 زدني علما فامر به بالطلب الى فوق ما حصل له وهذا العني عبد المتعال هو الذي تجلى
 له في ملوح الحقيق الذي معناه التقديس عن التقييد بالعلو المفهوم لغيره سبحانه
 كما فهمت ذلك في باب التقديس عن العلويين **عبد البر** من تصفيا ووصاف البر
 قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
 واليوم الآخر الاي من تصف بهذه الصفا فهو عبد البر الذي لولاه ما سقى الله تعالى
 فاجرا شريفة من الماء ولا مكنه من استنشاق شتم الهوى **عبد التواب** التوب
 الرجوع فمن رجع الى ربه عز وجل عن نفسه وعن غيره في كل حال فهو عبد التواب ومظهر
 هذا الاسم الذي من تحقق مظهرية شهد المنسوب الى الخاصة وهو انة الله لا
 هو **عبد المنتقم** من اقامه الله سبحانه لاقامة حدود الله تعالى في عبادة
 على الوجه المشروع بحيث لا يستحق من الحق ولا سكرعته قال تعالى ولا تاخذكم
 بها رافة في دين الله ومن تحقق مظهرية هذا الاسم حتى اقامه الله تعالى فيها
 ذكرنا عصمه من نقمه وان كانت مستلذة اشارة الى الفرق بين عبد المنتقم
 وبين من يشبهه من عبدا الاسما الشبيهة بالمنتقم بين عبد القدوس كما

التوحيد

فليس

قد سر الله تعالى جوارحه وعلانيته عن تمام صور الحقائق فكذلك الابدان
 يكون باطنه وسريره مقدس عنها ايضا لتحقيق مظهرية القدوس على الكمال
 بخلاف عبد المنتقم فانه قد وقد وهكذا قال وان كانت مستلذة بعبه انه لا يجب
 في عبد المنتقم ان يكون باطنه معصوما كظاهرة وان كان ذلك **عبد العفو**
 من كثرة تجاوزه وعظم احسانه وقلة مواخذته فعسى الله تعالى عنه ان الله سبحانه
 عفو الخ العفو قال عليه الصلاة والسلام حوسب رجل من كان قبلكم فلم يوجد له
 من الخير شيء لما انه كان موسرا وكان يامر غلامه بالتجاوز عن المعصية قال الله تعالى
 تجاوز الحق بالتجاوز زهنة تجاوز عنه وقال عليه الصلاة والسلام انه رجل من كان
 قبلكم يامر غلامه اذ الفيتهم المعصية تجاوز واعند الله سبحانه ان تجاوز عنى
 قال فلقى الله عز وجل فتجاوز عن **عبد البرؤف** من جعل الله سبحانه في قلبه رافة
 ورحمة بنفسه وبغيره الى وجه لا يودي الى تعطيل احية او نقصه وهذا هو العبد
 الذي تجلى له الحق سبحانه في اسمه الروف فيرى ان رافته سبحانه في اقامة الحق على عين
 في ابتلايه بما قضى عليه من بلايه وهذا لما يعرفه ذو قامة شاهد النعم الباطن كما
 ستر فيها في باب النون **عبد مالك الملك** من استغل بعبودية لربوبية سما
 مالكه عما ملكه وهذا هو مظهر مالك الملك لانه لم يشغله ما ملكه عن ملكه ليصير
 الملك لانه لو شغله ما ملكه كان مملوكا بل صار مالكه حيث لم يشغله عن
 العبودية بملكه وكان هذا العبد هو الذي ملكه نفسه بربه فلم يقم لنفسه عليه
 حجة ولا تصف بالحريه عنه بوجه فصار حرا من ريق الاغيار فلهمذا المعنى صار مظهر
 لمالك الملك تعالى ولقد س **عبد ذي الجلال والاكرام** من جعله الله سبحانه محلا
 لاجلاله واكرامه حيث لم يترك منه الاغيار لتناول ايدي الاعداء لانه محل ظهور
 اسمائه وصفاته فكل اكرم الرقوم الدالة عليها وكما انه تعالى اكرم ذاته وصفاته
 بالتزويه على الجوز عليها ونزهها عن وصول الخباسة الحكيمه والعنته اليها فلهمذا
 اكرم هذا العبد واعتره حيث جعله دليلا على اسمائه وصفاته فانه وان كان
 حقيرا من حيث حقيقة وعبودية فهو جليل كريمة بربه حيث اقله لظهور الاضلاع
 له لتهية قال عليه الصلاة والسلام اوليا الله تعالى هم الذين اذراوا ذكر الله سبحانه

ما انجاز

وآتى هذا المعنى اشار من قال: فاذا ابصر نبي ابصرته واذا ابصرته فهو انا وهو
المعنى بقول الشيخ قدس سره: من راى في فقد راه ومن لم يره لم يره لم يقبل بفرض السجود
عبد المقسط من عدليه الحكمه حتى اخذ لغيره من نفسه ماله عليه من الحق
الذي لا يعلم ذكر الغير عليه وهذا هو العبد الذي تجلى له الحق من اسمه المقسط فهو
على كرمي النور كما اخبر عليه الصلاة والسلام بقوله المقسطون على منابر من نور
يشاهد بنوره عيانا ما اخبره به نبي الله صلى الله عليه وآله في قوله عن ربه بيده
الميزان يخفض ويرفع وقوله عليه الصلاة والسلام انه تعالى يخفض المقسط
ويرفعه **عبد الجامع** من عرف نفسه بانه عبد ابي شارد فاستجار بربه تعالى
فقال ولا تكلمني لي نفسي فحبه الله عليه فلم يبق فيه تفرقة الى اجتماع فصار
مجمعاً لما تفرق في غيره من مكارم الاخلاق فشاهد تعالى جامعا لكلها كما قيل
ليس من الله بمستنكير ان يجمع العالم في واحد فجمع فيه اوصاف الكمال وجمع
عباده على طاعته وهذا هو ظهر حصة الجمع التي عرفتها حيث تجلى له تعالى من
اسمه الجامع لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى في ذاته مع تحقق الوحدة
الحقيقية له من جميع تعييناته **عبد الغني** من استغنى الحق عما سواه اغنى غني
بالحق عن الخلق فشغله بربه وعلمه ان المصالح بيده اعطاه افضل ما يعطى
وذلك لا شغاله بذكره عن مسالته كما جاني الحديث القدسي ليرى تعالى يقول
من شغله ذكرى عن مسالتي اعطيت افضل ما اعطى السائلين وذلك الاستغناء
بذكره عن مسالته اعظافا واجلا لا ولم يحط له خاطر في حاجته لغيره عن
نفسه وتحقق بربه فهذا هو عبد الغني الذي غني سيده عن غيره فان اكتسب
غيره هذا الوصف بحسن تربيته له ونفوذ هيبته فيه فهو عبد الغني حيث
اغنى نفسه وغيره بالله تعالى عما سواه **عبد المانع** من تجلى له الحق في كل
شيء فلم ير لغيره قدرة عطاء ولا منعا فتجلى له في صورة المنع لغيره عاقبه
فشاهد فامتنعت نفسه بحجابه تعالى عز ان يقوم بها لا يرصن شيئا منها
وهذا هو الذي يشهد معنى حقيقته قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ومعنى قوله تعالى في الكلام القد

ان من عبادي من افقرت ولو اغنيت كان شتر له وان من عبادي من
امرضت ولو عافيت كان شتر له وانا اعلم بمصالح عبادي كما اشاء **عبد**
الضائر النافع من تجلى له الحق تعالى في تعييناته التي لا تزيد على في انه فراه
في كل شيء وانه لا نفع ولا ضرر ولا خير ولا شئ سوا ايمان ولا كفر الا لله تعالى
وتقدس فكان صاحب ثوب ومعاينة لما اخبر سبحانه بقوله واليه يرجع الامر كله
عبد النور من تجلى له الحق تعالى في اسمه النور فتشاهد معنى قوله تعالى الله نور
السموات والارض اذ كان وجوده تعالى هو اصل ظهور الاشياء في عيانها على اكونا
وهذا العبد هو الذي جعله الله نور يفتدى به ويهتدى قائله الصلاة والسلام
اللهم اجعلني نورا **عبد الهادي** هو المبلغ الى الخلق ما امره الحق بتبليغه فهو
هايم بلسان الحق وهو تجلى الحق من اسمه القابل تعالى فاجره حتى يسبح
كلام الله وما سمعه الا من لسان الرسول صلى الله عليه وآله فهو لسانه الناطق
عنه المخبر بالصدق المحدث بالحق الهادي اليه فهو عبد الهادي حقا بلا صالة
وورثة المهادون بالنبوة **عبد البديع** من اشهره الله تعالى في مائتة
لشي في ذاته وصفاته وافعاله فتشاهده في ذاته وصفاته لعدم المثل وكذا
في افعاله لانه ابتدع الاشياء من غير ما سبق عليها وهذا التجلي يعصمه الله
في افعاله واقواله قاله تعالى ما ضر صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وهذا
قال لوقلنهم لو جيت وذلك حيث قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قد
فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل عام يارسول الله فقال عليه الصلاة والسلام
لو قلتم نعم لو جيت وما ذاك الا لانه يقول بانه لا ينفسه **عبد الباقي** من
اشهد الحق تعالى بقاءه حين تجلى له في اسمه الباقي فلم ير لغيره تعالى بقاء بل
عم الفناء جميع مخلوقاته وصاحب هذا التجلي هو الذي يتشاهد تجدد الخلق مع
الانفاس فلا يزال في فناءه وانا البقا مختص بالحق سبحانه وحده قال تعالى بل
هم في لبس من خلق جديد وعبد الباقي من بقى في عبوديته للحق تعالى دائما
سائر الذاة عن دعواه للربوبية كما ان الحق تعالى يكتفي دائما في دوام ربوبية
لا ينبغي له ان يكون عبد الحق وتقدس وعبد الباقي من بقى في عبوديته عند

العلم

نفسه مستصحباً الحال فيها من غير ان يكون له ربوبية بوجه من الوجوه
ولان نسبة من النسب وهو المسود الوجه كما عرفت في باب السواد **عبد**
الوارث من ورثه الانبياء في علومهم واعمالهم واحوالهم وتجليه تعالى لهذا العبد
ككونه وارثاً للانبياء الرجوع الكلاية **عبد الرشيد** من اتاه الله ارشده
لما تجلى له في جناب اسمه المرشد فعلم انه لا مرشد سواه قال تعالى ولقد اتينا
ابراهيم رشده من قبل فعرّفه الامور وحققها علماً وعملاً فهو يعلم ما ينبغي لما ينبغي
كما ينبغي ويترك ما ينبغي كذلك **عبد الصبور** من حبس نفسه على مشاق العبادات
ومجاهد نفسه في محاربة اعداء الله ظاهراً وباطناً فاشهد الله تعالى من
يجاهد ومن جاهد ومن يجاهد **العبرة** مشتقة من العبور اي من المظالم
الى الباطن فيعبر مما يتعلق بالدنيا الى ما يتعلق بالآخرة فيما يراه ويسمعه
ويقوله ويفعله ويعقله قال عليه الصلاة والسلام امرت ان يكون نظمي
ذكرًا وصمتي فكثرًا وبصري عبرة وذلك بحيث لا يكون نظر الانسان ونطقه
وسمعه وفعله مقصوداً على ما يتعلق بامر الدنيا غير متعبداً الى امر آخروي
وهو المقصود منها فالخاص ان اهل الاعتبار هم الذين عبروا من روية
ظواهر الامور الى روية باطنها **عبرة اولي الابصار** ويعال بصائر الاعتبا
وعرفت معناها في بابها **عبرة العقلاء** تصفحهم اخبار الماضي وتذكرهم
بما سلف من سير الاولين قال علي كرم الله وجهه في وصيته لابنه الحسن
فسر في ديارهم واثارهم فانظروا فعملوا وعما انتقلوا عن القرية وحلوا في
ديار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلي منواك ولا تبع اخرك
بدنياك **عبرة اولي الابصار** عبورهم من روية الحكم المورثة في
ظواهر الخليفة الى روية الحكم الجبرية **عبرة اهل السر** العبور من ظاهر
الوجود الى باطنه فيشاهدون الحق في كل شيء **العدل** ويقال الحق المخلق
به وهو عبارة عن والمخلوق خلقه الله تعالى قال تعالى وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق وقد عرفت في باب الحق المخلق به بانه هو العدل
المخلوق به فانه هو الانسان الكامل وعرفت هناك ان ذلك باعتبارين

95
احدها كونه العلة الغائية في كل ما خلق الله وتاثيرهما كون المراد بالانسان الانسنة
الكامل الحقيقية المعنوية لا الظلال الصورية الذي هو الجسد العنصري وعرفت ايضاً
بما تقدم ان الانسان الحقيقية هي الحقيقة المحمدية وانها هي حقيقة الحقائق
وحضرة احدى للبحر فاما العدالة النسوية الى هذا العدل الاكبر والمظهر الاكبر
الذي هو الحق والعدل المخلق المتصف بها اتصافاً حقيقياً للاهلية الاصلية
التي بحسبها صار كل من سواه انما يتصف بها بالوراثة عن التبعية فهي اعين العدالة
المذكورة انما يراد بها الخلق الذي عصمه الله تعالى في كتاب العزيز فقال تعالى
انك لعلى خلق عظيم وذلك الخلق العظيم هو الخلق بالقران العظيم علماً وعملاً
كما سبقت عاينته رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من خلقه عليه الصلاة والسلام
فقال كان خلقه القران اذ كان الخلق بالعدالة انما هو الخلق به والتحقق به
انما هو الخلق بقا فهو اعين العدالة الجماع الخيرة كما ان الجوارح مقابلها جماع الرذائل
كذلك فالعدل من استجمع جميع الفضائل كلها غير مقتصر على فضيلة دون اخرى
وانما كان العدل هو المستجمع لذلك من جهة انه لما اخصرت جميع الفضائل والرذائل
بجميع الافعال الصادرة عن الانسان في القوى الثلاث التي هي اصول وهي القوة
العقلية النطقية والقوة الشهوانية والقوة الغضبية وكان الكمال الانساني
انما هو بان يستوي على قواه البدنية تحت تأثير شهوته وغضبه وفكره في تدبير
امر الحقيق وغيره على مقتضى الصواب والخير الذي لا خطا فيه ولا شريعة لاحد
في معانيته ولا معياده وكان ذلك انما يتم لمن يرسل للانسان شيئا من افعال
هذه القوى الا في محالها الدائقة بها على نفع العدالة الواسطة الغير المخرفة الى
الاطراف بالفراط والتفريط صارت العدالة الواسطة هي خير الامور وجماع
الفضائل كلها كما قال عليه الصلاة والسلام خير الامور وسطها وذلك لما في القوط
من تنزيه النفس عن التقيد الى الاطراف بالفراط والتفريط في هذه القوى الثلاث
التي لا يخلو حال الانسان عند استعجالها من احوال ثلاثة وهي انما يقتضي من
المواطن على ما ينبغي او يقتصر عنه او يزيد عليه فهذا تقاسم ثلاثة بحسب كل
واحد من القوى الثلاث فمجموع الاقسام تسعة موزعة على القوى الثلاث

يقتمر

كل واحد منها اقسام ثلاثة والفصائل منها هي اوسط الثلاثة المشار اليها بقوله
 عليه الصلاة والسلام خير الامور اوسطها والردايل هي الاطراف المتخرفة عنها
 فلهذا وانته طرفان افراط هو العجز وتفرط هو الجور ووسطية بينهما هي
 العفة وللعصية طرفان افراط هو التهور وتفرط هو الجبن وتوسط بينهما
 هو الشجاعة وللنطفية طرفان افراط هو الجريفة وتفرط هو البلهة وتوسط
 بينهما هو الحكمة فمن استجمعت النفس هذه الفصائل الثلاثة التي هي اصول
 الفضائل كلها وهي العفة والشجاعة والحكمة وتزهت عن ردائل الاطراف
 الست التي هي امهات الردايل كلها وهي العجز والجور والتهور والجبن والجريفة
 والبله فقد تخلقت بالعدل التي لا تخلف بها تخلقت به من التحلي بامهات
 الفضائل كلها والتخلي عن الردايل كلها ثم انه لما كان من المجال على العبد
 الاستعداد في شئ لوجوب الاستناد في الكمال الى الرب سلكه كبرياؤه صار من
 الواضح البين الهداية الى المنهج القويم كما انها متوقفة على توفيقه تعالى
 فهي ايضا مما لا يصح الا معرفة تعالى وتقدس ولهذا ورد العرس الحق تعالى
 لعبد بالسؤال له في طلب الهداية بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
 قالوا فما خير قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين لاشتمال هذه السورة
 على الحكيم اللذيرها اعطى الربوتية حقا من العظمة والكبرياء والعمودية
 حقا من الطاعة والالتحاق فكانت اعظم سورة في القرآن العظيم وهي الكتاب
 والقران العظيم لاشتمالها على معرفة الهداية الى الصراط المستقيم كما ورد في
 الاخبار ان الله سبحانه وتعالى انزل ماية وثلاثة عشر كتابا وجعل اسرار
 القرآن يجمع في اربع كتب منها هي التوراة والانجيل والزيور والقران
 وجعل اسرار القرآن في جزه المفضل فجعل اسراره في الفاتحة قالوا وذلك
 لاشتمالها على معرفة الهداية الى الصراط المستقيم الذي هو الوسيط بين الافراط
 والتفرط وبعد التلا الخراف فيها الى غلوة وتعطيل في معرفة الرب تعالى
 ولا افراط وتفرط في اخلاق العبد والمستكمل لذلك هو العبد الذي عرفه
عرضة العلم الذاتي هي حضرة العلم الذاتي كما عرفت ذلك في باب الحاد

والصراط المستقيم

العرضة

97 **العرضة** هو سلوك المقيمين وذلك ان كل سالك على أي طريق كان غاية الحق
 بشرط فوزه منه سبحانه بسعادة ما فان ذلك السالك صاحب معراج
 وسلوكه **عرضة** هو تحقيق المقصد فهو ان اركان الوصول اليه الدخول
 في هذا الشأن كما عرفت فيما مر ان المقصد هو اولها وذلك لان صاحب المقصد
 الصحيح في التوجه على بصيرة وطمانينة يحكم التجرد والانقطاع عن كل ما يعوق
 قد يعثر به في اشسيره اثر شوق والتفات يسير الى اثر من اثار ما انقطع عنه
 وتجرد منه فيجوز ذلك الاثر والشوق الى ما وراه مع قوة باعث السير فيحتاج الى
 التقوية بالباطن يقطع ذلك الاثر فتسبب التقوية بالعزم الذي هو تحقيق
 المقصد نظر العزم انما يقوى بالادب لانه هو الذي يظهر الخوف بصورة القبح
 والرجاء بصورة البسط وهو الذي يراعي التوسط بينهما كما عرفت ذلك في باب الادب
العطش كناية في هذه الطريق عن غلبة الولوج بالمال والموالاة التعلق به بصفتي المحب
 هكذا قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري قدس الله سره **كناية**
وجه استشهاده ولهذا استفتح باب العطش في كتابه المسمى بمنزل السائر بقوله
 تعالى حكاية عن خليله عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا
 ربي وكان وجه استشهاده بهذه الآية الكريمة على العطش هو ان شدة العطش الى لقاء
 المحبوب اوجب للمحبوب ان يقطن عنده ويتكلم له لانه محبوبه اذ كل عطشان
 اذا راى لسراب ذكر الماء ولهذا قالوا ان العطش انما يكون من اثر القلق الذي هو
 شدة حركة منجحة واضطراب يعرض للمشتاق وانما يحصل العطش في المشتاق
 من اثر تلك الحركة المنجحة بحيث يورث ذلك الاثر كناية وحركة لا يرويه الا
 قطرة حرارة من سلسيل العناية والمدد فيما هو بصدد **العقل الاول** هو
 اول جوهر قبل الوجود من ربه ولهذا سمي العقل الاول لانه اول من عقار عن ربه
 وقبل فيض وجوده **العقل القامع** يعني به النفس الكاملة **العقل المصور**
 يعني به الانسان الذي هو صورة لحقيقة العقل وهو المحقق عظميته في ضبط
 ذاته عما لا ينبغي سترها فيه من الافعال والاقوال محاميا واقداما والاصل
 فيه قوله عليه الصلاة والسلام ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين

بان

المعرفة بالله واليقين والعقل القامع قالته عابته رضي الله عنها قلت يا رسول الله ما العقل القامع قال عليه الصلاة والسلام الكذب عن معاصي الله عز وجل والموص على طاعة الله **العقاب** تارة يطلقونه اهل الطريق ويعنون به القلم الخاطيء الذي هو العقل الاول وتارة يراد به الطبيعة الكلية وانما سميت بذلك لكونها عقاب يصطاد النفوس المجرية من عالمها العلوي القدسي المورق وهذا يسمون النفس بالورق ويسمونها الطبيعة بالعقاب ذ العقاب يصطاد الورق كما يسمون النوراني الى هيكلك الجسم الظلماني وهكذا عند ما يطلقون اسم العقاب على العقل فذلك ايضا من جهة انه يصطاد النفس ويختطفها من سفلى هياكلها الظلمانية رافعا لها الى عوالمها النورانية فصارت لفظ العقاب في اصطلاحهم مشتركة بين العقل والطبيعة ويتميز المقصود منها بقراين الاحوال الالائية في عبارات **العلم** عبارة عن حقيقة حاصلية للعالم يتعلق بوجوده على حقيقته التي هو عليها وبالمدوم على حقيقته التي يكون عليها اذا وجد فان شئت قل العلم ظهور عيني لعين اي حقيقته الحقيقية بحيث يكون اثر الظاهر حاصل في عينه من حيث الظهور فقط **العلم بحسب الترتيب الاول والمرتبة الاولى** هو ظهور عين الذات لنفسها باندرج اعتبار الوحدة فيها مع تحققها وكان متعلقا بمعلوم واحد وكان لفظ حينئذ متعديا بحسب هذه المرتبة الاولى الى مفعول واحد فانه علم فيها ذاته فقط **العلم بحسب المرتبة الثانية والتعريف الثاني** هو ظهور الذات لنفسها بشؤونها من حيث مظاهرها تلك الشئون المسماة صفاتاً وحقايقاً فظهرت الذات بتلك الشئون لنفسه في هذه المرتبة الثانية فيكون متعلقا بمعلومات متميزة متغايرة بحسب المرتبة الثانية المتصنفة بالانثنيةية وكان لفظ العلم بهذا الحكم متعديا بالمفعولين فانه ظهر لنفسه ذاجبوع وذاعلم وذاقدرية وذالكلام وذاجود وذاعدل فكان للعلم بحسب المرتبة الثانية وبحسب معلومة فيها كثرة حقيقية ووحدة نسبية بمجموعة **علم الشريعة** هو العلم الذي يتعلق به تكبير الهيات من الافعال والاقوال ولوانها وبحسب هياتها مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج وانواع المذكار والتلاوة وغير ذلك مما يتعلق بالاجار

البدن **علم الطريقة** هو العلم المتعلق بتكبير الهيات النفسانية والروحانية وما يتعلق بالسير الروحاني من التوبة والورع والزهد والمحاسبة والمراقبة والتوكل والرضى والتسليم وامثال ذلك من تعديلات الاخلاق ومعرفة اذن النفس ونحو ذلك **علم الحقيقة** هو معرفة الحق تعالى واسمايه الحسنى وصفاته العلى **علم اليقين** ما يحصل عن الدليل **العلم العرفاني** عرفه شيخ الاسلام ابو اسعيل الانصاري رحمه الله بانه يثبت في الاسرار الظاهرة في المبدان الزاكية بما في الرياضة الخالصة ويظهر في الانفاس الصادقة لاهل العلم العالية في الاحايين الخالية في الاسماع الصاخبة وقد ذكر ما يتضمنه هذا التعريف من غريب الالفاظ في ابوابها من هذا الكتاب **العلم اللدني** يراد به العلم الحاصل من غير كسب ولا تعلم للمعبد فيه سمي ليدنى لكونه الما يحصل من لدن ربنا لان كسبا قال تعالى وعلناه من لدنا علما وقد صنف ابو حامد الغزالي قدس سره كتابا بالمفردة في بيان هذا العلم وسماه بالعلم اللدني وبين كيفية حصوله وانه لا يمكن ان يحصل بكسب فروي في عن علي كرم وجهه انه قال لو طويت لي وسادة لحكت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بالانجيل وقلت في الباب من لسم الله وقرسبعين جملا قال الامام ابو حامد الغزالي قدس سره ومعلوم ان هذا الذي اشار اليه علي كرم الله وجهه انما اخذ من ربه لاسن تعليم بشير بقول قد راينا من شيخنا علا الدولة السستاني رحمه الله تعلم انه صلى المغرب ثم جلس في محرابه ففتح عليه من تفسير الباري من لسم الله فيما بين المغرب والعشاء من العلوم ما لا يمكن تدوينه وكتابته الا في شهور كثيرة ومن راي مثل هذا من بعض السابعين علم معنى ما ذكره علي رضي الله عنه فانه اولي بذلك كما شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله انا مدنية العلم وعلي بابها ومن العلوم اللدنية والمعارف السرية ما وقعت اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وما سبقتكم ابوبكر في الجنة بصوم وصلوة ولكن بشي وقر في صدره وقد صنف شيخ العارفين وارشيد سيد المرسلين شيخنا محيي الدين بن العربي قدس سره كتابا مفردا في معرفة هذا السر وسماه كتاب البحث والتحقيق عن السر الموقر

في صدر ابي بكر الصديق رضي الله عنه **العلم الذوق** هو العلم الحاصل للعبد من جهة
الشاهدة والعيان لا بطريق خبير ولا باستدلال برهان وقد عرفت معنى الذوق في
بابه **العلم المعطي للتعليم وللعدا للاليم** يراد به العلم بستر القدر فانه هو
الذوق يعطي الراحة التامة للعالم ويعطي العذاب لاليم للعالم ربه ايضا وهو يعطي
التفويض للمراطلع الله على عينه الثابتة كما عرفت ذكر عند الكلام على سر القدر
العلوم الثلاثة معنى به علوم الشريعة و علم الطريقة و علم الحقيقة وقد عرفت
العلم الحقيقي يشيرون به الى جموع الحق سبحانه كالا واصناف مع انصافها
بصفة الكمال من حيث اضافتها كما عرفت ذكر في باب تقديس الحق في العلون **علوم**
المفصلة في التجليات يعنون به التفاوت الواقع في التجليات المظهر بمعنى ان تجلياته
في مظهر اعلام من تجلياته في مظهر اخر مثل قوله تعالى ليس كمثل شيء وقوله تعالى اني انعم
اسمع وارئي وقوله تعالى جعلت فلم تطعني فانه لا يخفى عظم التفاوت الواقع
بين هذه التجليات التي انما خفي معتمتها لشدة التفاوت الواقع بينهما **العلة الغائية**
من العالم هو الانسان الكامل كما عرفت في باب الحيا من انه هو الحق المخلوق به ككونه
بحر كمال الجلا والاستحلال المشار اليه بقوله لولاك ما خلقت الافلاك وذكر لانه
هو منصة التجليات الاو كما عرفت في باب المخلوق به وفي غير ذلك ما مر من ابواب الكتاب
وفيما سياتي ان شاء الله **العلة الغائية لرفع الموانع** هي ما عرفت في باب رتبة
القرب من ان المراد بذلك التحقق بالمحظوة بحضرات المقربين اليه هي رتبة القرب
الحب واطواره وعرفت تفصيل تلك الرتبة عند الكلام على رتبة المحبة السماء برب
الترتيب **العلة في اصطلاح** هذه الطائفة عبارة تنبيه عن الحق لعبد بسبب
وبغير سبب ويطلق عند فهم على بقا حظ العبد في عمله او حاله او مقامه **العلة**
في اصطلاح الطائفة عبارة عن ملاحظة الالغيار وملاحظة القلب للسوى واجبا
دواعي الهوى **علة الخدمة** يعنون به طلب العوض عليه وروية حفظ النفس
فيها واعتقاد استحقات الثواب عليها لانها من مواهب الله تعالى وانما كان
حفظ النفس علة لانه لما كانت المنية لله تعالى على العبد بحيث اقامه في صور الطاعة
ووقف لها كيف يحسن منه بعد ذلك ان يرى لنفسه حقا على ربه ولها اجر

علم

علم تجليات

العلة

سنة الله سبحانه مع اهل السلوك لانهم لا يلوح لهم يارق من انوار المعرفة حتى
يقنن عن روية العلم ويحققون بلا اضطراب الى الله **علامة الوصول الى القبول**
هو ان يرضى العبد لمولاه فيما امر به ونهاه بحيث لا يجد في نفسه معاودة عن امثال
مواسم الحق جلا وعلا وذلك فيما يتعلق بالافعال الاختيارية التي اقدر العبد عليها
ثم انه كما قدر رضى العبد ربه في ذلك فكله اينبغي للعبد ان يرضى عن ربه فيما قدره
وقضاه بحيث لا يجد في نفسه حرجا ولو في موت وولد وقطع يده قال تعالى رضي
الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم فهذا هو صاحب لنفسه المطمئنة المتحقة
بالوصول الى المحل القبول **علامة التحقق بشهود التجليات الفعلية** هو عموم شهود
الحسن الفعلية في كل شيء على المعنى الذي عرفت في باب التجليات الفعلية **علامة التحقق**
بالايجاد هو ان تتساوى قواه في ادراكها فيبصر بما به يسع والعكس وينطق بما
به يبطن وبالعكس فلا يبقى ذرة الا هي يعمل عمل الجميع كما عرفت ذلك في باب الاسماع
الصاخية وفي باب توحيد القوى والمدارك **العمى** هو الحضرة العالمة التي عرفت
بأنها هي النفس الرحمانية والتعين الثاني وانها هي البرزخية الحايية بكثرة النسب
بين الوحدة والكثرة الحقيقية كما عرفت ذلك فيما ترس كونها محل تفصيل الحقائق
التي كانت في المرتبة الاولي متشوشة ومجتمعة في الوحدة فسميت بهذا الاعتبار بالعمى وهو
القيم الرفيق وذلك لكون هذه الحضرة برزخا حايلا بين اضافة ما في هذه الحضرة
من الحقائق كما يجوز العمى الذي هو الغيم الرفيق بين الناظر وبين نور الشمس فيل
عليه الصلاة والسلام ان كان ربا قبل ان يخلق الخلق فقال عليه الصلاة والسلام
كان في عمي وانما اخبر عليه الصلاة والسلام ان كان ربا بذلك لانه تعالى لما قال
وهو معكم اينما كنتم فهو تعالى معنا في كوننا في حضرة علمه قبل ان يخلقنا وهي حضرة العمى
كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **العمى المعنوي** هو المشار اليه بقوله تعالى الله الذي
رفع السما بغير عمد تنزيها فالاشارة الى كونها تعالى رفعها بعيد لكن لا تزونه وهو روح
العالم الذي عرفت وقلبه العالم كما استقر في ان شاء الله وكونه روح العالم لا يرى كما قيل
انارة الشمس المنيرة بالضحى ومن عجزت عن كنهه صفة الوركى عند تكان لم احط منكر بزوره
اجالت لعمري لروح والروح لا يرى وهذا هو الانسان الكامل الذي لا يعرف غيره بلا يعرف

نفسه لسريتهم من عرف معنى قوله الصلاة والسلام من جماعة اجتمعت الا وهو
 ولولاه لا يعرف نفسه ولا يعرف الجماعة كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اراد ان يخاف
 ما يقال له فيقول لا انا اعلم بنفسي وفي الكلمات القدسية قوله تعالى اوليائي تحتاي
 لا يعرفهم غيري والنسرفيه ما عرفت في باب السر من كونه لا يعرف الله الا الله قال الشيخ
 روح الله سر وحده وليس ادرك من شي حقيقته اذ كيف ادركه وانتم فيه
 ويشير بقوله لسريتهم من عرف معنى قوله صلى الله عليه وآله من جماعة اجتمعت الحديث
 الاخره هو ان عدم معرفه الانسان بنفسه امر شايع في جميع الدوات من وجه وفي الكاملين
 من وجه اخر وفي الناقصين من وجه غيره وقد اشار الشيخ الهذه الاقسام الثلاثة في
 كتاب فصوص الحكم عند الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه
 فان الشيخ استثنى هناك تارة نقيض الثاني لنقيض المقدم فقال لكن لا يعرف احد ربه
 فلا يعرف نفسه وتارة عين المقدم لعين الثاني فقال لكن كل واحد يعرف نفسه فهو
 يعرف ربه فاما الاستثنى الاول فانه يفهم تارة باعتبار الناقصين في المعرفة عند الكلام
 لينا لولاهما هو مختص باهل الحقيقة من معرفتهم الحق عز شأنه المعرفة التي هي قصوى مقام
 الكاملين فمن خلق الله تعالى ملكا وانسانا وغير ذلك وتارة باعتبار الكامران الولي وان
 كان عارفا بنفسه المعرفة اللايقية بالكاملين من الحق فهو لا يصح ان يعرفها بالمعرفة التي
 استثنى بها الحق جل شاناه ثمران ما انطوت عليه هذه المعرفة الالهية هو ان الحق عز وجل
 قد بيغى على هذا الولي ولايته وقد يسلبها منه وهذا من المعارف التي هي دون
 معرفة صاحب هذه المرتبة وكيف يليق به ان يدعي بعد هذه المعرفة بنفسه ولهذا
 كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اراد ان يخاف مما يقال له كما هو مذكور في هذا الكتاب
 فقد تبين من كونه لا يصح لناقص ولا لكامر معرفة الحق بالتمام ان ذلك امر شايع
 في جميع الدوات وذلك ظاهر والحديث كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اراد ان يخاف
 يقال له كما هو مذكور في هذا الكتاب فقد تبين من كونه لا يصح لناقص ولا لكامر
 معرفة الحق بالتمام واما انه كيف يفهم ما نحن بسبيله من كون الولي لا يعلم
 من استثنى عين المقدم لعين الثاني فهو ان الانسان انما يعلم من نفسه كما لا يعلم
 من ربه انما يعلم انيته وهيئتها الملية او حقيقته فذكر من المشايخ

تلك الحقا فلا طون علم الحقا بقو مختص بالخالق وقد اشاروا الى ما ذكرناه من اصحاب
 الانسا بنفسه على قياس جهله بربه في قولهم حقيقته النفس ليس المراد بها
 فكيف كيفية الجاردي القدر هو الذي استثنى اشياء مبدء عنها فكيف يدركه مستحسنا
 فعلى هذا يفهم من استثنى الشيخ لعين المقدم هو ان الانسان يعلم نفسه علم
 غير متحقق فكذا يعلم ربه علم غير متحقق وايضا فكما انه لا يصح ان يجهد احد نفسه
 من كل وجه وان لا يعرفها كذلك فكذلك لا يصح ان يجهد ربه من كل وجه ولا ان
 يعرفه كذلك والاشارة من التنزيل الى قوله تعالى ولينسألهم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله فالحمد لله بل انهم لا يعلمون **عنه سر القدر** هو ما عرفت
 في باب سر القدر من ان العلم لا اثر له في المعلوم بل ان المعلوم هو الذي يعين على
 العلم به على حسب ما هو المعلوم عليه في نفسه لا غير ومن عرف هذا علم بالحق
 سبحانه لا يعين من نفسه شيئا لشيء اصلا صفت كانت او فعلا او حالا او غير ذلك
 فانه تعالى كما انه واحد قاسره ايضا واحد كما اخبر عن نفسه بقوله جلّت عظمت
 وجلاله وما امرنا الا واحدة وامره الواحد عبارة عن تأثيره الذي لا يقا
 الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة للظاهرة به والمظهر اياه متعدد
 متنوعا كما اقتضته حقايق المتعينة في العلم الازلي فهذا هو وعد
 سر القدر فلا حاجة الى العودة ما ذكرنا هناك **العنصر العظيم** هو المادة
 الاولى الوحدانية المعتدلة من العناصر الاربعة وتعييناتها وتميزاتها وهي
 مادة السموات والارض خلقتا للفلاسفة فان السموات ليست عندهم من
 العناصر وهذه المادة كانت مرتوقة قبل خلقها ثم فثقت عند تعيين السموات
 والارض **العنقا** يعنون به القهار الذي فتح الله تعالى فيه اجساد العالم
 وهو الهيولى سمي عند هذه الطائفة بالعنقا لان الهيولى تعلم ولا تظهر ولا
 توجد بدون الصورة كالعنقا تشمع بها وتعقل ولا وجود لها فكذلك حال
 القهار الذي هو الهيولى **العوار** يعنون بها عالم الجبروت وعالم الملكوت
 وعالم الشهادة وقد عرفت فيهما مرتبة **عوار اللبس** يعنون به ما نزل من
 الرتب عن الرتبة الاولى التي عرفتها سميت تلك المراتب النازلة بذلك

استحسنا

فانها

لتسبب الذات الاقدس بشؤونه الداتية وبها بل باسراف الصفا والاستقامت بل باسراف
 احكام مراتب لصور المعنوية ثم الخلقية من مرتبة الارواح والمثال والحس
العين الثابت هي حقيقة المعلوم الثابت في المرتبة الثابتة المسماة بحمة
 العلم كما مر وسيت هذه المعلومات اعياناً ثابتة لثبوتها في المرتبة الثانية
 لم تخرج عنها في المراتب الثابتة ولم يست في الوجود العيني الا لوارثها واحكامها
 وعوارضها المتعلق بقوتها الكون فان حقيقة كل موجود انما هي عبارة عن
 نسبة تعينه في علم ربه الا ويسمى باصطلاح المحققين من اهل الله عينا
 ثابتة وباصطلاح الحكماء ماهية وباصطلاح الاصوليين المعلوم المعلوم
 والشيء الثابت وهو ذلك وبالجملة فالاعيان الثابتة والماهيات والاشياء
 انما هي عبارة عن عينات الحق الكلية التفصيلية **عين اليقين** هو ما يحصل
 عن مشاهدة وكشفه واما حق اليقين فقد عرفت في باب الحما واعلم ان اليقين في
 مطلق العرف ما لا يدخله ريب وعلم اليقين ما كان كذلك لكن بشرط الاستنا
 الى له ليد والبرهان وعين اليقين ما حصل عن المشاهدة فان كان حصوله
 على وجه لا يمكن ان يرميه فهو حق اليقين **عين الحق** يراد به الانسان المتحقق
 بمظهرية البرزخية الكبرى التي عرفت ويراد به ايضا من تحقق بمظهرية الاسم
 البصير كما عرفت ذلك في باب الساب عند الكلام على بصائر الاعتبار من كون
 صاحب هذا المقام يرى الله في كل شيء وانما ذلك لتحقيق بمظهرية الاسم
 البصير فانه لا يرى الله الا الله كما عرفت ذلك في باب السر وقد عرفت ايضا اشار
اليه بقوله اذ تجلي جيبني باي عين اراه **شعبين** لا بعيني فما يراه سواه
 وهذا الانسان هو المسمى بعينه البصير لتحقيق بمظهرية الاسم البصير
 تعالى وتقدس **عين الله** ويقال عين الاله وكان المراد بذلك ما عرفت
 من حال عين الحق فانه هو بعينه **عين العالم** هو عين الحق تعالى وتقدس
 فانه انما كان عين الحق لتحقيق بمظهرية الاسم البصير فكذلك هو عين العالم
 اذ لا يبصر الا بالاسم البصير تعالى وتقدس وقال الشيخ روج الله روجا
 في كتاب فصوص الحكم وانما كان الانسان هو عين الحق لانه تعالى نظره

الى العالم

الى العالم فرحمهم يعني بافاضة الوجود عليهم من اجله اذ لولا الانسان
 الكامل لما وجد العالم المشار الى ذلك بقوله لولا ان ما خلقت الافلاك
 وقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في الارض ففقد في اختصاره كتاب
 الفصوص انه انما كان الانسان عين العالم لانه هو العين المقصود من العالم
العين الباصرة هو عين الحق كما عرفت **عين الحيوة** يعني به باطن الاسم الحي
 الذي من تحقق بمظهرية فهو الذي قد شرب من ماء عين الحي الذي لا يموت
 شاركه لانه يحيى بحق الاليم الابدية السرمدية ولما كانت حقيقة
 هذه الحيوة هي مشكاة الحيوة وهي المعطية لكل حيوة صارت المتحقق بمظهرية
 مبرها بل ما عن شأها منشا لكل حيوة ومعطية لكل حيوة بقوله
فلا حي الا عن حيوتي حيوة وطوع مرادي كل نفس مرادة **شأ العين المقصود**
ومنى لوقامت لمبت لطيفة لردت اليه نفسه واعيدت **العين المقصود**
لعينها الا غيرها يعنون بذلك الانسان الحقيقي الذي عرفت بانه الانسان
 الكامل بالفعل فانه هو المقصود لعينه لا لغيره فان ما سواه من المكنات تقصود
 لغيره فهو اعين الانسان الكامل هو الانسان المراد لله على التعيين وكل ما سواه
 فهو مقصود بطريق التبعية او بسبب جهة ان لا يوصل الى المطلوب الا به
 فهو مطلوب وانما كان الكامل هو المراد بعينه دون غيره من اجرائه مجلي
 تام للحق بظهوره تعالى من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته واحكامه واعتبارا
 على نحو ما يعلم نفسه بنفسه وما ينطوي عليه من اسمائه وصفاته وسائر تعينه
 واحكامه واعتباراته وحقايق معلوماته التي هي اعيان مكوناته دون تعين
 بوجوب نقص القبول وخلق في مراتبه لا يقضي بعدم ظهور ما ينطبع فيه
 بخلاف ما هو عليه في نفس الامر وليس وراء هذا المقام مرتبة لرام ولا ترقى الى
 مرتبة او مقام **العين المقصودة لغيرها** هو عين كل ما سوى الانسان
 الحقيقي فانه انما خلق كل شيء من اجله على الوجه الذي عرفت **العبد** يعنون
 به ما يعود على القلب من التجليات باعادة الاعيان وقد يعنى بالعبد وقت
 التجلي كيف ما كان وعلى كل واحد من المعنيين يمكن ان يحال عنه قول شيخ

العارفين روح الله روحه في قصده نظم السلوك **باب الغيب الغائب**
 وعندى عندي كل يوم ارى به جمال محتاها بعين قريرة **باب الغيب الغائب**
 يعنون بها ما به يتم ظهور الكمال المختص بكل شيء بالنسبة الى ما كان له من ذلك
 الكمال في حضرة العلم الازلي وحضرة جمع الجمع كما هو الحال عليه من كون الغاية
 من السرير ان يجلس عليه ومن القلم ان يكتب به ومن اللوح ان يكتب فيه
 وكذا الكلام موجود من الموجودات انما كان او غيره من حيث جلست
 او تفصيل اعضائه وقواه وكذا باعتبار العالم وجملة وقد اشار التنزيل
 الى ذلك بقوله تعالى انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون
غاية الامجاد للحق هو تكبير مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة وتقرير ذلك
 هو ان يعلم ان الحق عز شأنه كمالا ذاتيا وكمالا اسمائيا يتوقف ظهوره
 على ايجاد العالم والكالات من حيث التبعين اسمائيا لان الحكم من كل حكم
 على امرقا مسبوق بتعيين المحكوم عليه في تعقل الحكم فلو لا تعقل ذات الحق ولو
 بوجه ما قبل اضافة الاسماء اليه واستتاره بغناه في ثبوت وجوده له من سواه
 لما حكم بان له كمالا ذاتيا ولا شك ان كل تعين بتعين الحق هو اسم له فان الاسماء
 ليست عند المحققين المتعينا للحق فاذا ن كل كمال يوصف به الحق تعقل فانه
 كمال اسماء من هذا الوجه واما من حيث استنساخ الاسماء للحق تعالى من حضرة
 وحدته الحقيقية فهو مقتضى ذاته فان جميع الكالات التي يوصف بها هي
 كالات ذاتية واذا قد تقرر هذا عرفت ان كل من كان له هذا الكمال ذاته
 من ذاته فانه لا ينقص بالعوارض واللوازم الخارجية في بعض المراتب يعني
 انها قدح في كماله والاجاز ان يتوهم في كماله نقص ايضا بحيث يكملها بل قد
 يظهر بالعوارض واللوازم في بعض المراتب بعض كليات ومن جملة ما معرفة
 ان هذا شأنه فالكالي في الحقيقة الى الاستبانة بظهور آثارها وغاية تكمل الوجود
 والمعرفة او الى اعيان الهمكات وحصوله يتوقف على الوجود الذي استفادته
 من الحق تعالى ليظهر به سائر طبقاتها الكائنة فيها بالعباد وليتصف كل فرد
 من افراد مجموع الحضرة بحكم المجموع فيحصل التماثل بين الجميع في عين واحدة

والامر الجامع لهذه الكالات التفصيلة هو الكمال المقتضى لثبوت حكم المظهرية
 والظاهرية ويظهر بالجمع الاحدي في كل مرتبة على نحو ما تخصص في العلم الازلي
 الظاهر حكمه في كل غاية فخلق الله سبحانه الخلق ليكمل مراتب الوجود
 وليكمل المعرفة في الوجود أي ليكمل وجود تقاسيم المعرفة ليعرفونه اذ كان كثره
 لا يعرف كما ورد في الحديث المشهور لا يكمل هو في ذاته سبحانه وتعالى عن ذلك
 وكل ما لا يليق بجلاله علوا كبيرا وكان سبحانه وتعالى يعرف ذاته بذاته فبقي
 في مراتب المعرفة ان يعرف الكون فتكمل المعرفة فاوجد الحق فامرهم بالعلم به
 وبذا الوجود فيفسر الى موجود ازلي والى ما ليس بازلي بل حادث فلو لم يخلق
 الكون ما كملت مراتب الوجود فالازلي وجود الحق تعالى بنفسه والحادث
 وجوده بصور العالم الثابت فيسمى حده وثالثا لانه ظهر بعضه لبعضه وظهر
 لنفسه بصور العالم الثابت فيسمى حده وثالثا لانه ظهر ببعضه لبعضه وظهر
 لنفسه بصور العالم وكما الوجود بذلك وذلك هو غاية الابدان للخلق
 فافهم ما قرناه في ذلك **الغاية من العالم** هو وجود الانسان الكمال فانه
 هو العلية الغاية كما عرفت في باب العين وان هو الحق المخلوق به كما عرفت في
 باب الحما وعرفت انه كمال محل الجلا والاستحلال وانه صورة احديته للجمع
الغاية من وجود الانسان هو ما عرفت من كونه هو العين المقصودة
 التي هي اية كمال الجلا والاستحلال على الوجه الذي عرفت **غاية قوى انسان**
والمدارك ما به يتم كمالها المختصة بكل واحد من القوى مما لا يوجد لغيره
 بحيث يصف كل قوة وعضو في الكمال المختص بذلك العضو الذي لا يخالف ذلك
 العضو والقوة بالقصد والاول لاظهار ذلك الكمال الذي متى لم يصف ذلك العضو
 والقوة فيه فقد صرف في غيره ما خلق له كما سئل ذلك على سبيل التفصيل بحسب
 اعيان الاعضاء والقوى **غاية الانسان** ان يكون مواظبا على الذكر الدائم
 والشكر اللانز والتملاوة ليللا ونهارا وسرا وجهرا او ليكن موصوفا بالافصاح
 لبيان ما ينطوي عليه الكتاب والسنة من علوم الشريعة والطريقة والحقيقة
 بما ينطوي عليه من الحكم والاسرار وان يكون جميع ما يتكلم به حقا صادقا

الظاهر

خيرا نافعاً شتملاً على حله من الحكم والمواعظ على ما يذكره سامعه بالله تعالى
 شأنه ويقربه اليه **غاية البصر** ان يتصف بنظر العبرة من الظاهر الى الباطن
 ومن الخلق الى الحق سبحانه قال عليه الصلاة والسلام امرت ان يكون نظمي
 ذكراً وصمياً فكثر نظري اعتباراً وان يدبر نظره مهما استطاع في خط الصنيع
 وفي وجه الوالدين والى الكعبة وفي كتب العلوم النافعة وفي طرق اللقطة
 الى السبيل الموصلة الى ما فيه كماله في طريق البر والبحر وغير ذلك مما في
كمال البصر غاية السمع المداومة على الاصغاء الى الذكر والقران والعلوم النافعة
 والاصغاء بالكلية الى المخاطب النافع والى قول الصدق والمتابعة للاحسان
 بما يسمع واللاحق بما يشتم عليه معنى المسموع قال تعالى الذين يسمعون
 القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هدى الله اى حيث بلغوا الغاية
 من الاستماع فهم اصحاب النعم اللب المعاني **غاية اليد** المواظفة على فعل البر
 فلا يقصر عن تناول ما ينبغي واعطاء ما ينبغي وينبغي ما ينبغي عن زنبغي منع
 والخذ بيد المكفوف والاعانة للملهم والجهد به في سبيل الله وعارة المساكين
 وخدمتهما والاسراع فيها والكتابة بها لما ينبغي من القران والحديث والعلوم
 النافعة والصنایع وغير ذلك **غاية الرجل** المواظفة على القيام بها في طاعة
 الله عز وجل على اختلاف انواع الطاعات من صلاة وخدمة للوالدين وكفى ينبغي
 خدمته فرضاً او تطوعاً والسعي بها الى ما يقرب الى الله عز وجل من حج وعز ووالى
 بيوت العباد وعبادة الرضى وغير ذلك من كل ما يقرب من الله عز وجل وبالجملة
 فان يهرقها في الكالات اللاتي بها وكذا غيرها من الاعضاء كما عرفت **غاية**
الغايا ويقال نهاية النهايا ويعنى بذلك باطن العوالم وهو مقام اودنى وهو
 حقيقة الحقايق والحقيقة المحمدية كما عرفت في باب **الحاشية الاعيان**
الكنية هو الوجود المضاف اليها والمفاض عليها فانه هو الذي يصير الاعيان
 الثابتة ظاهرة الحكم باقية الاثر فهو المبقى لها والممد لها بظهور احكامها كقول
 العذ في المنعدي **عذ الوجود** هو الاعيان الثابتة فانها عذ الوجود
 المضاف اليها والمفاض عليها اذ بها تعين اثار الوجود وهي اعين الاعيان

الثابتة هي التي تظهر اثار الاسماء الالهية وتبقى عليها احكامها بالفعال والاشارة
 الى هذا المعنى فيما ذكر الشيخ في الفصيح الابراهيمي من فصوص الحكيم بقوله
 فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام كوني بكونه وكذا قلت نعتدي
 فوجدني عذاً وبه نحن نعتدي فان اثار الاسماء وظهور اعيانها بالفعال
 انما يكون بوجودنا فلهذا اقال فوجوده عذاً وبه فقول الحق وبه نحن نعتدي
 اذ لا بقا لنا ولا وجود ولا تحقق الا بالله عز وجل **الغربة** تطلق بآراء
 مفارقة الوطن في طلب المقصود وذلك عند انفصال النفس عن مقارنها
 الحيوانية وما لوفاتها الطبيعية ومراداتها الشهوانية وعن ظهورها في
 مواطن ظهور كثرها واخرها في الجسدية والشيطنية الى اتصالها بحضرة
 باطنها واحكام عدالة وحدتها من الاوصاف والاختلاف للملكة الروحانية
 ومن حيث ان العلاقة بين النفس والروح والسر قوية جداً ما دامت
 النفس ظاهرة في هذه النشأة الدنيوية مع ان لكل واحد من هذه الثلاثة نشأة
 مختصة فان نشأة النفس حسية شهادية ونشأة الروح عينية اضافية
 كونية ونشأة السرعيبية خفية الهية فصارت نسبة كل واحدة غريبة
 بالنسبة الى الاخر واذا شرع الروح في السرا الى السرا تتبع النفس فصارت
 النفس في غربة فلهذا سميت هذه الرتبة الطالبة للحق غربة قال عليه
 الصلاة والسلام طلب الحق غربة ويشيرون بالغربة الى كل وصف شريف
 ينفرد به الموصوف دون افراد جنسه وذلك الشخص يسمى في اصطلاحهم
 غريباً لكونه غائباً عنهم بمعناه وسريرته وان كان كائناً معهم بجسده وصورته
 فهو راجعهم الى اوطانه فاطن معهم في مقره كانه **الغرق** هو احد المنازل
 التي ينزلها السائرون الى الله عز وجل ويشتد عليه قسم الولايات التي تنزلها
 في باب الواو ويعنون بالغرق مقام استعراق من تحقق بالحق فغرق في لجة
 بحر التراب فغاب عن احساسه بالروح والنفس واللب **الغراب** هو الجسم
 الكلي سمي بذلك اشتقاقاً من الغربة فانه موضع نزول النفوس من عالمها
 القديم والغراب مشهور بالبعد والغربة وهو يتعق بين ورق الحمام

علم
فوجودي

الذي

وبين النفوس **الغشاوة** هو ما يعلو مآة القلب من الصدأ الذي مر ذكره في
 باب الصاد **الغشاوة** هي الغشاوة ومعناه الصدأ الذي يعلو وجه العبد
 كما عرفت في هذه الغشاوة التي تعلو مآة عين البصيرة اشار القائل
 ابا جدي العواقب عن مآري **اس** لست لي من جملة النصحاء **الغشاوة**
 صحتك اذ كانت لعيني غشاوة **فلما الخلت** افرغت منك دعائي **الغشاوة**
 للملذات التام وهذا لا يصح الا في حق الحق تعالى اذ كان له ذات كل شيء وليست ذاته
 لي **الغني من العباد** من استغنى الحق عز وجل عن سواه وذلك حين فاز بوجوه
 وفتيت نفسه بجموده **وحين استقامت** على المرغوب **وحين قلبه** بوجوده
 عند مطالعة موعوده فلم يخف لغناه الى الاسباب واستراحت **رحم** روح
 مطالعة اولية الحق واستبشرت به باستناره عن روية الخلق عند تنجده
 بمشاهدة الحق **الغوث** هو واحد الزمان بعينه لكن بشرط ان يكون
 الوقت يعطى الاتجا الى غيائته والاف هو القطب ولا يسمى جنيذ غوثا **الغيب**
 كل ما يستتره الحق عن الخلق **غيب الهوتية** عبارة عن اطلاق تعالى باعنا
 اللاتعين **الغيب المطلق** هو غيب الهوتية **الغيب المتكسرون** يشيرون به
 الى كنهه الذي لا قدس تعالى ونقدس ويعبر ايضا عن كنهه الذات بالسر المصون الذي
 هو باطن كل باطن وبطن لانها كما عرفت لا تشهد ولا تعلم ولا تدرك ولا تفهم
 وانما يدرك منها باطنها لا تدرك **الغيب المصون** هو كنهه الذي لا قدس تعالى ونقدس
 كما عرفت **الغيب** غيب القلب عن علم ما يجري من الاحوال الخلق ليستغل الحق
 بما ورد عليه من جناب الحق تعالى حتى انه قد يغيب عن احساسه بنفسه فضلا
 عن غيره والغيب بازانة الحضور والغيب بازانة الشهادة فيقال الغيب عن عالم
 الشهادة حضوره في عالم الغيب ويقال الحضور في عالم القدس غيبه عن عالم
 الحق والحضور مع الحضور غيبه عن عالم القدس واذا اطلقوا الغيب فاما يعنى
 بها في الاكثر غيبه النفس عن هذا العالم وحضورها هناك وهذه هي الغيبة
 التي يحد حاليها **تخلاف** ما هو الحالى عليه في الغيبة عن حضور القدس بالاشتغال
 عنها بعالم الحق قال الشاعر **ارض لمن غاب عنك غيبته** فذلك ذنب عقابه فيه **الغيب**

عنا

علمت

والعس

والغيب قد تكون لو ارد اوجبه بذكر ثواب او تفكير في عقاب وقد تكون
 الغيبة عن الاحسان لاجل معنى من المعاني التي كاشف الحق عز وجل بها عن
 وقد تكون الغيبة لامر من جميعا **امسا** الاول فكا جري للربيع بن خيثم رحمه الله
 حين كان يختلف الى بن مسعود رضي عنه فمر بحانوت حداد فراه الحدبة
 المحاجة في الكبر فغشي عليه فلم يبق الى الغد فلما افاق سئل عن ذلك فقال
تذكرت كون اهل النار في النار فغض غيبته حدثت عن غيبته اوجبت غيبته
وامسا الثاني فكا جري لابي يزيد رحمه الله حين بعث اليه ذو النون رجلا
 من اصحابه لتتقلط عليه صفته ابي يزيد فلما دخل على ابي يزيد قال له ابو يزيد
 ما تريد قال اريد ابا يزيد فقال من ابو يزيد واين ابو يزيد وانا في طلب
 ابو يزيد فخرج الرجل فقال هذا مجنون ورجع الى ذي النون فاخبره بما
شهد فيك في النون وقال ذهب اخي ابو يزيد في اذاهين الى الله الكريم
وامسا الثالث فكا جري لابي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما حيث كان يتردد
 سجوده فوقع في داره الحريق فلم ينصرف من صلاته فيسأل عن حاله فقال
 الهفتي النار الكبرى عن هذه النار وقعت سارتي جامع الكوفة حتى تهد لها
 حوانيت السوق واقبل الناس يهرعون الى الجامع وكان ابو حنيفة رضي الله عنه
 قائما يصلي الى جانبها ولم يشعر بذلك فغضه احوال الغائبين عن الخلق لاجل
 حضورهم مع الحق تعالى وتحققهم به ويحكي عن ابي عبد الله الروعدي رحمه الله
 انه حصل في ايامه فخط حتى كاد الناس يموتون من الجوع فدخل يوما الى بيته
 فرأى فيه مقدار منوبين من حنطة فقال الناس يموتون وفي بيتي حنطة
 فاجد عن نفسي فما كان يعود اليه عقله لما في اوقات الصلاة فاذا ابداه
 بالفريضة ثاب اليه عقله حتى يفرغ منها ثم يوخذ بعد ذلك عن عقله ولم
 يزل كذلك حتى مات رحمه الله عليه فقال الشيوخ انه لما كان سبب غيبته
 عما سوى الله تعالى شفقت على خلق الله عز وجل حفظ الله سبحانه عليه القيام
 باداء الشريعة عند غليان احكام الحق فيه وهذا شان اهل الغيبة **الغيب**
 مشتقة من الغبر ولهذا لا يوصف به الا من رآه اعنى الغبر فهو لاجل ذلك

١٠٤

ان

مراتب احد رجلين رجل في بقايا من رسوم الخليفة بحيث لم يتحقق بعد بالوصو
 الحضرة الحقيقة ورجل وصل لم يرجع برية الخلق ولم يستهلكه هتان
 فهي اعني الغيرة وصفين لم يصار ووصف من وصل لم يرجع للتمكيد
 قال عليه الصلاة والسلام ان سعد الغيور وان محمد الاغبر من شجيد
 وان رب محمد لا غير من محمد وقال ابو اسعيل الانصاري رحمه الله الغيرة
 حال يعبر به عن سقوط الاحتمال بمقاساة ما يشغل عن المحبوب الحق او محجبه تعقل
 بحيث لا يسامح المحب احد المحبوه وهذا الشرح هو عين السامح والمجاهد عين
 الكرم كما قال من احسن واجاد وكيف يوجد في بكر نفس حرة واهل الشرح فيكم الكرام
 والغيرة على اقسام **غيرة العابد** على تصنيف وقته في غير عبادته **غيرة**
المريد على تصنيف وقته في غير المسامرة لمحبه والحظوة بحبائه **غيرة**
العارف على نفس علفت برحمة او التفت الى عطاء بل الى المعطي الحق المرجو
 وحده دون الخلق **الغيرة في الخلق** هي الغيرة التي تكون لتعدي الحدود
 وهي المشار اليها في حديث سعيد كما مر وان كان يفهم منه ما تنوع الغيرة اليه
 على اختلاف اقسامها **غيرة التره** هي الغيرة التي تطلق بازاركتان الاسرار
 والسريرة **غيرة الحق** تعالي يعني بها ضننه على اوليائه كما عرفت ذلك في باب
 الضمان والغيرة احد مقامات السابرين الى الله عز وجل وهي من اقسام الاصول
 ومعناها ازالة الغيرة ونقص غبارها عن اذبال الحقيقة **الغير** يطلق ويراد
 به الصدا الذي عرفته في باب لصا دانه يعلو وجه مرارة القلب فيجوار بين
 عين البصيرة وبين روية الاشيا كما هي والغير لغة هو الغيم الرقيق فيسمى
 به الصدا لكونه في حجابية ارق من الرين الذي هو حجاب عن الحق بالكلية
 فالغير حال من كان محجوباً عن الحق والحقيقة لكن مع صحة اعتقاده وایمان
 بما غاب عنه بما اخبره الله سبحانه وتعالى ورسوله به واما الرين فهو حال
 من كان محجوباً عن صحة الاعتقاد للحق والایمان به ولهذا لا يوصف مؤمن
 بالرین انما يوصف بالغير مادام بعد لم يصل الى مقام شهود العين
 فاذا وصل اليه نزل عنه حكم الغير لانه قد صار من اهل العين قال شيخ

الغيب

بره

صلى الله عليه وآله

العارض

العارفين في فصدية نظم السلوك روح الله روحه فقط غيب الغيب عن محوي تحت
 ويقتطع عين العين محوي الغيب يعني بنقطة الغيب الصدا الذي عرفته
 بانه يعلو وجه مرارة القلب فيجوار بين عين البصيرة التي هي عين القلب وبين
 روية الاشيا كما هي قوله عن محوي تحت لما شبه النقطة بالصدا الا بالماء على العين
 صيرتها غيباً شبه رويها بالصحو فشيء زوال الغيب عن عين القلب بزوال الغيب
 الذي هو الغيم الرقيق عن عين الشمس كما يقال صحى الجو اذا زال غيبه فكذا يقال صحى
 القلب اذا زال غيبه وقوله ويقتطع عين العين محوي الغيب يعني يقتطع بصيرة
 عيني اي حقيقتي وذاتي فالعين الاولى هي الناظرة والعين الثانية الحقيقية
 فكانه يقول لما استيقظت عين ذاتي التي هي بصيرة قلبي الغيب محوي اي ابطلت
 فتأي لاني صرت من اهل البقا الثاني الذي هو مقام العبد يتقارب به بعد فتأي
 عن نفسه **الغيبون** جمع غيب وقد عرفتها وقد تطلق الغيبون ويراد بها تجليات
 الذات الاقدس المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام انه ليغان قلبي وانني
 لاستخفر الله في ليوم مائة مرة فكان الذي يغطي قلبه صلى الله عليه ولم يغش
 انما هو تجليات ذاتية منظاهرة تكاد لقوة حقيقتها وغلبة احديتها تحو حكم
 وتمحق اشخا حليقة بحيث لا يبقى اثر او لا اسم بل تذهب العين في العين بالكلية
 فلهذا استخفر عليه الصلاة والسلام اي طلب العفو والستر خوفاً من غلبة
 احكامها عليها ومظاهير انارها لئلا يهل حكم ثبوتها وحال وسطية وليلا
 يظهر اثر ذلك الخلاق في عبده ويقال فيه كما يقال في عيسى وعزير عليها الصلاة
 والسلام **باب الفاء الثاني** يعني به من غيب عن نفسه اي
 خرج عن حظوظها بالكلية بحيث لا يتحرك ولا يسكن الا بنية القرب الى الله عز وجل
 انه لا ياكل ولا يشرب لاجرا من الله تعالى من الدواعي المحجوزة او عطش او جلب لذة
 او دفع الثوب انما ياكل ويشرب لاجران الله بما قد امره بذلك وهذا هو الذي يفهم
 من معنى الاسراف المذكور في قوله تعالى ولا تشرفوا بان فركه هو الاكل والشرب الحيوانية
 وهو ان لا يكون لاجرا لمثل امره تعالى بل مقتضى الشهوة الحيوانية وهذا هو محال صورة
 الحق المشار اليه بقول شيخ العارفين في نظم السلوك فلم تهوي ما لم تكن في فانيها

ولترتف من ما لا يتجلى فيك صورتي فان المراد باجتلا الصورة حارس كان مجلي
الحق سبحانه وتعالى وهو الذي يتجلى عن رسوم الخلق فصا رطب الأفعال الحق
عز وجله **الغائي برغبته** هو الذي يرغب عما سوى الله عز وجل واستترف تمام القول
فيه في باب فتا الرابع **الفائي بالحق جاز ذكره** هو من افناه الحق فلم يستع
لغيره واستترف تمام القول فيه في باب فتا المحقق الحق **الفائ** يعني به الانسان
الذي قد تحقق بالرضى عن الحق ورضى الحق عنه ذلك القول الكبير وقد عرفنا الرضى
بعينه بمعنيه في باب الترا وعرفت في باب لعين ان ذلك هو علامة الوصول الى
محل القبول **الفتوى** عند الطائفة قدس الله ارواحهم ان لا تشهد لنفسك فضلا
ولا ترى لك حقاً وهي فوق التواضع لان صاحب يرى لنفسه حقاً يضعه وفضلاً لتواضع
دونه وصاحب الفتوى لا يرى له على احد حقاً فضلاً عن ان يرى له فضلاً لا يرى
ان الحق عليه لا انما تجب له **فتوى الخلق** هي المستجبة الامور سنة الاول
ترك الخصومة انما تكون على حق يطلب والفتى لا يرى لنفسه حقاً يخافه عليه ولهذا
يعرف بان المراد بترك الخصومة ترك الاحتجاج بحيث لا يكون التردد لها باللسان فقط
بل ومن القلب ايضا بحيث لا يخطر على خاطر لا ارتفاع ما يوجبها وهو اعتقاد حقاً
بخاصة عليه الشك في التفاضل عن الزلة فان الفتى من اذا تحقق من واحد وجوده او
راه فيه فانه كما انه يسترها عليه فهو ايضا يظهر منه انه ما راه منه ولا علم وجودها
له وذلك ليزيد عن صاحبها بهذا التفاوت وحشة المسامحة ويرجى من الاستحياء
والمعذرة وليلا ذلك الشخص ان هذا الفتى عليه حقاً ستره له عند تلك الزلة الثالث
نسيان الازمنة فان الفتى يتناسى اذمنة من اذاه ليصفو قلبه ولان ستره مستعمل
بالحق عن تصفي الزلات فهو لا يزال في صفح الرابع ان يقرب من بعضه باطنه لظاهره
فقط بل بحيث يلزم معايشة ضده والاحسان اليه ليتمتع بالخلق بالفتوى الخاسر
ان يكون من يوديه واللام يتحقق بالفتوى بل كان من اهل الاحتمال وكذا متى لم يكرمه
بالباطن كما اكرمه بالظاهر لم يهتد من الفتى بل من الكاظمين الغيظ الذين هم دون
الفتيان الذين وصفهم الله تعالى بالاحسان في قوله تعالى والله يحب المحسنين السادس
ان من يحى عليه وذلك على وجهين احدهما ان يفهم عنده بان يعذره عن قبل ان يعذر

المعنى

الى

اليه وان يعذره لنفسه عنده ايضا وذلك مثل ان يقول انت معذور في امرى لان الذي
منى لانك لو ما تجد عندي من النقص ما يوجب اكثر مما فعلت لم تفعل ذلك والى الاعتذار
بالمعنى الاول هو الاشارة بقول القائل اذا ما بدى من صاحبك كذبة فكل انت تحت لالزلة عنده
والى الاعتذار بالمعنى الثاني هو الاشارة بقولهم اذا مرضنا اتيناكم نعوذكم
وتذنبون فانا نبتكم فنعتذر ان لا تحسبوني غنيا عن محبتكم اي اليكم وان اثر يفتقر
لانه ينبغي ان يعلم انه يجب على الفتى ان يكون عنده هذا الاعتذار حاضر المعاني المحققة
لا مع رسوم الخلق والالكان مسعابا ليس له كلابس ثوبي زور وعني بها كربة
في نفسه وبليبيس على من يخاطبه وبحضور العبد مع الحق في اعتذاره الى من يخاطبه
يصح له ان يكون ذلك منه سماحاً لا كظماً وتودد او لامصابرة فانه متى كان يبطنه
خلاقاً لما يظهره فهو من صابر نفسه وكظم غيظه والفتوى لا يبقى معها غيظ يكظم
ومكروه يصبر عليه وهذا حال من ظهر له المحبوب في صورة المكروه فلم تؤثر المكاره
فيه لاجل ذلك **فتوى المحقق** بجمعها وصفات احدها انه لا يتعلق في المسير الى
ذلك على الدليل لان جهة العقول والوجهة النقل لان الاستدلال بالمعقول والمفكر
تفرقة وانت تطلب الجمع الذي نشاهد فيه بانه هو الدليل لادلالته وقوله بانه هو
الدليل لادلته المذكور في دعاء ما تور ياد ليلاً لادلته يا ظاهراً بقدرة يا باطناً
تحتك وهو دعا طويل مشهور والوجه في كونه تعالى دليلاً لادلته هو ان الدليل
لا بد وان يكون اظهر من المدلول وهو القابل تعالى الله نور السما والارض اذا
كان هو نور كل من نور كان دليلاً لادلته المنورة به الدالة عليه وما احسن قول القائل
وليس يصح في الاغنام شي اذا احتاج النهار الى دليل فلهذا لا يصح عند اهل الطريق
الاستدلال على الحق بمعقول او منقول لانه هو النور الدال وكل ما سواه من نور منوره
دال به اليه هذا ولانه اذا كان المخلوق بالفتوى مثلى احتاج عدوه الى شفاعته واعتذار
ولم يخجل من معذرتة اليه لم يسهل راحة الفتوة في الاولى ان لا يصح التحقق بالفتوة
لمن يجوز نبيته الذي لا ينطق عن الهوى الى الزوال في مقدار العقول والمفتونين بالهوى
وبهذا افاضنا في علوم اهل الخصوص بانه من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال
لم يصح له دعوى الفتوة ابداً وثانياً ان لا تقف في مشهودك على اسم وهذا وان

سنة ١٤

١٤

كانت مما لا يدخل للكسب فيه لكونه انما يكون عند اصحلاظلة الرسم في نور التجلي
لكن المراد بذلك هو ان علامة من تحقق بفتوة التحقيق لا يبقى له تعرج على
الرسوم واحكامها. **فتوح** هو الظهور من البطون ويعني به تعدد العين الواحدة
بتعنائها ويقال للفتوح ويراد به تعدد وحدة مطلق البطون بظهور شئ من
الوحدة بصور الكثرة الفائقة لرتقها ويعني بالفتوح تفصيل المادة الوحدانية
الاجمالية المسماة بالعنصر الاعظم المرتوق في خلق السموات والارض المفتوحة
بعد تعينها. **فتوح** ما يفتح على العبد من ربه عز وجل بعد ما كان مغلقا عنه
وذلك على اقسام. **فتوح العباد** هو الفتوح الذي يكون بحيث يصر صاحب
من يحسن منه العبادات عما يجده وذلك على مراتب ايضا فمنهم من هو اعلا فيفتح
في عبادته وبعضهم دون ذلك على اختلاف المراتب. **فتوح الخلاوة** هو ما يفتح على
العبد في باطنه من انواع العلوم والمعارف وتقریب الحق له وان لم يظهر عليه
شئ من ذلك. **فتوح المكاشفة** هو ما يفتح على العبد من المكاشفة والمشاهدات
التي لا يدخل للكسب فيها. **فتوح المضيق** يشيرون به الى تنقل الاسان في طول
من او ظهوره في هذا العالم الى حين عودته الى ربه تبارك وتعالى المطار الى بقواتها
يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وهذا الفتح المسمى بفتح المضيق
على مراتب هي هذه. **فتوح التولد** يشيرون به الى مراتب الفتح الانساني وهو فتح
باب التولد والظهور من ضيق بطن الام وظلمة الرحم الى سعة فصحاء نور هذا العالم
في هذه النشأة الظاهرة. **فتوح الفهم** هو الفتح الثاني لفتح باب التولد ويعني بفتح
باب الفهم والتميز من ضيق احكام السر والجهد الى سعة احكام الكشف بان يشترك
فيه جميع ابناء النوع من العلوم البديهة. **فتوح الاسلام** هو الفتح التالي لفتح
باب التمييز والفهم وهو الفتح الذي به يتميز الانسان عن الانعام ولهذا يسمى بفتح
الاسلام. **فتوح العقل** هو ما يلي فتح الاسلام يسمى بذلك لانه فتح باب لعقل والفهم
والعلم والاستدلال على معرفة وجود الصانع عز شأنه من وجود مصنوعه
ونحو ذلك من انفتاح مضيق غلبة الاوهام. **فتوح النفس** هو الفتح الذي يعطي
الفتح العام عقلا ونقلًا. **فتوح الروح** هو الفتح الذي يعطي المعرف في وجود الانقلا

والاستدلال بالبرهون او عيانا يعني عن نظر العقل وتجلي. **فتح القل هو اعم**
الفتوح انفعلا واشملها حكما ويعني به فتح باب توالد القلب من ضيق مشيئة
النفس. **الفتح المبين** هو اعلا الجمع واكمل الفتوح او اولها واشرفها وانما اذ ليس
وراء غاية من جميع الفتوحا ويعني به فتح التجليا الحقيقية وكشف الانوار الحقيقية
من ضيق سحر الخلقية وهناك الولايه لله الحق سبحانه ما اعظم شأنه وامر به
وعند ما تحقق الامام ابو حامد **فتح** روحه العزيز هذا الفتح المبين لم يزد على
ان قاله وكان ما كان مالمست اذكرة فظن خيرا ولا سال عن الخبر شو قال غيره
ومن بعد هذا ما تجلي صفاته. **فتوح** اولي لدي وافضل. **الفتوح**
هو دنار البداية المحرقة. **الفراسة** استنباس حكم وبصيرة عقلية لا عقلية
فكرية فيفتري صاحبها بسره الغيبات الشاردة عن الافهام بديهية لا بالنظر
والاستدلال. **الفرق** اشارة الى روية خالق بلا حق وتارة يطلق ويراد به
مشاهدة العبودية. **الفرق الاول** يعني به بقا العبد باحكام خلقية وهو البقا
الذي يكون قبل الفناء كما يعني بالفرق الثاني بقا العبد بربه عند ما يفتي عن نفسه.
الفرق الثاني قد عرفت في با جمع الجمع بان الفرق الثاني هو جمع الجمع يعني روية
الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة ويسمى بالفرق الثاني لكون الفرق الاول
عن روية خالق بلا حق وهو حال من انجب بروية الكثرة عن روية الواحد ليقوم
لجميعها. **الفرق الثاني** يشيرون به الى روية الفرق بين الحق والخالق والقران
العظيم بالعكس. **فرق الجمع** تكثر الواحد بظهوره في المراتب التي هي تنوعات ظهور
الواحد. **فرق الوصف** ويقال الاوصاف التي يجمعها وصفان هما الوحدة والكثرة
الذاتان مما ينفصل وصال الذات الاقدس وهما يفترق جمعها والتفرقة تابعة لهما
الا ان هذين الوصفين لكونهما صورتين للنسبتين من نسب الذات الجامع للجمعية
غير المفرقة والمفترق ليركن التفرقة المصانف الى هذين الوصفين والحاصلة
بهما مشتتة في نفس الامر لشملة جمعية الذات لانها من حيث باطن الذات ليسا بوسك
شؤونها الغير المحكوم عليها بالمغايرة والغيرية لتوجه تفرقة لها او مغايرة بينها
وبين الموصوف بها اذ ليس يتم اعني في باطن الذات وصف مغاير للذات بل اعتبار

هو عين الذات الاقدس تعالى وتقدس وان كان وصفاً محكوماً عليه بالتفرقة بين
وبين الموصوف فانما ذلك في ثاني رتب الذات اما من حيث اطلاق الذات وحقيقة
الحقايق والتجلي الاول فان الذات ونعنيها عين شيء واحد اذ ليس في اول رتب ظهور
الذات الا ذات واحدة مندرجة فيها نسب واحد بها اليه هي عين الذات الواحدة
كما عرفت ذلك غير مرة من ابواب هذا الكتاب **الفروق بين المتحقق والمتحقق**
هو ان تعلم ان المتحقق بلا سماء الالهية انما هو حال من تحضر له ذلك بالكمس والتعلم
عند الاخذ في التجلي عن ذميب الاخلاق والتجلي بمجدها بحيث يكون صاحب
التحقق محلاً لاثار الاسماء واما المتحقق بما فلا يصح الا بالمناسبة الذاتية اليه
ستعرف ان شاء الله في باب الميم فتعلم ان المتحقق بها هو مرآة الذات وهو المرتبة
الجامعة للصفات بحيث ترسم فيه جميع الاسماء والصفات الالهية ارساً ثانياً ذاتياً
على سبيل المحاكاة وهذا الشخص المتحقق بلا سماء يكون ظهوراً ثانياً في المتحققين
بها **الفروقات الشريفة والكمال ومقابلها** هو ان تعلم ان تفاوت الموجودات
بالشرف والخصلة امر وتفاوتها بالكمال والنقص امر اخر وتقريره ان كل موجود
ارتفعت الوسايط بينه وبين موجد الواحد الحق تعالى وتقدس او قل بحيث
تقل نسبتها من احكام الكثرة الالمكانية وتقوى نسبتها من حضرة الوحدة الالهية
الالهية كان اشرف واثم قرباً من الحق تعالى وبالعكس اي كل من كثرة الوسايط بينه
وبين الحق تعالى وتوفرت الاحكام الالمكانية فيه كان اخس وانزل درجة واي عجز
حضرة الواحد الالهية فهذا ما ينبغي ان يفهم في معرفة الشريفة والوضوح واما
معرفة الكمال والناقص فلتعلم ان ذلك بحسب حظ العبد من الجمعية على ما يكون عليه
من وفور جمعية الصفات الالهية والحقايق الكونية لانها هي المسلوقة لوفور الحظ
من صورة الحضرة الالهية كانت نسبتها التي حاصرت عليها الصورة الالهية فاقية
موجودي كان اكثر استعمالاً للصفات الربانية والحقايق الكونية تظاهرها بالفعل
كانت نسبتها من حضرة المشاهدة والخلافة الالهية اقرب وحظ من صور الجمعية
او فرو الاقل حظاً ما ذكرنا له النقص فافهم ذلك تعرف كيفية المضاهاة بين الناس
الكمال والعقل الاول باعتبار النكاح بالشرف والكمال وقد ذكرناه بسطاً في

حدس

لذكره

تذكرة الفوائد وكتاب الدررة الفريدة فينبغي ان يلحق ما ذكرناه هناك بما ذكرناه
هنا واد تراعى نسبة ذلك القول الى هذا المذكور ههنا فتكشف لك حقيقة هذه
المسألة اليه قد ذكر الخلاف بين الحماة **الفروق بين الخاصة والعامة** ويقال
الفصل بينهما واستعرف في باب لفصل ان شاء الله تعالى **الفرار** هو الهرب من
بعد عن الحق تعالى الى ما يقرب اليه عز اسمه **فرار العامة** من علمهم باذ الخبز
الى العملها ومن الكسل عن القيام بالحقوق الى النشاط فيه **فرار الخاصة**
عن حظوظ الانفس بحيث لا يكون العبد من يتعلم العلم ويعلم به رجا ما وعد
عليه من ثواب الآخرة او خوفاً لمل وعبء من عذابها **فرار خاصة الخاصة**
عن الاشتغال بما سوى الحق تعالى شأنه بل بالفرار عن روية فرارهم بانفسهم
لمشا هدتهم فيومية الحق سبحانه **الفصل** يقال على معاني فارة يشار به في
اصطلاح القوم الى لعبد الحقيقي المشار به الى احكام ما يقع به المباشرة والامتياز
وقد عني بالفصل قوت ما يرجح من المحبوب قال الشيخ قدس سره وهو عندنا
يتميز كونه بعد حال الاتحاد وتارة يعنون بالفصل الالهي فانهما هي الفاصلة
الحقيقية لبطون الذات واطلاقاً وازليتها وسقوط الاعتبارات عنها بالكلية
وتارة يعنون انفصال العبد عن حظوظ نفسه وايصاله بربه **فصل الوصل**
يعني به صدع الشعب وفرق الجمع كما عرفت ذلك في باب الصدع وذلك لان الكثرة
هي التي فصلت وصل الوحدة من حيث انها تعدد الواحدة باعتبار التعيينات
التي هي نسب تنوعات ظهور الواحد **الفصل بين الخاص والعامة** هو مقام
المحبة لان العبد ما لم يتحقق بالمحبة لله تعالى فهو انما يعبد الله لشيء غير الله
ما يرغب فيه من ثواب او هرب عن عقاب وما ذلك الا لكونه لم يره الله
فكل من رعباً ورهب من غير الله فإراه لان كل من رآه اشغلت الرغبة فيه
والرهبة عنه عن روية ما يرغب فيه او يرهب عنه سواء **الفطور** عبارة عن
تميز الذات بصفة الوحدة والكثرة وتوابعهما في الثواب كما ترتب من ذلك غير
الفعل يعني به عن كل حقيقة مفردة من حقايق العالم اذا اعتبرت من حيث
قبولها اضافة الوجود اليها باثر الطلب الاستعدادي **الفقر** هو البراة

من الملك هكذا ذكره شيخ الاسلام ابو سعيد الانصاري قدس سره وعنه الخالق
التمام عن جميع اثار الكثرة والاحراف واحكام العاد والمراد الخلقية والحقية
بحسب بصير القلب نقياً عن جميع الاثار الكونية نقياً عن احكام القيود الظاهرية
والباطنية بالاختلاص عن جميع اثار الخير والغير حتى عن روية ذلك الخلق وعن
نفي تلك الرطوبة ايضاً فان اشتقاق الفقر لغة من ارجو فقراً وهي الية لانبات
فهي من القلوب وقد عرفت فيما تقدم من معنى قولهم الفقر سواد الوجه في الدارين
ان الفقر هو الخبز يد في بيد الفقر لانانية في وجود حقيقة الحقائق فاذا وصل
السالك الى هذا المقام تخلص الروح من جميع الاحراف والاشتقاق ظهرت احكام
وحدتها واثار ساطتها فينتقل العبد من مكان الكون واليون الى حضرة الصو
والعون بتحقيقه بحقيقة الفقر الذي هو الرجوع الى الحقيقة **الفقر التام** قال
الشيخ اذا تم الفقر فهو الله لان من تمت له المعرفة بنفسه وبكل ما سوى الحق تعلم
من جميع الخلق بانه مفتقر الى الله تعالى اقتضاً بالتمام شاهد ما ذكره الامام الغزالي
قدس سره في مشكاة الانوار وصفات الاسرار **لا هو الا هو** توحيد الخواص
فيصير عند تمام روية لما هو عليه الشاهد والشهود من تمام الفقر الى المعبود
مكاشفان لاهوته لئلا ينسب اليها انما هو الهوتة لله وحده ففهم اشارة الامام
لا اله الا الله توحيد الخاص والعام **ولا هو الا هو** توحيد من بلغ مقام
الخصوص على التمام وجه اخر هو المشار اليه بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وتقوله
ان القلب اذا صار نقياً عن ان يتعلق بشيء من صور الالوان والكليات نقياً عن
التأثر بشيء من احكام الاحراف فان هذا القلب التقى بنقي بصير كمال فقره
وتمام خلوه عن جميع الماهيات محلاً لاجل التجليات فيكون قابلاً بظهور اجلا التجلي
الذاتي الاحدي الجمعي فيه وهذا القلب الاظهر هو الصورة والمظهر الذي حدثت
عنه بانه هو الحقيقة المجدبة الية هي منصة التعيين الاول وسرارة الحق والحقيقة
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **فقر الغنا** ويقال فقر الغني وهو الفقر
التمام الذي عرفت لكن تقريره على وجه اخر وذلك بان تعلم ان القلب اذا صار
نقياً فانه لا بد وان يشهد الحق حينئذ عياناً بانه لا هو الا هو وذلك لقائه عن

الرؤية

العلم

لان

حسم

جميع تعينات الذات الواحدة المشار الى ذلك الفيا بتمام الفقر الذي عرفت ان
معناه الخلق التام فمن وصل الى هذه المشهود فهو الذي كشف له عن حقيقة معنى الفقر
فناهد عياناً بانه اذا تم الفقر فهو الله تعالى لانه مقام روية لا اله الا هو وذلك
لرؤية سره بان احدية جمع الجمع في مراتب الكثرة كما عرفت ذلك في بابها فترى ان لانانية
الية عرفتها وكذا الهوتة الية شعرها انما ثابتة لكلماتي وان الهوتة **لا** ذلك
غير موصوفة بذلك التعيين حالة الحكم عليها بالتعيين كقولها كما عرفت في كل متعين غير
متعين به وتناهد سرها في الحقائق بذاتها لان الحقائق ليست حقائق اليا
بحقيقةها ولا حتى الاحقة فالذي يشاهد هذا هو الذي يرى بان اناني الهوتة الكبرى
المحيط بالهوية هو وان نحن فيها محققاً بعنا لانه يرى صور معلومتنا واعياننا
الناطقة وما هيها المسماة نحن انما هي فيه هو والله فينا نحن من اعتبار المراتبة
التي نحن بحسبها ليست سوى شؤون الذات الية لاننا نرى عليه كالي ذلك اشار
الشيخ قدس سره في كتاب المنازل الانسانية انا انت فيه وانت نحن ونحن هو
والخلق في هو هو فصل عن وصل **اي الى الفقر التام** الذي هو كمال الخلق من احكام
الكثرة والتحقق بحقيقة الوحدة الية لا يبقى معها للغير عين فعلى هذا الوجه
من البيان يفهم قولهم اذا تم الفقر فهو الله اي اذا تم الخلق وكما الفيا عن احكام
الكثرة بحيث يشهد الوحدة الحقيقية فحينئذ يشهد بانه هو الله اي بانه لا هو
الا هو فيرى حقيقة الهوتة الواحدة الية بها كل هو هو قوله فسار عن وصل يعني
الى مقام هذا الخلق التام الموجب من تحقق به الوصول الى حضرة الواحدانية
الحقيقية الية يشاهد فيها انه لا هو الا هو فافهم هذا تفريز المعرفة المتعالي **نقمة**
موصحة لما ذكرنا وذلك انه لما لم يكن الموجود الظاهر حقاً فقط لاستحالة
احاطة الحدود به واكتفاها بكنهه ولا خلقاً فقط لاستحالة ما سوى الحق بدون
تعالى وتقدس صار الموجود خلقاً فاذا استحضرت هذا عرفت بانه يلزم من تمام
الفقر الذي هو الخلق التام عن الاحراف الخلقية والجرمات الامكانية الذي هو
حال من تم وفي فنيه عن احكام خلقية ان لا يبقى حينئذ سوى الحق وحده وهذا
هو المفهوم من قولهم **مظاهر الحق لا تعدو** والحق فيها ولا تعد **ان بطن الحق فهو عبد**

لا

او ظهر الحق فهو عبده **ف**عني بطون العبد الخالق التام عن جميع اثار الكثرة والامكان
 بزوال التقيدات الخلقية وكما انصاف بالصفات الحقة فانه حينئذ لم يبق من
 موجوديته شئ سوى الحق وحده فمن ذاق هذا عرف يقيناً بان الله اذ اتم الفقر
 فهو الله واما قوله او ظهر الحق فهو عبده يعني بظهور العبد ظهوره بتبعنا تم
 وذلك هو العبد فانهم **فقرا الغني** هو الانسان المتحقق بفقر الغني الذي غنى
 وهو الذي غني بفقره عما سواه فمقامه غاية المقامات واخرها كما اشار اليه شيخ
 العارفين قدس الله سره في نظم السلوك: **و**باب تحطلي بقالي بحيث لا
 جباب وصالي عنده وحي ترقى **و**كم لجة قد خضت قلباً ولو وجه **و**
 فقير الغني ما بل منها بتغية **فقرا الرضي والخط** المعنى بذلك قول
 علي كرم الله وجهه ان الله تعالى في خلقه شويات فقرو عقوبات فقرو في علة
 الفقر اذا كان فقرو مثوبه ان يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو حاله ويشكر
 الله تعالى على فقره **ومن** علة الفقر اذا كان فقرو عقوبة ان يسود خلقه
 ويعصي ربه ويكثر الشكاية ويتسخط القضاء واعلم ان هذا الذي ذكره علي
 رضي الله عنه ساري الحكم في جميع ما يرد من الملكر وهات على العبد فقرا كان او
 مرضاً او سخطاً او حوقاً او غير ذلك **فقرا الفقير** قيل معناه ترك الخطا من
 الفقر وقيل ترك اختيار الفقر على الغنا رعاية لاختيار الله تعالى لارادته على
 اختيار العبد و ارادته ومثله هذا لا يرى فضيلة في صورة فقير ولا في صورة
 غني واغايير الفضيلة فيما يختاره الحق لعبده وهذا كان المحقق من عباد الله تعالى
 من لا يختار فعلاً ولا تركاً الا في مجال الامر والنهي العامين كما في عموم الشريعة
 او اماكن اذ ين حاقص ولا عدى ذلك فانه لا اختيار للحق في **فقرا** لانه قد ترك
 الاختيار والاقتراح على الله تعالى فهو لا تتعلق له همة بتكريمه ولا اخذها
 عن امر رعاية او حاقص وهذا هو المقام الذي يحصل به التحقيق بالفراغ التام عن كل
 ما سوى الله تعالى اذ كان ذلك مقام من لم يبق له ارادة الا ما اراده الله تعالى ب ارادة
 او ارادة له فلولاً ان يرد الامر من الله تعالى لله سبحانه يا عبدي اقم الصلاة
 والاما وقع له اختيار لا يقاها ولولا ان يرد النهي من الله تعالى ولا تقرتوا

الزنا لما وقع منه اختيار لتركه لانه عبده ربه لا عبده عقله اذ لم يبق لقلبه تعلق
 الا بحب ما امر الله تعالى بحبه وبكروه ما امر الله تعالى بكروه فلا ارادة له الا
 على وفق ارادة الله تعالى وامره لتحقيقه بتمام فقره **الفقر** من لا يستعين بشئ
 دون الحق عز شأنه فلهذا اقال السبلي قدس الله روحه وقيل من لا يملك ولا يملك
 وقال مظفر القرمسيني رحمه الله الفقير من ليس له الى الله تعالى وهذا القول
 يحتمل وجوهاً منها ان هذه الحالة من لا يريد غير الحق تعالى لتحقيقه بمقام الادبا
 الذين لا يرون ان وراة الله تعالى غاية لتطلب فلهذا لا يعبدونه رغبتاً في ثواب
 ولا رهبة من عقاب فمن كان هذا حاله لم يبق له حاجة غير الله تعالى ليكون ممن
 يريد الله لاجلها بل انما يريد الله سبحانه وتعالى لاشي غير سببانه وهذا هو
 المحقق حقيقة المرع بن نفسه يقول **من** كان يعبد الختان فاني جباله كركطوا بهر عباد
 سهر الجعوز لغير وصله ضايح **و**بكاهن لغير هجره باطل **و**منها ان يكون
 الغني بلا استغنا آي عن طلب الحوائج وهذا هو حال الغني اذا كان الغني ليس هو ممن
 يصح ان يوصف بالشعور بشئ ليكون من يحتاج ان يطلب من الله تعالى ومنها ان يكون
 المراد بعدم الاحتياج حالة من قد بلغه الله تعالى جميع الاماني فلم يبق له امية
 ليجتاج الى طلبها ومنها ان يكون قد سقطت ارادته لرضاء بارادة الله تعالى ومنها
 ان يكون قد اشهره الله تعالى عينه الثابتة فان هذا لا يمكن منه الطلب بعد ذلك لانه
 قد رفع العين عن العين فلا يطلب امر هناك ليكون تخصيصاً للمحصل والاغنيوه ليروم
 المحال ومنها ما عرفت في قولهم اذ اتم الفقر فهو الله اذ كان الله تعالى غنياً عن العالمين
 فكيف يصح ان تنسب الحاجة اليه **الفنا** هو الزوال والاضمحلال كما ان الفناء
 ضد فالتايف قدس الله تعالى ارواحهم يجعلون الفناء على مراتب **الفنا عن الشهوة**
 يعني به سقوط الاوصاف المذمومة التي ما دامت النفس متصفة بها فهي النفس
 الامارة اي بالسوء فاذا اخذ العبد في مجاهدة نفسه بنفسها واخلت ففاد مواظبة
 على اعمالها فانه ما دامت هذه حاله فنفسه لقائمة لانه لو لم يكن في قلبه بقية
 لما احتاج الى المجاهدة وهذا هو الذي يقال له الغني عن الشهوة وذلك لانه قد ترك
 مذموم الافعال بخوارحه امثالاً لامر الشريعة الا ان قلبه بعد يترعه اليها

سقوط الاوصاف

كونها لو تستقيم بعد على الطريق لتصفوا اخلاقه الباطنة **فنا الراغب** هو الذي
يفنى عن شهوته بجوارحه ويزهد مع ذلك فيها بقلبه لتحقيقه بالاستقامة على
احكام الطريق وهذا ذوالنفس المظلمة الفاني برغبته أي الذي ترك لذته شهوته
لجوارحه ثم رغب عنها بقلبه ايضا **فنا المحقق بالحق** هو المشتغل بالحق تعالى شأنه
عن الخلق وفيه هذا لا يجد رغبته عن شيء لأن الحق سبحانه لا يسبح معه سواه فلهذا
سمى هذا الشخص بالفاني بالحق عما سواه **فنا اهل الوجود** هو من فني الخلق
كما عرفته لكنه يسمى فناؤه بقنا الوجود لكن الوجود هو سبب فنايه وذلك هو الذي
تكون نفسه موجودة والخلق موجود من الاله انه لا علم له بهم ولا بنفسه ولا
احساس ولا خبر ويكون ذلك لاستهلاكه في حضرات القرب فهو لا يسبح حينئذ
ادراكه لنفسه فضلا عن غيره من العالمين ومثاله كمن دخل على سلطان عظيم فوجد
فاذله عن نفسه وعن اهل مجلسه يارور بما اذله استعظام ذلك العظم عن ربه
بحيث أنه اذا خرج من عنده لم يكن استنابات شيء ما كان في ذلك المجلس حتى لو شير
عن هيئة المجلس وملا بسن اهلهم وترتهم فيه لم يدبر ما يقول وكثيرا ما يقع مثل
هذا قال تعالى فلما راينه اكبرته وقطعن ايديهن فاذا كن لوتجدن عندهم
جمال يوسف عليه السلام المقطوع الايدي وهو حال صورة مقيدة بتعيين خرج
من تعينات مطلق الجمال فما شئت من شاهد كمال صورة الجمال المطلق عن
الاطلاق والتقييد فالولي ان لا يجد مع مشهوده غيره فان من استولى عليه
سلطان الحقيقة لم يتسع معها ان يشهد من الاغيار لا عينيا ولا اثر او الاسما
والاطلالا وهذا هو الذي فني عن الخلق لبقائه بالحق فيرى كل ما سوى الله بالله
لا غيره **فنا صاحب الوجود** هو ايضا فنا من فني في الحق وهو ما عرفته الا انه
خص هاهنا بهذا الاسم لكونه من يجد نفسه وغيره من الخلق لكنه لا يرى لهم وجودا
انما يرى الوجود الحق لله تعالى وحده وآو امرات هذا الفنا روية العبد لخلق
لقيامه بالله تعالى على ذلك ثم يرتقي منه الفنا روية لذاته لقيام الله تعالى عليها
والفنا احد الثنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات فناه انتها السائر
في منزل الفنا هو الوصول الى ارادة قيد التقيد بحكم شيء من التجليات الظاهرة

والباطنة

والباطنة **فنا الفنا** هو الفنا عن شهور هذا الفنا وقد براد فنا الفنا الفنا
الثاني لانه هو المقام الذي بعد الفنا كما عرفت وهذا المعنى هو فنا الفنا لا محالة
وقد تختصر القول في الفنا بانه عبارة عن ذهاب تماسك العبد لاستهلاكه في
حضرات القرب بحيث يفنى عن كل ما سوى مشهوره ويقال ايضا بان الفنا سقوط
ملاحظة نفس من التذات به لفنا بها فيحما سواه فاذا بلغ بها ذلك الفنا الفنا بها
عن شهورها ففنا بها ايضا سميت حالها تلك بالفنا عن ما سوى المحبوب ليعتبر في ذلك
الفنا الفنا لا محالة ويعبر عنه بالمحو والمحق وبالطمس وان كانت هذه العبارات
تقال عليه لاختلاف الاحوال والاشياء والضعف وغير ذلك من المعاني المذكورة
في الايام من هذا الكتاب فانه قد يعبر عن الفنا الاشد بالطمس او بالمحق او بالحو
اذ بان تجعل هذه الالفاظ بان مراتب الاستداد في الرتبة فيها او بالعكس
فنا الوجود في الوجود ويقال فنا الشهود في الشهود ويقال اتصال الوجود
ومعناه فنا رسم الموجود في الموجود الحق فيفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل فهذا
انما يكون بعد الفنا عن الفنا كما قالوا **فنا الشهور في الشهور** قد عرفت معناها
او قال فنا في شهودك عن شهودي **فنا الشهور في الشهور** قد عرفت معناها
في فنا الوجود في الوجود **الفنواتية** يعنون بها خطاب الحق بطريق المكافحة
فيها للمساكنة **الفور الكبير** هو ان يرضى الحق تعالى كثيرا من عبده قال تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفور الكبير وقد عرفت الرضى بعينيه في باب الراد وقد
عرفت في باب العلامات ان المحقق بالرضى هو علامته الفور بالوصول الى محل القبول
منه فانا الله تعالى بلطفه اذ هو بالجدير **باب القابلية**
الاولى هي اصل الاصول الذي عرفت عند الكلام على التعيين الاول **قابلية**
الظهور هي الجنة الاصلية المشار اليها بقوله تعالى في الكلمات القدسية فاحسبت
ان عرفت **قاب قوسين** يشيرون به الى مقام قرب قوسين الوحدة والكثرة او قوس
الوجود في الامكان او قوس القابلية والقابلية قرنا لمح بينهما او فرغ بينهما أي
بليوتها بحيث يجمع بين الوجود والامكان والوحدة والكثرة والقابلية والقابلية
فيجعل الجميع دائرة واحدة متصلة لكن مع ايرخفي من التميز والتكثير بينهما ثوران

٢

معاني

ذلك

باطن هذا المقام هو مقام اوا دئى اى اقرت من القويين المذكورين وذكر الباطن هو النعمان الاول الذي عرفه لانه يتقى عنده اثر التميز والتكثير في دائرة الجمعية بين حكم الابدانية والواحدية اصلاً كما عرفت ذلك فيما مر **القابض بالله** يعنى به من يقبض من عقلية ونهض من وريطه فتمت اخذ في السير الى الله تعالى **القابض بالله** هو الذي قد انتهى به السير الى مطلوبه فقطع المسار والمقام وعبر عن العزم والتمسك فهو قابض بالله لا يتنفس **القابض** يطلق على معانٍ منها انهم عنوا بالقابض انه متى برى على القلب وجه اشارة الى عتايه وتاديب فيحصل في القلب الى الحالة قبض لذلك وقيل القابض اخذ واد القابض ان يكون الوارد مما يوجب اشارة الى تقريب اواقبال يزوج لطيفه وترحيب فانه يحصل للقلب بساط بسبب ذلك اعتمه واراد بخلاف فيسلب ذلك الوارد ويبدل الاشارة الى التقرب بضده من التبعيد والافتاء بضده من الماد بار وحينئذ يحصل القابض للحالة وهذا مما يقع في الاكثر لعدم مروعات الادب وهذا القابض على بساط واثان والمابساط وقال بعضهم فتح على باب من البسط فزلت فحجت عن مقامي وقد استغاد بعضهم من القابض والبسط لكونهما بالاضافة الى ما فوقهما من استهلاك العبد واندر اجه في الحقيقة عتاً وضميراً وقيل ان القابض حال الخوف في الوقت وقد عرفت ان الخوف ما يحزن من المكروه في المستأفد فالفرق بين الخوف والقابض هو ان الخوف يتعلق بما يتوقع وروده من المكروه في المستأفد والقابض يكروهه حاصل في الوقت وكذا الرجاء هو ما يتوقع من السرور في المستقبل والبسط حصوله في الوقت فضاخ الخوف والرجاء هو الذي يتعلق قلبه في حاله باجله وصاحب القابض والبسط اخذ وقتاً بوارب غلب عليه في عاجله وقد ذكرنا في تفسير القابض وجوهاً قد ذكرنا بعضها ومنها قولهم القابض حزن النفس على وجه يكاد يبطل دواعيها فيما هي عليه ويمتنعها عن التوجه الى شيء من المطالب كأنه قد قبضها وقيدها عن ان تنبسط في اير وتبتهر به وهو يعنى القابض بخلاف اسبابه فتارة يكون لجمال القوى البدنية وتارة لا لجمال الاستسحارها ما لها من خلق مضموم حال تخفية ولتلك من يعسر عليها ذلك فيبعض واعلم ان القابض والبسط

القابض والبسط

منزلان من منازل السائر من الى الله عز وجل ويستعمل عليهما فسر الحقائق كما مر وذكر ان السائر مادامت مكاشفاته ومشاهداته ومعانياته مقصورة عليه فهو في قبض واد التبسط منه حتى يحظى بها غيره بواسطة فهو في بساط وكذا ان الله مادام قائم مدرك السائر في مكاشفاته ومشاهداته ومعانياته من حضرة جلال الغيب واطلاقه فهو في قبض لان السائر ينطوي حينئذ في جلاب القبض فلا يتفرغ للنظر والادراك اصلاً وان كان مدده من حضرة جلال الشهود فانه ينسبط ويظهر بصورة تمكن وسواي فيصير في بساط ربما اسكره وقوة ذوق حتى يتجاوز طوره فاذا صحى تاب واناب وذكر هو اعلا مقام الثبوت وحينئذ يحصل له الاتصال ثم الاتصال اتصالاً عن ربيته وهذا البيان يعلم تربص الحقائق على هذا النسق وهي مكاشفة عن زوال الحجاب ثم مشاهدة لروية ما كان محجوباً ثم معانية للممكن من شهوده ثم حيوية من موت الفقد للشهود ثم قبض استنابة جلال الغيب ثم بساط في مشاهدة الجمال ثم سكر بذلك الجمال ثم صحى من ذلك السكر لحصول الاقبال وحينئذ يحصل الاتصال ثم الاتصال اتصالاً عن ربيتهما اذ كانت نوعاً من الانفصال **القدر** قد تكلمنا عليه عند الكلام على رسوم القدر **القدم** يشيرون به الى ما ثبت للعبد في علم الحق ويكنى به عن اخروصوره من تعيناته سبحانه وتعالى الكاملة وتنوعات ظهوراته الكلية الشاملة له تعالى وتقدس بملازمة ان القدم اخرى من الصورة وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله حتى يصنع الجبار فيها قدمه وذلك بحكم تحلة شيم وان منكم الاواردها **قدم الصدق** هو المشار اليه بقوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم ومعنى هذا القدم هو انه لما كان جميع ما يظهر من الانسان من اقوال وافعال واوصاف واخلاقه واغراضه ومقاصده الى جميع ما سوى ذلك سواء كانت جميلة او قبيحة معتدلة او منحرفة عالية او سافلة حميدة او ذميمة فاما ذلك من مقتضيات حقيقتها ولوازم صورة معلومية في العلم القديم والذكر الحكيم فكل من كان جميع ما يجرى من افعله واقواله اسدياً معتدلاً وما يظهر من اوصافه واحواله جميلة وما يبدر من هممه عالي المستقيمة فان هذا الانسان لم يكن بمقتضى ما كان عليه من الحقيقة مخالفاً لما يقتضيه علوم

القدم

الطريقة فضلا عن علوم الشريعة وهذا هو الانسان الذي له قدم صدق عند رب
 ربنا الله تعالى واياك التحق بقدم الصدق امين **قدم الجبار** هو ما عرفته من
 كون المراد به اخر الصورة **القرب** عبارة عن الإقامة على الموافقة لا وبرائه
 والطاعة والانصاف في جميع الاوقات بعبادته الما انه لا يعد من اهل القرب
 وقصير روية فرب لان روية القرب حجاب عن القرب فمن شاهد لنفسه محلا
 فهو محكور وقد يطلق القرب على قاب **القران** روية التفرقة بعين
 الجح فان الاسما التي سمي الحق تعالى بها لحقايق الدوا والصفاء والافعال لا تقع
 عند اهل الحق ان يكون اطلاقها على سميها اطلاقا مجازيا او شبهتها فضلا عن
 ان يتوهم فيها ان يكون اطلاقها كاذبا نعوذ بالله تعالى من اعتقاد ذلك كما يسمى الانث
 ولد الفاجر عسقا والمجاهل عالما وصاحب الشين ربينا والوضيع عليا وامثال
 ذلك وهذه الفروق عند اهل الاسما التي يهينها للحق سميها وكل ما حان من الاسما
 التوقيفية قرآنية او نبوية او ذوقية تظهر بها اهل الله تعالى من الاكابر المحققين
 بالحق فانها اسما على سميات هي بالحق في قولنا تعالى في حق يحيى عليه السلام
 وحسورا وبنينا من الصالحين وفي حق عيسى عليه السلام وروح منه وفي حق
 ابراهيم عليه السلام واتخذ الله ابراهيم خليلا وامثال ذلك فلهذا فهم اهل الحق من
 سميت تعالى لنبية وجيب محمد صلى الله عليه ولم بهذا الاسم اعني محمد الذي هو
 بالغة في الجهد لكونه صلى الله عليه ولم كذلك اي محمود اعند الحق بالمباغة
 ومعلوم انه لا يبلغ في الجهد من وصف الحق تعالى بالمباغة في جهه فلهذا كان احد
 الناس واحكامه كما سماه الله سبحانه محمدا لاجل ذلك واياه الاشارة في قوله عليه الصلا
 والسلام لما قيل له ان قريننا يستونك فادع عليهم فقال انما يستون مذمنا
 وانما محمدا ومجاثم ايضا من كون تعالى سمي كتابه المزل على هذا الرسول المكرم صل
 الله عليه ولم قرانا ان هذا الاسم الذي سماه به تنبها على ان هذا الكتاب اشرف
 الكتب التي انزلها كما ان الرسول الذي انزل عليه اشرف الرسل التي ارسلها والاشارة
 اليه ما ذكرناه في هذا الكتاب من كونهم يكفون بالقران عن روية التفرقة بعين
 الجح اذ كانت هذه الروية اهل مقامات المعرفه والعارفين كما عرفت ذلك في غير موضع

التي سماها بغير
 ان يفرق

بيوم
 في

من هذا الكتاب وغيره اذ كانت روية التفرقة بغير عين الجح حال المحجوبين عن
 الحق بالحق كما هو حال الصوام من الكفار والمؤمنين وانما يقدر المؤمن على الكافر فيها
 لكونها وان اشتركا في عدم مشاهدتها للحق تعالى شأنه فان المؤمن قد شرفه
 الله تعالى على الكافرين بانه يجلي لهم في دار القرار فينظرونه باعينهم مشاهدين
 قال الله تعالى في حق المؤمنين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال في حق
 الكافرين كلا انهم يومئذ عن ربهم يومئذ لمحجوبون اشارة الى الشريف الذي ابان
 بان الله سبحانه اختص به المؤمنين عن الكافرين لاجل ايمانهم في الدنيا بوجوده على
 ما وصفه نفسه من صفات الجلال والاكرام وان كانوا في الدنيا محجوبين عن
 روية ذلك واما من كان يرى الجح ولا يرى الفرق فهو في طريق التقيض من اهل
 الحجاب وهو ممن استهلك في عين القرب فانه يفتق ضياءه الا كما في نور
 حقيقة الحقايق وهذا وان كان من اهل القرب فليس هو من اهل الكمال الذين هم
 رسل الله تعالى وابناؤه ومن كان من الاولياء وايضا لمقاماتهم ومحققا باخلاصهم
 فان هولاء هم اهل القران كما وصفتهم في هذه الكتاب لكونهم يرونه التفرقة بعين
 الجح ولهذا اصبح منهم ان يصيروا واسطه فيما يخذونه من الحق بالامداد والفيض
 على من دونهم من الخلق وهذا هو اعلا المراتب وان كان متفاوت الدرجا كما قال الله
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض **القشر** كغيره يصون فساد عين المحقق
 لما تجلي له وقد يرا د ايضا بالقشر لظاهرها هو له باطنه فبهذا المعنى كل علم
 هو ظاهر بعلم اخر فهو قشر له كعلم الشريعة فهو قشر علم الطريقة لان علم الشريعة
 هو الذي يصون علم الطريقة فلهذا علم الطريقة قشر لعلم الطريقة لانه هو الذي
 يصون قفا من راج الوصول الى علم الحقيقة وليرتق اليه من علم الطريقة
 فسند حاله وصارت طريقة هوسا وسوسه **القصد** هو الارواح
 على الطاعة اي نبوة العزم وجمع الهدى على البركة والشرع في الطاعات
 وهو الركن الاول من اركان اصول الملقا ما لم تعرفه وقد يطلق القصد
 بازاء تفرغ القلب عما سواه عن التوجه الى الرب واعلم ان القصد هو الذي
 يبعث صاحبه على الاتيان من محضه من التردد ويدعوه الى المجاهدة لا عن

من هذا الكتاب وغيره اذ كانت روية التفرقة بغير عين الجح حال المحجوبين عن
 الحق بالحق كما هو حال الصوام من الكفار والمؤمنين وانما يقدر المؤمن على الكافر فيها
 لكونها وان اشتركا في عدم مشاهدتها للحق تعالى شأنه فان المؤمن قد شرفه
 الله تعالى على الكافرين بانه يجلي لهم في دار القرار فينظرونه باعينهم مشاهدين
 قال الله تعالى في حق المؤمنين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال في حق
 الكافرين كلا انهم يومئذ عن ربهم يومئذ لمحجوبون اشارة الى الشريف الذي ابان
 بان الله سبحانه اختص به المؤمنين عن الكافرين لاجل ايمانهم في الدنيا بوجوده على
 ما وصفه نفسه من صفات الجلال والاكرام وان كانوا في الدنيا محجوبين عن
 روية ذلك واما من كان يرى الجح ولا يرى الفرق فهو في طريق التقيض من اهل
 الحجاب وهو ممن استهلك في عين القرب فانه يفتق ضياءه الا كما في نور
 حقيقة الحقايق وهذا وان كان من اهل القرب فليس هو من اهل الكمال الذين هم
 رسل الله تعالى وابناؤه ومن كان من الاولياء وايضا لمقاماتهم ومحققا باخلاصهم
 فان هولاء هم اهل القران كما وصفتهم في هذه الكتاب لكونهم يرونه التفرقة بعين
 الجح ولهذا اصبح منهم ان يصيروا واسطه فيما يخذونه من الحق بالامداد والفيض
 على من دونهم من الخلق وهذا هو اعلا المراتب وان كان متفاوت الدرجا كما قال الله
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض **القشر** كغيره يصون فساد عين المحقق
 لما تجلي له وقد يرا د ايضا بالقشر لظاهرها هو له باطنه فبهذا المعنى كل علم
 هو ظاهر بعلم اخر فهو قشر له كعلم الشريعة فهو قشر علم الطريقة لان علم الشريعة
 هو الذي يصون علم الطريقة فلهذا علم الطريقة قشر لعلم الطريقة لانه هو الذي
 يصون قفا من راج الوصول الى علم الحقيقة وليرتق اليه من علم الطريقة
 فسند حاله وصارت طريقة هوسا وسوسه **القصد** هو الارواح
 على الطاعة اي نبوة العزم وجمع الهدى على البركة والشرع في الطاعات
 وهو الركن الاول من اركان اصول الملقا ما لم تعرفه وقد يطلق القصد
 بازاء تفرغ القلب عما سواه عن التوجه الى الرب واعلم ان القصد هو الذي
 يبعث صاحبه على الاتيان من محضه من التردد ويدعوه الى المجاهدة لا عن

وتركها لا عواض بحيث لا يطلب العبد بعبادته شيئا من الاعراض النبوية
القانية كجاءه وسعة ولا من الاعراض الاخرى الالهية لتحقيق القصد الى
الحق الذي لا يتسع القاصدا ليه لغيره وقد يطلق ويراد به تحلية القلب عما
سوى الحق بدوام المراقبة له سبحانه واستصحاب المحضور معه بالغبية
عما سواه من صور الاكوان والكائنات كما عرفت ذلك في باب غيرة حضور
القلب مع الرب **القضا** قد عرفته في باب سر القدر والقضا عند هذه الطائفة
عبارة عن حكم الله تعالى في الاشياء على ما اعطته المعلومات كما هي عليه في
نفسها والقدر توفيت ما هي عليه الاشياء في عيها من غير مزيد وضرر فلا
القضا بانه عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي بمقتضى جملة
على سبيل الابداع قالوا والقدر عبارة عن وجود الموجودات التي هي في
المواد الخارجة من حيث وجودها فيها مفصلة واحدا بعد واحد واما
اصطلاحهم في الابداع فهو انهم قسموا الممكنات على ثلثة اقسام وهي
المبدعات والمكونات والمحدثات قالوا فالمبدع ما يكون وجوده عن البارئ
تعالى وقد سعى على سبيل التعلق به فقط دون متوسط من مادة او الاله او
زمان واما المكون فهو المسبوق بمادة والمحدث المسبوق بالزمان
وما استعمل سبق المادة الاولى لمادة قبلها وكذا ماهية الزمان زمان
اخر صان وجودهما ايضا من قبيل الابداع كما هو وجود العقل المفارق
فاقسام المبدعات ثلثة العقل المفارق والمادة الاولى وماهية الزمان
وهذا التقسيم لا يلزم منه ما يظنونه من تقدم العالم لان اطلاق ذلك
مفاتيح لزوم شئ عليها فاعلم ذلك **القطب** ويقال له العرش ايضا وهو عبارة
عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب
اسرائيل عليه السلام **القطبية الكبرى** هي مرتبة قطب الاقطاب فان اقطاب
الالهي الزمانية ليست لهم هذه القطبية الكبرى لانها وراثته محمدية فكان
انه هو عليه الصلاة والسلام صاحب الدعوة العامة والرسالة الشاهقة
بجميع العالم فكذلك ورثته اصحاب القطبية الكبرى ايضا فان لكل مرتبة

114
من مراتب الولاية قطبا وهو المحاصلي في درجتها وقطب الاقطاب من ليس في
مرتبة الولاية العامة وهو راس الصديقين كما عرفت ذلك **قطب الاقطاب**
من لم يزل من مراتب الولاية اعلاها **القلق** يريدون به مجرد الشوق عن الصبر
فان الشوق متى خلا عن الصبر صار قلقا ولهذا قالوا القلق ظهور اثر الشوق
في المشتاق الى رفع المانع عن مشتاقه والحال الذي هو عين يقينه وغيره
عنه **القلم** هو علمه التفصيل وهو العقل الاول والروح الاعظم كما عرفت
ذلك في باب لرا **القلم الاعلى** هو العقل الاول يسمى بالقلم الاعلى من جهة
كونه واسطة بين الحق في ايصال العلوم والمعارف الى جميع الخلق المشتمل
الى ذلك بقوله اكتب على خلقي وقوله وكتب ما هو كائن **القلب** عبارة عن عند
الطائفة عن صورة العدالة الحاصلة للروح الروحاني في اخلاقه
بحيث يصير فيها على حافة الوسط بلا ميل الى الاطراف **قلوب الجمع والوجود**
يشيرون به الى الانسان الحقيقي كما عرفت من كونه هو صورة البرزخية
الكبرى **قلوب القلب** ونقال قلب قلب الجمع والوجود والامر كان يعنى به
الانسان الكامل الذي به ومن مرتبته صبر فيصير الحق والمدد الذي هو
سبب قيام سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولا ان من حيث برزخية
التي لا تقاير الطرفين لما قيلت من العالم المدد الالهي الوجود في عدم المشاهدة
والانبساط بين الحق والخلق بدون وسطيته **القومة** هي اول العزم
على المسير لمن اراد الارشاد في منزلة السير الى الحق عز اسمه وهي تتولد من بقلبة
لان العبد اذا استيقظ للمسير فانه لا يصح له السير حتى يقوم اليه فهو اذا
استيقظ قام واذا قام سار فلهذا كانت القومة هي اول العزم على السير
وقد فسرها القومة شمع الاسلام في كتاب المنار كما يتيقظ **قوا الوجود**
هي الاعيان الثابتة التي عرفتها في باب العين بانها قوا الوجود وانه ما لم
يقترن الوجود بهما لا يكون موجودا بل معدوم وان الوجود ما لم يقترن بهما لم
يكن ظاهرا فاذا مر الوجود من البصون الى الظاهر باقترانها وتعبيرها بصفتها
والصفت هي الوجود حصل العالم منهما ووظيفة الوجود القترن باعيان

المراد

الممكنات والمقيد بصفاتهما يظهرها ووجهه **القوامع** ونقاها
 الغفلة وقوامع الغزوة والغزور بمعنى بالكل ما يقع الانسان في قلبه
 عن العنائه في كل فعل يفعل بحسب بصير محفوظا في جميع حركاته وسكنانه
 عن الخطا والنزول في القول والعمل فلا يصدر منه شيء وهو عاقل عن حقيقة
 ما ينبغي ان يفعل ذلك الفعل لاجله بل يفعل ما يفعل عن حضور كامل وقصد صحيح
 بنية صحيحة وروية ضياع وشهو دخن في ذلك كما عرفت في باب الخلق
 بالاسماء الالهية فكانت القوامع بالمحقيقة انما هي اعيان الاستماع عند توجهها
 بالعناية على من ظهرت كرامتها اثارها منه **باب الكاف**
 الكاف اعتبار الذات من حيث التعيين والتعدد **كامل الاعضاء** هو حقيقة
 الله سبحانه في خلقه لمحقق بظهوره الذات والاسماء والصفات وهو مرات
 الذات بجمع الشئ وعند تحقق بشيئا بهذا الكال قال الشاعر **عنة**
 ذاك الواخذ في كل عصر واحد **يسمونه** وانا لهذا العصر **كامل الصنا**
 قال الحسن ابا ذى هو الانسان الذي حصل له بالفعل جميع الكالات التي
 لغيرة بالقوة فهذا الذي جمع الكالات التي في قوة الانسان ان سلخها وهذا
 هو الذي فتح عليه معرفة جميع اللغات والعلوم والصناعات وقائمه
 بان كامل الصناعات من اعتد له في لغته **الكسب** يقوون به عن شئ الا
 مادام في عبقوان شبابه وغير ذلك مما ذكره في باب الفقرة **الكتاب المبين**
 تارة لطلقه على الموح المحفوظ اعرفه ذكر في باب البراءة هو الروح المضا
 الى الحضرة الالهية وانه هو لنفس الكلية المسماة بالروح المحفوظ على
 والتبديل وبالكتاب المبين لكونه هو محل التفصيل والتدوين وبكل شئ لتفصيل
 الاشتغال على صنف كل الفعلي والقولية الذين منهم ما كثر في قلنا كان لروح
 المضاعف الذي هو الروح المحفوظ هو الكتاب المبين الفعلي المعنى بقوله تعالى ولا في
 رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **واعلم** ايضا ان الوجه تسمية المضا
 هو ما ورثه النبي في قوله تعالى قال كتابا في القرون الاولى وفي قال علمها عند في
 في كتاب ايضا ربي ولا ينسوا في هذا الكتاب الى الحضرة العنصرية التي بالروح

المضاف

المضا **فلان** الجسمانية ليست اهلا لتلك الحضرات وهذا من المعلوم انه ليس
 المراد يكون الاشياء مشتقة في هذا الكتاب لكونها مستفاداة للخلق تعالى
 سبحانه ليصير هذا الكتاب المحفوظ من الجوه والتبديل هو الذي لا جله ليضل
 عن علم الحق شيئا ولا يعجز عنه ولا ينساه لاستحالة ان يوصف الواجب
 لذاته باستفاداة من الممكن بوجه اذا الممكن بافاداة الواجب كذلك الامر في
 ذلك على ما عرفت من كونه لما كان العلم بالاشياء وتعيين تميزها مستدرعيا
 لثبوت الكثرة وتميزاتها افرادها وتغيرتها بالواحد الحق وان ذلك واجب
 الاتفاقي العين الا ول كونه هو حقيقة الوحدة الحقيقية التي لا تصح
 مجامعتها لكثرة او غيرية بوجه لا جرم استدعت المعلومات لاجل تعدد
 المقترضية لكثرة والتبديل المستحيل مجامعتها للواحد لتناهما الا ان
 يكون محل تفصيل تلك الكثرات والتعدد ذات وتغيراتها ولا جرم صاحب
 التلوحيات لهذه الحضرة من بعض وجوهها استدرع على ما ذكره في الاشارة
 من كونه تعالى لما يعلم الكليات لمصو صوره فانيه وانه لا يعلم الجزئيات
 لتغيرها وذلك لاجل البينونة الواقد بين فهم صاحب النظر العقلي من الحكا
 والمتكلمين وبين ذوق المكاشفين في معرفتها الحضرة الارشام المشار اليها
 في عبارات القوم بان الاشياء منسوبة في نفس الحق وفهم بعضهم من ذلك هو
 صور الاشياء في ذاته تعالى كما ذكر في الاشارات او في جواهر المعارف
 كما ذكر صاحب التلوحيات وان المعنى بذلك الامتياز النسبي الحاصل للماهيات
 كما هو مشهود لاهل الله تعالى على قاعدة الكشف الصريح والنظر الصحيح لاستحالة
 اكثره في ذات الحق لترشم فيه واستحالة استفادته من غيره ليكون علمه
 بها لاجل ارشامها في غيره فاختلفت الاراء في هذه المسئلة بحسب تفاوت
 الفهم في المحصور والعموم وكان الفرق بين ذوق المكاشف وغيره هو
 ان المكاشف يشاهد تلك التميزات والبقايات انما هي وصف العلم من حيث
 امتيازها النسبي عن لذات الالهيات وصفها ذات من حيث هي ومن حيث انما علمها
 عينها كما ذكره ان المتكلم الذي جعله يتعلق بالعلم للذات فيكون صانها
 القيلقوس وان ثبت كون الحق محل معرفة الكتابا - ونفا علمها

اولا ان العلم هو الكرامة

الكشف عن حضرة الأبرتنساش شاهد ما عليه الأمر في نفسه في تلك الميزات
 والتعددات من كونها ليست بشي زيد على الذات الأبدية التي هي الحق ولا
 غيرها التي تتغير في فهمه لكونه تعالى محيطة بكل شيء على ما أنه لم يثبت في
 ذاته كثرة صور الكليات ولا في عنده العالم بالجزئيات فتقوم ما يصنعه هذه
 الفريدة من العالم الذي الذي انكشف لاهل المعرفة عند حقيقة طرفهم
 بأنه تعالى عال بالكلية والجزئيات بلا تمييز في ذات والحر وبنية عن
 علمه الا قدس تعالى وقدس **فتارة** تعنون بالكتاب المبين الفعلي
 وهو ان البارز من الغيب الى الشهادة ونزولاً قولياً فاما الكتاب
 العقلي فهو الكتاب المبين الظاهر بالقوة والفعل وهو العالم وكل حقيقة مفردة
 كلمة منه اذا اعتبرت من حيث افرادها عن لوازمها وتوابعها كانت بمنزلة
 حروف واذا اعتبرت من حيث قابليتها الاصلية لاصنافها لوجود اليها و
 قبولها ذلك استعدادهما كانت بمثابة اسم واذا اعتبرت من حيث قبولها
 ذلك انظر المطلوب الاستعدادي كانت بمنزلة فعل واذا اعتبرت من حيث
 قبولها ذلك انظر المطلوب الاستعدادي كانت بمنزلة فعل واذا اعتبرت
 مقترنة بالوجود حكم تلك اللوازم المذكورة فاقادت معنى الحلقية والوجودية
 وحكمة الغيرية كانت بمنزلة كلمة **واذا افاد** ذلك الاجتماع معاً
 متناسلة الة على حقيقة واحدة كاصناف الحيوة والعلم والارادة ونحو
 ذلك الى تلك الحقيقة كانت بمثابة اية واذا افاد ذلك مع اعتبار احاطتها بجميع
 المواهب الاسماوية والكونية الكلية والجزئية المندرجة في الرتبة الثانية و
 البرزخية المضاف اليها كان كتاباً مبيناً ومختصراً بصورة آدم عليه السلام
 والحكم من اولاده واما الكتاب الثاني القولي فهو الكتاب المحكم القولي المحكم
 ببيان كمال ذلك الكتاب المختص بالعلم المذكور وذلك منصفاً متبوعاً بحسب خلقه
 كامل فيكون كتاباً محكم ببيان فهمه مبين له نقطة اعتداله في جميع مراتبه
 وسكناته في قوله واعماله واحواله متابعه وقوة الة وذلك هو صحت
 وادبهم وبرهيمهم وادبهم وادبهم للصلاة والسلام واما القرآن

الحكيم

الحكيم فهو الجامع لجميع احكام تلك الحقائق والاسما الكلية الاصلية السبعة
 الالامة احدياً جمع بحيث لم يطرأ اثر من شيء ولا يغلب على شيء منها **الكتاب**
الفعلي قد عرفت ان المراد به الكتاب الظاهر بالقوة والفعل وهو العالم بالجزئيات
الكتاب القولي قد عرفت ان المراد به الكتاب البارز من الغيب الى الشهادة محكماً
 ببيان كمال خلقه كامل ومبيناً نقطة اعتداله وما يحتاج اليه في مياديه
 وما له وما يحتاج اليه متابعه وقومه واهل **كفر البردي** كناية عن غلبة حيلها
 الذي عرفت ان يكتفي عنه بالرد افكان كفر عن غلبة حيلها لظهور **الكلام**
 المحض واحدية الجمع فانها كل شيء على الوجه الذي عرفت من كونها حضرة
 الاشتغال والجمعية التي لا تشتت فيهما ولا تفرقه ولا غيرية فلا تبقى ولا تذر
 شيئاً خارجاً عنها والمتحقق بمظهريتها هو المعرب عن شأنها بالسائيات في قوله
 ان للكلية الحقيقة كل **شيء** هو الكل **كلام** عرفت وقيل الكل اسم من اسم الله تعالى
 وقد عرفت ان الوجه فيه اعتبار كونه اسماً المحض واحدية الجمع وجا في الدعاء
 بالحل قالوا وهذا الاسم هو اصل الاسماء **بدا** تعني في وقدس دلالة على التو
 الكشفي الذي هو عبارة عن نفي السوي مع نفي الكل العددي اذا كان مفهوم
 الكل يقتضي ذلك اما نفي الحكم العددي فلدلالة لفظ الكل على ذلك واما نفي
 السوي فلكونه اذا كان تعالى هو الكل ليس مقومه سواء وقد يرا ذلك في قوله
 تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء **فتارة** تطلق ويراد بالاسما
 الكاملة مظهرية بجميع الاسماء والحقائق حقيقتها وحلقية ما عرفت
 ذلك غير مرة **كليات مقامات السير المحقق الى الحق عز وجل** تعني
 ثلاثة مقامات هي مقام الاسلام ومقام الايمان ومقام الاحسان
 واما انحصرت مقامات السائر من الى الله سبحانه في هذه الثلاثة
 لان الانسان لما كان من مبداء ظهوره في النشأة الربوبية الحسية
 واولاد طفولته الى ان يبلغ مبلغ التمييز العقل انما كان الاقوال عليه
 احكام الطبع والجهل بمبادئه ومعاداة عماله بحسب طبعه وهواه
 ومرادة فتعد ما اعتدوا وحسن المبدأ والاعاد واخذ في السير من

الاول كما عرفت ذكر في باب الدال فكانت لنفسه كوكبا دريا المشابهة بالدر المعروف
 فان الكوكب يد ضيا عليه زيادة كثيرة لا محالة وانما يشبهت النفس بالعقل لانه
 متخلل بينهما **كوكب الصبح** يراد به او كما يريد من التجليات ويطبق على الشخص
 المحقق بمظهر هوة النفس الكلية **كيفية الانتشا والتركيب اللذاه**
في الاسماء هو ما ذكر في باب الحاء عند الكلام على حقائق الاسماء السبعة الكلية
 ونسبنا هنا كيفية انتشا بعضها عن بعض وترتيب بعضها على بعض والدرج البعض
 منها في البعض **الكيمياء** يعنى بها القناعة بالوجود وترك التطلع الى المفقود
حكى عن الملك السعيد صاحب مارد بن انه خلا يوما بالشيخ محمد البنان
 رحمه الله تعالى فقال في اريد استشيرك حديثا فقال الشيخ رحمه الله
 هات فقال بلغني ان الله تعالى فتح عليك معرفة علم الكيمياء فانت تفرغ ما نحن فيه
 من مقامات الاعداء ومهاد نملوك التركة وملوك السنام بحيث يتخاضح الي اكثر
 اوقات الى ان تنقل على الرعايا بطلد الاموال الصون بذكرهم وتلف يد العبد
 عنهم فان راي الشيخ ان يساعدنا بما قد انعم الله تعالى علينا من معرفة الكيمياء
 كان في ذلك احسان البنا والى كافة المسلمين فقال له الشيخ نعم لهما الملك قد
 علمني الله سبحانه علم الكيمياء وانا اعلم الملك ايضا فتعجب الملك عن اجابة الشيخ
 الى ذلك مما صرت العادة في كتمان هذه الصناعات في ان الشيخ وضع من
 كتفه من ديدل مشدود الطرفين وقال للملك ها انا اعلمك الان الكيمياء حل
 طرف المذيل وفي احد طرفه كسرة خنز شعيرة وفي الطرف الاخر مية جريش
 فقال الملك ها هذا فقال الكيمياء اعنى القناعة فان القناعة كثر لا يفتن كما قال
 علي رضي الله عنه طلبت الغنا فوجدت في القناعة **وهانا** قد فتحت
 بهذا الفرص الشعيرة حتى في قد اكلت منه ومن هذا المله الرئيس **وهانا** بعد
 قد نقي منه ما انتفع به اياها اخر فان يقام الملك ففتن بما قد نعتنا استغنى
 عن مدارة الاعداء وامن نفسه عن التفتن على الناس بطلد اموالهم **فكي**
 الملك السعيد رحمه الله واعرف على نفسه بالحق وبالشيخ بانه من اهل المعرفة
كيميا السعادة يعنى ما قد بلى النفس وبصفتها وتخليصها من اهل

الطبع

الطبع البشري والخلق البهيمي يتبدل اخلاقها الذميمة بالحسنة بحسب نزول
 عن النفس علمها وامراضها بان يستبدل عن كل خلق مذموم خلق محمود ومثل
 ان يفتي الكذب باثبات الصدق وبالحجانية باثبات الامانة ويستبدل عن
 الغدرة بالوفاء وعن الريا بالاخلاص وعن العلق بالاكوان بالتوكيد على
 المكون وعن كفر النعمة بشكرها الى غير ذلك من التحلي عن سفساف الاخلاق
 بالتحلي بشرفها **فذاك هو** حقيقة الكيمياء لانه يظهر جوهر النفس
 عن اعراضها المرصية واستبدال الاحسن من اوصافها بالاشرف **كيمياء**
العوالم استبدال ما يفان من تعبير الدنيا بما يتوهم تعبير الآخرة فان
 هذا الفتح ما يجب من ماله وجاهه ومقتناياته في ابواب البر فقد استبدل
 عما يفنى بما يبقى لا محاله وهكذا من جاد بنفسه في سبيل الله تعالى فقد استبدل
 عن بدنه الفاني بدنه الايمرض لا يبلا قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يقتلون
 في سبيل الله امواتا الاية وقال تعالى ما عندكم من قوة وما عند الله باق
 فمن اشترى الباقى بالفاق امثلا لا لقوله تعالى ان الدار ارضى من المومنين بما
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقد ربح كيمياء السعادة لا محالة **اللام**

اللام الالهي

اللام الالهي هو ما يلوغ
 من الخائف الا قد سرته بروج ويسما بالخطرة والبارقة وقد مر ذكرهما
اللب هو ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة بالكون وقد يراد باللب
 الباطن كما مر من تفسير الفشر بالظاهر فهذا المعنى كعلمه هو باطن لعلمه اخر
 فنولب كما عرفت ذكر في باب القشر فالمحقق للباطن التي هي لب الشريعة
لب اللب مادة النور الالهي وهو قدم الصدق الذي مر ذكره فان الاتمام
 اللاحقة انما تنبت على الاحكام السابقة وكذا الاقدام الصالحة فالها هي
 التي تنبت على الافهام **اللايقة قلب اللب** هو حسن التي تنبت عليه ما جبر الخالصة
 قال تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن اللب ينكتي باللبس عن بصورة
 المزاجية العنصرية الانسانية بما بسطة تلبس بنفسية النفس التي ينكتي

كوكب الصبح
 كيمياء
 العوالم
 اللب
 لب اللب

بالتاكيد المنهوم من التكرار على انه لا يكون في الارض من تقع الله ذكره لحقنا
 خصوصاً بهذا الاسم الجامع الاعظم المدعوت بجميع الاسماء لانه لا تدتره
 ذكره حقيقياً الا الذي يعرف الحق المعرفة القائمة الحقيقية وذلك هو امر
 الخلق معرفة بالله سبحانه في كل عصر وزمان وهو خليفة الله وكامل ذلك
 العصر وكان معني قوله عليه الصلاة والسلام لانقوه القيمة وتفي
 الارض اسماً كاملاً حقيقياً لانه الحمد المعنوي الماسك على الوجه الذي عرفته
 في باب العين **والله الاشارة بقوله الشيخ ابو طال المكي**
 رحمة الله في كتاب قوت القلوب ان الافلا كدور بانفاس بنى آدم وقال
 الشيخ رحمه الله وروح روجه في استقناعه لكتاب نسخة الحق الحمد لله لانه
 جعل الانسان الكامل معلية الملك ادا رسماً وتعالى شرفاً وتوابعاً
 بانفاسه الفلك قد عرف المراد بذلك **القدس** يعنون به الشهود الذي في
 الحادثة وفي القديس جل ثناؤه لان صفة الحدث بحسن والتجلى بظهور ذلك الحظ
 يسما ما القدس الذي هو الطاهر وقد يعنى بما القدس العلوم التي يحتاج اليها
 في نظير النفس مزيدي التي الجهل بالعلوم الالهية والتدبيرات الخفية
كما اشار القائل الذي ذكر بقوله يعنى على النفس النفسانية ان تبقى
 معدنة في هيكل الجسم لا تتر في **و** ما صدرها عن قصدها غير لوثه
 من الطبع من يلم بسا ختها يشق **و** لو وردت بجرا العلوم نظا هرت
 ومن يغتسل بالعلم من **دس** يفي **الماهية** في الحقيقة وهي العين الثابتة
 ايضا سميت ماهية لما يسأل عنه لما هو زيد فيها هها السكت وشددت بارها
 لتحديد على تلك الهوية وجميع الماهيات امور نسبية معدومة لانفسها الوجود
 لها لانها اعنى الماهيات التي في العين ليست سوى تعينات الحق الكلية والمقتضيليم
 ومعلوم التعيين لا يصح ان يري على العين بالعين **الميدانية** هي مخزوا الاعتبار
 ومنبع النسب **والله** هذا المخزوا هو ميدانية الحق للانفشاء وهو التعيين الاول
المبدأ انما نشأ به الحق تعالى كبرياؤه عند المحققين باعتبار كونه تعالى وجوداً محضاً
 مطلقاً واجتالذاته فالخز من حيث هذه النسبة يسما بالمبدأ عند المحققين لان

والاشارة الى الصانع والاشارة الى التعقلات والاشارة الى

حيث

لان حيث نسبة غيرهما **بجميع التعينات** يعنى به الاحدية وذلك لانها لا يمكن
 ان ينسب اليها الحق عن اسمه من حيث اطلاقه صفة ولا شئ او يحكمه عليه بحكمه سلبياً
 كان الحكيم او اجابياً علم ان الصفات والاسماء لا تطلق عليه سبحانه ولا
 تنسب اليه لان حيث التعينات ولما استبان ان كل كلمة وودية عينية او
 نسبية عقلية فانه يجب ان يكون مسبوقة بوحدة لزم ان تكون التعينات التي
 من حيثها تنضاف الى الذات الاسماء والصفات والاحكام مسبوقة بتعيين
 هو مبدأ التعينات ومخزوا يعنى انه ليس وراءه الا الاطلاق الصرف
 وانه امر سلبى يستلزم سلب لا وصف ولا احكام والتعينات والاعتناء
 عن كنهه ذاته سبحانه وتعالى وعدم التقيده والحصر في صفة واسم او تعين
 او غير ذلك لهما عددنا واحمدنا ذكره ويسما هذا التعين بالاحدية وانه
 مبدأ جميع التعينات كما عرفت **لكمالة وايضاح**
 لما وجب كما ذكره ان يكون مسبوقة بوحدة حقيقة لزم من ذلك ان يصير
 للوجود اعتباران اصليان فاحدهما اعتبارها من حيث سلب جميع
 الاوصاف والاحكام والتعينات عنها وذلك هو المسمى بالاحدية كما عرفت
 في باب الف وثانيهما اعتبارها من حيث مثبتة جميع الاعتبارات الغير
 المتناهية لها وانما اجابها فيها وانتشاها فيها وهذا الاعتبار يسما
 بالواحدية والاحدية هي مبدأ التعينات والواحدية منشأها فانه لا يمكن
 انما احصرها بالاحدية بالمبدئية والواحدية بالمنشأة
واعلم لان الامتلاء والانتها انما كانا طرفين بحيث لا يصح في المبدأ ان يسبق شئ ولا
 في المكنون ان يملوه **و** لا ان يكون فيهما تركيب وان كان بسط اجزا هما
 هو المبدأ والمنتهى صدارتسبها الى السلب هو من سببها الى الاجاب و
 الواحدية بالعكس في الاحدية كما عرفت باعتبار سلب التعينات عن الذات الكلية
 والواحدية باعتبار ثبوت التعينات الغير المتناهية فكانت هي المنشأ لها والاحدية
 هي مبدأها **مبدأ الفرق** يعنون به الوحدة والكثره فان تفرقة الذات

انما ابتدأت بهما ثم اسما وهما من النور فاما انشأ لهما **اسما**
 هو اعتبار واحدية الذات كما عرفت فان الاسماء تنسب في معتقدات واحدة
 بالتحقيق **سادس النهايات** هي فرض العبادات التي هي الصلوة والركعة والصوم
 والحج وانما سميت هذه العبادات بمبادئ النهايات لكونها نهاية ما توصل
 اليه الصلوة انما هو كمال الغيب والمواصله الذين هم روح الصلوة وكما
 هذه الصلوة المشروعة مبداء حصول حركاتها هي مبداء النهايات المحصورة
 بها وهكذا لما كان نهاية ما توصل اليه الركعة انما هو يد ايمان سوى الله تعالى
 في حبه **وكانت** هذه الركعة المفروضة مبداء حصول ذلك
 كانت هي مبداء النهاية المحاصلة عنها وهكذا لما كان نهاية ما توصل
 اليه الصوم انما هو صوم عما يشوب قديمها وشين زيتها وكان الصوم
 المفروض مبداء حصول ذلك كان هو مبداء النهاية المحاصلة عنه وهكذا لما كان
 بها ما توصل اليه الحج انما هو الحج كمال يشتمل على الاوطان والاخوان فحقيقه
 القلب على الرب **وكان** الحج المفروض مبداء حصول ذلك كان هو
 النهاية المحاصلة عنه **سبع النصف** هو الحاصل للثلاث التي ذكرها ويبر
 وهي التمسك بالفقر والافتقار والتحقيق بالهدى والايثار ونزك النقص
 والاحتيا **متعلق الارادة الاولى** وهو التجلي الذي عرفت بانها لانسبا
 الحقيقي الكامل وانما العين المقصودة والاشارة الى كونه متعلق الارادة
 الاولى كما عرفت من الاخبار الواردة عن الحق عز شأنه في حق الانسان الكامل
 بقوله لولا كما خلقت الافلاك **المتحقق معرفة الحق تعالى عز شأنه** من
 بشاهدة سبحانه كما يعين غير متعين لان العلم بالحق **وان كان**
 انما يتعلق به من حيث عينه سبحانه في مرتبة او مظهر او حال او هيئة
 او اعتبار لا الله تعالى كما انضبط العالم به بعينه من احدى الوجوه
 المذكورة ظهر وتعين له من مطلق الذات فصار تراءه في كل متعين ومع
 ذكر فانه تراءه غير متعين به بلا محالة **المتحقق معرفة الحق** من التقابل العلم
 بالشيء والى ذنبها ونزقيته حتى يري اخره مفصلا باطلاق الحق **المتحقق**

معرفة

121 **معرفة الحق والخلق** من يرى ان كل موجود بوصفه باطلا ف
 فان له وجه الى التقييد ولو من حيث تعيينه في عقل ذاته وهكذا لا
 يرى في الوجود موجود احكم عليه بالتقييد لا وله وجه الى لا
وهذا لا يعرف الامر بعرف الاشياء معرفة تامة بعد معرفة
 الحق ومعرفة كل ما يعرف به ومن لم يشهد هذه المشهود ولم يتحقق
 معرفة الحق والخلق **متصل الفصل** من عباد من نزوله عن حضرة
 احادية المجموع عارجا اليها متحد بها تنقص احكام حلقية من سعلقا
 الغير والسوى عن وحدانية الحقيقة وقد عرفت هذا **المثال**
 هو الانسان الكامل المشار اليه بقوله تعالى مثل نور كمشكاة فلما كان
 الانسان هو مشكاة فلما كان الانسان هو مشكاة نور الحقائق الربانية
 ومعدن ظهور الاسماء الالهية التي فضل عليها واما المصباح والرجلة
 والكوكب الدرري والشمعة والناظر مما تضمنه اية النور فهي مذكورة
 في ابوابها من هذا الكتاب **مثنويات الفخر وعقوبته** يشترط به الى
 ما يورثه الفخر من الثواب لمن رضيه له ويسخط على الدين في والى ما يورث
 من العقاب لمن كان على خلاف ذلك **وقدم الكلام**
 فيه عند معرفة هجر الرضى والسخط **المجاهدة** هي حمل النفس
 على المشاق الدينية ومخالفة الهوى على كل حال **المجازاة** هي اسم يشترط
 به الى كيفية صدور العمل على الحق تعالى باعتبارها كفاية الغيب وهي
 الاسماء التسعة التي هي ائمة الاسماء التي عرفت ما فاما باعتبار اسم علمي
 تعالى فانها صفة بما يخصه من اظهار التدبير الكلي والاستحضار
 للامر الجملي لانه تدبير الحكيم الاجردي لا صلي واما الاسم العليم تعالى
 فيتقدمه الى تفضيل ذلك التدبير الكبري باستحضار ذات ما يقع به هذا
 الحكم واحضار ما به يتم هذا الامر الحكيم واما الاسم العليم في حضرة
 العلم القدير واما الاسم القائل فيمبادرته الى مباشرة ذلك الحكم بكلمة
 كن فاما الاسم القدير فيبشره الى اظهار حكم القدير بالتأثير واما

الاسم الجواد فيمارة عبه الى فاضلة الجود واما الاسم المقسط فبما اشتق الى
 تعيين الجود المرتبة اللابفة نظمو الموجود **المجذوب** من اصطفاة
 الحق لنفسه واصطفاه لحضرة انسه فجاز من مع المواهب العطيات
 ماجاز عن جميع المراتب المقامات سليمان من محض المكاسب المكاثرات
 وهذا هو المراد المنتشر اليد في قوله اني يزيد انا المراد وازنت المراد
 ورائه موسوميه فان موسى عليه الصلاة والسلام مضى ليقتبس النار
 فصاحت ورائته هو القايل ان الجسد اذ الي معز من الهواه لا ارضى
 سواه نديرون فاشترى بالذوق قال في هذا المقام وانت فيه كلام
 وايضا فان المجزوب يعنى به من حصل بالمقصود من غير بدل للجهد وهذا
 عسنان يتمثل في شأنه فتولهم كمن لا تزجوا ارضي منكم لما تزجوا فان
 موسى عليه الصلاة والسلام مضى ليقتبس النار فكله الملك الجبار ولهذا
 يعد موسى عليه الصلاة والسلام عند الطائفة الذم من المحمدين بين
كيا ذكر في منازلة السابرين وهذا قصد
 لها بالتمثيل لموسى عليه الصلاة والسلام في باب المجذوب
المجالي الكلمة ويقال لها المطالع والمنصات ونعتي المجالي التي هي
 مفاتيح العبي التي انما التفتت من سدد السد والمسئلة بين يظن
 الوجود وظاهرة والمجالي الكلمة هذه الستة **المجالي الاول** ويقال المطلع
 الاول والمنصة الاول والمراد بالكلمة المنصة المجالي الاول الثاني الاحدي
 الجمع الذي هو عين المرتبة والقابلية وبرزخية او ادنى والبرزخية
 الكبري التي هي حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية وحضرة احدىة الجمع
 ومقام الاحلية الذي لا غاية له ولا نهاية بل هو غاية الغايات
 وانها كل النهايات **المجالي الثاني** هو البرزخية الثانية وحضرة جمع الجمع
 بين المظالم والباطنية والاوليه والاخرية وحضرة قاب قوسين
 التي هي برزخية البرزخ ومقام **المجالي الثالث** هو مرتبة عالم الملكوت
المجالي الخامس مرتبة عالم الملكوت وقد عرفت ذلك في باب العين **المجالي**

هو مرتبة عالم البرزخ وقد عرفت في باب العين المجالي الرابع

السادس هو الاسماء الكاملة الختفي وهو العين المقصودة من البرزخ
 كما عرفت في باب العين **المجالي الثامن** هو هذا المجالي السادس سمي بذلك
 لانها في المجالي الثمانية **الاسماء الفعلية** جمع المراتب الكونية لتوقف
 ظهورها اثار الافعال عليها فلها لا يكون مجالي الحق لعبادة من جهة
 الافعال لا في مظاهر كونية اما في روحانية او مثالية وحسية **مجالي**
الاسماء الصفاتية هي المحطرة العمانية التي عرفتها لانها هي محطتها
 اصولا لاسماء واثرا خصصا منها فلها لا يحصل تجلية الصفات في الابان
 عن جميع احكام المراتب كونه ومظاهرها **مجالي حقايق اسماء الالهات**
 هو الثمين الاول كما عرفت **مجالي حقايق الاسماء** هو الاراد كما عرفت
 ذكر في بابها **مجمع صور الاوصاف** هو وصف الوحدة ووصف
 الكثرة كونه جميع الذات انما يتدي فزقة لذين الوصفين وتفرقة مضافة
 اليهما **مجمع البحرين** اي بحر الرجوب والامكان وهو قاب قوسين كما عرفت
 ذكر فيما مر ومجمع البحرين هو حضرة الجمع باعتبار اشتغالها على اعيان
 الاسماء الالهية وحقايق الاعيان الكونية **مجمع الاسماء** هو ادم عليه
 السلام كما اجبر الله تعالى وعلمه ادم الاسماء كلها **مجمع الالهيات** هو
 هو حضرة الجمال المنتشر اليها بقوله **يشع العارفين**
 اي حفص عمر بن الفارض السعدي **مجمع الالهوي** منها فانه في
 اطلاق الالهوي هو
 كما عرفت ذلك هناك وعند تعاقب الاطراف وعرفت المراد من قوله
 يشع تعانقت الاطراف عندي وانطوى بساط السوي عدلا
 حكم السوية **مجمع الالهيات** هو الاحدية كما عرفت ذلك في بابها **الحجة**
 فسر هاشم العارفين الاسلام في كتاب المنازل بارها تغلق القلب
 بين العمة والاس في البذل والمنع اي في ذلك النفس المحبوب ومتع
 القلب من العرض الى مساواة وانما يكون ذلك المحب مجنونه بالتوجه
 اليه والاعراض عما عداه وذلك عند ما ينشئ واصاف بنفسه

هو

في ذكرها سبحانه فتذهب ملاحظة الشوية **والى هذا المعنى**
 اشار القائلين شاهدته وذهلت عنه غيره من عليه هذا المعنى
 وانما كانت المحبة حالة حاله بين الهممة والاشارة الى الشرح
 كون المحبة كان اشد الراغبين طلبا صارت الهممة من محلة واصفا
 اذ كان المراد بالهممة شدة طلب القلب للحق طلبا صافيا في حال الصاعن
 رغبة في ثواب ورهبة من عقاب ولما كان الطلب بالهممة قد يكون عاريا
 عن الاشواق وان من شغف المحبة يكون مستانسا باستحضار محاسن محبوبة
 مستغفرا وحيث يكون المحب موصوفا بالاشواق لهذا صارت المحبة مكتنفة بالهممة
 والاشواق **المحبة الذاتية** يعنون بها التعيين الاول سميت بذلك باعتبار قيليتها
 لظهور الذات وظهور اعتبار واحدتها المعبر عن تلك القابلية باجريت
 ان يعرف وكانت تلك القابلية هي المحبة الذاتية لذلك وتسمى ايضا **المحبة الاصلية**
 وتطلقون المحبة الاصلية وتطلقون المحبة الاصلية على معنى اخر سيذكره
المحبة الاصلية يشيرون بها الى حكم المناسبة الجامعة بين شيتين هما
 المحبة والمحبوب والى ما يقع به الاتحاد بينهما وهي منحصرة في خمسة اقسام
ودليل المحبة هو ان النسبة والرابطة المسماة بالمحبة اما ان تكون
 منفتحة في غير الذات التي اضيفت اليها بالمحبة او اليها بلا اعتبار
 معنى زيد فتلك هي المحبة الذاتية وباعتبار زيادة معنى فان تعدي منه
 اثر فتلك المحبة الفعلية وان لم يتعد فتلك المحبة الحالية ان لم يكن لذلك
 المعنى ثبات ولادوام والافهني المرتبة ان كان الغالب هو حكم المرتبة والافهني
 المحبة الصفاقية ان لم تغلب سترك هذه الاقسام على سبيل التخصيص
المحبة الناقية الاصلية يعني بها المحبة المنتشرة عن الذات التي اضيفت
 المحبة والمحبوبة اليها من غير اعتبار امر زيد على عين الذات من معنى وصف
 او غيرهما **المحبة الفعلية** هي كما بين الصانع المحبة المنتشرة عن الذات اعتبارا
 صفة او معنى يتعدى منه اثر ذلك كما بين الصانع ومصنوعه والكاتب
 ومكتوبه **المحبة الحالية** هي المحبة المنتشرة عن الذات باعتبار صفة او معنى

المحبة ص

لا تقدي

لا تقدي منه انزل الى الغير ولا يكون له ثبات كما عرفت من كونهم انما سموا
 الحال حالا لكونه يجوز ويوزر وهذه المحبة الحالية هي من المحبة التي يظهر
 بين شخصين في حال الوجود والسماع فتتحقق تلك المحبة بانها تلك الحالة
المحبة المرتبية هي المحبة المنتشرة عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعد
 منه انزل الى الغير لكن له ثبات ودوام ومن قام به وظهر فيه مع كون
 حكم المرتبة التي هي محل العين ذلك المعنى ظاهرا في المحب المحبوب وغالبا عليها
 حالة تحقق ظهور تلك النسبة الحبيبية فهما وذلك كما بين ومومن **محبة الايمان**
 وما بين ولي وولي من جهة الولاية وذلك كما بين بحلال الله **المحبة**
الصفتية هي المنتشرة عن الذات باعتبار معنى وصفة لها دوام وثبات
 لكن لا يتعدى منه ولا تغلب عليه حكم المرتبة وذلك كسائر العلاقات
 الحبيبية **المحبوب بعينه** هو المحبوب المقصود بعينه وهو العين المقصود
 الذي مر ذكره في باب العين **وهو الانسان** المستوعب
 بمظهرية لما يشتمل عليه مقام الوجود والامكان والصفات
 والاحكام وما يمكن ظهوره بالغيرين ذلك في كل عصر وزمان مع بثوث
 المناسبة بينه وبين الحق باعتبار ضعف تأثير مراتبه في التحلي المتعين
 لربه فيه بحيث لا يسببه وصفا قادحا في تقديره عز وجل كما عرفت انفا
 من انه هو الانسان الكامل وان هو العين المقصود بعينه كما مر ذكره
 في باب العين وان هو المراد لله تعالى على التعيين وسياتي ذكره ايضا في
 باب الامر بعينه فمن جمع بين هذين الامرين اعني ضعف تأثير مراتبه في التحلي
 اثر استيعابه لما يشتمل عليه مقام الوجود والامكان فهو محبوب الحق و
 المقصود بعينه وهو من حيث حقيقة التي هي رزق البرائح مراتب الذات
 ولو ازها كما مر **المحبوب المراد لا غير** هو الذي نشأت المناسبة بينه وبين
 الحق باعتبار ضعف تأثير مراتبه فقط من غير ان تكون مستوعبا بمظهرية
 لما يشتمل عليه صفة الوجود والامكان فهو نقص مراتبه من المحبوب
 المقصود بعينه لكونه مع طهارة مراتبه مستوعبا ايضا لما يشتمل عليه المحبة

المحفوظ هو مظهر الاسم الحفيظ لثقله وقدره وهو الاستعانة الذي يحفظه
 الله تعالى عن فعل ما لا يرضى الربا وعزارة مخالفة لارادته تعالى لله لا يد
 سواء **لا محله بقوله الاقدا** هو اليقين الثاني المسمى بالنسب الرعايي سمي بذلك
 لكون الاقتدار انما يتحقق في هذه الحضرة التي هي منشأ السوي اذا كان
 الوجود انما يتعدد ويتكثر بحسبها **محله الاحصا** هو الامام اثني عشر
 اليه بقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وقد عرف المراد
 من ذلك في باب الالف **محله** رفع اوصاف العادة ونفاؤه الاثبات الذي
 هو قائمة احكام العبادات **محله ارباب الظاهر** وهو ان محوم نفسه
 ما قد عدته من الحاصل الذميمة ثم تستعوض عنها بالحاصل الحميدة
 فان فعلت ذلك فان صاحب المحور الاثبات الذي يقتصر عليه تطر
 اهل الظواهر **محله ارباب السرا** هو إزالة العلة والافادة ونفاؤه
 الاثبات الذي هو اثبات المواصفات وانما سمي هذا المحور ارباب
 السرا لان العلة مني رالت عن السرا كان في محورها اثبات المواصفات
 كما كان في محو الذات عن الظاهر اثبات المعاملات **وهذان**
 المحوران وما تقابلهما الاثبات محو واثبات بشرط العبودية وفي ذلك
 محو رسوم الاعمال لغناء العبد عن نفسه فضلا عما منه والاثبات
 المحول بما اشار له من الوجودية فهو المحو لنفسه لاثبات المحول مستنا
 بعد ان يحاه عن اوصافه **وقال** ابن عطاء الله روح الله هو
 المحور اوصافهم وينت سرارهم اي محو المحو وبثت السرا الذي حصة
 العبد من وجود الحق كما عرفته كثره با السرا قد لا هو محو ارباب السرا
 عبارة عن قنات الكثرة في الوحدة **المحور الحقيقي** يعني به روي الاثبات
 بعين احدية الجمع الماحية للاعتبار والغيرية لانها التفرقة والمحا
 بين الذات وبين جميع شئونها في المرتبة الاولى التي هي مرتبة احدية
 الجمع **محو العبد** بقوله المحو شرط العبودية وقد عرفته وقد يعني محو العبودية
 محو عين العبد من الوجود على الوجه الذي فهمه اهل الحضور من العلماء

محو الجعي

بالله

١٢٤
 بالله تعالى كما سيذكره **محور وجود عين العبد** ويسمى محو اهل الحضور
 وتزيرة انه لما كان من مقتضى وقت اهل الكمال ان الاعيان المنابر
 ما ظهرت في الوجود ولا تظهر ابدا لانها لذاتها لا يعنى الظهور
 الظهور للوجود لكن بشرط التغد مع آثار الاعيان فيه وان الممكنات
 باقية على اصلها من العدم وانها مظاهر الحق الطاهر من افعالها
 الا لله ولا اثر الافعالها بذاتها لتكسب وجود الظاهر وقعت به الحد
 في عين كل ظاهر فتواشبهت في **العبد** وفاته معقول لا وجود له
 وحله بالله في المعدومات والمعدودات ليست سوى صور الموجودات
 كانت ما كانت **الموجودات** بسبب كثرة اعيان
 الممكنات وهي ايضا بسبب اختلاف صور الموجودات والعبد حكمه
 مقدم على كل حاكم حكيم على الممكنات بالكثرة وكثرة الممكنات حكمت
 باختلاف استعداداتها على الظاهر فيها مع احديته فكثرة كثره
 الممكنات ولما كان الامر هكذا لم يكن ان يكون له عينين فمن حكمه
 العبد وقوة سريانه وان لم يكن له وجوده قال الله تعالى ما يكون من
 بجوي ثلثة الا هو اربعهم **وقال** تعالى لقد كفر الذين قالوا ان
 الله ثالث ثلاثة وهم يكفون **وقال** من قال الرب ثلثة وذلك انه لو كان ثالث ثلاثة
 او اربع اربعة على ما تو اظابه اهل الكمال لكان من جنس الممكنات وهو
 سمي الله وتعالى ليس من جنسها ولا يقال فيه انه واحد منها وهو واحد
 ابد الكثرة وجماعة لا يدخل معها في الجنس فهو اربع ثلثة هاهنا اربعة
 بالتعاما لغت ذلك هو المسمى الله فهو وان كان هو الموجود الظاهر بصور
 بصور ما هي عليه المظاهر فيما هو من جنسها فانه واجب الوجود لذاته ما في
 عليه المظاهر فما هو من جنسها فانه واجب الوجود لذاته في واجبة
 العدم لذاتها ازل لافلها المحكم فبين تلبسها كما ان للزينة المحكم فبين
 تزينها فنسبة الممكنات للظاهر كنسبة العالم والقدرة للعالم والقاب
 وما شئ عين موجوده حكيم على هذا الموصوف بانه عالم وقادر لهذا يقول

لا تتفقد فيها انما يفعل خيرا خالصا اصلا الا ان يرحم الله سبحانه ويقال
لنقل الى ان النفس لا مارة بالسوا الا من رجع ربي ووثق اليها ان لا يستبته
بليدك الدعوات بالثمنه و ذلك ان ينظر الى ما انعم الله تعالى به عليك
من خير صحة كان او فراغا او علم او طاعة او مالا او طاعة او مالا
او سودا او ذلك ما بعد كما لا في الدنيا ولا في الآخرة
ذلك مما يجعلك على الله تعالى في عمارة الجسد من جميع الكائنات دنيا
والآخرة فهو نعمة وان وجدته مع ما عنده تعالى شانه فهو نعمة **المخبر**
موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين **مدبر الملك** هو الماسك العبد
الذي عرف ان الافلاك كما تاذر بانفاسه عند كل ما منع على معنى قوله
طال الملك ان الافلاك تاذر بانفاسه من ادم و علمت ان الاشارة الى ذلك
تقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم القيامة وفي الارض من يقول

هذا المعنى اشارة بشيخ اعرابين في تصديده نظير السلوك بقوسه
في دارت الافلاك فاعجب في قولها **المخيط بها والقطر عن نقطتي**
المدد الوجودي يعني به وصول ما يحتاج اليه كل ما سوى الحق عز شأنه
من تجدد امدادها تعالى له بالقيام مع الانفس كما عرفت ذلك في باب الخلق
الجديد وكل شخص انساني او غير انساني روحانيا كان او جسمانيا فانه
يحتاج كل ان جديد الى تجديد الخلق **المدد الوجودي** المراد بالخلق
الشخص على فناءه الذي هو من مقتضى عدم ما هيته فصول هذا المدد اعم
مع الاثنا هو الخلق الجديد الذي فهمه علماء الحقيقة مما ورد بلسان

الشرعية في قوله سبحانه وتعالى **لهم في ليلهم في ليلهم** خلق جديد **وهما**
ذلك في الشاهد ما يشاهد من ظهور التزجيج المذكور والاقضاء العدي
بصورة تحلل العدم مع الاثنا وقيام البدل عما يتحلل مقامه وكذا في
صورة النفس عند استيقاق التسييم البارود عوضا عما يذوق القلب
بالنفس من دخائنه هكذا الانفاس وكذا في سريان دهن السراج في
الفتيل عوضا عما يتحلل منها وغير ذلك من صور الكليات التي لا تارة

عند

عند النقل في دوام تجدد امرها فكان الحس بعجز عن امدادها اذ لا يراك
يحد وجود كل ما سوى الحق مادام منجما بطله الاكوان عن روية نو
مكونها **الاجبة** المحافظة قال تعالى كنت انت الرقيب عليهم اي الحفيظ
والمراقبة في هذه الطريق هي دوام الملاحظة لما هو المقصود بالتوجه الى
الحق طاهرا او باطنا وندرج فيها الرعايتا الحرة **مراقبة العامة**
هي المحافظة على القيام بما فرض الله عليهم في الوفاء عند ما احده لهم **مراقبة**
الترديد دوام ملاحظة القلب بحضور مع الرب جل ذكره **مراقبة الواصلين**
حفظ الحق تعالى لهم عما هم في حقيقته عليهم من برايتون به لا ايم **مركب**
الطريق يعنون به اليقين وذكر لان المركب طالما كان هو الذي يحمل المسافر
كذلك اليقين هو الذي يحمل الطالب ليد على السير في المنان السلوك الذي يقال
ليدار كذا لا حول والمشاف والتكاليف اذ لا لاليقين ملت
وهر اجز في السلوك اليه تعالى حتى يذهب **المركب** من عرفت نفسه عن
طبيبات الدنيا **المركب** من عن لانه التلذذ به بوطائف العباد **انها**
شيخ الاسلام ابو اسعيل الاقصابي رحمه الله المراد رجل يعلم بين
الحزق والرجاشاخصا الى الحب كسرها وصمها مع صحة الحيا والابو
عثمان المكي رحمه الله المراد من مات قلبه عن كل شيء دون قبر يد الله وحده
و يريد تزويه ويشغف الى القاير حتى يذهب شهوات الدنيا عن قلبه
لشدته شوقه **قال** الامام ابو حامد رحمه الله تعالى ان المراد هو
الذي صح له المحقق **قال** بالاستماع عرفت ذلك في باب

المحقق ما وصح له ان يكون من جملة المنقطعين الى الله وعند شيخنا قدس
الله سره العزير ان المراد هو المتجدد عن رادته وهو الذي ذكره الشيخ
روح الله رحمه هو اعلى مقامات الارادة بل المراد الله تعالى حقيقة
انما هو من كان كذلك فان لم يجر دعوا رادته لا يعد مراد الله تعالى المراد
بذلك المراد الذي لم يجر عنه **المراد** عبارة عن الجذب عن ارادته مع
والا وهو الجذب والارادة كلها والمقامات من غير مكابدة وهذا هو المراد

المراد بالخلق

المراد بالخلق

المراد بالخلق

الشرح الى اسمعيل الانصاري نقوله ان المراد هو المختطف من وادي
 التفرقة الى ربوة الجمع وهذا هو الانسان الذي احتباه الخن و
 استخلصه كالصنعة التي تدمر على السلام وقد خرج لفتننا
 فاصطنعه لنفسه حتى لم يبق منه الا رسمًا معاصرًا **المراد لعينه**
 هو الانسان الكامل الذي هو العين المتصودة كما عرفت في كتاب العين
المراد على التعيين هو المراد لتعيينه بمعنى ما عرفت **المراد بالتعبد**
 هو الاما وسوى الانسان الكامل الذي عرفت **مرتبة الالهية** هي
 المرتبة الثانية التي عرفت بها هي التعيين الثاني وعرفت بها كانه مرتبة
 الالهية من اجل ان التجلي الثاني الظاهر فيه وفيه هو اصل جميع
 الاسماء الالهية التي يحتملها الاسم الجامع وهو الاسم الله تعالى وقد مر
المراتب الكلية تعنون بها مراتب التجليات ولهذا سمي بالجمالي والظاهر
 الكلية وهي ستة سيد كبرها **المرتبة الاولى** مرتبة الغيب الخفي
 وتسمى مرتبة الغيب الاول **وهي التعيين الاول**
 الذي عرفت سمي بذلك لانها كما اشارت في المرتبة الاولى بالكلية وفي هذه
 المرتبة الاولى حيث كان الدرقالي ولا سقى معه لان هذه المرتبة هي عين
 الوحدة الحقيقية الماحية للكرة بالكلية لتناجيزها فسميت هذه المرتبة
 بالغيبة الخفية لانها تظهر الحق فيها لغير دانه من جميع الاشياء
 عليها ووجدنا لانها تعيان الاشياء كلها علميا في هذه المرتبة لانها
 اطلق **المرتبة الثانية** مرتبة الغيب المطلق وتسمى مرتبة الغيب
 الثاني وهو التعيين الثاني الذي عرفت سمي بذلك لغيبه كل شيء كوني
 وغير عن نفسه وعن مثله لانها صفة لظهور الاشياء في هذه المرتبة
 عن اعيان الاشياء مع تحفظها وتبنيها وتبوتها في هذه كونه **المراتب**
 هي خمسة العلية الارضية فظهرت للعالم بها لانفسها **المرتبة الثالثة**
 هي مرتبة الحجارة الاواح وهي مرتبة ظهور الحقائق الكونية المسطحة
 المرددة عن المادة لظهور نفسها ومثلها بحيث تكون الاواح في هذه ال

ولا يفرق بين التعيين وهو
 كونه في التعيين وهو
 كونه في التعيين وهو

عرفته على الوطاني
 عرفته على الوطاني

مدرسة

مدركة لا عيانها وتميزات حقايقها **المرتبة الرابعة** مرتبة عالم
 المثال وهي مرتبة وجود الاشياء الكونية المركبة الطيفية التي لا تغيب
 الخفية والتبويض والحرف والالتصاف **المرتبة الخامسة** مرتبة
 عالم الاجساد وهي مرتبة وجود الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي
 تغيب التبويض والخري وتسمى مرتبة المحس وعالم الشهادة **المرتبة**
القرب هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب وذكره حقيقة لان
 الحقيقي الكامل هو الجامع لجميع حكام مظهرته للرزخية
 الاولى **واذا عرفت** هذه المراتب والجمالي فلنا
 حد في بيان اخصارها فيما ذكرنا من المراتب الستة التي ولها مرتبة
 الغيب الخفي وثانيها مرتبة الغيب الثاني وثالثها مرتبة الارواح
 والرابعة مرتبة المثال وخامسها مرتبة المحس وستها مرتبة
 الجوهود دليل الحصر هو ان مراتب الظهور والتجلي لا تخلو عما ان يكون
 بجلي شيء من ذلك لشيء سواء كان الكائنات او تكون تلك الجمالي مظهر لظهور
 فيه ما يظهر للحق تعالى وللانتماء فالاولى مرتبة الغيب الخفية
 كل شيء كوني فيها عن نفسه وعن مثله اذ لا ظهور فيها لشيء الا للحق الان
 الغيبة وانها الظهور للاشياء على وجهين **واما الوجه**
 الاول فبما ان كون الغيبة وانها الظهور للاشياء لانها اعياها
 بالكلية حيث كان الدرقالي لا سقى معه كما عرفت ان ذلك هو حال التعيين
 الاول الذي هو عين الوحدة الحقيقية الماحية للكرة وفي هذه
 المرتبة ينتفي ظهور الاشياء بالكلية علميا ووجدنا لانها اعياها
 بالكلية **وهذا** الحاصل هو التعيين الاول والمرتبة الاولى من
 الغيب هو انتفاء الظهور للاشياء عن اعيان الاشياء مع
 تحفظها وتبنيها وتبوتها في العلية الارضية وظهورها للعالم بها لا
 نفسها ولانها كما هو الحال عليه في الصورة الثانية في اذها بها
 هو وهذا الجلي والمظهر هو التعيين الثاني وعالم المعاني والمرتبة

المرتبة الخامسة

الثانية ثم ان لما اشتركت هذه المرتبة والتي قبلها في انهما ظهورا
 فيها لما سوى الحق عز وجل اعلمها اسم الغيب كما عرفته فهذا ما نقول
 في تسمية مرتبة الغيب التي يكون ما يظهر فيها انما يظهر للحق وحده واما
 ما يكون محلي ومظهر يظهر فيه ما يظهر للحق وللشياء الكونية ايضا
 فذكر على لفظه اقتسام لان ذلك المظهر المحلي اما ان يكون مظهرا
 ومحلي يظهر فيه ما يظهر للشياء الكونية الموجودة البسيطة في
 ذاتها فكذا يسمى مرتبة الارواح ويكون مظهر ومحل يظهر فيه
 ما يظهر للشياء الموجودة المركبة فان كانت لطيفة بحيث لا تقبل
 التجريد والتبعض والحرف والالتقسام فذلك المحلي والمظهر الذي
 يظهر هو محل ظهورها يسمى مرتبة المحس وعالم الشهادة وعالم الارواح
فهذه خمس مراتب كلمة ثم ان الانسان الحقيقي الكامل
 الاكمل هو الجامع الحصار المراتب لطيفة في هذه الستة المذكورة و
 عرفت ماهيتها كل واحد منها **مراتب القرب** هي مراتب التي عرفتها
 في باب **المراتب العلية** هي الاربع التي عرفتها في باب الطهارة وهي
 طهارة البدن وطهارة النفس وطهارة القلب وطهارة السريرة
 الى التمام المحلي الوجه التي بيناها ههنا كمراتب **الخلق** يعني ما
 عرفت في باب احصاء الاسماء كون الخلق لهم بالنسبة الى الاسماء الالهية
 اعتبارات ثلاثة تعلق وخلق وحقق **وقد تكلمنا** ليعلم
 على الخلق بانه لكذا نقول ههنا ان التعلق بالنسبة عامه لجميع
 الخلق لوجود تعلقهم بالحق لاقتدارهم اليه تعالى في ايجادهم و
 ايجادهم افعالهم وصفاتهم واما التعلق فهو الخاص وهو ما يحصل
 لهم بعد التعلق المذكور من ظهورهم بالصفات المضافة الى الحق واما
 المحقق فهو محض خاصة الخاصة لان كمال الظهور وتلك الصفات
 فقد تبين من هذا ان التعلق بالاسماء انما يراد به مطلق الاقتدار بها
 وان التعلق بها انما هو الانضمام على طريق التعلق والكسب النسبة

المعلم

الى علم المخلق بها وان المحقق بها لا يعمل به ولا يتبعه بعلم احد غير
 الله تعالى وذلك موقوف على طهارة مرة حقيقة الانسان ومضاهيها
 في التبعية لحضرة الحق طهارة وتبعية بقطمان بقاها قبله الانسان
 من الحق على ما هو عليه في نفس لا سردون تغيير ولا يتبدل **مراتب الخلق**
الوجود هو النفس الاول الذي هو اعتبار الذات بحسب وحدتها و
 احاطتها وجمعها للاسما الحقائق **مراتب احدية الخلق** هي احدية
 الجمع التي عرفتها في باب الالف **مراتب الخلق** هو اعتبار
 الالاتين فانه مرتبة اصحلال الرسم والنفوس والاسماء والصفات
 في احدية الذات المطلق تعال وتقدست والحق من هذه الجسمية لا
 يعلم ولا يشهد ولا يحاط ولا يتناها ولا ينفذ ولا يوصف فبها
 الدلالة والاشارة اليه انه من هذه المرتبة كذلك لا يعلم ولا يشهد
 ولا يتناها **هذا مع ان الذات** المطلقة عن
 النفس ولو اوحده ولو ان هي المعنية لقبها بالنفس الاول فبها
 عدة من القينات وانها هي التي الكلية الكبرى موصوفة بالنفس و
 باللاتين **مراتب الخلق** **بين سقوط الاعتيارات** **وسقوطها**
 يعني به اول العينات الذي هو الوحدة التي عرفت انها النفس الاول
والذي ينبغي ان يعلم ههنا هو ان للوحدة اعتبار من اصلين
 اما احدهما فهو سقوط جميع الاعتيارات عن الذات وتسمي الذات
 احدهما المعنى ومعلقة تعلق الذات واطلاقها وارسلتها واما الاعتنا
 الثاني فهو ثبوت الاعتيارات الغير المتناهية للذات مع ان راجع
 فيها كما في الواحد المشهود عندنا من كونها نصف الاثنين وثلث الثلاثة
 وربع الاربعة وهلم جرا مع ان واحد في نفسه لاكثره فيه والذات بهذا
 الاعتبار تسمى واحدا ومتعلق هذا الاعتبار الواحد هو ظهور الذات
 ووجوديتها وابدانها كما كان متعلق الاعتبار الواحد في ظهورها و
 ليسها مع ان لا مغايرة ولا غيرية بين هذين الاعتبارين في هذا

التعيين الاول الذي هو اول رتبة الذات المقابلة والغيرية من
 احكام الكثرة ولا كثره في هذه المرتبة التي هي حقيقة الوحدة الحقيقية
 لا مستخانة اجتماع الوحدة مع الكثرة لتتألف بل هي عين الوحدة
 نشاكل وحدة وكثرة معنوية ههنا مقابلة عندنا من غير مقابلة
 ولا امتياز في اول رتبة الذات **واذا عرفت** فقد عرفت
 ان الوحدة التي هي اول النسب المقينات هي عين قابلية الذات لظهورها
 ولعينيها ولا تتفاجع الاعتراف اعترافها وعلمها اذ لتتألف وهي ايضا
 اعني الوحدة عين قابلية الذات لظهورها وظهورها بظهور الاعتراف
 المتبينة لعدم تماهيها حكمها اذ تتماثل بنفسها احوالها تفضيلا وكانت
 هذه القابلية هي المسماة بمرتبة الجمع بين ثبوت الاعتراف وتسلطها
 لاجل ذلك وهي ايضا اعني هذه القابلية هي الاول والاصل لكن قابلية
 وقابلية ايضا **وهذه** سميت هذه المرتبة باصل الصور كما
 مر ان الوحدة لما كانت مستثالا لظهورية سميت البرزخية الجماع
 ولما كانت هي نفس القابلية الاولى التي هي نسبة الظهور والسطون
 اليه على السوي كانت هي اول التعيين واعتبار من الاعتراف الذات
 الاقدس تعالى وقدس تعينا لا شرط شي بلا اشياء لانها تلهما وقد
 كرامتنا لهذا اعتبارات مختلفة في المواضع التي تدعو الاسماء المعنوية
 عليها الى انشاء فيها من ابواب هذه الكتاب **مرتبة الخلاف الكري**
 تعني بها مرتبة الانسان المستوعب كالعصر زمان الجمع الحقائق و
 الصفات الالهية المنسوبة الى الحق والكونية المنسوبة الى الخلق بلوازنها
 واحكامها المتصلة بمرزخ البرزخ الجماع بين العباد والذات الالهية
 الاطلاق واحكام الوحدة بنيه الوجورية وبين الحقائق والخواص
 الكونية واحكام الامكانية على سبيل الجبلة فضلا عن هذه المرتبة
 هو طاق الحلال الذي يستند اليه مرتبة الخلاف الكري الوحدةانية
 التي انما نسبت الشرف والرفعة والكمال بالقرى منها وكذا الحسبة والاتضاع

انما يكون

انما يكون لمن حرد المحلولة عنها **مراتب الكنايات والضمير** معنا
 الكنايات والضمير التي هي مثل قولك هو المعبر عنه بالهوية وان المعبر
 عنه بالانانية وارت المعبر عنها بالاشيئية وكما تعبر عن كل منهما بالانانية
 وكنايات المحطات وغيرها من الكنايات والضمير انما هي اعتبارات
 بلحق الوجود وتطلق عليه بحسب تعيينات في المراتب والموصل كما تقدم
 من كون الانانية بلحق الذات من حيث مرتبتها القابلية وان الذات تلحقها
 من حيث التعيين والتقدير وغيرها كما هو مذكور عن باقي الضمير في
 ابوابها من هذه الكتاب **مرتبة شهود الفعل** يعني به اعتبار الفعل
 بحسب استناده الى الحق والخلق والكسب الى الحق بالخلق **مرتبة**
شهود المتيقن بليقينية صدق الافعال يعني به وقت المتوسطين
 من المتحققين وهوان المتقضى وقهره لانا نتر للاشياء والظواهر
 في الفعل بل هي معدات لامورثات لان ذوقهم يقتضي ان الفعل في اصله
 واحد وان ذوق الحق لا يتر فيه لسواة من حيث ذات الفعل بليقينية
 الحلال المتأثرة بتعدد او تباعد الكيفيات تابعة لتلك الحلال
 التي كشيته التعدد وكيفيات التعدد وكيفيات ضارة لها عللا
 واجلابان يعود ذلك الفع او الصغر الى الروح الانسان او بدنه
 او الى مجموع **مرتبة شهود الخاصه لصدق الافعال** يعني به وقت
 هو اعلى واكشف وذلك لان ذوقهم يقتضي ان الفعل الواحد في ان
 كان لهما ومطلقا في الاصل غير ان تعيينه بالثبات والتميز انما يكون
 بحسب المراتب التي يحصل فيها اجتماع حلة من احكام الوجود الامكان
 في قبالها وجامع لجمعها فان ظهرت الغلبة الاحكام الوجود على احكام
 الامكان وصرف الفعل بعد يقينده وقبوله التعدد ناه طاعة وفعل
 مرضي جميل وان غلبت احكام الامكان ونصاعف خواص الوسايرط
 سي من حيث يقينده تلك الجبروت وبليقينية تلك الكيفيات مخصصة
 وقولا بليقينية مرضي ويخوذ **مرتبة شهود خاصه الخاصه لصدق**

الافعال يعني به ذوق هو اعلى واحق لان شهودهم لحقائق الالهي
 والشرايط هو ان كل سبب شرط واسطة ليس هو شي غير يقين من
 تعينات الحق تعالى وان فعله الواحد يعود اليه من حيثة كالتقنين
 بحسب الامور المختص باليقين كان ما كان وان المضائق اليه هذا
 الفعلا ظاهرا انما يتصل اليه حكم ذلك الفعل على مقدار شهوده و
 معرفته واعتباره لتسببه الى الفعل الاصل واحدية التصرف و
 المنصرف والنسب افعالها بحكمه الوجوب وسر سبق العلم و
 موجبته ومقتضاها ونضعيفه كدفعه **مرتبة الصفات بحسب**
الاضواء والظواهر يعني بذلك ان الصفات المنسوبة الى الموضوع
 بها تارة تنسب اليها اعتبارا من صفات الحق الظاهر والمظهر معا
وهذا التقسيم صادر المراد بالصفات مظهر في هذه
 الثلاثة **مرتب الصفات** يشير ون بذلك الى الصفات التي
 تتضاف الى الموضوع وتطلق عليه باعتبار مظهره فقط حتى في
 الحقيقة وان اطلقت على الظاهر فاما هي صفة المظهر بحسب ان الظاهر
 فيه وتقر بذلك هو ان تعلم ان الاوصاف الذاتية التي لا يصح توقعها
 على وجود مظهره ولا على الارتفاع به لان ما يتوقف على المظهر وعلى ان
 لا يتوقف به لا يكون لذلك ذاتا بل بحسب مظهره وان تلك
 الصفات يمكن العلو عنها عن عدم الارتفاع ما صدر الذي بعد ان ذلك
فصارت مثله هذه الصفات اعني التي تتوقف وجودها
 على المظهر انما هي صفته وان اطلقت على الظاهر به ومثالا ذلك لا يطلق
 الانسان فاقام مثله هذه الاوصاف وان اضافها اليه فانه اذا
 باعتبار مظهرها الذي هو هيكلها وارتباطها لا يستحال الخوف
 ذلك للحقيقة وان اطلقت على الظاهر فانه في صفة المظهر بحسب الظاهر
 المردة باعتبار ذاتها فكذلك اذ فهم ما وقعوا لاشارة اليه في الصبح
 مرفوعه عليه الصلاة والسلام حكاه عن ربه مرضت قلبه لقد في ان

العلم والظواهر
 والاضواء والظواهر

اذ كان المراد لا يصح عليه تعالى ولا يليق بجلا قدسه وهكذا ما رو جبر
 الارواح والملئكة مثل كون جبريل وميكائيل عليهم السلام بليكان و
 السلاح وكذا المكية الذين امر الله تعالى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما خبر الله تعالى في كتاب العزيز بقوله تعالى اذ يقول للمؤمنين ان تكفيناكم
 ان يمدكم اي يهدكم بكم بثلاثة الاف من الملائكة فان البكا والتخبر
 على جبريل عليه الصلاة والسلام في خبر سيره من الارض كحجر عائشه
 رضي الله عنها وغيرها من البقاع مما وقع الاتفاق بين المحققين على ان
 ذلك اعني البكا التحير لا يصح على الارواح **المفارقة** مع
 وجوب الاعتراض عند جمع المؤمنين بان الامر كما اخبروا انه من ذلك
 كما يشاهد الا الكشف من كون الاطر الى حجوة عائشه رضي الله عنها
 والجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفا كسبه الى ركبته اعني
 هو جبريل عليه السلام حقيقة وكذا لا شك فيما اخبر الله تعالى في كتابه
 العزيز من كونه تعالى امر بنبيه صلى الله عليه وسلم بثلاثة الاف من الملائكة
 من لي حتى شاهد كل من كان حاضرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **مرتب**
ما يضاف من الصفات الى الظاهر بحسب اعتباره بالمظهر هي الصفات
 التي تتضاف الى الظاهر في المظهر من حيث اقترانه بظهوره وتعلقه به وذلك
 كما في صفات المنسوبة الى روح الانسان مثلا كالسمع والبصر والكلام
 والتفكير والترديد وغير ذلك **فان هذه** الاشياء
 امثالها انما يصح اضافتها الى النفس من حيث التعلقات لا من حيث
 صوابها بيطها فانهم من تلك الجسمية لاصفة لها بصفة باعتبار ذاتها
 دون تعدد واختلاف **مرتب ما يضاف من الصفات الى الظاهر**
قط يعني بذلك الاوصاف التي اذا نسبت الى المظهر فقط وانما ذلك من
 حيث الظاهر بحسب فانه كان المرض والجوع وما اشبه ذلك من الاوصاف
 المضافة الى من لا يليق به ذلك وما يشبهه من البكا والتخبر كما في حق الحق
 والارواح الملائكة انما هو في الحقيقة اوصاف المظهر لا للظاهر التي يستحيل

على حقيقة مثل هذه الاوصاف فكذلك ما اصنفنا المظهر من الاوصاف التي
 لا تقتضيهما سبانه مما تقتضيه حقيقة الحق والارواح الملكية فانما هي
 في الحقيقة لاستعماله بذلك كما لو است في داخل العالم ولا خارجة
 لا ابن بي **كما قال الشيخ** روح الله ووجهه ٥٥٥
 فلا ان يكون في ولا كيف خاطري ولا في هيوالي الكمال توجد صورتي
 ان كانت حقيقة صورته المعنوية عن صورته المنطبعة في المادة وكذا
 قول الفارابي ان في الكمال للحقيقة كمال فانك قد عرفت غير مرة ان اطلاق
 مثل هذه الالفاظ اعلم ان بها الظاهر في المظهر وكذا قول الفارابي
 واعتاد ذلك وكل ذلك باعتبار السر الذي عرفنا انه حصته العدم من الحق في
 قولهم ما يعنون بذلك ان الموجودات باهرها لما كانت مظاهر الحق في متاز
 تدليه ومرآة تجلية على تفاوت درجاتها ومراتبها فبعضها انما هي للناس
 في شهودهم للحق بحسبها الى ثلاثة اقسام والعالم المحجوب بحجب بصور العالم
 عن روية معناه المقيم له واهل الشهود الجاهل المستهملون في الدن تعالى
 فهو وجود العالم ولا يقر بوجود شئ سوى الحق **اهل كمال**
 الشهود والحق في مجاله فضاء مراتبه وية الحق بحسب مظاهر
 منحصر في هذه المراتب الثلاثة **مرتبة رتبة المحجوبين** وهم الذين
 يرون الحق من وري لا بحسب مجابية حقايق العالم التي هي مظاهره
 تعالى لكن بحسبها لا بحسب الحق فيطنون ان من خلق علمهم ورويتهم
 انما هو هذه الخفايا وصورها وان الحق غير مرآي لهم ولا معلوم الا
 على ايمانهم كونه مستندهم في وجودهم والله واحد لما يلزم من
 المفاسدان لو لم يكن كذلك ونحو هذا من احكام الترتيبية اللازمة لوجوب
 المعرفة **مرتبة رتبة اهل الشهود الجاهل المفلكين** المراد به الالفاظ
 او قولا في مقابلته المحجوبين تغلب عليهم ادراك الحق في كل حقيقة لكن على
 وجه تغلب عليهم فيه الحق سبحانه على مرة فذله هو ان كون الاشياء محالمة
 تعالى وانه الظاهر فيها فنوا الغير وله نقر والسوى الحق تعالى وانه الظاهر

١٤١
 فيها فنوا الغير ولم يقر والسوى الحق تعالى الظاهر واذا استعملوا عن
 المتعددات المدركة له تعرفوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطعوا
 جزا كما ان المحجوبين يرون الحق من وري مجابية الكون لا شهدوا
 الى الخلق ونفوس وجود العالم ايماننا وعيانيا لكون الله سبحانه
 اخبرهم بذلك **مرتبة شهود الكمال المفلكين** هم الذين شهدوا
 الحق ظاهرا من حيث الوجود ويرون الحقايق كلها محالمة
 ومظاهرها يستعملها سبحانه من وريها اذ الكمال ليس لا شئون
 ذاته وان كان يسرها كثيرا كثيرا في المحيط والحكمة و
 المقصود المتوهم والكمال المستوعب هو لاهم الذين شهدوا
 الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة منهم شهدوا الحق على
 اختلاف تجليه ولا يحجبهم كثرة الصور عن وحدة المتجلي فيها
فاهل كمال لا تفنون العالم عن تحققات
 بعينه اهل الشهود عن الجاهل المسنن لكونه من الحق لا
 يثبتون على نحو ما يثبتة اهل الجاهل مع اعترافهم بالحق سبحانه
 تعالى وبالعلم ويميزهم من الحق وما سواه بحيث يرون ان
 الوجود عين واحدة العالم بعينها **مرتبة الاحسان الحكيم**
 سميت بذلك لما بين الاحسان في هذه المرتبة ومن الحكيم من
 لا يتحادوا لا شراكو ذلك من جهة ان المقصود للاحسان
 لما ينبغي كما ينبغي ومقتضى الحكيم هو وضع الشئ في موضعه على اثر
 الا وفق وصنفا الحكيم نفسه ومن قدر على صنفاه عما انصرفا
 الرضية والاقوال الغير المكدرة والارواح المتفرقات الفاسدة
وذكر في هذه المرتبة الاحسانية جميع النصاب الامانية
 العلمية منها والتجلية **مرتبة الاحسان اليمانية** هي مرتبة من مستحضر الحق
 عن نشانه على نحو ما وصف به نفسه في كتبه وعلى السنة رسالة دون
 من حيث من التاويلات السخيفة مجرد الاستبعاد وقصور الادراك

لضعف العقل من جهة نظره وفكره عن معرفة مراد الله تعالى من اخباراته
 وحنوجه الى الاقنيسه وتوهم التشبيه والاستراكة الصفات
وهذه المراد من الاحسان هي التي سأل جبريل عليه السلام
 عنها للذي صعد الدير ولم يقوله مع الاحسان فاحابه عليه الصلاة
 والسلام بقوله ان لعبدا لك تراة **مرتبته الاحسان الشهادية**
 وهي المختصة بالعبودية على المشاهدة دون حجابها قبل بطرحي الله
 عنه هل رايت ذلك فقال لست اعهد بالبرارة واليه الاشارة بقوله
 صلي الله عليه وسلم جعلت فترة عيني في الصلاة ونقوله عليه الصلاة
 والسلام الصلاة نور ولهذا كان اذا دخل فيها ترى من وراء الحجاب
 من مائة بين يديه **مرارة الكون** يشير بها الى وحدة الوجود
 العيني من حيث كونه مضافا فان المرارة لكثرة الخلق الكونية
 والكونا انما يظهر به اي شجاع الوجود الواحد في الخلق فكما
 هو المرارة لها فلهذا صار ذلك لكثرة المنطوق في هذه المرارة ظاهرة
وجه المرارة محفيا **مرارة الوجود** يعنون به كثرة العقبات
 السببية المنضوية الى الشئون الباطنة التي صورها الخلق الكونية
 فهي اعني تلك الشئون مرارة لوحدة الوجود العيني الظاهرى لكون وجود
 الوجود انما يتحقق باعتبارها اعني باعتبار الشئ والسببية
 فكانت هي المرارة لوحدة الوجود العيني الظاهرى لكون وجود
 الوجود باعتبارها اعني باعتبار الشئ والسببية فالوحدة فيها ظاهرة
 وكثرة الشئون باطنية لانها اعني الشئ هي وجه المرارة فكانت
 خافية الوحدة للمطبعة فيها ظاهرة كما عرفت من حال المرارة في الشاهد
مرارة الحضرة اعني الكون والوجود وان نشيت حضرة الوجود
 والامكان والمراد بذلك الانسان الحقيقي الكامل لانه مع ظهوره
 بصفة الكثرة هو مظهر الوحدة والعدالة ايضا **مرارة الذات الالهية**
معا هو الانسان الكامل ايضا وقد عرفت لك عند الكلام على

المحبوب

المحبوب المقصود بعينه وذكر باعتبار حقيقة التي هي برزخ البرازخ وقد
 تقدم ذكر ذلك **المسافر** هو الذي توجه عليه الى الله عز وجل وبطلق المسافر
 على من سافر بفرقة في المعقولات وهو الاعتبار وقدر عن البروة الدنيا الى
 البروة الوثقى **وقدر** بالمراد من هجر او طائفة الطبيعية
 وملاذ الحيوانية كما عرفت معناه في باب العربة والاسفار مراتب
 تقدم ذكرها في باب السفر **المسامرة** خطاب الحق تعالى للعارفين من غير
 الاسرار والعيون تزيير الروح الامين على قلبك وانما كذا عن ذلك
 بالمسامرة لانها في العرف عبارة عن المحادثة ليلدا واسند وانقول
 يا قهرى ليله الوصل اذا غاب القمر **وياسميرى** كمال استبجالي المحنون
 التسميم **مساك** جوامع **الاشينية** يعنى ذلك كمال الحق باسمائه الذاتية
 ذكرنا شاعرا مع رفقتها فانها بعد لا اعتبار هي المسالك التي يسلك
 فيها الى لثنا على الحق عز وجل جوامع **الاشينية** من التمجيد الكامل المطلق
 والتعظيم والتعظيم الذي بحمادة الاقدس تعالى ونقدس **و**
كيفية هذا السلوك في هذه المسالك هو ان بحيث
 اراد عظيم الذات الاقدس وتمجيد عما هو عليه من الجمعية والاشتمال
 على جميع الكالات ان لا يكون مقيدا له بقال مخصوص وشرف معين لقبض
 اسم او وصف معين لان ذلك لا يكون حاله من قد سلك كالطريق بعظيمه
 وتعام حقيقة تجيده تعالى ونقدس واعا خطي لذلك من علم جميع الاسما
 هو الذات غير مقيد يعنى ذلك الاسم فانه يدعى على معنى جميع الاسماء فهو
 اعني الاسم لاجل اشتماله على معنى جميع الاسماء بصير الكثرة ذكر بكل
 الاسماء فمن ذكر الله تعالى باسم من اسمائه انما كان ممن قد فهم منها اعني
 من ذلك الاسم حقيقة الاشتمال فكان مستحض ذلك الحالة ذكره فقد يجد
 المسالك ذلك الاسم تعالى ونقدس بتجيدا كاملا حقيقة مطلقا من غير ان
 يكون قد قنيدته معنى او صفه ونعنيها ومثل هذا هو الذي قد ذكرناه
 تعالى جوامع الاذكار والتي عليه جوامع **الاشينية** ومجد بما يلبق

جنباه المجيد وحمد لا معترفه باله هو العنق المجيد **مستوى الاسم**
الاعظم هو البيت المحم الذي وسع الحق وقد عرفته في باب **المستند**
المعرفة تعنون به اعتبار واحدية الذات لانها هي حصة الجواني
 ليس فيها الا غيب الذات وغيرها تشتت جميع الاعتبارات **المستفاد**
 يعني به المنقهر تحت سلطنة التجلي حيث يتلوه كونه الامكاني الخافي
 عندما يحياها انفسها في نور الوجود الحق ولا يبقى فيه موضع لغرف
 عرضاته فيستبدل عن نفسه فضلا عن غيره **وهذا هو**
 الفاني الذي مر ذكره الا ان الاستهلاكة استمررت **السؤال الثاني**
 هي الخلق المحدي الذي عرفته في باب الخا و ذكر لان سمالة
 الاعيان الثابتة هي اعراض المسائل كما عرف من حيث انها تدل على
 انه لا وجود لتاويل محم ومون ولا شك ان هذا هو اعراض المسائل
 وبعده في الغرض من التجرد بحيث تجرد وجود نامع الاقانس
 مع انه لا جبر عند اكثر الناس من ذلك **المسألة من العباد** من اطلعه
 الله على سر العبد الذي عرفته فيما بعد فان المطلع عليه قد عرف
 حقيقته بكون المقام تابعا للمعلوم وانه واجب الوقوع فيسبح من
 وجهين احدهما بوقوع الملايم لغايبه ولا يعترف من على واقع قال
 دخا الى ما اصاب من مصيبة الى قوله كثيرا ما سوا على ما فانكم قال
 ان سر صني الله عنه ما قال في سورة ص صلي الله عليه وسلم منذ زمان اخذت
 في شئ فعلته لم يعالته ولا تشه لم افعله لم لا تفعله **واما كاني**
 صلي الله عليه وسلم يقول للاحدية ذكره كان **مشروع الاسماء والصفات**
 هو التعيين الاول التالي لاحدية الدياته الجامع للمعينات كلها
 المصروفة الى الحق باعتبار واحديته كما عرفه في **المشاهدة** هي
 روية الحق من غير اتمه وتطلق على روية الاشياء لا بالالتزيم وتطلق
 بالآراء التوحيد وتطلق بالآراء روية الحق في الاشياء وتطلق على التعيين
 من غير شك وقد نفهم من قولهم في المشاهدة بانها تطلق بالآراء اليقين

هو

هو الذي يجيبا له مشاهدة وقد نفهم منه ان اليقين قد يفارنا المشكوك
 لا يفارنه وعند ما يرتفع الشك منه يسمى مشاهدة وهذا بعيد عما وقع
 اصطلاحهم عليه في معنى اليقين من كونه عبارة عن اعتقاد ان الشئ
 كذا وانه لا يكون كذا مع امتناع ان يغيره في نفسه ووجود طاقته
 تلازم في نفسه بل اذا اعتبر ناما فصره اليقين صارا للمعروف من قولهم
 المشاهدة بانها حقيقة اليقين من غير شك بانها هي اليقين نفسه او بان
 يرا دعدم الشك عدم المنازعة **وهذا فرقنا**
 بين اليقين والمشاهدة في ادراكه بغير متارحة في الهدى لنفسه
 اقوى واشهر من الادراك اليقين وتقولوا على ذلك اليقين الحاصل من
 خلا باللبد مع الميت في بيت مظلم فانه يتيقن بقوة العقلة كون الميت
 لا يضر ولا ينفذ مع وجود منازعة حاصلة له من قوة اخرى هو الوهمية
 قالوا وانما سمي هذا المحضور الذي ارتفعت عنه المنازعة مشاهدة
 تشبيها له بما شاهد بالعين فان سائر الحواس لا تخلص ادراكها من
 المنازعة خلوص حاشية البصر فانه لا يكاد ان يجمعها منارح فيما يدركه
 من مبرها وتطلق المشاهدة بان وجود الحق مع قدرته انما مشاهدة
 انما اذ ما بعد الله من محاورم والمخاضرة ابتدا لا يفارها الى العرفا
 والمكاشفة وسط بينهما **مشهود الكمال** هو التجلي الاول الذي
 عرفته وانما كان هو مشهود الكل لانه لا يشهد الا ذات فزاعف نام
 كمال **مشارك الفية** يعني به الاسماء الكلية والصفات الاصلية
 التي هي مفاتيح الغيب هي القائل والسماع والبصير والقادر من
 جهة ان اول ما يفتح على العباد ابواب التجليات وشرق عليه من
 اشعة نور الذات انما يكون حور ذلك الفية والاشراف صعبا دي
 سره الى حصة احدية الجمع هذه الاسماء درجة فدرجة كما عرف
 ذلك عند الكلام على البطون السبعة **مشارك الشمس الحقيقية** ويسمى
 بالمطالع ايضا ويعنون بها اعيان مفاتيح الغيب هي القائل ايضا

لان نور الدات الاقدس انما اشرف وطلع شمس حقيقة الالهية وطولع
منها **شرق القمر** يعني بظهور الخلق نور الحق ويقال ظهور العقيدة عالم
الصور وتقال مشرق القمر لان الانسان المتحقق بمظهرية العقل المصور **مشرق**
الضياء هو احد لقبها العلى به الذين استخرجهم في باب النون وهم
الذين استخرجوا حبايا النفوس وكشف الله تعالى لهم عن بواطن الاشياء
وكثير عبيد الاسم الباطن كما عرفت **وهو تسمى الشبح** الى
سعيد بن ابي الخير قد سماه تعالى روحه العزيز مشرق الصبح
لكون الله تعالى كاشفا له عن بواطن السرور وعن هذا الباب الجنيد
قد سماه تعالى سره العزيز راى في المنام ابليس هو عريان في السرور فقال
له اما نستنجي من الناس فقال له قولا لا يسئوا بنا من انما انما سرور في
مسجد الشورى قال الجنيد رحمه الله ونفخ به فانتهت بيت
لا صلى الصبح في مسجد شون نرى فلما وقع بصري على الفجر في المسجد سلمت
عليهم فردوا السلام وقالوا كذوب هو لا تغترب ونحن ايضا لسنا
من الناس فهذا من راجب الاشراف على الصمايو **المشكاة** يعني ما ذكره تعالى
في صورة النور بقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح ونسي نفسه تعالى نور الان النور لما كان هو الحقيقة الظاهرة
لنفسها المظلمة كما سواها لم يصح اطلاق اسم النور حقيقة على غير الحق
عز شأنه اذ الوجود بالذات انما هو الله تعالى ومن سواه به ولهذا يفهم
ههنا من السموات والارض كل ما على وسفل على اختلاف اجزاء العلوم
والسفن المعنوية منها والصورى من نور السموات المعنوية التي هي
الارواح **والصورية** التي هي الافلاك ونور الارض
المعنوية التي هي الاجسام والحسيات والصورية التي هي من كنهها ومثل
نوره الذي لا يمتثل له في ظهوره كمشكاة هي جسم العالم الظاهر وصورة
الانسان الكامل فكل من راعى العالم والانسان مشكاة لظهور
نور الرحمن فان الات لانسان التي هي الحواس الظاهرة والباطنة والقوة

المميزة

المميزة العاقلة المضاهي بها لقوى العالم وانوار الروحانية و
الجسمانية العلوية والسفلية انما اشعة النور الحق
تعالى ونور هذه المشكاة فيها مصباح هو النور الروحاني
المسمى بالروح الالهى الذي انما نورا المشكاة مشيرة به ومطلبة تفقد
وهذا المصباح ظاهر بالقلب الظاهر البقي في حاجة هي روحه الجسماني
المسمى بالضم الحيواني فهو لشفايته في نفسه وقوله الظهور نور
المصباح منه صار مظهر لا فعال الروح الروحاني متوسط وقوله لان
وهذه الرجاجة كما كوكب ربي هو نفس لكل المشبة بعقل الكل الذي
هو الدرة البيضاء عرفت في باب الدات شبهته لعدم متوسط
بينهما **هذه** المشكاة انما قد هذه الانوار المعقدة فيها
والطاهر بقواها من شجرة هذه الدات الاقدس تعالى ونور
لما عرفت ذلك في باب الشمس ولهذا وصفتها سبحانه بالبركة في قوله تعالى
مباركة وذالك لغناها وكثرة فيضها وانشاعه ودوامه فان البركة
القدس والزيادة والنماء والكثرة والاشباع في كل تعالى ذكره صفات
للشيء لانها هي الاصل الكذا ذكر وانما كانت زينة لانها هي الاصل
لمادة جميع الاوار المعبر عن تلك المادة بالزينة في قوله تعالى يكاد
رنتها يضيء ولو لم يتسسه نار **فالزيت** كناية عن مادة
النور الالهى وزيت الزيتون هو من ثمرها وخلاصة النقي الى
حد في القرب من حضرات الرب وقوله للفيض منه حيث يكاد ان
يكون له ذلك بغير واسطة ملكه لانسب المقبر عن هذا القرب بقوله
لم يتسسه نار اي ولو لم يصل اليه النور في رقيقة الاسد اذا ما كنى عنها
الحق تعالى ما يصل اليه من نور الوحي والالهام بانه نور هو الصادق
المشار الى ذلك بقوله هدى الله نوره من سقاى يهدى الله من يشاء
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نور كالمعروف بنوره تعالى ونور
واما من جعل الشجرة كناية عن الانسان كما عرفت في باب الشجرة فانه

نزى ما جاء في الآية من المشكاة والمصباح والزجاج وغير ذلك على مراتب
الاستان باعتبار انقلابه في أطوار كماله كما ينبغي للمشكاة عن الاستان
عند ما يكون عقلا هيولا ميا وبالزجاج عند ما يصير عقلا بالملكة ذات
صا رعقلا بالفعل فهو مصباح فاذا بلغ كماله الذي باعتباره يكون
عقلا مستغادا فهو نور على نور وقد كونا ايضا بالمشكاة عن جسمه
وبالمصباح عن عقله وبالزجاج عن خياله الى غير ذلك مما يمكن للعقل
ان يحل عليه معاني ما جاء في هذه الآية الكريمة من الالفاظ **المصباح**
هو المشار اليه في آية النور كما عرفت وهو يستصحب به اي يستغنى
به في الظلمة بحسب كانه او عقلية او كشفية فان اعتبرنا المشكاة بمعنى
جسم الكل كان مصباحها اعظم نور يستغنى في ادراك المحسوسات
وهو نور الشمس وان اعتبرنا المشكاة بمعنى نفس الكل كان مصباحها
عقل الكل **وهو** العقل الاعلى الذي به يستغنى في ادراك المعنويات
فالتي على علمه بالعلم وان اعتبرنا المشكاة بمعنى صورة
الاستان وجسمه كان مصباحها روحه الحيوانية المعبر عنها
بالقلب البقي البقي المور نور العقل والشرع المشتمل عليها اي اللوان
المجدد المشار الى نوريته بقوله تعالى والنور الذي انزلنا **المصباح**
في نطقه هو لسان الله كما عرفت ذلك في باب اللام وهو المحقق بالاسم
القابل للتعرف ذلك في باب اعلام المخلوق والحق **المصباح** بين الشهود
والخفايا معناها نزيهات الاسماء الالهية والحقايق الكونية بان
الشؤون الذاتية من حيث كونها اطلاقا وصورا لها ان كانت جميع
الحقايق الالهية والكونية شونا ذاتيا باعتبار الواحدة كالمذبح
فيها في المرتبة الاولى على نحو ما بان وتصورات في المرتبة الثانية منه
بعضها في بعض ومنتهية بعضها من بعض بصور هذه الخفايا **الظلمة**
والجزئية الاصلية منها والفرعية **المصباحات** من الحضرات **الالكوان**
معناه انتساق الخفايق الكونية الى الحضرات الثلاث التي مردد كورها

اعني

اعني حضرة الوجود والامكان والموجود بينهما فان كل ما كان من الاكوان
نفسه الى حضرة الوجود فوي كانت حقيقة عملية ملكية او بسيطة
فالكية وكل ما كان من الاكوان نسبه الى حضرة الامكان امثله كان
حقيقه سفليه من المولدات وكان اسسبا اليه من الجمعية بينهما
والمصباحات للبرضية وتلك الجمعية كانت حقيقة اشائية ثم ان
تلك الخفايق الاشائية ما كان منها ما يلا الى طرفي الامكان فهو
حقايق الكفار وما كان ما يلا الى التوسط والجمعية او الى الوجود
وهو خفايق الكونيين **والاولى** التي تفرقة الدخلة في
دايرة تحقيق النعمة والهداية بحسب اختلاف القرب والبعد
يشتملها لقبول النور الايمان والهداية ويضعف **المصباح** ما عرفت
في باب فيج المصباح عند الكلام على صديق الامر ثم صديق الجهل ثم
صديق الكفر والوهم وغير ذلك **المطلوب** هو كمال الجلال والاستجداء كما
عرفت ذلك غير مرة **مطابق صور الكون** يعني به جملة صور العالم وقد
عرفت ان ذلك هو ظاهرة الحق كما مر في باب الظا وقد دعون بمطلق
الصورة الاشائية الحقيقية كما عرفت في بابي ظاهرة الحق **المطالع**
هي الخفايا والمطاهر الكلية الستة التي هي مرتبة علم الغيب ومرتبة
الغيب المطلق ومرتبة الارواح والمثال والحسب والمرتبة الجامعة
وقد استقصينا الكلام في بيان ماهيتها وما ودليل حضرها
المطالعة نوعيات الحق العارفين ابتداء عن سوا منهن فيما يرجع
الى حوادث الاكوان وقد لعني بالمطالعة الاستشراق والمشاهدة عند
مبادي بوروقها **المطالع** تارة تعني به النظر الى عالم الكون اذ كان
الناظر اليه انما منظر بعين الحق وقارة يروا بالمطلع المصعد من رتبة
النقل الى رتبة الفاعل وعن رتبة الاثر الى رتبة الموثر وعن رتبة
الغير الى رتبة العين وتارة تعني بالمطلع المصعد الذي تنتهي اليه
الاية الاقلام واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انزل من القرآن

المعقوب

الفران ايه الاول ظهر ووطن ومطلع ويكره فجد وظهره مطلع
 فالطلع المصداق الذي يحصل الترقى اليه بحسب صفه الاوقان ورتب
 اهل المعرفة والافهام بحسب بصيرهم من الترقى الى حضرة الكبر للعلم
 فان الله سبحانه وتعالى غيب الكفر قلب من الغم في كلامه على قدر صفاته
 وقربه من حضرة الله تعالى فيرفع له علمه في التعليل بطلع اليه تصفا
 الغم على قدر صفته وقرينه من حضرة الله تعالى فيرفع له علمه في التعليل بطلع اليه تصفا
 السر وقالوا المطلع الترقى من سماع الكلام الى سهو المتكلم وبالاطلاع
 عند كرايه على شهو المتكلم بها بتعدد التحليلات عند بلاوة الايات
 وهو المعنى **بقر** جعفر الصادق رضي الله عنه لقد تحلانا اللؤلؤا
 لعبادة في كلامه ولكن لا تتصورون وكان رضي الله عنه في الصلاة
 في معشيتا عليه فسنن عن ذلك فقال ما زلت اردد الاية حتى سمعتها
 من المتكلم بها جل شانها **قال** شيخ المشايخ شهاب الدين السهري
 قدس الله سره العزير في كتابه المسماة العوار والمعار وكان لسان جعفر
 الصادق رضي الله عنه كشجرة موسى عليه السلام حيث سمعه الله منها
 خطابا به يا بني انا الله ولهذا من شأن من كانا الحوثة التي سمعه وبصره
 ولسانه كما جاء في الحديث وهذا شأن من كان الحدت مدارك حتى
 صار سمعه و بصره ونصره سمعه وبصره لسانه كما كرم قد في ياد جد
 القوى والمدارك **واعلم** ان هذا المقام السمي المطلع
 كلف الترجمة عنه **فتسميته** بلسان مقام النبوة المطلع
 كما عرف من الحديث وسميت معناه وبسبب لسان الزان الاعراف
 الذي احب سمي الله تعالى ان رجلا له يعرفه كلا سبما هم وهذا
 من خاصية الاستشراق على الاطراف فيكون المراد بالمطلع هذا العنبر
 الاثني في معرفة الاشياء التي توجب لصاحبها واسمه واصطلاح
 في لسان اهل الله تعالى التوفيق الذي هو منتهى كل مقام والمستشرق
 منه على المقام المستقبل واسمه ولسانه في ذو ومقام الكمال **المطلع**

تحقيق

بتحقيق تارة تعني به حضرة الجلال التي عرفتها او حضرة الجلال التي
 مر ذكرها او الحضرة الجامعة بينهما كما عرفت بلها المسماة بحضرة
 حضرة الكمال **كما** شيخ العارفين الى معاني هذه
 بالحضرات في ايات وهي هذه **مطلع** انوار بطلعك التي
 لبعثتها كل الدور استشرق **و** وصف كما لا فيك احسن صورة
و اقولها في الحسن من استشرق **و** بعثت عمالها منكم بعدد دونه
 عذابا في مخلوقه في قتلتني **و** سر جمال فيه كل ملاحه به
 طهرت في العالمين وقت **و** وحسب به سير اليها داني على
 هوى حسنت فيه لعمرك اني **و** معنى ورا الحسن فيك تشهد
 به ذق عن ادراك عين **بصر** **و** كانت منيا قلبي وغاية يعقيني
واقضى مرادى احبنا وحررتي **وتارة** تعني بالمطلع
 موضع طلوع شمس الحقيقة باسمها اللاتنه وفتح عينه في اعلى منزل
 بقينها الذي هي مرتبة الغيب المعجب وتارة تعني بها موضع طلوعها
 في اقصى مراتب الظهور الذي هو عالم الشهادة المسماة بالاجسام
 وعالم الحس كما عرفت فما طلوع هذه المفاخر والاسماء الذاتية في المرتبة
 الاولى التي هي مرتبة الغيب المعجب هو اسجد التحلي الذي للاحدى الجمعي
 في منصفته وبجلافة الذي هو عين القلب والبرزخية الكبرى في المرتبة
 الاولى كما عرفت كما ذكرنا اما طلوعها وظهورها في عالم الشهادة الحسوس
 فهو ظهورها في المجال الذي ان ظهرت هذه الحقيقة البرزخية في عالم الشهادة
 بصورتها التي هي الصورة العنصرية المحمدية القابلة تقابلية قلبها
 التي التي المنظر لظهوره تلك البرزخية الكبرى واما المطلع الثاني فهو
 صورة تلك الحقيقة التي هي قابلية هذه الصورة المحمدية التي هي
 منظرها في عالم الشهادة **مطلع الشمس** هو ما عرفت في الكلام على المطلع
 من ان تارة ستره وذلك ان طلوع شمس الحقيقة باسمها الذاتية في اول
 رتبها وتارة تعني بذلك ظهورها في اقصى مراتب الظهور الذي هو عالم الاجسام

الخلق

وتارة تعني مطلق لشئ الانسان الكامل وتارة تعني به ظهور الحق بالخلق كيف
 كان **مظهر الاله** هو الانسان الكامل كما عرفت ذكره باب المصورة من
 كونه هو صلا لتصوره الحضرة الالهية التي هي حضرة العالي والعبير الثاني
 كان الانسان الاجل هو مظهر للعبير الاول **المظهر الجامع** هو الانسان
 الكامل الحقيقي سمي بذلك لكونه هو الحق تعالى الكامل الاسمي الذي عرفته
 انما يكون في هذا الانسان الكامل الحقيقي الجامع على وجه المظاهر الفعل **مظاهر**
حقيقة الجمع هو المظهر الجامع المطلق الذي يبرز ذكره بانزاق بلية قلب
 محمد صلى الله عليه وسلم لظهور النبي الاول في هذه الاصله ولو رثت التبعه
مظهر الاحديه المجعنه هو الحقيقة الاحديه لان حضرة الاحديه
 ليس وساه الا الغيب لهذا احتضرت تبت اصله الدعويه والمظهرين لان
 لا يعولوه مظهر **مظهر غايه الغايات** وانها الغايات هي الحقيقة
 المحمدية كما عرفت من كون علمه الصلاة والسلام مظهر لاحديه وهي
 انها الغايات وغاية الغايات اذ ليس فوقها الا الغيب المطلق **مظاهر**
قاب قوسين هو مظهر حضرة او ادنى وقتا لمظهر او ادنى الذي هو هذا
 الجمع **وقد عرفت** احتضرت نبينا صلى الله عليه
 وسكبه بالمظهرية بهذا المقام **مظهر حضرة النهاية** هو ايضا
 احتضرت نبينا صلى الله عليه وسلم بان مظهر مقام او ادنى وقد عرفت
 انه هو المعنى بقايات الغايات ونهاية النهايات **معاني اصول الاسماء**
 ويقال بان اصول الاسماء هي مفاتيح الغيب كما علمت في باب الابرار كما سياتي
 عند الكلام على المفاتيح **تقنيات الاسماء** لغنون بها الاعيان الثابتة
 فانها هي المعينات للحق اسماء وصفاته المضافه اليه لان الحق من حيث
 هو هو الاسم له وهذا معنى قول الشيخ قدس سره في فصوص الحكم
 نحن جعلنا هذه ما لو هنتك لها اذ لو لا الخلق لما سمي الله تعالى حقا لولا
 المردوق لما سمي رازقا وعلى هذا في باقي الاسماء **المعاملات** يشيرون
 بها الى القسم الثاني من الاقسام العشرة التي عرفت بانها ذات المنزلة التي

التي

التي يعرفها السائر وان الى الحق عز اسمه وان كل قسم منها يشتمل على عشرة
 منازل فمنازل هذا القسم المسمى بالمعاملات وهي هذه العشرة وهي
 الرعاية والحرفة والحرمة والاخلاص والتمتدب والاعتقادية
 والتوكل والنفوس والنفقة والتسليم **وسميت هذه**
 المنازل بالمعاملات لان العبد لا يصح له المعاملة للحق الا بان
 يتحقق هذه المعاملات فان المعاملة عند المصطفى عبارة عن
 تزوجه النفس للانسان الى باطنها الذي هو الروح الروحاني والسر
 الرباني واستمدادها مما نزل به المحمديا ليحصلها بقبول المراد
 في مقابلته ازالة كل حجاب وهذا انما يصح لعبد علك باصيه اهيه
 قسم الابواب وملاكها وهي الثلاثة التي عرفت في باب الالف عند
 الكلام على الابواب بان امرها الرهدية الروحانية من علك
 تا صبة هذه الثلاثة استحق ان يصير من اهل المعاملات اعطاه
 لظوظها واحدا لحقوقها فالسالك اذا انتقل من قسم لبيد ايات
 الى قسم الابواب ثم شرع في السلوك في هذا القسم الثالث الذي هو قسم
 المعاملات فاهم ما عليه ان يتحقق باعده مقامات هذا القسم النقص
 كما هو المذكور في ابوابه بما تدبر فيها من باقى المقامات **معالم**
اعلام الصفات هي للسان والعين والاذن واليد سميت بالمعالم
 من جهة كونها محل ظهور اعلام الصفات التي عرفت بانها اصول الصفات
 فان المعالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الطرق الموصلة الى المقصود
 معنويا كان ذلك الطرق كالدين والشرعة والطريقه وغير ذلك من
 العلوم اضروريا كالسير في البر والبحر فبالمعالم هذه الاعطاه
 لاجل ذلك معالم **معالم اعلام الصورة** هي اعلام الصفات على ما عرفت
المعلم الاول هو اول مظهر ظهرت فيه صفة التعليم وهو ادم
 عليه السلام كما اضر عن ذلك بقوله تعالى وعلمه ادم لا سقاها وقوله تعالى
 قال ادم انهم باسمهم وكان ادم عليه السلام هو اول معلم امره

الذي تعالي بالتعظيم **معنى ذلك** هو اذ مر عليه السلام كما حذر بقوله تعالي
 قل انيهم باسمي **المعرفة** في اصطلاح الطائفة عبارة عن حاصل
 العبد يعيتك وادراكه له وعليه **وقال** الحفيد قدس الله سره ان عرف
 ما ذكره الله والمعرفة اول المنازل العشرة التي ستنزل عليها قسمها ثمان
 منازل السالكين الى الله تعالي كما سيأتي في باب **المعرفة الحقيقية**
 هي المشاهدة بقوله تعالي عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه
 فالمعرفة الحقيقية هي المعرفة الجامعة من معرفة النفس ومعرفة الرب
 مترتبة على المحبة الذاتية من المقام الاحدى الجمعي الذي هو غاية القايات
 ونهاية الزمان كما هو ذلك ايضا مقام الاسلام حقيقة من مقام الايمان
 ثم مقام الاحسان كما سيأتي في **المعرفة العائنة** هي ما يخص من الشهادة
 لمن حجب الحق بتخييل غير مضبوط ولا مكيف بحيث يستلزم ذكر الشهود
 وتلك المعرفة العائنة معرفة لم تزد على حال معين وكان شأن تلك المعرفة
 معرفة سببية بكون وصف موصوف وان له طاهرية بجميع الصور والحروف
 معها وفراذى ولكنها اوجرت لقبها بالذات من كل جانب كما حكم وتظهر
 بكل اسم سمي وتسمى من حيث كل يقين من شئونه التي لا تتناهي بكون الاسم
 لا يخص في عرفه وتكره ولا تنزه من حيث انه عن مرتبة التركيب
 اليه كالسباطة والاطلاق والمقيد والاحاطة وحدته تعالي
 وكثرة جامعة بين ما تباين وتوافق وتنافر وتخالق **مفجع الاحزان**
 ونفاذ حفر الكروحة هو الايمان بالقدرة كما عرفت في باب اعظم
 الناس راحقان من ايقن ان كل مؤقد وكان له محزن لفقده المحبوب
 او وجدان مكروه ولا يصح منه ان يريد شيئا لا يمكن واقعا لانه
 تحصيل الحاصل ولا غيره لانه محال بعد بانها شاء الله كان وما ليس بها
 له لكن لما من من عزت الاله هوله على القضاء والقدرة كما قيل
 مما جعلت فقد علمت **كأنه** قضا القضا فليس عند محيص **و** اذا استخضر
 هذا الحزن حتى ان حزن لاجل شياؤه لهذا فانه اذا استخضر بالسياسة

من ص

ايضا

ايضا من سبق القدر رزال حزنه على شياؤه ايضا قال تعالي لكيلا
 تأسوا على ما فاتكم **المعاني** ظهور العين وهي اعلى من المشاهدة في
 المكاشفة كما سيأتي في باب المكاشفة **المعراج** هو مفتاحها سير
 المقربين الذي هو عروجهم كما عرفت ذكر في باب العروج جمع معراج
 اذ كان لكل عارج وعروج مقام يقف عنده وهو معراج **المعارج**
مغزى استتار العين سعيها بها ويقال استتار الحقيقة بحالها
 ويقال بطون في مظاهرها ويقال بطون الحق في الخلق ويقال
 استتار الحق بالباطل **المعاني** هي المضائق التي مر ذكرها **مفتاح**
الغيب هي معاني اصول الاسماء التي هي عين التجلي لا ورولها قال الله
 تعالي لا يعلمها الا هو كما عرفت ذكر من حال التجلي الاول وروفاها
 اعني مفاتيح الغيب هي الاسماء الاول والثانية التي لا يعلمها الا هو
 وعرفتان مفاتيح الغيب هي اصول الاسماء والصفات باعتبار
 تغيبها في البطن السابع الذي هو بطن كل باطن و**مفتاح**
سلف يعنون به اختلاف استعدادات الممكنات الموحية لشرف
 بعضها على بعض حتى صار منها ما هو تام القبول وما هو قهرا ناقصة
 وما هو موقوف بالسعادة او الشقاوة وان ذلك له بوجه الحق عليها
 من حيث هو وانما ذلك لا يستويها بما هي عليه من اختلاف القبول بالكمال
 والانتصاف **في ذلك** ايضا الحجة الحق على القوانل
 الناقصة والموصوف **وهي** الشقاوة الذي للحق انما هو اظهارها
 بالتجلي الوجودي على نحو ما علمنا فهذا هو مفتاح سر القدر الذي في
 سبق القوانل في باب السين **المفتاح الاول** هي مفاتيح الغيب سميت بالاول
 باعتبار كونها في حياض الحق وتصير ذلك التصور النفساني
 فبالتعيينات صور ما يعبر الالهيان ولهذا سميت بالمفتاح الاول والحروف
 الاصلية وقد عرفت مقام القوانل فيها في باب الحروف **مفتاح الكروب**
 هو مزج في باب صحو الميقن **الغيب** من بلخ اعلى المقام وقد عرفت

في باب صحو المنيق **المغيص** هو اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم **الشمع** **ابو هديس** قدس الله سره وذكر ان النفوس

قبل افاضة التوفيق للهداية من الحق بواسطة عليه الصلاة والسلام كانت بيوت مظلمة واقظا رسودا مدلجعة فلي عشرين نور هذا المغيص صلوات الله عليه وسلامه اضاءت واشرفت كما نضى الاقطار ونشرف اذا عشرين نور الشمس **المغص من الرجوع** هو الانسان الكامل كما عرفته الا في بابا لعين **المقام** عبارة عن سنيقا حقوق المراسم على التمام ولهذا صارت من مشروطهم انه لا يصح لسالك ارتقاء من مقام الى مقام فوقه ما ليس من صفات احكام ذلك المقام فان من لا يقتضيه لا يصح منه ان يكون متوكلا ومن لا يصح توكله لا يصح له مقام التسليم وهكذا فمن لا توبة له فانه لا يصح ان يكون من اهل الانابة ومن لا يرجع له لا يصح منه الرجوع **فسميت** وهذه وما سواها بالمقام الاقامة

النفوس في كل واحد منها المحقق ما هو تحت حيطتها المتناوب ظهورها على النفس المسماة احوال الخلق **مقام الاسلام** هو اقامة النفس على الاخذ في السير والرجوع عن مقام احكام العادات وملازمة طلب المحظوظ والشهوات والارادات الاوامر والنواهي الالهية في جميع الحركات والسكنات قولاً وفعلاً فما دام العبد اخذ في هذا السير فهو في مقام الاسلام **مقام الايمان** هو حوال النفس من حيث باطنها في الرجوع بالانصاف عن مفرها الجسدي ونقالاتها الفانية الشهوانية ووطن ظهورها بصور كثرتها واحرفاتها الجسمية والشيطانية والالتصاف بحضرة باطنها واحكام عدلته ووحدة قناده العبد كذلك مقام الايمان **مقام الاحسان** هو حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الحادثة في عين التوحيد بطريق الفنا عن احكام البقيد والمحيط الطارئة بالتميز والتلصق باحكام المراتب بعض آثار خلقيتها عن اذيا حقيقتها وذلك هو مقام الاحسان **المقام الجامع**

هو

هو مقام الاحسان وقد عرفت ذلك بكيفية في باب الاحسان **مقام** **المتحقق مع قوله الربوبية** هو مقام الاحسان كما عرفت ذلك في باب الاحسان **مقام المتوسطين** يعني به مقام المتوسطين بين مقام الازادة والتهنية وهذا هو مقام المتوسطين بين شهوة اهل البدايه في الازادة واهل التهنية في البلوغ الى انما نهايات الوجود وتسمى به المتوسطين وقد عرفت في باب السين **مقام المراد** هو ما فهمته عند الكلام على مراد **مقام الامامة** **لعمري** هو مقام امام العارفين الذي عرفته في باب الامامة **مقام الامامة** هو مقام صاحب الامامة الخالية الحجة معه للحال في العلم والعمل وهو امام المقيمين كما عرفت في باب الامامة **مقام الرضى** هو اذابة الحاصد كما مر ذكره في باب الانابة وهو ان لا يجد العبد في قلبه اذابة لوقوع شئ قبل وقوعه ولا كراهة لما وقع ليلا يكون من احب بقلبه ما راد الله تعالى بلخيرة او تاخيرها راد الله تعالى لوقوعه فهذا هو **مقام الرضى** المشا واليه بقوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء رضىنا بقضائك وقد ركز لا يحب بقلبه ما اخرت ولا تاخير ما عملت **مقام الجمع** هو اعتبار الذات بحسب واحدتها المحط بجمع الاسماء والحقائق وهذا المقام هو المستعمل في الوجود كما مر **مقام البقا بعد الفناء** هو تارة المعرفة التي عرفتها في الرتبة من كونها هي المعينة بقوله تعالى حتى يسمع ويبيصر فاذا صار العبد من اهل هذه الرتبة الذين يسمعون ويصرون به لا يفسهم سمي مقام البقا بعد الفناء وانما سمي ذلك لكون العبد انما يتحقق بعد ان يفتى عن وجوده بنفسه وعن نقابها بها وحسن اذيقا بوجود ربه فلذلك قال تعالى حتى يسمع ويبيصر الحديث **مقام التوحيد الاعلى** هو التحلي الثاني وهو التبعين الاول وهو الوحدة الحقيقية كما عرفت ذلك في باب اصول المعارف والعوارف **مقام الاعراف** قد عرفت في باب الاعراف **مقام الاستشراق** هو مقام الاعراف الذي عرفته بان مقام الاستشراق

على الاطراف **مقام تقائق الاطراف** هو مجموع الاوصاف واطلاق
 الهوية كما عرفت ذكر في باب تقائق الاطراف ومجموع الاوصاف **مقام**
مجموع الاوصاف هو مقام تقائق الاطراف كما عرفت **مقام نفى التوقفة**
واقفاتها قد عرفت في باب المحقق اعلم مراتب التوحيد **مقام المنتهى**
 هو التجلي الجمعي كما عرفت في باب **مقام المنتهى** هو مقام التلبس الذي يشهد
 فيه الحق منزها عن المظهر حاله شهوده فيه كما عرفت في باب التلبس
مقام التلبس هو التلبس كما عرفت في باب **مقام التجلي الجمعي** هو التجلي
 الجمعي كما عرفت **مقام روية العين في الاصل** هو مقام
 التجلي الجمعي الذي عرفت في باب **مقام روية العين** هو مقام التجلي
 الجمعي **مقام قبول الروح لما غاب المجلس** هو مقام الايمان كما عرفت
 ذكر في باب كليات مقامات السير المحقق **مقام السداد الذي يعنى**
به النفس الرحمانى وهو الحضرة الغمائية وهو اليقين الثاني كما عرفت
 ذكر في باب **مقام السداد الذي يعنى** وهو محض ظهور الحق بعالم
 المعاني في اليقين الثاني **مقام السوي** هو مقام بطون الحق في
 الخلق والخلق في الحق كما عرفت فيما تقدم اشارت عليه العارفين
الى هذا المعنى بقوله في الخلق عين الحق ان كنت ذاعين
 وفي الحق عين الخلق ان كنت ذاعلا وان كنت ذاعلا **سوي**
 عين بين واحد فينبغي بالمشكلة **مقام الغربة** يعنى به مقام الامان وهو
 ايضا مقام من اصف بالادب والشراف كما عرفت في باب الغربة
مقام التمكن في التلوين هو التمكن في جميع التلوينات الحاصلة
 من تقائق التجليلات لظواهرها والباطنية والمجعية كما عرفت في
 باب التمكن وانما لم يعيد التمكن في بلون التجليلات لظواهرها
 اوالباطنية مقامات التلوين وعلم اجتماعها التمكن في جميع
 التلوينات كما عرفت في باب التمكن **مقام التجلي الجلالى** هو المقام
 الذي يقتضى الهيئته والقبض والحشبه والودع والتقى ونحو ذلك **مقام**

الجلال

الجلال هو المقام الذي يقتضى الرجاء والبسط **مقام الكمال** هو المقام
 الذي يقتضى الجبظة بالجلال والجلال وتوابعهما من الاحوال والمجوع
 بين ذلك كله سواء على سبيل الاعتدال وتيقان مقام الحال على اليقين
 الثاني **مقام الاكلمية** هو اليقين الاول **مقام المطاوعه** هو مقام
 من يحقق لصحة المعرفة وحال الطاعة له تعالى كما عرفت في باب سبب
 اجابة الادعية **مقام الاجابة** هو مقام من يحقق بصحة المعرفة وحال
 المطاوعة كما عرفت في باب سبب اجابة الادعية **مقام**
مقام المطاوعة هو فوق مقام المطاوعة والاجابة فان مقام المطاوعة
 يختص بما سبقت الاشارة اليه من كونه يقين لصحة المعرفة المحقق
 تعالى ولا كما يتبع مراصديه والمبادرة الى الطاعة في اوامره و
 نواهيه واما مقام **مقام المطاوعة** فهو فوق هذا المقام الذي هو فوق
 هذا المقام الذي هو مقام المطاوعة وعنه لانه المقام الرابع الى كماله
 العبد من حيث حقيقته المايريد الحق سبحانه وتعالى منتهى الارادة
 الكلية الاولى المتعلقة بجلال الجلال والاستحلال وهذا هو مقام المحلى
 التام الذي عرفت ان الحق سبحانه يظهر به من حيث ذاته وجميع اسمائه
 وصفاته فلا يكون له هذا شأنه ارادة مبنية عن ارادة الحق
 سبحانه وتعالى لانه من ارادة ربه وغيرها من الصفات
وحينئذ يستعمل الادعية وسؤاله في ارادته التي
 لا تغاير ارادة ربه فلهذا لا يصح ان يتأخر وقوع مراد
 قائلها في فعل المايريد ومنها ان الفعل يعود الى هذا العبد من باب الاشياء
 فمنها ما ذكرناه **مقام من توقع وقوع الاشياء على ارادته**
 هو المحلى التام الذي عرفت بان ارادته لا تغاير ارادة ربه وان مقامه
 فوق مقام المطاوعة الذي هو مقام التوقفة الى الحق تعالى لمعرفته
 تامه وصدقى هو استقامته سليمة **مقام الصد يقينه** قد عرفت
 في باب الصد يقين **مقام قاب قوسين** هو قاب قوسين وقد عرفت

١٢٠

مقام او ادنى عند الكلام على قاب قوسين **مقام صحو المفقود** هو مقام
او ادنى كما عرفته ذكره باب **الصحو مقوى العزم** هو الادب على
الوجه الذي عرفته في باب الادب من كونه هو الذي به يقوى العزم
على التوجه الى الحق عز وجل **مقوى المقصد** هو الادة لان من لم يحقق
قصد في الاصل لا يضره الفضا الى الله لان الافعال الغير الارادية
يستحيل ان تكون عن اختيار وقصد **المقت الكبير** هو ما عرفته في باب
العار العظم من ان الانسان يقول ما لا يفعل المشار اليه بقوله
تعالى كبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون **مكان** عبارة عن
منزله في البساط لا يكون الا لاهل الكمال الذين حققوا انقطاع المقت
والاحوال وجبا ونزوها الى المقام الذي فوق الجمال والجلال فلا
صفة لهم ولا لغت **المكاشفة** في عرف العاصي عبارة عن كشف النفس
لما غاب عن الحواس اذ رآه على وجهه نزع الرتب عن كماله في المراتب سوا
كان انكشافه في ذلك الفكر وحدها ونشأ مع عينه حصل عن القبح
العالم بسوا كان مما يتعلق بالحقائق العلمية او الانوار الكونية الجزئية
المكاشفة عن غيبها ووقع في الماضي او سيقع في المستقبل وهي
اعني المكاشفة بهذا المعنى مراتب ويقال ان اعلاها الانشراق على الصفا
الانشراق على الصفا هو وقد عرفته في باب منزه الصفا **ويطلق**
المكاشفة بزيادة الجاهل ونظيره في التحقيق الاشارة والمكاشفة لهم لاخذ
المنازل العشرة التي تشمل عليها اسم الحقائق كما عرفته في نزلها المشاهدة
ثم المعانيه كما مر فاما المكاشفة فيشبهون بها الى اذ ما يبدوا من
الصفات والحقائق الالهية او الكونية لسير السائر من وراسير
رفيق حلف بجاب شفاق من الاسم الالهي مقدر حكيم ومختص بصرف
فيسا اذ لا يقيد المكاشفة لانكشاف ذلك الصفات والحقائق فاما
المشاهدة فهي تبدي لك الحقائق بلا مظهر ولا صفة لكن مع خصوصية

وغير

وتميز واما المعانيه فهي تبدي لك تلك الحقائق بلا خصوصية ولا تميز
بل ظهور عين العين **التكرار** في النظم مع المخالفه والتغاير الحال
مع سوء الادب واظهار الايات والكرامات من غير امد ولا حد
الملك عالم الشهادة **الملكوت** عالم الغيب **ملك الملك** هو الحق في حال
بما اذاة العبد على ما كان منه مما امر به **الملك المتبذ** هو الامنا الذين
عرفهم في باب الالف **ملاك المحاسبات** يعني به قوام المحاسبة
ومرادها وما به تمكك **وقد** عرفت المحاسبة فيما تقدم فاما
ملاكها فامر ان احدهما ان تعلم ان كل طاعة رضيت بها من نفسك
فهي عليك لا لك شكر نفسه على ما صدر منها من الطاعات بحسب لها و
ثابتها ان تعلم بان كل معصية عبرت بها اخاك ففي البكر راجعة لانك
لما عبرته اعترت نفسك وانتهت **مدد الهميم** هو اسم من اسماء النبي صلى
الله عليه وسلم سمي بذلك لانه عليه الصلاة والسلام هو الواسطة في امداد
الحق سبحانه تعالى في من شغل من عبادة **الممسوك لاجله** هو التمسك الذي
الذي عرفت وهو العمد كما مر **المنصبة** مجلي لا عواسر وهي تجليات
روحانية **المنصات** هي المطالع التي عرفتها وقد تعني بالمنصات
الارباب ايضا كما عرفت ذلك في باب لا رايك **منصة النجلى** او مرتبة القلبية
الاولى وهي النجلى الاول كما عرفت في باب **منصة النجلى الثالث**
هو المجلى الرابع **منصة النجلى الخامس** هو المجلى الخامس كما مر **منصة**
النجلى السادس هي المجلى السادس **المناصفة** يعونها الانصاف
الذي هو حسن المعاملة للخلق والخلق وقد عرفت ذلك في باب الانصاف
المنهج الاول يعبر به عن انشأ الاشياء والصفات الظاهرة في رتب
الذات عنها فمن انشأه الحق عز وجل صور الانشأ الحاصلة من الوجود
والتي هي منشأ جميع القينات وعرفت كيفية ظهورها في مراتب الوجود
ترتبا وبادم انخاد او عودا فقد دل الحق سبحانه تعالى على ترتيب السبل
من المنهج **الاول المنقطع** يعنونه حضرة الخوصاني الجمع التي لا يشهد

الغير غير اوجه فسميت هذه الحضرة بالمتقطع لا لقطع الاعتراف
 فيها وسميت واحدة لانها في حضرة الوحدة **مقطعة** **الاشارة** هي ايضا حضرة
 الجمع وسمى حضرة الوجود وتسمى حضرة الطمس **منتهى المعرفة** هو اعتبار
 الواحدية المسماة بحضرة الجمع اذ ليس سواها سوا غير الذات **منتهى المقامات**
 ويقال هذا المقام و ذلك مقام الالهيان الكامل الذي هو العيني المقصود
 كما عرفت ذلك في باب الانس وفي باب الجلال ايضا **كمنشا الهيبه**
 الروح الاعظم كما عرفت ذلك في كمينه في باب **منشا رواج الكا** يعني به ظهور
 كلما سوى الحق تعالى وذلك المنشا هو النفس الرحمان اذ كان الوجود انما
 هو ظهوره بالغير والسوى فيه لكونه اعنى النفس هو حضرة المعاني
 التي باعتبارها اختلفت جوار الوجود كما مر في باب النعيم وسياق
 في باب النعيم وسياق في باب النفس **منزل التذلي** هو منشأ
 السوى وهو مقام التذلل الرباني الى حضرة المعاني سمي بذلك لان
 اول المنازل التي تزل الوجود اليها **منزل التذلي** هو منزل التذلل
 كما عرفت **منزل التذلي** هو منزل التذلي الذي **منبع الوجود** هذه
 الحضرة المسماة بمنزل التذلي فان الوجود الذي الرحمان انما ينبعث
 من عين الهوية لما تقتضيه الحقائق المرشمة في حضرة المعاني المسماة
 بمنزل التذلي ومنشا السوى وغير ذلك من الاسماء **المناسبة**
الذاتية من الحق وعبد يعني به ان الانسان الكامل وبين الحق مناسبة
 من وجهين احدهما صفة تارة فرائبه في التجلي المتعين لديه فيه بحيث لا
 يكسبه وصفا قادحا في قدسيه سوى قيد النعيم الغير لقاوح
 في عظمة الحق وجلاله و وحدانيته وخلوه عن اكثر احكام الامكان
 وحواس الوسائط **ومن هذا** الوجه تتقادت رعا
 المؤمن والافراد عند الحق وجله واما الوجه الثاني من المناسبة
 فذلك بحسب حظ العبد من صورة الحضرة الالهية وذلك المحط لتقائمه
 بحسب تقاوت الجمعية فتضعف المناسبة وتقوى بحسب صيق ملك جمعة

ذلك

ذلك الانسان من حيث قابليته وسعتها فنقص المحطوط بذلك فمن
 جمع بين المرتبتين اعنى ضعف مراتبه وكونه مستوعبا لما نشتم عليه
 صفة الوجود والامكان فهو محبوب الحق والمقصود لعينه كما مر
 ومن كانت مناسبة مقصورة على صفة كبرائه فقط بحيث لا يكون
 مستوعبا لكبر الحضرتين فهو محبوب المقرب فقط كما عرفت فيما مر
المناسبة المرآية قد عرفت بالنعون بها وهو كون العبد ظاهرا
 المرآة من احكام الكثرة الموصبة لتاثير المظهر في الخلق الذي ظهر فيه
 حتى يصير الصفات الظاهرة فيه منصفه باحكامه **المناسبة**
الجمعية قد عرفت ان المراد بذلك ان يكون مراتبه العبد مستوعبة
 لما يحتوي عليه الحضرة ان اعنى حضرة الوجود والامكان **المهم**
 هو اسم الملكة الباهية في سهود الحق عز وجل ويقال لهم الكونون
 ايضا وهم الملكة الذين لا يعلمون ان الخلق ادم عليه الصلاة
 والسلام لا شغلا لهم بالحق تعالى عما سواه فهم هائمون في حال
 شهوة والهون تحت انوار عظمة جلالة حيث لا يتسعون معهم
 لغيره **هو لا** العالمين الذين انشأ الله عز وجل لهم كونهم
 ممن توجه عليهم خطايا التكليف بالسجود لا در عليه السلام لانه
 تعالى قال استكبرت امر كنت من العالمين اعنى الذين لا يتسعون
 مع الحق ليس وغيره ليتوجه عليهم بالسجود ولهذا نقا ان كان من اولياء
 في هذا المقام المهيمن ايضا وهم المسلمون الذين مر ذكرهم **الموهوبون**
 لهم لا وليا الذين ذكرنا انهم يسمون بالمهيمن ايضا في جلال العزة تعالى
 وتقدس عن الحضرة **الموقف** هو منهى كل مقام وهو المطلق والاداء
 كما عرفت ذلك هناك والموقف ايضا مقام الوقفة التي هي الحبس بين
 كل مقامين لتصح ما يبقا على السالك في المقام من تصحبه المقام الذي
 وقوله الترقى اليه عنه والتلاذب ايضا بما يحتاج اليه عند دخول
 الى المقام الغي وقوله الترقى اليه **الموقف** جمع موقف وهو موضع

الرفقة كما عرفت وهذه الموافقة قد شتمت عليها الكتاب المسمى بالموافق
 النقرة المنسوبة الى الشيخ محمد بن عبد الجبار النفرى قدس سره
 العرفية من قبلنا لتصح بقايا المقامات بالوقوف من كل مقام من
 ولهذا يعنون فضوله نقوله قدس سره اوقفنى وقال
 عند اكثر الطائفة هو عبارة عن انقطاع اللطيفة الروحانية السماوية
 بالروح الالهية وبالنفس الناطقة عن الاشتغال بالملذات البدنية لاقبالها
 على حضرات الربوبية الخيرة الا قدس تعالى وقدس في
هذا الموت جيوتهما المشار الى ذلك نقول فلا طون مت
 بالارادة حتى بالطبيعة وقد يعنى بالموت مقام المحبة كما قال صاحب
 نظم السلوك هو الحيز الذي يقض له يقض ما ربا من الحوافر ذاك او جللى
 وقال في غيرهما هو الحيز الذي يقض له يقض ما ربا من الحوافر ذاك او جللى
 فبیش سالی قال اوله عنا و اوسطه حزن واخره قتل نصحتك
 على بالهوى والذخارى منى لفتى فاختر لنفسك ما جلوى **وقال**
 جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما الموت هو الموتور قال ان قال وتو
 الى بارك فاقتلوا انفسكم فمن باب فقد قتل نفس **واعلم**
 ان للصوفية اوصاف لعبرون عنها بالموت لا يبيض ولا اخضر والاسود
 والاحمر ولكل قسم من هذه الموتات اربع حيوية تخصه كما في
 ذاك ان افشا الله تعالى الموت الابيض لهو نوبة الجوع فاذا كان الس
 ممن لا يعرف التسرع بل لا يزال اجابا فقد مات الموت الابيض حينئذ
 حتى فطنته اذا كانت البطنة ثبتت البطنة فاذا ماتت بطنته حيث
 فطنته **وقال** احسن القايل عرض الحيوية اقل ان يستقى له
 من جوهر العلبيا بعض طلابه وموسم الذات في عمر الفناء
 كالبرق او مضى في خلل سحابه بل انما يسلي اللبى بقوته
 لسر عود زوكشف عجابيه ليرتد عن ذى عذر ان الهما
 يسرى به خدع العدى سرابه **الموت الاخضر** هو ليس الريح وهو ان

يقصر

يقصر على ما يستر العورة مما لا قيمة له ولما لم يكن كذلك الا ما جمعه
 منها ويغسله لتعده صلواته فيه فنزلت في لباسه على هذا القدر
 فقد مات الموت الاخضر حينئذ يحى بحاله الذي المستغنى
 عن التحمل الغرضي المشار الى ذلك نقولهم وما الحل الى الازمنة لبقية
 تتقم حسنا حينئذ الحسن فضاء فاذا ما كان الجمال موفرا
 كحسبك لم يحج الى ان يوزر **الموت الالهي** الامام الشافعي
 ثوبا لا قيمة له فقات عليه من عاب عنه فاشارة الى ما قلنا من تحقق النفس
 بحالها الذي منسداه ليس كان تولى فوق فتمته الفليس
 فلي فيه نفس ون فتمته الانس فتويك شمس تحت لواء الحمى
 وتولى ليل تحت طمان الشمس ولها من الموبين نكاح المروحة
 قال علي كرم الله وجهه في وصيته لابنه الحسين رضي الله عنه واعلم
 يا بني لا ياكل المرمر وة حتى لا يبالي اي طعاميه اكل ولا لباسه لبس
وقال احسن القايل توهى الجاهل المغرور عن نفسه
 ان الفصله في الاثر والرجل وظن ترك لباس المرمر منقصة
 اذ ارى المرمر عريانا عن الحلال وما درى لنعامة وعرت
 بان حلبة اهل الفضل في القطر **الموت الاسود** هو احتمال الآ
 المخلوق فاذا تحقق السالك بالمقام الذي يصير فيه بحيث لا يجد في نفسه
 جرحا مما يباليه من ذى الناس وسبهم وشتمهم وعيذ ذلك فقد مات الموت
 الاسود وحينئذ يحى بالامداد من حضرة الجواد لانه يصير ممن قد
 شاهد النعمان باطنه عن غيره حتى صار في حقه ظاهرة لا يرى
 صدور الكمال الا من محبوبه كما قال القايل ووقف الهوى حينئذ
 متاخر عنه ولا تقدم احدا الملامة في هواك لذيذة حبا الذكر كالبني
 اشبهت اعداي ففرت اجرام ذك ان حطى في حطى منهم
 واهنتى فاهنت نفس عاهدا يا من هون عليك من ركرم **الموت**
الاحمر هو مخالفة الهوى وهذا هو الموت الجامع لباقي الموتات كلها واليه

الموت

الموت

١٢٢
 الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام لما رجع عن قتال الكفار
 من الجحاد الا صغر الجهاد الاكبر قالوا يا رسول الله ما الجهاد الاكبر
 قال صلى الله عليه وسلم مخالفة النفس **وفي حديث اخر** انما
 من جاهد نفسه قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 فمن مات عن هواه فقد جى بهداه من موت الضلالة ومعرفة من موت
 الجهل كما قيل **وفي الجهاد** قبل الموت موت لاهله واحسانه
 وكل امرء ليرحمي العلية قلبه فليس له بعد المات بشور **وقالوا**
 ليس من مات واستراح عنت انما المات ميتا لاحياء
 لم يموت الوفاة ولكن مات كل صاحب وحيد **الموت الجامع**
 هو مخالفة النفس كظواهرها كما عرفته وفهمته بسبب كونها معاً من باقي
 الموتات لا يحق بكونه **الميزان** هو ما به يتوصل الانسان الى معرفة
 صوابه لا راءه والاقوال وغير النافع منها عن الطار **ميزان اليوم**
 ما به تتميز نفس الانسان على نفوس لانعام بظواهر العقل القليل المتعبد
 بامور دينوية وهذا ميزان شارك للمسلمين فيه من ليس من اهل
 الحق من اليهود والمضاري وغيرهم لانه ميزان مقصود في وزنه
 على ما يتعلق بالامور الدينية غير متقدراً الى شي من امور دنيوية
 قال تعالى يعلمون ظاهراً من الجبوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
ميزان المحصول هو العقل المتورث من الشرع المطهر الهادى الى الايمان
 بالله وكنهه ورسله واليومر الاخر **ميزان المحصول الطاهري**
 هو علم الشريعة المبين غايات النهاية الدينية من الافعال والاقوال
 التي تقع منها والضرورية لتعلق بحياة العاقبة ونشرها للذين هما السقا
 والشقاوة والاخرى بان **ميزان المحصول الباطني** هو علمه لطريق
 المبين لعالم اسرار المحرك لبيان كل شيء وهو القرآن المجيد الذي لا ياتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تترجم من حكمه سعيد فهذا الكتاب هو
 المنصن بيان شريعته من اسرار صفة الله عليه وسلم وهي الشريعة العامة الخفية

هذا
 الميزان
 هو
 العلم
 الذي
 لا
 يخطئ

الشاملة

الشاملة النفع الجامعة جميع الشرايع المنصن به لبيان ما يحتاج اليه
 من تكميل الهيات الدينية من الافعال والاقوال والمفاهيم لسان
 دقايق علم الطرف المتعاقب بتكامل الهيات النفسانية والصفات
 الروحانية والاحوال القلبية من تعديل الاخلاق ومعرفة اوقات
 النفس وتحوذها والمفاهيم اشارة الى الحقيقة من علوم الحقيقة
 المشتقة على اسرار الربوبية والمعرفة الحقيقية لتقوى **وجاء ميزان**
الميزان هو عبد العز المذلل الذي عرفته في باب العبادات وان
 هو العبد الذي عرف الله تعالى بظلاله ولم يزل بمحضته وصار
 للملاقاة في اعراضهم واذا لا لهم اذا كان عز كل عز يزود ذلك دليل
 انما يوزن عزه بنسبه كما عرفت ذلك في باب عبد المعز المذلل وذلك
 لحقيقة بالعدالة التي انما يصح الوزن بالنسبة الى حقيقتها **باب**
النون الناطق بالصواب
 هو مظهر الاسم القليل كما عرفت ذلك في باب اعلام الخلق
 نطق في عبارات التوم على عدة معان فمنها ما يفهم من باب الاش
 من قوله تعالى حكاية عن كلمه وصفية موسى عليه الصلاة والسلام
وقوله التي انست نازلة على نبيكم من انفسهم من النار **وقوله**
 تارة ما بها **اشارة** رقيقة الامداد الوارد من حضرة الجواد
 وتارة ما بها تجلي الملك ورويته عند ما ياتي بالوحي الى الانبياء عليهم
 السلام وتارة ما بها حال الانسان الباطني في احواله وان بلوغه
 عند كمال عقله في فناء النظرية والعملية فيعبر عن هذه المعاني
 كلها بالاياناس الملكي عنده كمال عقله مع له حسنة الدخول الى
 حضرة ربه تعالى يشانه اذ لا يمانعه ولا مانع الا كونه من اهل النقص
 الذين لا يلبسهم الو لوح في حضرة القدس فاذا نزل بقصده عند ما
 صدر من اهل الايناس الملكي به عن كمال عقله حتى نزل المانع الموصل
 للعبد بحق حينئذ حقيقة القرب وصحة حاله حينئذ الايناس

١٢٢

بالمعنيين الاخرين الذين هما شبهة المالك النازل بالوحي وانما
 برقيقة الامداد من حضرة الجواد وعلى كل واحد من هذه المعاني
 يكون المفهوم من قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
 هو ما عرفته من حال الانسان الباطني كما في قوله عليه السلام
 النبي حيث يكاد ان يكون في قوله كما يرد عليه من حضرة القدس غير
 محتاج الى واسطة ملك ولا سبب فقد اعني النار من باب الاشارة
 الواردة في اصطلاح الصائفة بهذه الاعتبار المتعلق بذكرها
 الواردة في لية النور وقد عرفت شرطها من في باب المسكاة
 وغيرها انما قد تطلق النار ويريدون بها ظهورها
 المحقق عز وجل في تصور اللبس التي عرفتها فانها في تلك
 هو الظاهر في كل مفهوم الباطن عن كل فهم صارت تلبس
 عن الناطق فبقا الى عند من يراه في كل شي حيث ينبغي بحالها
 عن حليته في روية وجوده عند ظهوره في الموجودات
 التي هي اشعة نوره الوجودي وعن حنانه لذكره عن علمه وقد
 واداه وسمعه ونصره فان جميع هذه الحقائق والمدارك
 انما هي اشعة نوره فكان الاحتجاب عنه تعالى هو الحجب
 روية البتوتيه وهي تشبيه النور بالحقيقة بالنار الخلقية
لقد احسن الاشارة الى هذا المعنى شيخ العارفين في
 نظم السلوك بقوله **وصف نوري مدة فتوهمة**
 نارافضوا بالهدى لا شغفة **النبوة** مشتقة من الاضاهة
 والاحضار اذ اعتبرت مهموزة فان اعتبرت غير مهموزة
 فهي بمعنى النبوة بفتح النون وسكون الباء وهي الارتفاع وحيث
 كان بكل اسم وحقيق من الحقائق والاسماء الكلية نقطة اعتدال
 جامعة لجميع ما هو تحت حيطه ذكر الاسم الكلي الجامع حيث
 انه ما زلنا الاسم عن تلك النقطة لم يتولد تلك الصورة

المجتمعة

الجمعية المعنوية ولا تسمية ذلك الاسم انما ياخذ اسم اخر جزئيا
 الداخلة في حيطتها وتظهر بصورتها فتلك النقطة الاعتدالية
 هي نقطة الولاية لقوله من احدى العين المطلق وحيث كان
 بكل اسم من متبوع مضمونا من حيث وجوده وحقيقته الى
 اسم وحقيقته الى الصمم من الحقائق والاسماء الالهية الكلية
 المتبوعة بحيث يكون ذلك الاسم والحقيقة هو مبداء ومنتهاة
 ومرجعه وعند رجوعه وعوده لا يكون الا الى تلك الحقيقة
 وفي ذلك الاسم فانها تخلص من قيد الاسكات الذي واما
 بالجدية متوجه الى ربه حتى عاد الى اصله اما بالسلك هو اسم
 الاسماء المتبوعه وحقق بالنقطة الاعتدالية الوجدانية التي
 هي عين الولاية حينئذ يكون ذلك الوجود الى انما تكون
 وتزلا وحقق بالنقطة الاعتدالية ثم يقع بذلك النزول فيها
 او يبنى عن حقيقة وحدة ذلك الاسم وعدا لله هو نبي فان النبوة
 هي الارتفاع والاحضار كما عرفت واما انزال الوجود الى
 انما تلبس الكونية ولم تظهر في تلك النقطة الاعتدالية المسماة
 النبوة بل نزول في طرف من اطرافها وحواليها لم يكن ذلك نزولا
 ولا نبيا وقد فرغ من تلك النقطة يكون حصله من الوراثة
 الجمعية **المجتمعة** رجعون نفسا مشغولون بحال انزال الخلق
 فلا تنصرف الا الى عز الحق **نحن** اعترافنا بالذات من حيث
 جمعها بين مرتبتها الذاتية وبين الوجود النسب السوافية هي
 البرزخية الاولى كما عرفت **النسبة الاولى** هي النسبة
 السوافية فان اولي النسب لادوان يكون اصلها **المصيبة**
 هي النسبة السوافية وهي الاولى سميت بذلك لانه اذا تشبهت
 لغولها لتكبر عليها **النظر** هو ما يظهر لكل احد من بقله
 مثل صحة الاجسام وسعة الارزاق والخالص من الشدايد

الكبرى

ذلك مما يتيسر للانسان حصوله من مشتهريه ومطلوباته كما ان **النعم**
الباطنة هي الكالاف المعروفة التي هي مثل الايمان والقوى وجوده
الفهم ومكارم الاخلاق والعلوم النافعة وما انعم به الحق سبحانه
عليه من علوم لا يسر منها المعارف واما وهبه من القوى
والمداد والاطراف الباطنة التي هي هذا النعم بالنعمة الباطنة
الاضافية **المعبر بها طعم الحقيقة** هي النعمة التي لا يدرك كونها نعمتها
الا الحق عز شأنه والاشارة الى ذلك بقوله تعالى **واسمع عليا**
نعمه طاهرة وباطنة وكل ما يظهر للخلق الواحد في كونها
نعمه من الحق فهو من قبيل النعم الظاهرة واما النعم الباطنة
فهو ما عاب عنها كونه وجه نعمته قال تعالى **وعسى ان نذكره واشيا**
ولعجزنا لكم **لهذا** وجب على العبد ان يحذر به على
كل حال كون النعمة بهذا المعنى نعمه قالوا فقد تشاوت
الحمد لله على نعمته وقولنا الحمد لله على كل حال لكونه تعالى لا
منعها في جميع الاحوال لكن قولنا الحمد لله على كل نعمه او لا
لان قولنا الحمد لله على كل حال لا يفي او لانه ليس بنعمه في
بعض الاحوال يعود به لنعمة التي من اعتقاد ذلك وغيره من الضلال
والسؤال الذي يورد ههنا من كون اهل النار الذين هم اهل الجحيم
فيها ليسوا فيها بنعمة بوجه فالجواب عنه من وجوه اربعة
ان قوله تعالى **واسمع عليا** من نعمه خطايا الالهي لان
خطايا عبده ما في الدنيا او بان تكون نعمه على من خلقه
في النار انه لا يعذب بقدر استحقاقه بما هو اقل من ذلك
بان يحل له خلوة فيها على نشأة ملائكة لها **النعم الاضافية**
هي النعم الباطنة التي تعرفها وقد مراد بالنعمة الاضافية
ما تكون نعمة من وجوده وهو كل نعمة هي تخص نعمة الدنيا
دون الاخرة وهي الحقيقي النعمة المحضه بالمنعم من غير التقا

الى شيء من النعم سوى المحضه لا غير **النعم الحقيقية** هي ما غنيت
ولهذا نصرت بانها المحضه بالقرين من حساب الرب تعالى **النعمة**
روح ببعثه الله تعالى على نار القلب ليطفي شرها وقيل
هو نور في القلوب بلطائف الغيوب فالجواب لا بد له من نفس
والا لولا شيئا لعدم طاقته **اما** المعارف فلا
تسلبه النفس لانه لا مسامحة **بحر** معه **النفس**
الرحماني هو حضرة المعاني والنفس الثاني كما عرفت ذلك
بانه يحى ذلك من جهة النفس من وحداني كما ين في باطن
المنفقس منبعت منه الى ظاهرة حامل لصور المعاني الحيا
على اختلاف صبر وربة وظهوره بسبب اختلاف ما يقع
اعتماده عليه من المراتب التي تتشعب في الخارج وهي
المنافذ والمقارنات من الصدر والخلق والمخبره والاشيا
والشفره والاسنان وغير ذلك من الفوائد التي لا حصر
في قدرها الخارج بحيث يصير النفس الواحد لاجل ذلك متعينا
بجروف وكلمات متميزة مختلفة في صورها فكذا النفس
هو اذ ما يتمر وينبعث من الباطن الذي هو النعم الاول
وسمي بالنفس الرحماني لاجل ذلك فان تعدد الوجود الواحد
واختلاف صورته انما يحصل عن اختلاف الفوائد التي هي
الايمان الثابتة واحكامها واحوالها المختلفة ولان الاسما
انما خصص لها النفس من كرم بطون الغيب بظهورها
في حضرة اذ يرتسام والتنصير والتميز وما بعد ذلك
حتى ظهر فعل الحواد حيينا وكذا الكثرة والقسط والحيا
والرزاق وما في الاسما وكان ذلك هو السبب الذي لاجله
سمي هذا النعم بالنفس الرحماني كما عرفت وانما نسب
الى الاسم الرحمان سبحانه تعالى بقدس دون غيره من ما في

صلة

لق

اسم الآله تعالى ونقدس كما عرفت في بابا الراهن كون الرحمن
 اسم لصورته الوجود الالهي التي هي عبارة عن الجمعية الى صلته
 للاسم الالهية عند ظهورها لنفسها من بطون وحدة
 الذات فلماذا كان النفس هنا فالاسم الرحمن تعالى ونقدس
النفس في اللغة وجود النفس الشيء بنفسه **وما كان**
 مبدء وجود هذا الهيكل الجسماني ومستندة في بقائه وقيامه
 وحيوته وتواليها انما هو روحه الروحانيه التي تولاها
 معناها لتلاشت حقيقة هذه الصورة الجسمانية وتفرقت
 اجزاؤها سما الحيا تلك اللطيفة الروحانية النفس لئلا تطفئ
 وحيث كان معنى هذا الشأن عند الطائفة انما هو على العقل
 في تنا وجود نفس العبد وبقائه بوجوه الحق صار المراد
 بالنفس في اصطلاح القوم ما كان معلوما من اوصاف
 العبد كذمير الاحلاق وسفساف الافكار وذلك كمثل
 الكبر والحقه وسوء الخلق وقلة الاحتمال ونحو ذلك **النفس**
الانارة هي التي نامر بعمل المسببات بحيث يرى ان الصواب
 في فعلها دون تركها **النفس اللوامه** هي التي اذا اقتربت
 خطيه او ظلمت عرفت ان الصواب في تركه ذلك فهو لوم بنفسها
 عليه فمن تجدد من نفسها منازعة عن الافلاح **النفس المطمئنة**
 هي التي صارت مطمئنة على المداومة على الطاعات تحت التجدد
 مبداء الى تركها ولا ظلمة للشيء من المعاني وهي المنزلة التي تقوله
 تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
 فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فدخلها في العبادات المضامين
 الى الحضرة هو دخولها في رمة الارواح القربى المكرمين
 الذين لا يعصون الا ما امرهم ولتعملون ما يومرون وذلك
 لانها في هذه النفس المطمئنة باوصاف المتكلمين على حضرة

القدس

القدس ويخلقها باخلاصهم من النزاهة عن التلذذ بالجسمانية
 الدنية وعن التلبسات باحكام الاحراف الخلقية و
 التقايص الطبيعية بتزهرها عن العادات المرديه وقيامها
 بانواع العبادات المنجية فضة لها حينئذ الدخول في باطن
 المحنة الذي هو سر عيب الذات بسنوار صور الصفات كما عرفت
 ذلك خلقها ملائكة الخلقه وحققها بصفة الوحدة المحفة
هذه النفس المذكورة في النفس الامارة نورا للموادم
 والمطمئنة هو على اصطلاح الطائفة وابل
 النظر العقلي يعرفون بانها مارة عن النفس الحيوانية كونها
 هي الامارة بالشهوية والغضب والمطمئنة عن القوة العقلية
 وباللوامة عن كل واحد من النفسين باعتبارهما لغتها
 للاخرى **نفس محمد صلى الله عليه وسلم** هو الروح الاعظم
 كما عرفت في باب الروح **النفس** لهم الذين استخرجوا خبايا
 النفوس وهم ثلاثا ما يبرهن على الضمير حسن الكشف
 لهم سنن البر سر برقا وابطان الاشياء المحققين بالعبودية
 للاسم الباطن تعالى ونقدس كما عرفت ذلك في باب العين
نقد الحاطر هو الحاطر الاول الذي اصطلاح سهل بن عبد الله
 رحمه الله تعالى **نفس العهد** يعني به التجاوز عن الحد الذي
 حده الرب للعبد والنقص والنقص على قسما **نفس عهد**
 يعقوب بن الخوازمي ان حد كحيث نهاك او تفقد كحيث امرك
نفس عهد الطريق ان بقيدة رغبة فيما وعد او رغبة مما
 توعد **نفس عهد الحفيد** ان تريد غير الحقيقة الواقعية
 من اهل الاعراض عن مقتضى المشبه الالهة والاعتراض عليهم
نفس عهد التصرف ان ترى ما يكون رغبة او ترامة بانها كما
 عرفت ذلك في باب خط عهد التصرف **الشيخ العارفي** **بصير الدارفي**

نفس

يعني به التوجه الحبي المشار اليه بقوله تعالى كنت كذرا محفيا فاحسب
ان اعرف لمخلقت الخلق لا اعرف **الذكار الساري** في جميع الذراري الذي هي بقيةها وسور وبقيةها الوحدة
تلك التي سارية في جميع شئها التي هي اعتبارها الوصلة
الحاصلة بين الغيب والظهور فان قوله تعالى كنت كذرا محفيا
خبر عن عينه وخفا وحيث كان الحفا والغيب والاطلاق
انه ليس من عند الله مباحا ولا مباحا وخوله فاضبت خبر عن مبد
اصلي هو الوصلة بين الحفا والظهور فتلك الوصلة هي اصل المقام
الساري في جميع الذراري وحيث ان الوحدة هي اول العقبات
اذ لا يعقل وراها الا العبد المطلق كانت الوحدة اول الذكار
الساري في جميع الذراري التي هي بقيةها وشؤونها
فان الوحدة بكليتها سارية في جميع شئها التي هي اعتبارها
واصله بين حضورها جامعة لتفرقتها وشتان شملها وفي
او ذكار ووصله سر في العقبات واحدة اذ لا خلوعها
واحدة ولا كثيرة ولا قد يرد ولا حاد فلهذا صار الذكار الساري
في جميع الذراري هو حقيقة الاله لما كانت مظهر الاشياء
ومرتبة العلية الازلي ومحل الافئدة كما عرفت كل ذلك
ظهرت الوحدة بصورة تلك الحقائق وبلك الجمعية انما يكون
بالوجود الساري في جميع الذراري كما عرفت في باب التجلي
بانه هو صورة جمعية ما استقر الوحدة عليه من الشئ
التي تصير حقائق في المرتبة الثانية جمعية ثم يضاف اليها
الوجود المتفاض عليها ثم لا تزال الوصلة الطاهرة بالوحدة
ثم بالوجود طاهر في كل شئ كسببه حتى في الغذاء والمنقذ
العالم والمقابلة وجدود القياس ينتجته وفي الذكر والاني
وعيد ذكر **قد صنف الشيخ كتابا في باب الذكار على حدة**

وسماه

وسماه كتابا في باب الذكار الساري في جميع الذراري الذي لم يصف
اعماله فكيف لم يصف المعنى وذكر ايضا في كتاب الفتوحات هذا
الذكار في باب علا حدة **الذكار** فاحدا لا فقسام العشرة
دوات المنار في المايد التي يتركها السابرون الى الله عز وجل
سميت بقسم الذكار لانها السابرون عند حتمها الى حضرة
جمع الجمع التي هي عانة الذكار به كما عرفت فاول المنار العشرة
التي تستمر عليها هذا القسم المسما بالذكار بان الوجود هي المعرفة
ثم العقبات ثم العقبات ثم المحقق ثم النليس ثم الوجود ثم التوحيد ثم
التفريد ثم الجمع ثم التوحيد واليه ينتهي السبب وليس وراء الله
مري سرام **وقد احسن من قاله بها بان هذا الامر توحيدنا**
وما قبله في حضرة الجمع لتفرقة بقية السفر
السفر يشير الى رفع الشئ الغيب عن العين **بقية**
السفر والسفر الاول سكون يدرك في رفع حجب الكثرة
واحكامها عن مرة واحدة الوجود كما عرفت في باب الميم
لمظهر ويحلي وحدة الوجود اظاهر من غير كثرة المظاهر
التي هي صور العالم ونظير الحادي الحاصل الوجود الواحد
الكثرة نزل **بقية السفر والسفر الثاني** هو رفع حجاب
وحدة الوجود الغيب عن مرة كثره الشئون الساطع في السبب
المضائق الى الوجود العلي التي هي مرة واحدة الوجود كما عرفت
ذكر في باب الميم لنظير التحلي كما يصح تلك الكثرة النسبية وهي
العالم الغيبية والاسرار الالهية **بقية السفر والسفر الثالث**
هو التمازج عن حضرة جمع الجمع ومقام قوسين الذي هو
مقام الحال عند صعوده الى حضرة احديته الجمع ومقام الحكمة
التي هي مقام او ادنى **بقية الذكار** هي باطن العالم وحضرة
الاحدية التي عرفته **بقية المقامات** هو مقامات المقامات وقد

وقد عرفته في باب المنتهى **التواله** هو ما ينيله الحق عز وجل لا أهل
 القرب من خلق الرضا فتارة يطلق التواله على الخلق مطلقاً وتارة
 يقال التواله على الخلق الذي يخص لافراد لا غير **ت** هو علم الاجمال
 المشار إليه بقوله تعالى والقلم وما يسطرون فنون هو حاضرة
 الاجمال والقلم هو حاضرة التفصيل على ما فهمته فيما مر وعرفت
 ان حاضرة الاجمال هي اعتبارات الواحدية التي لا تغير ولا مفارقة
 فيها كمنافاة الوحدة لذلك بل ذلك انما يكون في حاضرة التفصيل
 لا يستدعيه المعايير والغيرية لكون التفصيل لا يتم الا بهن
 حقيقة الشئ الكاشف المستورة تطلقون عفتي **ك** او ارد
 الهى بطرد الكون على القلب **النور الوجودى الظاهري** هو كلى
 الحق تعالى باسمه الطاهر في اعيان الكائنات وهو صور
 حقائق المعانيات الموجودات **النور الوجودى الباطنى** هو
 باطن لكل حقيقة ممكنة وهو العين الثابتة كما عرفت ذلك
نور محمد صلى الله عليه وسلم هو احد وجوه الروح الاعطش
 كما عرفت ذلك في باب الروح **النور الالهى** هو التجلى الواحد
 الاحدي وهو التجلى الاول الذي عرفت به عبارة عن ظهور
 الذات لذاتها في غير واحدتها فلكونه اول التقينات **قال**
عليه السلام اول ما خلق الله نورى اى اول ما
 قدر على اصل الوضع اللغوي وهو اعني هذا التجلى الاول
 لما كان هو اصل جميع الاسماء الالهية كما عرفت ذلك نادى الالف
 كان عليه الصلاة والسلام هو ان الارواح **نور الانوار**
 هو محمد صلى الله عليه وسلم كما عرفت من كون نوره الذي هو التجلى
 الاول هو اصل جميع الانوار والله اعلم **باب الالهة**
الالهة اعتبارات الذات بحسب القنينة وبحسب المحصور والوجود
 ايضا **الهابس** يعبرون به عن الخاطر الملكى كما عرفت ذلك في باب

الخاطر ويعبرون به عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني
 وهو لا يخطى بدا وسماه سهلا السلب لا وروى الخاطر
 كما عرفت فاذا حقق في نفس سموة ارادة فاذا اتردد الثالث
 سموة هما وحتى الرابع سموة عزما وعند توجه الى الفعل ان
 كان حاطر فعل سموة قصد ومع الشروع في الفعل سموة بنية
الهباء هو المادة التي فحة الله فيها صور العالم وهو العنقا
 كما عرفت في باب العين واينها هي المسماة بالهبوى **الهمة** هي
 المبرر العائش من متاز لا قسم الا وديه الذي عرفت في باب الالف
 وعرفته في باب الا وديه بان الهمة **الهمم** السر على السير في
 متاز الختبه وربتها وقد نطق باراض الهمم لصفه الالهيم
 ويطلق باراض تعلق عن القلب بطلب الحق تعلقا صرفا اى خالصا
 من رغبة في ثواب ورهبة من عقاب ولهذا قالوا الهممة ما
 سترت بشدة لانها صحت الى معاني الامور **وقال الهممة**
 طلب الحق بالاعراض عما سواه من غير فتور وتوارق انهم
 جعلوا الهممة ثلاث درجات اولها هذه الهممة المسماة الهممة
 الافاقه وثانيها هممة الافقه وثالثها هممة اراد بالمطالب
 العالمية وثمناها الهممة كاسيا في فاما هممة الافاقه فهي هممة
 بتصرف بها العباد ولا ما تعلق قلبه من غلبات المذهور وقت
 الهوى في شاهد الدنيا فيها مستفتحة لما فيها من توحش المشغلين
 بها قال عليه الصلاة والسلام الا ان الدنيا ملعونة ملعون
 ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالمه او متعلمه فلهذا صار
 صاحب هذه الدرجة ممن يقضونه همته عن الرعدة في الفاني
 لانه سرى الا فرح بما فيها لانها لا تعلق وتخلد على الرعدة في الباقي لانه
 يرى الا فرح بما فيها لا قباليها ونصفية من كدر النوانى لما عرفت
 من صفات السر وحلما بينة القلب عند قيامه بما دعا به الحق اليه ولما عرفت

من الكدور وغير القلب عند التواني عما فرضه الله عليه فلهم
صارت همته تشارع الى امتثال الامر لئلا يخلى عرمان الاحر
همة الالفه هي هذه الهمة التي في الدرجة الثانية وهي همة نوح
صاحبها انفق على قلبه ان يسفله بطلب الاجر من العز وجل
لنوقع منه ما وعدة على الطاعة من التواني لارتقا همته
عن روية العمل الى المشاهدة الحق الذي انما يطلب العمل طمعا
في القرب منه حتى يكون نهاية العمل الصالح عند صاحبه
الهمة لا يبلغ بداية توجهه الى ربه **همة ارباب الهمم العالية**
هي همة من لا يريد كمال القصد في عمله شيئا سوى الحق فلما تغلب
همته عما سوى الدر ان يجعله مقصدا له كانت هيمته على الهمم
لتعلقها بالحق الذي لا يعلوه شيء وسميت هيمته لذلك الهمم العالم
كما سياتي **الهمم العالية** يعني بها همم القوم الذين لا يطلون
بعبادتهم من الدسوى مجرد العبودية له سبحانه لصدق محبتهم فيه
لا فيما سلواه من رغبة وتغير او رغبة من محبتهم فسوا اهل
الهمم العالم لسو همهم حيث تعلقت باعلى المقاصد الذي هو
الحق عز شانه وماذا كمال الالكون همهم عالية في نفسها حين
حزوا لشههم الان درنا بالاعراض وقلة المبالاة بالدرجات
كمثال لا يطلبون من قيامهم بما تدنو اليه من الاعمال الصالحة
الواقفية بشروط الاخلاص شيئا من الاحوال الذي بان يكون
سهو دة الحق من حضرات السماء بل ولا يقف هيمته ايضا عند
مشاهدة هذه الصفات بل يتجاوز عن مشاهدة النفوس
الى عين الذات لانه لا يرتوي عطشه الابور ود العين التي
مقدسة عن المي والالين **الهوية الكبرى** هي حقيقة الحقائق
وهي الهوية المحيطة بجميع الهويات وهي هوية الهولوات **الهوية**
المحيطة هي الهوية المحيطة بجميع الهويات وهي حقيقة الحقائق

التي

التي عرفت بانها باطن الوحدة التي لا يخرج شيئا عن حيطتها
الهوية الغيب الذي لا يصح شهوده و يطلق الهو وشاربه الى الذي
التي هي الكل في الكل **الهوية** عبارة عن ميل النفس الى مقتضاها
الطبع واعراضها عن احكام الشرع وذلك هو المحوج بالحاجة
عن نشأ طهرتها الكليد وطهارتها الحقيقية باحكام قيودها
المحسنة ولعشقها الخلقية **الهواجر** ما تروى على اللب للغة الروث
من غير تصنع من العبد وهذه الهواجر وكذا البوادء التي
عانتها في باب الباطن بحسب قوة الوارد وضعفها
من غير الهواجر والبوادء ومنهم من يكون فوق ما يعجز الاله
وقوة الاله وليك سادات القوم **كما قيل**
لا الهدي تزد الزمان الهمم **وهو** على المحض الجليل الجاه
الهوية عندنا لفظ اسم للشيء باعتبار نسبتة الى ما هو ظاهر
فيه بحيث يكون كباطن هيو في الظاهر الذي هو صورة فيه
ثم انه لما كانت الصورة الجسمية هي الظاهر للدارك صارت الهوية
انما تطلق في الاكثر ويراد بها تحمل الصورة الجسمية **هوية**
الهولوات تشير ونه المحققون الى حقيقة الحقائق لانه لما
كان المراد حقيقة الحقائق ما عرفت في بابها من ان المراد
باطن كل حقيقة الهية ويكون صادرة حقيقة الحقائق هي هوية
الهولوات ولا حيل تطورها في كل باطن ونظون كانت هي هوية
الكل والهوية الكبرى الجامعة لكل شيء **هوية الكل** حقيقة
الحقائق كما عرفت **الهوية الجامعة** تشير ونهها المحققون
الى حقيقة الحقائق المسماة بهوية الكل وهوية الهولوات
سميت بالجامعة باعتبار ان الجسم الذي هو اقصى مراتب
الظهور صورة في النفس والنفس صورة في العقل والعقل صورة
في العلة والعلة صورة ظهرت من باطن الوحدة هو الهوية

الخامسة لاجل ذلك **الهيبة** هي ترشحنا هدة جلال الله سبحانه وتعالى في القلب قد يكون الهيبة عن الجلال الذي هو حال الجلال وقد عرفته في باب الجبر وحق الهيبة العسية اذ كلها يتب ثم تقاوت العيبة على حسب لغات العيبة وقيل الهيبة والاسم حالان تشبهتان بالفيض والبسط يعرضان للنفوس باعتبار ما تترها عند ملاحظتها للعبية الغالبة فان لها حالتين سيقان احد هما تشبهها بحسب قياس استغاليها يعلق ذلك الحنية لها فانها حينئذ لا يرى بنفسها هذا الخطوة بتلك الحنية لعلها بان العالما لا يستاهله الا من يكون كذلك حينئذ تعرض لها الحالة المسماة بالهيبة فان من لا ترى بنفسك اهلا للقرب منه ولا للانتساب اليه تقاير لا محالة وقايرتها حالة النفس كسبت ما تعرض لها عند ملاحظتها للامداد الواصل اليها من حضرة الجواد بصنوف النعم والهبات الموحية للاسنان المتعبد كيف هو المتعبد بالوجود بعد العدم وبالصحة بعد السقم وبالعلم بعد الجهل وبالامان بعد الكروب بالامن بعد الخوف والاشتكاء ان ملاحظتها كخوف بصنوف ما اضر عليه الواهب من هذه الهبات توجهت للاسنان الواهب لا محالة وقد ناه بعضهم في مواهبته لما عرض له من الخوف سبقت بعينه فقال بحق كمثل ان يتنه وكيف لا انه وقد اصحى عند المواهب **الهيبة** هو المنزل الثاني من منارة قسم الاحوال التي عرفتها في باب الالف بانها هي المنارة التي يستفيد السائر عند نزولها النور من العقيدات بالاوصاف المنفعة عن الترقى في حضرات القرب التي عرفتها فانما سميت هذه المنارة بالهيبة لاجل ما نال السائر من قوة الوجد الذي يحمله على

الانها ك

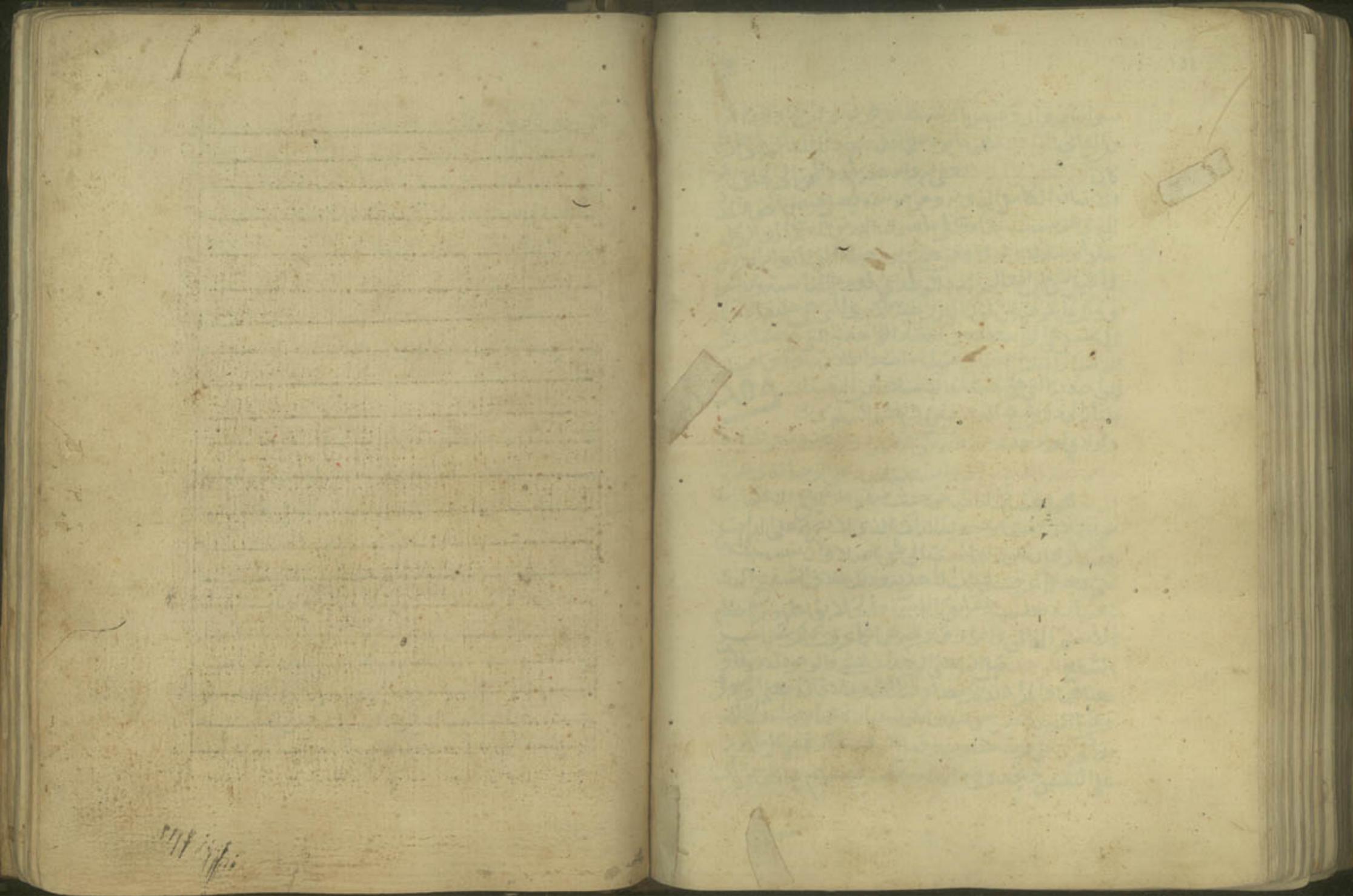
لانها كفي السير الى مطلوبه فان المراد بالهيبة ان تحقق له هاب اي الغيبة وذلك ان الواحد الذي ستعرفه بحيث لا يستطوع العبد ان يقاسمك عن لانها كفي **هيبة** **الهيبة** غيبته في وجة عند ما لم يوح حسنة قدرة وسفال منزله ونفاهة فعمته فان لاحظ حسنة قدرة بان اعززة مطلوبه همه ذلك واليه اشار القايل ان شئت فتم فاذا لاحظت عزة من اشتاق اطروقه للتعظيم وان ذكرت احقارني ومجدهم محلة في الحبان انكي واشتاقا عز واما السبع بالصوف عندهم هل نار جهاهم وانار احراقا سوى اباي ان تصدقهم اعطى والافنقص عنهم عاقا **هيبة** **الواو** اصل ذهاب تملسا سكر رسمه لغرفة في بحر الازر **الواو** **الواو** اشتارة الى

الواو

ان الوجه الذي هو المجمع في الجمع **الواحدية** اعتبارا للذات من حيث انتشاء الاسماعها من حيث اتحادها فيها فكان اسم الذات واحدا سما ثبوتيا لاسلميا لكون الواحدية مبدء انتشاء الاسماء عن الذات اذ كانت الاسماء شيئا متفرقة عن ذات واحدة بالحقيقة **والواو** **الواو** مستند المعرفة والذات توجه الطلب لتثوق الآيات الغير المتناهية لها مع الذراجه في اول رتبة الذات **الواو** اسم الذات باعتبار انتشاء الاسماعها كما عرفت وهو اسمها باعتبار اتحاد الاسما فيها وذلك من جهة كون كل اسم دلالة عليها وان كان ايضا يفهم منه معنى يتفرقه عن غيره من الاسماء فسميت الذات واحدا بالاعتبار الذي صدر الكليات متوحدا في الدلالة عليها **الواو** ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعبد العبد وطلق ايضا باناء كل ما يرد على القلب

سوا كان واردي فيض واسط او هن او فرج او غير ذلك
 من العاني **الواقعه** هو ما يرد على القلب من ذلك العالم الذي طريق
 كان **واسطة المدد** يعني به واسطة مدد الحق الى الخلق وهو
 الانسان الكامل الذي به ومن هو تبتة يصل فيض الحق والمدد
 الذي هو سبب بقا كل ما سوى الله من جميع العالم كله
 علوا وسفلا ولولا ذلك من حيث هو خبيثة التي لا تغاير لطيف
 لما قيل شي من العالم المدد الواحد في لعدم المناسبة والارتباط
 وذلك لما عرفته من كون البرزخية الكبرى التي هي حقيقة الاله
 الكامل هي الواسطة بين اعتبار الواحدية التي هي اعتبار سقوط
 الاعتبارات واعتبار عين الذات واطلاقها وبين اعتبار
 الواحدية التي هي المنشأ لما لا تنفاه من التقيينات **وقد**
 اشار الى ذلك الشيخ العارفين في نظمه السلوك
 ولولا لاي وجود وجود ولم يكن شهره ولم يحفظه عنده
واسطة الفيض هو واسطة المدد على الوجه الذي عرفت
الوتر هو اعتبار الذات من حيث سقوط جميع الاعتبارات
 سمي شي لان اعتبار احدى الذات الذي لا يضره على الذات
 باعتبار ان يكون لها نسبة الى شي اصلا وان ينسب اليه
 شي لوجه كما عرفت في باب الاحدية وذلك بخلاف الشفع الذي
 باعتباره عليه حقايق الاسماء والخلاليق بطوره احكام
 الاسم الخالق والرازق وغيرهما كما عرفت في باب
 الشفع **الوجد** قيل انه يعني الوجدان للشيء والوجود له وتنفا
 معناها والمراد بذلك مصادقة الشيء وملاقاة معنى او صور
 وقيل الوجد بعض من بينهما لكونه عبارة عما يصادف القلب
 من الخزن على فويت مطلوبه وقيل الوجد عبارة عن كل ما يرد
 على النفس ويجده في ذاتها وحضه بعضهم بما كان من ذلك

متعلقا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله على نعمته والصلوة على محمد خير برزائته وعلى آله وعترته
 قال الشيخ الاستاذ الامام جمال الاسلام ابو القاسم عبد الكريم
 هو ازن القشيري هذا الفاظ تخبر عن اوصاف اهل الصفوة وبالله المحول
 والقوة **باب** التوبة التوبة النديم على ما جترم القلب واللائف
 على ما خلف من الذنب التوبة دوام البكا على ما خلف من الخطايا **باب**
 الامانة الامانة صدق المجابة وان يصحح مع الله حثابة الميب من ترك
 الحق وتبدل ما قال الامانة ترك كل خطية والرجوع الى الله
 بالكلية الامانة التحسر على السالف والتمني في السالف او يقال
 توبة لا تنقض ومحة لا ترفض **باب** القناعة القناعة التكون
 عند المجاعة القناعة المكف بالبلغة والمجتر بالملغة القناعة
 الوقوف عند الكفاية والاعتقاد بان الطلب جناية **باب**
 الورع الورع ترك ما يربك ونفي ما يعيبك الورع لما اخذ
 بلا وثق وحمل النفس على الماشق او يقال تفقيش البال وتشويش
 الحال او يقال النظر في المطعم واللباس وترك ما به بائز او يقال
 مجانبة الشبهات ومراقبة الخطات **باب** الزهد الزهد
 ترك الفضلة والبذل على الوهله او يقال عزوف القلب عن رايه
 ذنب الزهد ان لا تملك ولا تؤثر ما تدرك الزهد ترك الماشق
 على عهد وم نفي الفرح بمعلوم الزهد منع الحرام من الشندق وصون
 القلب من الخلق **باب** التوكل التوكل شكون القلب في ضمان الغيب
 التوكل هدى الضير عند هجوم التقدير التوكل عدم الاترعاج في

صحيح

التوكل

مواطن

مواطن المحتاج التوكل نفي الاضطراب عند عدم المشايخ التوكل
 رفع التهمة في سابق القسمة **باب** الصبر الصبر حبس القلب
 على حكم الرب الصبر الوقوف عند البلا والعلوف على التقا
 الصبر ترك الشكوى عند هجوم البلوى الصبر تجرع البلوى بغير
 دعوى الصبر اسرار المحبة واظهار المنه **باب** الشكر الشكر
 اعتراف بعطية وانصراف عن خطية الشكر ينزل القفضل ينعت التذلل
 الشكر ان تذكر احسانه ينعت الاستكانه الشكر صرف النعمة في وجه
 الخدمة الشكر الاقرار بالافضل على وجه المعظام والاجلال
باب الذكر الذكر ينطق القلب ينعت الغيب الذكر بيان الغوايب
 بصدق الاعتقاد الذكر اشتها بالاسرار باسماء الجبار الذكر امتلا القلب
 من المذكور واستغنى الاسم على المصنوع الذكر اندراج الذكر
 في مذكوره واصطلام السراير عند ظهوره **باب** الفكر الفكر
 تعرف القلب بما اشار اليه اللب الفكر بحث الاضمار بنفي الواهم
 الفكر نطق الضير بنوع من التقدير الفكر ارسا القلب لاستفا الرب
 الفكر طلب السر بارادة الذكر **باب** العبودية العبودية
 معانقة الامر ومفارقة الزجر العبودية رفض الاختيار بصدق
 الافتقار العبودية ترك التدبير وروية التقصير العبودية
 اذا ما هو علمك وشكرت ما هو اليك العبودية حبس القضا
 وترك الاقتضا **باب** المجاهدة المجاهدة بذل المستطاع
 في امر المطاع المجاهدة ان لا تدع ميسور بل بذلية ولا تترك
 ما مور الا بالارضية المجاهدة ان تعرج على تقصير ولا تقوط في مامور

الحكم بان الروح اذا اوتيت
هيئات القلوب اذا افاضت

او يقال يذل الجدي في القصد. وصدق الجهد في العهد. او يقال خلع
الراحة وان يقصر من القلب جاحه **باب** البكا البكا عرف
القلب بخلاص الذب البكا انحصار الكيد لهجوم الكيد
البكا ترشح الحرق لتمكن الحرق الكا عبر استخراج من فواد توهم
باب الدعاء الدعاء لسان الاقتدار يشرح الاضطراب الدعاء
شفيع الحاجة ونعيجها الحاجة الدعاء وسيلة المستخف وذريعة
المستفتح الدعاء طلب المراد بنعت الفواد الدعاء بطلب كشف الغمة
وتطلع موضع القسمة **باب** التواضع التواضع قبول
الخاق بحسن الخلق التواضع ترك الطول والتبزي من القوة والحول
التواضع المستكانة لله وتزك الاستهانة بحق الله التواضع محافظة
الامر ومجانبة الوزر التواضع روية التقصير في عين التوقير
باب الجوع الجوع غذا الروح وشفاء القلب المجرع الجوع
تخليص الصفا عن اسر العطا الجوع بلفه الثالث ونصرة الهالك
باب الصمت الصمت فقد الخاطر بوجود حاض الصمت سقوط
النطق لظهور الحق الصمت انقطاع عند لوح العيان الصمت ذهاب
العبادة عند مغااة الزيادة الصمت بعت القلب تحت كشف الغيب
باب الاستقامة الاستقامة وقوف بلا انتفاوع كوف
على الصفا الاستقامة اقامة على يابة بايثار مجابة الاستقامة بذل المال
على القلة وبدل الروح على الشرة وتبذل الروح بالثبته بالاستقامة
ان لا تصف بالكرامة ولا تلتفت الى الملامة الاستقامة اتمام الصفة
بدوام الكربة **باب** الحزن الحزن نقص السر لمفاجاة

اللسان

الامر

هجوم؟

الامر الحزن انكسار الفواد لفوت المراد الحزن انحصار النشاط
وقلة الاحتياط الحزن سقوط العجة وكوهم بلا فرحة الحزن به زوال
قوة القلب لادوام واريد الكرب **باب** المرادة الزيادة
توزيع الوسادة المرادة ان تحمل من الوقت زيادة المرادة ان يالف
سعادة ويهجر قيادة المرادة لوعه فهوون كل روعة المرادة
الاحتياج للرب وانزعاج القلب **باب** التقوى التقوى الحزن
من المخاوف والتشمير في الوظائف التقوى حفظ الحوائج وعقد
المنعاش التقوى تبريد الوقت من موجبات المقت التقوى حفظ الامر
وترك الوزر التقوى الاحتماع من مساخط الملوك **باب**
الخوف الخوف ارتعاب القلب لما عمل من الذب الخوف ان تترقب
العقوبة وتجنب عيوبه الخوف ارتعاش السر لما قصر في الامر
الخوف توقع البلا عند ذكر الخطا الخوف ارتعاج السرير لما عمل
من الخيزر **باب** الرجا الرجا تروح الكرم بشاهد النبم
الرجاسر وز الفواد بحسن المعاد الرجا تطلع الانعام مع توقع
الاستقام الرجا تروح القلب بضمان الغيب الرجا روية الموعود
بعين التوحيد **باب** الرضا الرضا لان تروح العطا على
البلاء الرضا تسوية الشيء بين الحلو والمز الرضا في المعارضة وترك
المفاوضه الرضا تلتقي المهالك بوجه ضاحك الرضا شهود
المحنة بعين المنة **باب** الاخلاص الاخلاص فقد روية
بلاشخص الاخلاص تصفية العمل من الخلل الاخلاص صور الاعمال عن
شهود الاشكال الاخلاص افراد الخدمة واشقاط النهمه

باب الصدق المبدق ترك الملاحظة بدوام المحافظة المبدق
نفي المشاكسة وترك المداهنة الصدق استواء السر والجهز المبدق
ان لا تزوع عن عهد ولا تزيع عن جبه المبدق شلوك النسخ
بترك الورع العوج **باب** الريا الريا ملاحظة الاشكال
في الاعمال الريا الاستشعار بزوية المفايز الروية سهولة الطام
بروية الجماعة الريا السرور والاسماع للاصراز في الخطا الريا
استقوط الاعجاب النشاط في الخلا وزوال المشاق في الملا ٥
باب الاعجاب بالاعجاب استكبار الطاعة ودعوى المشطاء
للمعجب تذكرا العمل ونسيان الزلل للمعجب العي عن روية التوفيق
وترك اخذ النفس بالتحقيق للمعجب رعونة البشرية والعي عن
معونه الربوبية للمعجب حجاب القلب عن لطف الرب ٥
باب الفقر الفقرا اختيار العدم على اقتنا النعمة الفقر الانس
بالمعديوم والوحشة من المعالوم الفقر التجرد عن الحراك والتفرد
عن الاملاك الفقر التخلي عن عطاية والتجلي ببلاية الفقر التلذذ
بالفلاسن ووسم القلب بلايات **باب** النعمة النعمة مسا
قطعك عن الخلاق وجمعك على الحقايق النعمة متلاك عن
ديان وايدانك من مولان النعمة ما لا يوجب ندما ولا يعقب
النا النعمة ما لا يشغلك عن قلبك ولا يقطعك عن ربك النعمة
ما لا يقبب القلب ولا يفسد الرب **باب** الاستدراج الاستدراج
نواثر المنه بغير خوف الفتنة الاستدراج انتشار الذكر دون
خوف المكر الاستدراج التمكن من المنية والصدق عن البغية الاستدراج

تعليد

تعليد برجاو تاويل بغير وفا الاستدراج ظاهر معوط وشو بلاغية
منوط **باب** الدعوى الدعوى اظهار الرعونه ونسيان
المعونة الدعوى خروج النفس بالحق وان لا تترك مصالحة
الدعوى الافترا وقله الحيا الدعوى التوسع في الكلام نقله
للمحتشام الدعوى لسان منطلق وقلب مفترق **باب** البلا
البلا شبه الولا فن تم بلاؤه وتم لاؤه البلا تحفه من الخلق وزلفه
لاهل الصدق البلا عطية لاهل الخطية البلا مطية للاجباب وعطية
المضاب البلا تايدب المفايز وتقريب الاخير **باب** حشر الخلق
الخلق تحمل المؤمن وتميلد المن الخلق كف الاذية وحمل البلية الخلق
للمشاقف للعاقي وترنك المتصاف من العاني الخلق السكرين حرمك
والعذر عن ظلمك الخلق تفضل بلا مدح وشرب بلا ترشيع ٥
باب الحيا الحيا تذوب الحشا عند كشف الموت الحيا خجل
بما منعة واسف على ما منيعه الحيا انتشعار الخجلة لما قارق من الزلة
الحيا واما الحشمة لما تترك من الخدمة الحيا انقباض القلب عن ما يتحفظ
الرب **باب** المراقبة المراقبة اطلاق الشهرة والحيا من ان كتاب
الجهرة او يقال محافظة الاوقات بملاحظة الاسامي والصفات او
يقال اجتماع القلب لاطلاع الرب او يقال محاماة السرير لمراعاة
الخواطر او يقال تحقق بربوبية وتخلق بصوديه **باب** المعرفة
المعرفة سمو اليقين عمق حد التلقين المعرفة زوال البرهان لكامل
العيان المعرفة ديور الرب ظهور الغيب المعرفة سقوط الوهم
لوضوح الاسم المعرفة هجوم المنوار على الاسرار المعرفة كشف لا

يدركه وصف ونعت لا يلحقه كيف **باب التوحيد**
 التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الاسم التوحيد فناء الأعيان
 عند طلوع الأنوار التوحيد تلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق
 التوحيد ومد روله للأغيار عند وجود قرية الجبار ٥٥
باب التصوف التصوف الوفا بالعقود ثم النفا عن كل
 معبود التصوف الكون بحكم وقتك ثم الخروج عن نعتك التصوف
 ذهاب الكبر وزوال الغير التصوف أخذ بوثيقة وقيام
 بحقيقة التصوف عهد غير منقوض وحال غير منقوض ٥٥
باب الهيبة والتعظيم الهيبة اخلال الاوصال
 بشهود الجلال الهيبة تخير القلب عند كشوفات الرب الهيبة
 انجاس الوصف عند بواقي الكشف الهيبة قهر برد بفتة
 وكشف يقلع قلبه التعظيم اجلال الحق باجلال الخلق التعظيم
 جمع الاسرار نعت المنكار **باب القرية القريبة**
 زوال الحق واصحلال النفس القرية ارتفاع المسافة وانقطاع الحاجة
 القرية اشبال الوصف واحمال الكشف القرية دنو بتحديد ومحي
 عبد بتوحيد **باب المحبة** لا يعبر عنها يقال المحبة اشتيلا
 المحبوب على السر واشتهار القلوب بالذكر المحبة العنى عن القلب غيره
 وعين العبر عرة المحبة فاني المحبوب واحاق عن كل منسوب المحبة
 استوا المحصور والغيبة وادرتفاع البعد والقرية **باب الشوق**
 الشوق توجه القلب الى لقاء الرب الشوق اهتياج الوجد عند احتقان
 البعد الشوق هيجان السر لفقدان الصبر الشوق تقطر القلوب

بلغ

المحبة

اللقاء

الى لقاء المحبوب الشوق عند الفراق له عند المزار **باب السماع**
 السماع فهم ما كوشف به من البيان ولا ارتقام الوهم الى ذرج العيان
 السماع سمر الحق مما اظهر من الحق السماع تعريف باشاره وتوثيق باماره
 السماع ذاع العيب عند ذواعي الرب السماع قوت الروح بقوة النوح
باب القبض والبسط القبض والبسط نعتان هما نعتا القلب وفيهما
 لقاء الحب او يقال القبض عن الاغيار والبسط بالتمار القبض للارواح ٥٥
 والبسط للايتاخ القبض عن الاشكال والبسط نعت الحال القبض صبر
 له والبسط شهو له **باب الجمع والفرق** الفرق بعبادته
 والجمع انفراد به واتحاد به الفرق شهو للخلق والجمع طلوع الحق
 الفرق بقا النفس والجمع فنا النفس الفرق لكي تعبد والجمع لكي تشهد
 الفرق بقا الرسم والجمع ظهور الاسم **باب المانس** المانس عيش
 الزمن غير ملاحظة البر المانس حياة القلب ينسجم القرب المانس
 ترد الحيوة بوجد المرآة المانس وجد الحبيب لفقد الرقيب المانس
 ذوق الوصول فوق المأمول **باب الهمة** الهمة تنزيه القصد
 عماله صد او نداء الهمة سمو الافكار الى علو المقادير الهمة شرف الطلب
 عن كل ارب الهمة الاسراع الى العالي والتزاع الى شرف المعالي
باب المشاهدة المشاهدة شهو الغيب بلا عين المشاهدة
 قيام الذات وسقوط اللذات المشاهدة شهو الغيب بسقوط الرب
باب الفراق الفراق تعذيب الاحباب وتفتت الابواب
 الفراق تفريق بين القلب والبهمة وتحويل الروح والمهجة الفراق
 كمال بعض الوصل ويثير ذواعي القتل الفراق خطب عظيم يتزل

١٤٥

القبض والبسط

بكل حركه كريم **باب الوصال** الوصال بين فوقه موهوم لكنه
نادر قل ما يدوم الوصال سريع الارحال الوصل شفا الحشا والصنا
الوصل غذا الروح وذو اكل قلب مجروح الوصل تحقيق الوداد
بتصديق ما سبق من الميعاد قال الله تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن
عباده بالغيب تلك جنات الوصلة وعدوها بالغيب لاهل العله سترها
عن اوهام الاغيار بلغظ الحنة وبه الحول والقوة والمنه ومنه الطول
والمنة وصل على الله على سيدنا وواله وصحبه وسلم
فضل ولا تظن ان زوزة القلب لا تنفتح للملكوت بل لو ان
رجلا راض نفسه وخلص قلبه من الغضب والشهوة والاخلاق
الرديه وتخرج من قلبه مراده لهذا العالم وتجلس في موضع خال
ويغض عينيه ويعطل حواسه ويعط قلبه المناسبه لعالم الملكوت
يقول على الدوام الله الله بالقلب لا باللسان الى ان يصير من نفسه
ومن جميع العالم بلا خبر من شيء الا من الله فاذا صار كذلك وان كان
مستيقظا انفتح له الروزق وما يراه الخلق في النوم يراه هوني
اليقظه وارواح الملائكة تظهر له في صورة حسنه ويرى الملائكة
كلهم وياخذ منهم القوايد ويحصل له منهم المهدد ويرى ملكوت
السموات والارض ومن انفتح له هذا الباب يرى الامور العظيمة العاليه
التي لا تدخل تحت الحس والخيال **قال الله تعالى** وكذلك ترى ابراهيم
ملكوت السموات والارض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت
لي الارض فرايت مشارقتها ومغارها وجميع علوم الملائكة عليهم السلام
من هذه الطريق لا من طريق الحواس والتعلم وبداية هذا كله المجاهدة

قال الله

قال الله تعالى واذكرا اسم ربك وتعتل اليه بتتملا رغب تنظف من كل شيء
واقطع عن كل شيء واعط كل شيء له ولا تشغل بتدبير الدنيا فانه
سجانه يكتفيك مونتها رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ
وكيلا اي فافع اليه ولا تشغلهم واحمرهم مجرا جلا كله تقليم
للجهاد فالرياضه ليصفي القلب من ذذاله الخلق ويشغله المحتوسر
وهذا طريق الصوفيه وهو طريق السك ما تحصيل العلم لهم بطريق التعليم
فداب العلماء وهذا اثر ايضا ولكن مختصرا بلاضافة الطريق النبويه
وتصحح هذه الطريق معلوم بالتجربه لخلق كثير وبالبرهان العقلي
ايضا فلا يقل للمسلم من التصديق بها والله اعلم من كيماء الشعاده للغواي
وصل على الله على سيدنا محمد وواله وصحبه وسلم

فضل في وجه التدرج الى الارشاد وترتيب درجات الاعتقاد
قال الامام ابو حامد رضي الله عنه ما ذكرناه من ترجمة هذه العقيدة
ما ينبغي ان يقدم للصبي في اول نشوه ليحفظه حفظا ثم لا يزال ينكشف
له معناه في كبره شيئا شيئا وابتد ان الحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد
والاثقان والتصديق به وذلك مما يحصل في الصبا بغير برهان
فمن فضل الله سبحانه على قلب الانسان شرحه في اول نشوه المايمان
من غير حاجة الى حجة وبرهان وكيف يتذكر ذلك وجميع عقايد
العلوم مبادئها التلقين المجرد والتقليد المحض يكون الاعتقاد
الحاصل مجرد التقليد غير خال عن نوع من الضعف في الابتداء
على معنى انه يقبل المازلة له بنقيضه لو اتى اليه ولا بد من تقوية

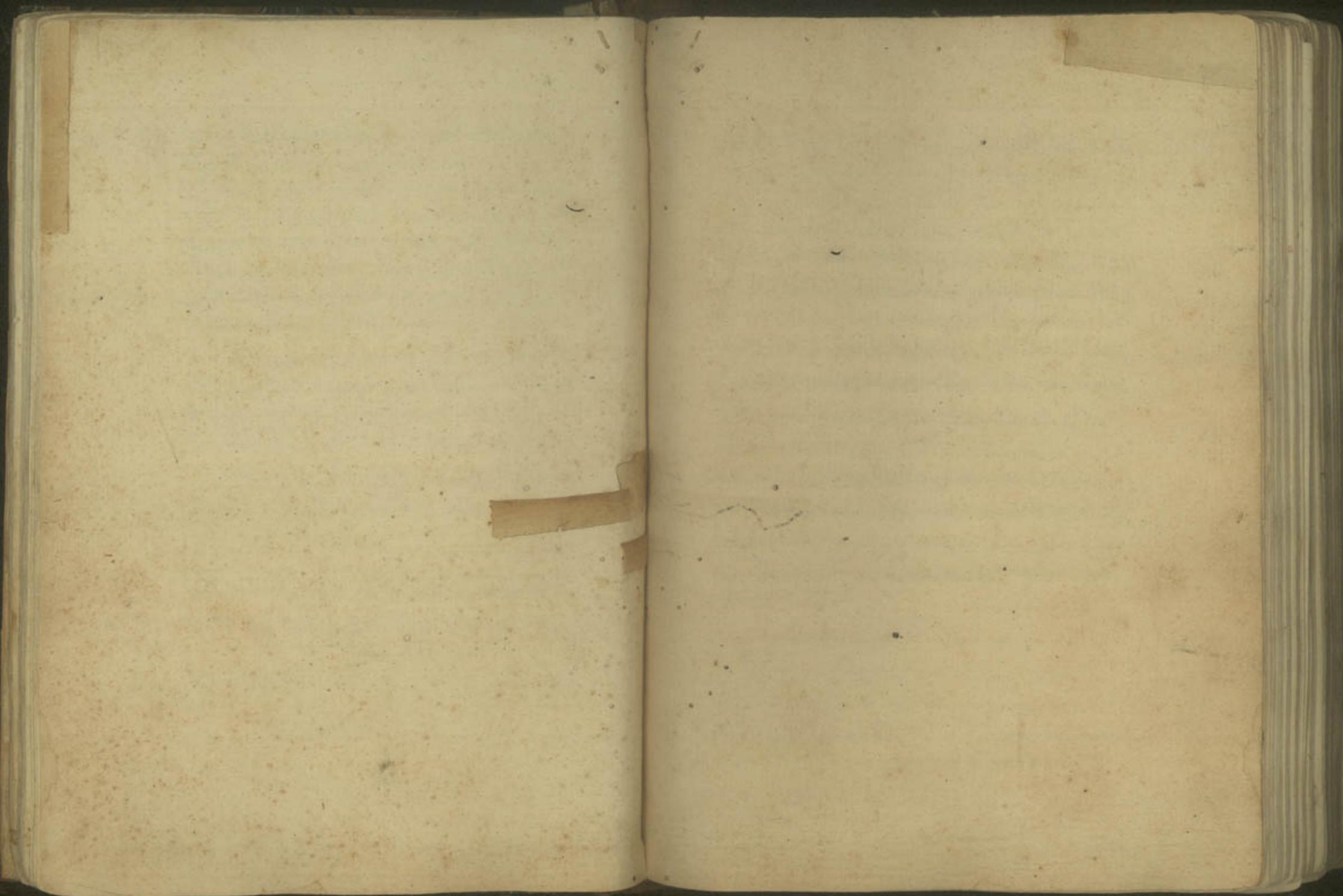
النبوه

واثباته في نفس الصبي والعاقي حتى يرتفع ولا يتزلزل وليس الطريق
في تقويته واثباته ان يعلم صنعة الجدل والكلام بل يشتغل بقراءة
القران وتفسيره وقراءة الحديث ومعانيه ويستغل بوظايف
العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رشوخالما يقع سمعه من بينها
ادلة القران وحججه وبما يريد عليه من شواهد الاحاديث وقول
وعما يسطع عليه من انوار العبادات ووظايفها وبما يتهيء اليه من
مشاهدة الصالحين ومجالسهم ونماهم وهيباتهم في الخوض لله والخوف
منه والاشتغال له فيكون اول التلقين كالتلقين في المصدر وتكون
هذه المناسبات كالشقي والتربية له حتى يتموا ذلك البذر ويقوى ويرتفع
شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت وفرعها في السماء ينبغي ان تحرس شعبة
من الجدل والكلام غاية العناية فاعنا يشوشه الجدل اكثر مما يهدده وما
يفسد اكثر مما يصلحه بل تقويته بالجدال يضاهي ضرب من الشجرة بالملازمة
من الجديده رجا تقويتها ولا يكثر اجراؤها ونما يعيها ويفسدها وهو
الاعجاب والمخاضة تكفيك عن هذه بيانا وناهيك بالعيان برهان نقض
عقيدة اهل الصلاح والتقوى من عوام المسلمين بعقيدة المتكلمين و
المجادلين فترى اعتقاد العاقي في الثبات كالطود الشامخ لا تحركه
الدواهي والصواعق وعقيدة المتكلم الخاضع اعتقاده بتقنيات
الجدل كخيط منسج في الهوى يقليه الرشح مرة هكذا ومرة هكذا الامان
سمع منهم دليل الاعتقاد فلفقه تقليدا كما يتلفق نفس الاعتقاد
تقليدا ولا فرق بين المقلدين في عالم الدليل او عالم المدلول فتلقين
الدليل في الاشتغال بالنظريه اخر بعيد عنه ثم الضيم اذا وقع نشوء

على هذه

على هذه العقيدة ان اشتغل بكسب الدنيا لم يتفتح له غيرها ولكن
ينسلم في الاخرة باعتقاد الحق اذ لم يكلف الشرع اخلاق العرب اكثر
من التصديق الخرم هذه العقيدة فاما البحث والتفتيش وتكلف نظم
الملاذلة فلم يكلفوه اصلا وان ازيد ان يكون من سائلك الاخرة وشاعرة
التوفيق واشتغل بالعمل ولازم التقوى وفي النفس عن الهوى واشتغل
بالرياضة والمجاهدة انفتحت له ابواب من الهداية فكشف عن حقيقة
هذه العقيدة بنور الهوى يقذف في قلبه بسبب المجاهدة تحقيرا
لوعده اذ قال تعالى والذين جاهدوا فينا لهديتهم نلنا وهو الحق
النقيض الذي هو عليه المديقون والمقربون واليه اشار بالسرا الذي
وقفت في صدر ابي بكر رضي الله عنه حيث فاصل به الخلق واكتشاف
ذلك السر بان تلك الاسرار لها درجات محب درجات المجاهدة
و درجات الباطن في النظافة والطهارة بما سوى الله سبحانه
وهنا مشير عليك ببداية الهداية لتجرب بها نفسك وتزن بعينها
قولك و فطنت فعمساك تستضي بنور اليقين وصل الى الله
على محمدنا خاتم النبيين واله وصحبه وسلم

158
بظاهرة



عين بروز اعيان الموجودات قديمها وحديثها ولولا اعيان
الموجودات ما عقلنا لها ولولاها ما عقلنا حقائق الموجودات
فوجودها موقوف على وجود الاشخاص والعلم بالاشخاص
تفصيلا موقوف على العلم بها اذ من لم يعرفها لم يعرف بها الموجودات
وقال مثلا ان الحاد والملاط والقدم شي واحد اذ لا يعرف
الحقايق ولا بانا يميز الموجودات بعضها من بعض فهي متقدمة
في العلم ظاهرة في الموجودات فان اطلق عليها تاخر فلنا خسر
الموجود الشخصي لا بعينها فهي بالنظر الى ذاتها كلية معقولة
لا تنصف بالوجود ولا بالعدم وهي المادة لجميع الموجودات
قد ظهرت بكاملها بظهور الموجودات وما بقي شي يوجد
بعد ولهذا قال الامام وليس في الامكان ابدع من هذا العالم
اذ لو كان واخره لكان بجلا بناقض للوجود وعجز انساني
في القدرة ووصف الباري لهذا محال فالذي يفيض اليه
محال فلو وجد الى هذا العالم عوالم الى ابد لا يتناهي
لحانت مثلا لهذا العالم واما ان يزيد عليه
حقيقة ليست في هذا العالم فلا يسيل الى ذلك واذ المبرح
زيادة حقيقة فما في الامكان ابدع منه وقد
نقر هذا في اول الكتاب

١٥٩

انما هي مشكاة
الوجود والكلية

باب جدول الحضرة الالهية من جهة الاسماء الحسنى

جدول اسماء الذات	جدول اسماء الصفات	جدول اسماء الافعال
الله الملك القدوس	الحج	المهدي الوكيل
السلام المؤمن المهيمن	الشكور	الواعظ المحمدي الواسع
العزير الجبار المتكبر	الغفار	الحبيب الخفي المظان
العلي العظيم الظاهر	الغفار	المخالف العارضي
الباطن الكبير الجليل	الغفار	المصور الوهاب
المجيد الحق المبين الواحد	الغفار	الرازق الفناح القابض
الماجد الصمد الاور	الغفار	الغفار
الاخر المتعالي الغني	الغفار	الغفار
النور الوارث	الغفار	الغفار
ذو الجلال	الغفار	الغفار
الوقيب	الغفار	الغفار

اعلم وقفك الله ان العالمين بابه تعالى ما علموا منه الوجود
 وكونه قادرا عالما متكاملا من بيا حيا قيوما سميعا بصيرا وما
 عرفوا سوى نفس الوجود وان سبحانه وتعالى لا يجوز اعليه ما يجوز
 على المحدثات بصفتها هو في نفس علمها يعقل وجودها ولا تقرب
 العبارة عنها ولهذا لا يجوز ان يقال فيه سبحانه ما هو اذ لا ما هي له
 ولا كيف هو اذ لا كيف له وعلى التخييل ما تعلق علم العالمين به
 سبحانه الا بتوحيها من حيث الوجود ان حقيقت النظر حتى تقع
 الويية ان شاء الله تعالى حيث قدرها بمزيد الكشف والوضوح
 فمن جهة انذاله الا هو قلنا عرفنا الله ومن جهة الحقيقة
 جعلنا بان الجوهر هو الذي لا ينفك عن الخبير القابل للاعراض قلنا لم
 نعرف ولهذا لا يجوز الفكرة في الله تعالى اذ لا تعقل له حقيقة فتخاف

عن الفكر
 الذي لا يعلم

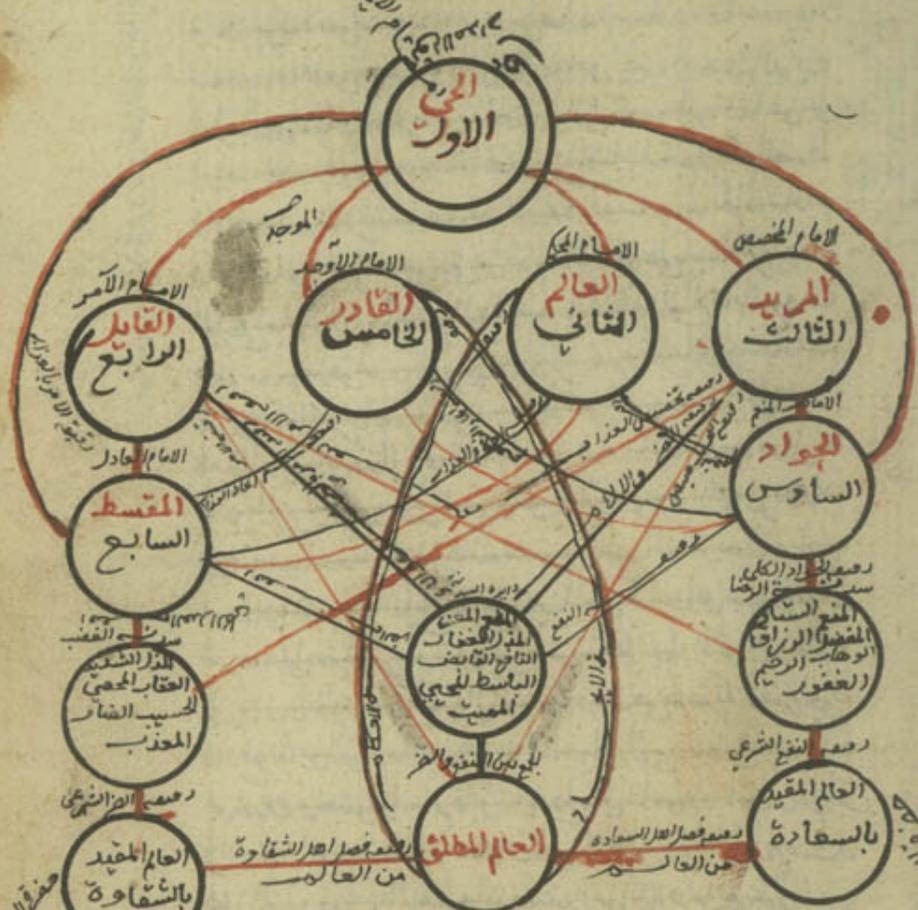
عن الفكر في ذاته من التمثيل والتشبيه فانه لا يضببط ولا يخصص
 ولا يدر تحت الحد والوصف وانما الفكر في افعال ومخلوقات
 وهذه الاسماء الحسنى التي عسى بها نفسه توصيلا اليها في كتابه
 المعجز وعلى لسان نبيه الصادق فمنها ما يدل على ذاته تعالى
 وقد يدل مع ذلك على صفاته او افعال او عليهم معا ولكن لا يلهيها
 على الذات الظاهر فما كان من الاسماء على هذا النحو جعلناه في اسماء الذات
 وان كان كما ذكرناه يدل على بعض الصفات او الافعال او عليهم معا وهذا
 جعلناه في اسماء الصفات في اسماء الافعال من جهة الظاهر لانه ليس لها
 مدخل في خبر جده ولها الذي جعلناه بها كالرب مثلا فان معناه الثابت
 فهو للذات ومعناه للصلح فهو من الاسماء الافعال وهو معنى المالك فهو
 من اسماء الصفات واعلم ان هذه الاسماء التي جعلناها في هذا الجدول
 ما قصدنا بها جهر الاسماء لانه ليس في غيرها وانما سقناها بهذا
 الترتيب تبيينها على ما سنذكر ان شاء الله تعالى فمما رايت اسما
 واسما حسنى فالحق بالظاهر فيه واكتبه في جدول اذ الاسماء
 كثيرة جدا من طرق الاختلاف الذي حصل فيها وانما جعلنا هذا فتح
 باب لكل الرماهيح عند ذكر من الاسماء وقاية هذا الجدول الذي وضعناه
 لها ان يتخلق العبد بهذه الاسماء حتى يرهج عندها حقها ويؤيد على
 بها وينسب اليها من اولها الى اخرها قال الله تعالى انك لعلى خلق
 عظيم ثم وصف لنا من خلقه عليه الصلوة والسلام ان بلو من روف
 رحيم فاذا عرفت ما اردناه بهذا الجدول وربنا علمت
 المتكلم به اذ رايت عليه في وقت متأما من الاسماء تشبه الى ذلك
 الاسم والى فلاك الحضرة في ذلك الوقت فنقول فلان الله في حضرة الافعال
 ان كان من اسماء الافعال وفي حضرة الصفة الغلانية وفي حضرة الذات

فعلناه

كيف شئت على حسب حضرة ذلك الاسم فان كان الاسم فيه معاني
 الثلاث الحضرات فننظر الى ما غلب عليه من تلك المعاني فننسبه اليه
 وتلحقه بتلك الحضرة في الحال وان كان من جهة المقام فرقها ولكن
 تحكمه عليه بما هو في الحال غير ان التماثل لا يحجب ذلك في حق
 هذا الشخص اذا كان اعلى من حاله فانه لا يخفى عليه من تنزل ذلك
 الاسم على ما يعطيه الوقت فمن سلطان ذلك الاسم وحكم عليه ويهدى الفرق
 بينهما الكامل منا ومن دون هذا انما يحكم عليه في الحال بذكر الاسم لا
 يعرف غير ذلك فحده فائدة هذا الحد وابدانها في الوجودات
 اذ هو الاول الذي لا اولية له والاشياء كلها معدومة ولهذا جعلنا
 على اثر الشكل الهولاني ومعه ولما كان مقارنا له في الازمان غير
 ان يكون لها وجود في عينها لكنها معلومة كجانه يعلمها بحقيقة
 من حقايقها فهو يعلمها لا يغيرها اذ هي الشاملة لكل وكان الحق
 اذ لها ظاهر او هو له باطن اذ هو صفة العلم وليس العلم بشيء غيرها
 ولا هو العلم فان العلم منها من باب العالمية واليسبوت منه لكنها ظهرت فيه
 وباب الحقيقة ولهذا جعلنا وجود الحق يقابل ما ياتي بعد هذا من كبر
 العوالم وجد اوله وقناه بالاسماء لان مستند الافعال اليها ولان
 الذات لا تسبيل الى تصورها في الذهن ولا بد ان يحصل في النفس ان يستند
 اليه فليكن الاسماء فليكن بدنه ذكرها فهذا الجور من باب الجوهري
 المذكور في الهولاني الا من غيره اذ الجوهري عبارة عن الاصل واصل الاشياء وجود
 الحق تعالى اذ لو لم يكن هذا الاصل الالهي موجودا وهذه المادة الهولانية
 معقولة لما صرح هذا الفرع المحدث الذين بعد ان لم يكن ولما تصور فتحقق
 ترشد ان شاء الله تعالى وهو المستعان **باب** سبب بد مخلق
 العالم ونشئه اعلم وفق الله وسددك ان لما نظرنا العالم

على ما هو عليه وعرفنا حقيقة ومورده ومصدره ونظرنا ما ظهر فيه
 من الحضرة الالهية بعد ما فضلنا تفضله فوجدنا الذات الالهية
 منزهة عن ان يكون لها عالم الكون والخلق مناسبة او تعلق بنوع ما
 من الانواع لان الحقيقة ثابتة ذلك فنظرنا ما الحاكم والمورث في هذا العالم
 فوجدنا الاسماء الحسنی ظهرت في العالم كله ظهورا لا خفا به كليا و
 حصلت فيه بانارها واحكامها لا يفترقها لکن بامثالها لا حقايقها
 لكن يترقايقها فابقينا الذات المقدسة على تقدسها وتزويجها و
 نظرنا الى الاسماء فوجدناها كثيرة فقلنا الكثرة جمع ولا بد من ايمه
 متقدمة في هذه الكثرة فليكن الائمة هي المستلطة على العالم
 وما بقى من عدد الاسماء اذ الائمة الجامعون لحقايقها فالاسماء المقدمه
 الجامع اسمه الله فهو الجامع لمعاني الاسماء كلها وهو دليل الذات فترهنا
 كما ترهنا الذات وايضا فانه حيث ما وضع جامع الاسماء فان اخذناه
 كقولنا ما من الاكوان ما نأخذ من حيث ما وضع وانما نأخذ من
 جهة حقيقة ما من حقايقها التي هو مهمين عليها وتلك الحقيقة اسم
 يدل عليها من غير اسم الله قلنا اخذنا من جهة ذلك الاسم الذي لا يحتمل
 غيرها ونبرز الكون منها ونترك اسمه الله على منزلة من التقديس
 فاذا تقرر هذا وخرج الاسم الجامع عن التعلق بالكون ونفى
 على مرتبة حتى لا يبقى حقيقة الابرزت فحينئذ يظهر سلطان ذاته
 كليا فلترجع الى الائمة الذين هم من جملة حقايقهم ونقول ان ايمه
 الاسماء كلها عقلا وشرعا سبعة ليس غيرها فابقى الاسماء قبيح
 لهولاء وهي الحجة العلم المرید القابل القادر الجوار القسط
 فالحي امام الائمة ومقدمهم والمهسط اخر الائمة والقابل ادخله
 الشرع في الائمة خاصة وقبلة المقام ويشربه وما بقى فالروح

هذه صورة الدوائر المتقدمة الذكر



فاعلم ان سبب نشأ العالم على ما اقتضاه الكشف الرباني
والحكم الالهي ما ذكرناه في كتاب عقاب مغرب في باب محاصن ازيلية على نشئة
ابديم وساذكر منه في هذا الكتاب ما يحتاج اليه في هذا الموضع وذلك

العقل اقتضاه اماماً انفراد الروح القدس بالقابل خاصة وله مدخل
في المقسط من عهدهما وفي اسم الجواد لا غير فاسم الجواد يعبر كل اسم ومجانى
يعطى سراؤه ونفوس المهيمن على هذا القبيل من الاسماء المقسط يعبر
كل اسم عظيم يعطى صنواء ونفوسه المهيمن على هذا القبيل من الاسماء
وليس في العالم الاصول الاثني وهذا ان القبيلان من الاسماء لا غير
ولولا ظهور الاحكام الشرعية ما احتجنا الى الاسم المقسط احتياجاً ضرورياً
فالعقاب والوعيد اضطرانا الى ايقية المقسط وليس ايلامه اليها ايمه
وما في ضمن ذلك من حكم اسم المقسط ولكن من حكم اسمه المرید وهو
من الائمة المقدمين فتتحقق الشكل اذا رسمناه لك لتثبت في خيالك
فاني سابقه لك دايماً العالم من غير نظر الى شريفة ومليحاً كما في قوله
هو لا الائمة وسابقه لك دايماً السعادة من العالم ودايره الشفاعة
وما يحكم فيه هؤلاء الائمة فانظر ايمته في الدقائق من حضرات
الائمة واجعل لهم ثلاث دوائر دايمة نعمة القبيلة في مقابلته
دايره العالم الكبرى المطلقة ودايرتان في مقابلته عالم السعادة والضارة
وعالم الشقاوة بتميز القبيلتين فانظرها وحققها حتى
يصل في خيالك وساجعل الرقائق من الائمة تمتد الى السدة
ومن الاسماء من السدة الى العوالم وقد تمتد الرقيقة

الاسم
فيه من؟

الاسم

منه

فانظرها وحققها حتى يصل

من بعض الائمة الى بعضهم وحينئذ تنزل
وتتصل بالعالم والوقوف بعض الائمة على
بعضهم والتب على الرقائق اترها حتى
يعقل فالف باللك واشتد فوادك
واشكر الله الذي سخرني لك حتى علمت
في الوجود ما غاب عنه التوالم
باقرب محاوله واصبر مثال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين
 والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله **اجمعين** **الوجود**
 الحاصل عن التواحد لا يعول عليه **والوجود** الذي يكون عن مثل
 هذا الوجود لا يعول عليه **المخاطب الثاني** فاذا زاد لا يعول عليه **التجلي**
 في صورة ذات روح مدبر لا يعول عليه **الوارد** المنتظر لا يعول عليه
الاطلاع على مساوي العالم لا يعول عليه **الحال** الذي ينتج عندك
 شغورك على غيرك عند نفسك لا يعول عليه **التجلي** المعنوي في الصور
 المقيدة لا يعول عليه الاكابر من الرجال **صحة** المكاشف للروحانيا
 من غير افادة ولا استفادة لا كذب لا يعول عليه **الوارد** الذي يريد
 عن تغير المزاج لا يعول عليه **كل علم** من طريق الكشف او اللقاء او اللقا
 او الكتابة بحقيقة يخالف شريعة متواترة لا يعول عليه ويكون
 ذلك اللقاء واللقاء او الكتابة معلوم غير صحيح الا الكشف الصوري
 فانه صحيح ووقع الخطأ في تأويل المكاشف فيما اريدت له تلك
 الصورة التي ظهر له فيها هذا العلم على زعمه **كل علم** حقيقة لا حكم
 للشريعة فيها بالرد فهو صحيح والافلا يعول عليه **السمع** الحق في المخالفا
 ان لم يعلم السامع انه خطاب ابتلاء فلا ياتيه لا يعول عليه **نظر الخلق**
 بعين الحق مع التسليم لا يعول عليه **خرق العوايد** والمزيد من الفوائد
 مع استحباب المخالفات لا يعول عليه **المركبة** عند الامكان
 المستهدفة وعدمها عند عدم هذا السماع لا يعول عليه **السماع**
 من الحق في الاشياء لا يعول عليه العارف **الاقامة** على حال واحد
 نفسين فصاعدا لا يعول عليه الاكابر من الرجال **كل فناء** لا يقيد
 علما لا يعول عليه **الانتم** بالله في الخلوغ والاستيحاش في الخلوغ
 لا يعول عليه **شغل النفس** بالجمال المقيد مع الدعوى بروية جمال الحق

هذا هو الوجود
 الذي هو الوجود
 الذي هو الوجود

هذا هو الوجود
 الذي هو الوجود
 الذي هو الوجود

هذا هو الوجود

في الاشياء لا يعول عليه تقطع الحق في بعض الاشياء لا يعول عليه
روية الخلق وكل ما سوى الله لعين النفس في جناب الله لا يعول
 عليه **الكشف الذي** يودي الى فضل الانسان على الملائكة على الانسان
 مطلقا من الجهتين لا يعول عليه **احتقار العوام** في جناب الخواص
 بتعيين فلان وفلان كفضل الحسن البصري على الحسن بن هاني
 لا يعول عليه **المشاهدة** والكلام مع الاكابر في حضرة المتمثل
 فلا يعول عليه **الكبار** الرجال **التجلي** المتكرر في الصورة الواحدة
 لا يعول عليه **المظهر الالهي** اذا اقتصد في نفسه لا يعول عليه
 فان المظهر الالهي لا يتقيد الا في نظر الناظر لا في نفسه وادراك
 الفرق بينهما عسر جدا **الاعتماد** على الله وهو التوكل في غير وقت
 الحاجة لا يعول عليه **السكون** عند الحاجة لقول العلم مع بقاء
 البشرية لا يعول عليه لانه حال عارض سريع الزوال **دعوى** روية
 الحق في الاشياء مع الزهد فيها لا يعول عليه فان الزهد ليس حشران
 صاحب هذا المقام **المعرفة** التي تسقط التمييز بين ما يجوز للمكلف
 التصرف فيه وبين ما لا يجوز لا يعول عليها **اتخاذ الحق** دليلا على وجود
 الخلق لا يصح ولا يعول عليه لان الخلق لا يكون غاية فليس وراءه
 مرتبة **المعرفة** بالسمعة معرفة الاسماء الالهية لا يعول عليها فانها ليست
 بعرفه **المزيد** من الحال الذي لا ينتج علما لا يعول عليه **الحال** عند
 الاكابر لا يعول عليه **وجود الحق** في القلب لا يعول عليه قال تعالى ما
 عندكم ينقد **وجود الحق** عند الاضطرار فذلك الذي يعول عليه
 وتقريبه عن الاضطرار حال غير مرتضى ووجود الحق فيه مرتضى **رفع**
الاسباب عند الاكابر لا يعول عليه بل من شأنهم الوقوف عند الاسباب
الوقوف مع الاسباب للمزيد لا يعول عليه وان عصفت العلم من اجل
 عليه

او فضل الملكة؟

مغنى رتبة

لا يعول عليه لانه حال
 ولا يعول عليه
 فاذا وجد في غير
 حال الاضطرار
 عند ذلك
 عليه

الركون اليها **المجوع** لا يعول عليه **الوارد** عند الخراف المزاج لا
 يعول عليه وان كان صحيحا فان الصحه فيه امر جرحي فادر **شهود**
 الفراغ الالهي من الاكوان لا يعول عليه اذ يستحيل عقلا ونسبه
 الهية فاستحالة عقلا فانه رضع الا لوهية فانه السر الذي
 لو ظهر لبطلت الالهية واما استحالة نسبة الهية فقوله تعالى
 سنفرغ لكم ايها الثقلان فهو عين ابدا تشغل اخر مستأنف
 فيهم ولا يكون الا هكذا **وجود** تنزيه الحق مطلقا عن صفات
 الخلق لا يعول عليه فانه يودي الى نفى ما اقتب ورفضه قال عليه الصلاة
 والسلام كما يتشبهش اهل الغائب بغايبهم فاني بكاف الصفة **صحة**
 اهل الله مع عدم احترامهم لا يعول عليه **علم** غايته العمل من غير
 عمل به لا يعول عليه **عمل** من غير اخلاص فيه لا يعول عليه **ما النجمة**
الفرد من معرفة الله لا يعول عليه **التجليات** المطابقة لامثلها
 القائه بالنفس قبل ذلك لا يعول عليها وكذلك ما يظهر في
 الخلو لاصحاب الخلوات **كل ما يقع** فيه الاشارة مع غير الجبس
 لا يعول عليه وان كان حقا في نفس الامر ولكن لا يدل على الاختصاص
 الالهي الذي يثمر السعادة المطلقة **الصبر الثاني** لا يعول عليه فان الصبر
 الذي يعول عليه هو الذي يكون عند الصدقة الاولى فانه دليل الخسوف
 مع الله تعالى **القناعة** في العلم الالهي لا يعول عليها **الايتار** لا يعول
 عليه الا كبر فانه اذا امانه **جميع ما نلتفه** اليك الاقواس النارية
 سلا ولا تقبله ولا تزده وقل امانا باسمه ومكانه **ولا تعول عليه**
جميع ما يرد عليك وانت تجهل اصله لا تعول عليه **القبض** بالحق عن
 الحق لا يعول عليه **البسط** بالحق على بساط الحق بسوء الادب لا يعول
 عليه وبالادب ليس من شأن الاكابر لكنه حال الاصاغر الذي نقلت

يعني

مردود

معرفة لا يعول عليه **الظن** لا يعول عليه **التوبة** من بعض الذنوب لا يعول
 عليها **التوكل** في بعض الامور لا يعول عليه **كل حال** او كشف او علم
 يعطيك الامن من مكر الله لا يعول عليه **كل بارقة** تظهر للعبد من نور او
 كوكب او ضياء او حركة غير معتادة لا تقبده علما في نفس ظهورها من
 اي علوم كان ان يكون ذلك العلم بعد انقضاءها فلا يعول عليه فانه ليس
 من الحق مثل البارقة التي ظهرت لسوا الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الذي تعرض
 لهم في الخندق فذكر فتح الشام وفي البارقة الاخرى فتح اليموم وكذلك
 في وجوده لا يرد الا نامل في الضربة بين كنفه فعمله الاول ليرى الاخر
كل امر مشروع من اعمار وتروك لا يحضر للمكلف ما يقتضيه ذلك
 الا من الحقوق الثلاثة التي يطالبها وهو الحق الذي لله فيه الحق
 الذي للمكلف فيه وحقه ونفسه فلا يعول عليه فانه ما حصل على
 وجه المشروع **كل عمل** او ترك لا يكون الشخص فيه تابعا فلا يعول عليه
 وان كان اشق من عمل التبعية فالشبي في هذا المقام كل عمل لا
 يكون عن اثر فهو هو النفس **كل محبة** لا يوتر صاحبها ارادة محبوبة
 على ارادته فلا يعول عليها **كل محبة** لا يلتذ صاحبها بموافقته محبوبة
 فيها تكرر نفس طبعها لا يعول عليها **كل حب** لا ينتج احسان المحب
 في قلب المحب لا يعول عليه **كل حب** لا يورق بيبه لا يعول عليه **كل حب**
 يعرف سببه فيكون من الاسباب التي تنقطع لا يعول عليه **كل حال**
 التي يعطي حركة حسية لا يعول عليه **كل وارد** يطبق بالترقي لا يعول عليه
كل حب يكون معه طلب لا يعول عليه **كل تلق** التي مناسب لا يعول عليه
كل حب لا يتعلق بنفسه وهو المسمى حب المحب لا يعول عليه **كل حب**
 لا يفتك عندك ولا يتغير بتغير العجلى لا يعول عليه **كل حب** يبقى وصاحب
 فضل طبعه لا يعول عليه **كل حال** يدوم زمانين لا يعول عليه **كل حال**

من غير

لا تكون دوامه اذا دام بالقول ويشهد ذلك صاحب الحال فلا يعول عليه
كل تمكين لا يكون في تلوين لا يعول عليه **كل تلون** لا يعطى صاحب زيادة
 علم باسم لا يعول عليه **كل حضور** لا ينعج حياءه والله ولا يكون معه هبة
 في قلب الحاضر لا يعول عليه **كل حضور** لا ينعج لك في كل شي لا يعول عليه
كل غيبة لا يرجع صاحبها بقايد علم الهي لا يعول عليها **كل غيبة** لا يرجع
 صاحبها بشي كان ذلك محمود او مذموم فمى نومه لا غيبة فلا
 يعول عليها **كل مقدم** مشروط بشرط لا يوجد الشرط عند وجوده لا
 يعول عليه فانه تليس وجهل **كل مقام** نشانه الاستصحاب فلا يعول
 لا يعول عليه **كل توبة** لا يكون عامه فمى ترك الا توبة فلا يعول عليها
 ولا يقبلها اليه **كل وديع** مضمون على امر دون امر لا يعول عليه **كل خلوع**
بانم يعطى انشا بزره الخلو لا يعول عليه اعنى ذلك الاشر **كل كلام**
 لا يؤثر في قلب السامع مراد المسبح فهو قول الكلام وما سمع السامع
 الاق لا فلا يعول عليه والقول صحيح **كل ارادة** لا تؤثر لا يعول عليها **كل**
جذب يكون معه لذة ولا يشار لها تنعص في حال وجودها لا يعول عليه
كل سكر لا يكون عن شرب لا يعول عليه **كل ذوق** لا يكون عن شغل لا يعول عليه
كل رية لا يعول عليه **كل بقاء** يكون بقاء فلا يعول عليه **كل فناء**
 لا يعطى بقاء لا يعول عليه **كل جمع** لا يعقل معه فرق في حال وجوده
 لا يعول عليه وهو جهل **كل فرق** لا يبرك عنه ولا يبرك عنك بما لا يعلم
 بل تجد التمييز وما تدرك ماد الامور عليه **كل صحو** يكون عن سكر لا يعول
 عليه فان سكران الحق لا يصح **كل صحو** يكون بعد غيم لا يعول عليه **كل وقت**
 يكون عليك الا لك ولا لك ولا عليك لا يعول عليه **كل نفس** لا تتشامت منه
 صورة نشاهد ها لا يعول عليه **كل نفس** لا يخرج من الاله يعول عليه
كل تنهد يكون عن فقد في غير وجد لا يعول عليه **كل حال** يشهد

لا

الماضي والمستاضف لا يعول عليه **كل صبر** على بلا يمنعك من الدعاء اليه في
 رضى لا يعول عليه **كل ايمان** حكم مشروع تجد في نفسك ترجع خلافة لا يعول
 عليه **كل اسلام** لا يصح ايمان لا يعول عليه **كل احسان** ترى نفسك في محسنا
 ولو كنت بربك لا يعول عليه **كل قول** لا يحكم به على غيرك مثل ما يحكم على نفسك
 لا يعول عليه **كل تسليم** يدخل منك في حرف لوفى وقت ما لا يعول عليه
كل توفيق يدخل فيه حرف العلة لا يعول عليه **كل مجاهدة** لا تكون على يد
 لا يعول عليها **كل رضاء** كل رضاء في الرياض تحمل الاذي النفس والمجاهدة
 تحمل الاذي البدني **كل رضاء** بقضا يخبر معه الرضى بالمضى لا يعول عليه **كل ادب**
 تحرج عنه مكرمه خلق لا يعول عليه **كل خرق** عادة يكون عن استقامة او يتج
 استقامة فهو كرامة والا فلا يعول عليه **كل خرق** عادة يرجع ميزانها لا يعول عليها
 فان انتجت استقامة فذلك الذي يعول عليه **كل عمل** تجد فيه لذة العبادة وتفقد ها
 بوما ما في عمل فلا يعول عليه **كل شكر** لا يوجد مع المزيد لا يعول عليه **كل خطاب**
الهي يكون مع مشاهدة لا يعول عليه ولا على المشاهدة **كل ذكر** لا تحس بالذكري
 في لا يعول عليه **كل فقر** يؤثر في نفسك عزه على الاغنياء لا يعول عليه **كل فقر** لا
 يعطيك الا فقرا له كل شي لا يعول عليه **كل غنى** يعينك عن مطالعة الاسباب
 لا يعول عليه **كل انتباه** لا يصح ما كان عليه في حال نومه وغفلة لا يعول عليه
كل توبة يكون بسند وعزم على ان لا يعود صاحبها لا يعول عليها **كل انابة** لا تكون
 عن ضنوع لا يعول عليها **كل مخالفة** يخالف الانسان فيها خاطر نفسه من غير امر
 لجهنمي وان كان دون لا يعول عليها ولو خالفها باع مشروع **كل شهوة** لا يوقفك
 على توبه الافعال لا يعول عليه **كل محبت** لا يكون عنه او عنه نطق قلب لا
 يعول عليه **كل اعتزال** يفتح المعتزل رضى بابه لقصد الناس اليه لا يعول عليه
كل من اسوطن مكانا في المسير لوجود قلب فيه لا يعول عليه **كل خاطر** يقوم لك
 في فعل عبادة في موضع خاص لا يعول عليه **كل اعتبار** لا يردك في الحق اليك لا يعول عليه

وكل اعتبار يخرجك منك الى الحق لا يقول عليه **كل تقوى** لا تقول لا يقول عليها
 كل اشفاق لا يكون عن حشبه لا يقول عليه **كل خزن** لا يكون على قوت علم
 حق لا يقول عليه **كل سرور** بالمر بنقطع ويوزن وقال لا يقول عليه **كل خوف**
 لا يكون معه الخوف من كل خوف لا يقول عليه **كل رجاء** يتخلله باس طول مدة
 لا يقول **كل خشوع** لا يكون عن تجل لا يقول عليه **كل تواضع** لا يقول عليه **كل قنوع**
 يطلب مع المزيد لا يقول عليه **كل يقين** يكون مع حركة لا يقول عليه **كل توفيق**
 لا يكون مع ادب مؤلف لا يقول عليه **كل من اعانة** لا يكون معها تيمم لا يقول
 عليها **كل مراقبه** لا يحفظ معها السر لا يقول عليها **كل عبودية** لا يتوهم سبها
 لا يقول عليها **كل حرية** تغني عن الاسترقاق الاله لا يقول عليها **كل ارادة**
 لا يقول عليها فان متعلقها العدم وتكون للعدم به لاك فقد معها
 ووجودها سواء **كل طمانينة** تسكن القلب بها لا يقول عليها
كل استقامة لا تفرى في عوجاج لا يقول عليها **كل تقوى** جميع الاجم
 المعوجه وهي استقامتها **كل بدية** لا يجن اليها صاحب النهاية لا يقول عليها
كل يقانية لا يصحها حال البداية لا يقول عليها **كل تفكر** لا تقول عليه
كل اخلاص لا يقول عليه فانه ما ثم من **كل حمد** لا يكون صفة لا يقول عليه
كل بلاء لا يكون ابتلاء لا يقول عليه **كل ثقة** لا تكون عن مقه لا يقول
 عليها **كل ولاية** لا يكون نبوة لا يقول عليها **كل معرفة** لا تتوع لا يقول
 عليها **كل صدق** يسأل عنه لا يقول عليه **كل شوق** يسكن باللقاء لا يقول
 عليه **كل انس** لا يشهد في الجنس وغير الجنس لا يقول عليه **كل حياء** لا يقع
 التزوك لا يقول عليه **كل غيرة** لا تقع ويكسر حملك فيها عليك
 كملك في غيرة لا يقول عليها **كل غيرة** على الله لا يقول عليها فانها تجل
 وعدم معرفة وليست من اوصاف الرجال وهي تفيض الدعاء الى الله
 وفيها سوء ادب مع الله من حيث لا يشعر **كل مواصلة** لا تعرف

اذا لم يكن مع العلم لا يقول عليه
 اذا لم يكن عن صفة لا يقول
 اذا لم يكن عن صفة لا يقول
 اذا لم يكن عن صفة لا يقول

نسبتها الجامعة لا يقول عليها **كل قرينة** لا تشهد في غير العبد
 لا يقول عليها **كل مشاهدة** لا تشهد شاهدها لا يقول عليها
كل انبساط لا يقول عليه **كل محادثة** لا يكون العبد فيها لا يقول
 عليها **كل مطونة** لا تشهد فيها نزول الحق لا يقول عليها **كل تقريد**
 لا يكون عن نفع لا يقول عليه **كل تجريد** لا يقول عليه **كل قنص** مجموع
 السبب لا يقول عليه **كل كبر** لا يسقط **كل فحيد** شرك ولا يقول
 عليه **كل جمع** فرق فلا يقول عليه **كل فرق** لا يشترك وتثبت لا يقول عليه
كل فراسة لا تكون عن نور الايمان لا يقول عليها **كل عيب** لا يشهد
 حيث هو لا يقول عليه **كل نظر** يدلك على قلب عين لا يقول عليه **كل روح**
 لا تذهب بسروح لا يقول عليه **الفرار** اذا لم يعط حكما في صفة الوهب
 لا يقول عليه **التقوى** اذا لم يكن بالله منه لا يقول عليه الا كالب
الودع الذي لاتع الاحوال لا يقول عليه **الزهد** لا يقول عليه **العطاء**
 بعد السؤال لا يقول عليه **الانذار** لا يقول عليه لامر جانب الحق فانه لا
 يلبق ولا امر جانب الخلق فانه مودى **الامر** اذا لم يعط بشيء
 لا يقول عليه **شهوة** غير شهوة الحب لا يقول عليها **كل ساعدة** تكون
 عن شهوة الحق فيها لا يقول عليها **الحسد** في الخير لا يقول عليه ليدلا
 يعتاده **الطيب** **الغبط** في الراحة لا يقول عليه **الغيب** في الله لا يقول عليها
الحرم لا يقول عليه فانه استحجال القدر بالقدر ولو كان في الخير لا للعباد
 فانه نافع **الفتوة** من غير وزن لا يقول عليها **السفرة** يعني
 فاصاب من وجه حيث اشره اطاع واخطاه وجهه بانظار الجماعية
 فلهذا قلنا يحتاج الى ميزان **الرسالة** لا يقول عليها **المنصرف** يعني خلق
 لا يقول عليه **التحقيق** اذا لم يعط احديهم اللزم لا يقول عليه **التحكمة**
 اذا لم تعطه الترتيب لا يقول عليها **صحب** غير اسم ولو كانت في الله لا يقول

اذا لم يكن مع العلم لا يقول عليه
 اذا لم يكن عن صفة لا يقول
 اذا لم يكن عن صفة لا يقول
 اذا لم يكن عن صفة لا يقول

عليها **المعرفة** اذا لم تتوسع مع الانفاس لا يعول عليها **الحكمة** اذا لم
 تكن ابراهيمية لا يعول عليها **الحكمة** اذا لم تكن جامعاً مع لا يعول عليها
الاحكام بقوى خدمته لا يعول عليه **السماع** اذا لم يقيد لا يعول عليه
السلوك اذا كان به او فيه او منه او اليه لا يعول عليه فاذا جمع الكل
 عول عليه **المسافر** يعني زاد لا يقيد كايه **السالك** الى النور منه الوجه
 الظاهر لا يعول عليه ولا يقيد **المكان** اذا لم يؤثر لا يعول عليه يعني
المكانة **الشع** لا يعول عليه **علامات** التقريب مع المخالفات
 لا يعول عليها ولو سمي **وجود** **القرب** في غير البعد ووجود البعد
 في غير القرب تبليس فلا يعول عليه **البشري** بالامن من مكرهم بطرق
 الكشف لا يعول عليه فانه من علوم السر الذي اخص الله بها **الاهامه**
 يعلم الاسماء ارجحات في الكشف لاحد لا يعول عليها **زيادات** **التوحيد**
 لا يعول عليها وهي زيادات الادله لا زيادات **التوحيد** **المدبر** **الرب** بالليل
 العقلي لا يعول عليه **العلم** **بالاله** وغير اثبات المالك لا يصح فلا يعول
 عليه ولهذا قال الشارع عرف نفسه فقد عرف ربه **العلة** تنافي
 التوحيد فلا يعول عليها **وجود** **الخلق** في الحق ووجود الحق في الخلق
 مع بقاء الاعيان لا يعول عليه **المناسبة** لا يعول عليها الا ان كانت
 نسبه عبد لرب او رب لعبد فتلك التي يعول عليها **قولهم** افعد
 على البساط وياك والانسباط لا يعول عليه من صمت بلسانه وتكلم
 بالاشارة فصمته لا يعول عليه **اذا** صاحب الشخص فرجته العارث
 ان لا يصح الا عن سهوة ثم انه في تاني حال او زمان نظره بغير تلك
 العين ورج نظره اليه بالله لا يعول عليه ذلك الرجوع عمله واحد في
 يترك صحتها ولا يد **وبالعكس** اذا نظره او لبعين حق ثم حدثت
 له نظره طبيعية والحكم للنظره الاولى ولا يعول على ما حدثت له في

النظر

النظره الثانيه ولكن يحتاج صاحب هذا الوصف الى معرفه
 الاوائل من كل شيء **كل** **صاحب** **مريد** الشيخ يحدث المراد فيها نفسه
 بالنهايه الى اجل لا يعول عليها ويجب على الشيخ اذا عرف هذا منه
 ان يفارقه عند ما يعرف هذا منه فان لم يفعل فالشيخ طال رياسته
 اود وشققه طبيعي **التجلي** في الاحديه لا يعول عليه فانه يطلب الا
 تشنيه **المقام** الذي يتكلم من السحر على الخواطر وما يكون في قلوب
 الحاضرين على علم منه بذلك لا يعول عليه فانه خلقه سبحانه ليكون معه
 لامع الكون فان اجري الحق ذلك على سانه من غير علم منه ان ذلك حابه
 فذلك المراد الذي وفي ما خلق له **وهما** **حكاية** قال بعض الحكماء المصل
 انه خطر له في صلواته انه سافر الى سويس وباع واشقى واكثر الى بلاد العم
 وذكر له جميع ما تصرف فيه بخاطره في الصلاة فقال له ناصح من اخوانه
 صلا كما يحسن هو في صلواته وانت في حاله مرسم عليه حيث ما منى
 انت معه فاي فرق واين الله هو ما خلقك الاله لا للناس **كل** **ما**
يجزئك عن الاسماء الالهيه لا يعول عليه **كل** **مشهد** لا يترك الكثره في
 العين الواحد لا يعول عليه **كل** **تجل** لا يعطيك العلم بحقيقته لا يعول
 عليه **كل** **حق** يعول انا غير حقيقه ولا تجده له اشراقك سوى شهوده
 لا يعول عليه **كل** **باطن** لا يشهدك ظاهره لا يعول عليه **كل** **صاحب** **نفس**
 لا يكون معه تفتيس لا يعول عليه **كل** **نور** لا ينزل ظله لا يعول عليه **كل** **كشف**
 يترك ذهاب الاثنياء بعد وجودها لا يعول عليه **كل** **مقام** لا يترك
 الحق خالقاً على الدوام لا يعول عليه **كل** **حد** الحق يكون معه حصر
 لا يعول عليه **المطلع** اذا ميزت بين الاهلي والاسفل لا يعول عليه
المنزل اذا حاربتك وبين سيرك لا يعول عليه فانه قائم قلوب المجانين
كل **تعبي** تشاهد في عالم الاجسام الطبيعية لا يعرفك بان ذلك من عهده **القائم**

٢

لا من جهة الفاعل لا يعول عليه **كل امتزاج** لا يعطيك امر المراد عندك
قبل وجوده لا يعول عليه وليس بامتزاج **الصبي** اذا لم تكن فيه
الراس لا يعول عليه **الصبي** اذا لم تسمع فيه سكوى لثوي بعبارة اليه
ما اوردى به لا يعول عليه **المراحم** اذا لم يتصحبها الدوام لا يعول عليها
الرضي بكل ما قضى امر به لا يعول عليه **عبودية** عن غيب شهود عن
الهيئة لا يعول عليها **الاخلاق** الذي لا يعطى الحكمة لا يعول عليه **الصدق**
اذا لم يكن مع اقدام لا يعول عليه **الحياء** اذا لم يقبل صاحب معذرة الكاذب
لا يعول عليه **الروية** اذا لم تعط الكرم لا يعول عليها **الذكرا** اذا لم يرفع الحجاب
فليس يذكر فلا يعول عليه **المفكر** الذي يعطيك العلم بالذات لا يعول عليه
الفتوة اذا لم تقع فيها مقام الحق لا يعول عليها **التسليم** الذي يخرج عن فرعا
المحدود لا يعول عليه **الولاية** التي يقبل العز لا يعول عليها **الغريب** الذي
لا يشهد بذكر عدم المظهر لا يعول عليه **الفقر** الذي لا ترى امر فيه عين كل شيء
لا يعول عليه **الغنى** الذي لا تشاهد فيه ففرك لا يعول عليه **التصوف** اذا لم
يتم مكارم الاخلاق لا يعول عليه **التحقيق** اذا فاتك في اول الطريق فسلك بك
على غير الطريق المشروعة وانت لا تعرف وجه الحق الذي في كل شيء فلا يعول
على غايته **الحكمة** اذا لم تكن حاكمة لا يعول عليها **الادب** اذا لم يجمع بين العلم
والعمل لا يعول عليه **الصعب** مع غير الحق لا يعول عليها **الفقر** اذا تخلت به
لا يعول عليه فانه عارية فان اشدت فترك الذي فرموا **المعول** عليه **السفر**
اذا لم يسفر فلا يعول عليه **التوحيد** اذا غرقت من النسب لا يعول عليه **المعرفة**
اذا غدت الى مفعولين ليست معرفة فلا يعول عليها **الحب** الذي يعطيك
التعلق بوجود المحبوب وهو غير موجود فهو صحيح وان لم فلا يعول عليه
خلة لا تنتج نبوة لا يعول عليها **الرجبة** اذا لم يصحبها الاحتشام لا يعول
عليها **السماع** اذا لم يوجد في الايقاع وفي غير الايقاع لا يعول عليه

خرف للعادة اذا لم يرصع الى عادة لا يعول عليه **كل عمل** لا يكون بين تخريم
وتعميل لا يعول عليه **كل شهود** المحي لا يعطيك تقضي المحلوق مما يظهر فيه
والعظمة لا يعول عليه **العزم** مع الشهود لا يعول عليه **العزم** يغير
توكل لا يعول عليه **كل مجاهدة** لا توضح سبيلا للقلب لا يعول عليها
المخلوق لا يصح عند العارف فلا يعول عليها **الغزلة** عن الناس طلبا للسلامة
منهم لا يعول عليها فان اعترل طلبا لسلامتهم منه فذلك المطلوب **كل هيبنة**
تتروك بحاسط الحق لا يعول عليها **التقوى** اذا لم تكن اسم الحق فيه وقاية
من اسم الحق شهده المتقلى لا يعول عليه **الورع** في الخلا لا يعول عليه
الصمت العام لا يعول عليه **الحكام** اذا لم يوترق نفس السامع مراد المتكلم
او نقض بالرد عليه لا يعول عليه لان المتكلم بالحق لا بد له من احد القبيضين
في السامع **اسهر** من غير سمر لا يعول عليه **النوم** اذا لم يصحب الوحي لا
يعول عليه **الخوف** اذا لم يكن سببه الذات لا يعول عليه **الرجاء** على عيبت
بصر لا يعول عليه **الحرمان** اذا لم يصحب الانسان داما لا يعول عليه **الفتنة**
اذا لم تظهر الخبث لا يعول عليها وليست فتنة **المخالفة** اذا لم تكن
مقابلة لا يعول عليها **الساعدة** اذا لم تكن تارة لك وتارة له لا يعول عليها
كل حسد لا ينتج همه فعالة لا يعول عليه **التوكل** اذا لم يكن الحق فيه
وكيلا لا يعول عليه **اليقين** اذا انرفيه الهوى لا يعول عليه **السلوك**
اذا لم يكن بالحال لا يعول عليه **الحمال** اذا كان مطلوبا للعبه لا يعول عليه
المقام اذا بقي عليك حكم لا يعول عليه فان لم تستوف في حقوقه
المكان اذا لم يكن مكانة لا يعول عليه **كل طالع** لا يغلب نوره على كل نور
يجد في القلب لا يعول عليه **كل هباب** لا يفنيك عند لا يعول عليه **كل نفس**
لا تكون عنه صورة لصاحب تحاطب ويحاطبها على الشهود لا يعول
عليه **كل راي** لا يولد وينتج لا يعول عليه **كل وصل** لا يظفر بالغايت

او نقض

لا يعول عليه **الفصل** اذ لم يكن مشهور في عين الوصل لا يعول عليه
كل ر باضة لا تدل لصعبا لا يعول عليها فانها ممانه **نفس التجلي** بالحقا
 المهملة لا يصح فلا يعول عليه **التجلي** بالجمع اذا ابقا لا يعول عليه
كل علة يكون معلوم ما يغني الحق لا يعول عليها فانك معلوم وجوده
 وهو معلوم عليك **كل انزاج** يفقد ر ما انزعج منه لا يعول
 عليه **كل شهور** تفقد في المستقبل لا يعول عليه **كل كشف** لا يكون
 صر فالاجالط سمي من المزاج لا يعول عليه الا ان يكون صاحب علم بالصور
كل لاجح لا ترفيك درجته وتفيدك علما بانه لا يعول عليها **التلوين**
 اذ لم يتناهد في الانفاس لا يعول عليه **الغيره** في الاحوال لا يعول عليها
 واما في المقامات فيعول عليها **من صحتك** برويا لا تعول على صحتك فانها
 يهرك **من صحتك** خاطره لا تعول على صحتك فانه بعد ريك او ثق ما يكون
 به ويقطع بك صوح ما تكون اليه **من صحتك** بوارد وقت من اهل الله
 فلا تعول عليه **من صحتك** بعقله او لذاتك ذاك الذي يعول عليه **من صحتك**
 يستفيد منك لا تعول عليه فانه ينقض بتخصيل ما يرجو منك وما
 كفر تلك النعمة اذا ارد الفراق فكن منه على حذر **من صحتك** في الله يعول
 عليه وعلامته نفي اياك او اعترافه بالحق عند البيان اذا غلط فلا بد
 من الغائلة له او لك **الصحة** عن غير خبره لا يعول عليها فانك لا تدري
 بما تسفك العاقبة ويحتج هذا الى عقل و **الاعتماد** على الحال من
 حيث اسم ما في الاسماء الالهية لا يعول عليه لانه ما في حاله الوجود
 الا وكل اسم اله في حكم وله اليه نظر كما جعل الله لك كوكب في اثر
 ترتيبها الهيا وجعل رايانها **روية** ما ضبطه المعتق في الحق عند
 كشف الغطاء لا يعول عليه **العيان** المصري في المشاهدة لا يعول عليه
 فان كان عيان البصر فذلك الذي يعول عليه وهو المسمى برهانا ومن

قال

قال ان العيان يفني عن البرهان فلا يعول عليه **كل تقوى** لا ينج فرانا
 لا يعول عليه **كل توكل** لا يعطيك الكفاية الالهية لا يعول عليه **كل تقوى**
 لا يعطيك محر جان الشدايد لا يعول عليه **كل تقوى** لا يمنحك
 من جهة لا يحطربا لك فانت فيه محذوع فلا يعول عليه **المتقى**
 اذ لم يكن للحق وقاية ولا يدين له الحق في تقويم وقايه فلا يعول عليه
الذكر منك اذ لم ينج سماع ذكر الحق اياك لا يعول عليه **اذنمت** للحق ولم
 ينج لك قيام الحق لك فيما دهمك الامور لا يعول عليه **النيابة** عن الحق
 اذ اسرت بهاتي الكون ولم تذهب علم تاسر الاسماء الالهية في الاوان
 لا يعول عليه **من طن** انه اعطى علم الاسماء ولم يجد في نفسه قوة
 التاثر فلا يعول على ذلك العطاء **من** لم يرتكوبه وتكون كل كايين
 من نفس الكواين عنه التوجه الالهى بقول كذا لا يعول عليه **فان**
 رآها منبعت عن الحق عن قوله كن فلا يعول عليه **من** شهده تعلق
 القدره بالمقدور مشهوره خيالي وهو وليس بصحيح ولا يعول على
 ذلك المشهور وسواء كان اهل الاعتزال او من الاشاعرة
 فان حاد في ذلك المشهد ولا يدري عن اي قدرة صدر ذلك الكاين فلا
 يعول **فان** راي الامر مشركا بين الرب والعبد المكلف فلهو عليه
 وليتحفظ في هذا المشهد فانه مشهد صعب ليس احد يقول بالاشراك
 فيه الا من اشهد الامر على ما هو عليه في بعض الاولياء المقديين
 بعقد حاصر بخلصون الفعاليه لله وبعض العلماء المقديين بعقد
 خاص ايضا بخلصون الفعاليه للمكلف والخاصية هم القايلون
 بالاشراك وهو مثل عظيم الخط **القيح** في الملا فطيت فلا يعول
 عليها **تغيير المنكر** على بعض الناس دون بعض وتغيير منكر كون
 منكر لا يعول عليه **التوبة** من بعض الذنوب دون بعض لا يعول

دون

عليها **التجلى** الالهى في الاجسام الطبيعية كانت ما كانت لا يعول عليه
المحققون من رجال **الدين** بل **الله** لا يعول عليه الا ان يحجب
بسم الله الذي هو منك بمنزلة من منه تعالى تمت
المضامح على نوح السنخ المصطوفى الفناج في ذكر ما لا يعول
عليه في طريق الله للامام الكاظم الا انك لا تكمل المحمل استار التحقيق
ابى عبد الله محي الدين محمد بن علي بن محمد بن احمد بن العربي

الطائى الحياتى المغربى الاندلس

اعاد الله علينا وبركاته

وصحرفنا في زمن قبحه

امين وصل على

عليه السلام

والله

وسلم

قار **قار** الشيخ عبد الوهاب الشحرابي
اعلم يا اخي ان الاسم الحى له التقدم على سائر الاسماء
فلا يمكن ان يتقدم اسم في الظهور فهو المقصود على الحقيقة
بالاسم الاول ونذكر ان الله لا اله الا هو الحى القيوم
فجعل اسمه تعالى الحى بلى الاسم الجامع للنفوس والاسماء
ويستحق وجوده حقا في شئ من الاسماء من غير الحى
وحقيقته الحى هو الذي تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد
من الخلق انما ذلك خاص بالله تعالى وقد رايت الشيخ محي
الدين طاب الله في كتابه المسمى بحقا مغرب يتعلق بحركات

الاسماء

الاسماء ولسان حالها فلا يلى بذكره لك يا اخي فمن كان لم يطرق
سمعك قط وهو قوله **اعلم** ان القدرة الالهية لم تتعلق
بايجاد شئ الا بعد وجود ارادة كما انه تعالى لم يرد
شيا حتى علمه اذ يستحيل في العقل ان يريد تعالى ما لا يعلم
او يفعل المختار الممكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريد
تعالى كما يستحيل ان توجد هذه الحقايق من غير حى كما
يستحيل ان تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوف بها

قار ويلي الاسم الحى في الظهور الاسم البارى **وكان لسان**

حال الاسماء الالهية حتى اجتمعت بحضرة المسيح حين لا زمان
قالت بعضها لبعض يريد ظهور احكامها التي تميز حركات
اعياننا باسماينا وانارنا فقال بعضهم لبعض انظروا في

ذواتكم فنظر كل اسم في ذاته فلم ير الاسم الخالق مخلوقا ولا
المدير مدبرا ولا المفضل مفصلا ولا المصور مصورا ولا
الوازي مرزوقا ولا القادر مقدورا ولا المر يد مرادا

ولا العالم معلوما فقالوا كيف العرج حتى تظهر هذه الاعيان
التي بها يظهر سلطاننا واحكامنا فليجت الاسماء الالهية
التي تطلبها حقايق العالم الى الاسم البارى جل وعلا

فقالوا غشى توجد هذه الاعيان فقط احكامنا ونبئت
سلطاننا اذ للحضرة التي نحن فيها لا تقبلنا شيئا **قار**

البارى ذلك لراجع الى الاسم القادر فاني تحت حيطه
قار **وكان اصل هذا** كنه ان لم يكن شئ في حال عدمها
سالت الاسماء الالهية سوا ذلك وانفقار وقالت
للانبياء العدم قد اعاننا عن ادراك بعضها بعضا وحي

ما يجب لكم من الحق علينا فلو انكم اظهرتم اعياننا وكسوتونا
 حلة الوجود لانتم علينا بذلك وقتنا بما ينبغي لكم من
 الاجلال والتعظيم وانتم ايضا كان يظهر علينا سلطانكم
 بالفعل فانكم اليوم سلاطين بالقوة والصلاحية دون
 الفعل فما طلبناه منكم هولنا ولكم فقالت الاسماء ان هذا
 الامر من ربه عز وجل فاذا امره بالتكوين وقارن ملكنا
 من نفسه وتعلقنا بما يجاديه فكوناه من حيث فالجاءوا
 الى الاسم المريد عيسى ان يرجع او يخصص جانب الوجود
 على جانب العدم فحينئذ اجتمع انا والامر والملك وتوحيهم
 فاجابوا الى الاسم المريد فقالوا له اناسنا الاسم القادر
 في ايجاد اعياننا فوقف امر ذلك عليك فقال المريد
 صديق القادر ولكن ما عندي خبر بما عند الاسم العالم من
 الحكم فيكم هل سبق علم بايجادكم فخصص اوله يسبق فاني
 تحت حيطته فسبروا التبر واذا كروا قصصكم فساروا
 الى الاسم العالم وذكرها قال الاسم المريد فقال العالم صدق
 المريد وقد سبق علي بايجادكم ولكن الادب اولى فان لنا
 حضرة مهيمنة علينا وهي حضرة اسم الله فلا بد من حضورنا
 عنده فانها حضرة الجمع فاجتمع الاسماء كلها في حضرة
 الاسم الله فقال ما بانكم وهو علم فذكر والآخر فقال
 ان اسم جامع لحقائكم وافاد بيل على اسمي ذات مقدس
 لم تعوث الظلم والتنزيه فقفوا على اذ دخل حضرة عدلوني
 فدخل علمه لورود ذكر له ما قاله الممكنات وما تجاوزت
 فيه الاسماء فقال اخرج وجل لكل واحد من الاسماء يتعلق

الاسماء
 من
 في
 في
 في

بجملته

بما يقتضيه حقيقته في الممكنات فاني انا الواحد لنفسي من حيث
 ذاتي والممكنات انما تطلب مرتبتي لا حقيقتي لاني انا العنق
 والمرتببة هي التي تطلب الممكنات لتظهر آثارها فيهم
 وجميع الاسماء الاكبرية للمرتبة الاولى الا اجد خاصية فانه
 اسم خصيص في فخر الاسم الله وهو الاسم المنكسر يتبرع
 عنه للممكنات والاسماء فذكر لهم ما ذكره المسمي فتعلق
 العلم والقادر والمريد والقادر فظهر الممكن الاور من
 الممكنات بتخصيص المريد وحكم العالم فيما ظهرت الاعيان
 والاثار في الاكوان وتسلط بعضها على بعض وفي بعضها بعضا
 بحسب ما استندت اليه من الاسماء فاذا ذلك الى متازعة
 وخصام فقالوا اننا نخاف ان يفسد علينا نظام حقا اتنا والحق
 بالعدم الذي هو عدم ظهورنا كما كنا قبل فثبتت الممكنات
 الاسماء بما التي اليها الاسم العليم والمريد وقالوا لو كان حكمكم
 الاسماء على ميزان معلوم ومد مرسوم بامام يرجعون اليه
 ليحفظ علينا وجودنا وتحفظ عليكم تاثير انكم فينا لكان اصل لنا
 ولكم فالجاءوا حكمكم الى ابرحني يقدم لكم من يجد لكم حد التقون
 عنده والاهلكم وتعلمت فقالوا هذا عين المصلحة وعين الاي
 ففعلوا ذلك فقالوا ان الاسم المدبر هو الذي ينهي امركم فانها
 الى المدبر فقال اننا لها فدخل وخرج بامر الحق الى الاسم الرب
 وقارنه افعل ما تقتضيه المصلحة فاحذروا من يعينانه
 على ما امر به وهما المدبر والمفصل قال تعالى يدبر الامر
 يفصل الايات لعلمك بلقاء ربه توفون الذي هو الامام
 يعني الرب فانظر ما احكم كلام الله حيث جاء بلفظ مطابق
 للحال الذي ينبغي ان يكون الامر عليه في نفسه في الاسم الرب
 بهم الحدود ووضع لهم المراسم لاصلاح المملكة وليبلوهم

١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين
 والعاقبة للمتقين و صلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين **الوجد** الحاصل
 عن التواجد لا يعول عليه **والوجود** الذي يكون عن مثل هذا الوجد لا يعول
 عليه **الخاطر الثاني** فما زاد لا يعول عليه **التجلى** في صورة ذات روح مدبر
 لا يعول عليه **الوارد** المنظر لا يعول عليه **الاطلاع** على مساوي العالم
 لا يعول عليه **الحال** الذي ينتج عندك شغوفك على غيرك عند نفسك
 لا يعول عليه **التجلى** المعنوي في الصورة المتيقنة لا يعول عليه الاكابر من
 الرجال **صحة** المكاشف للمرء حائيات من غير افادة ولا استفادة
 كذب لا يعول عليه **كشف** الاشياء ذكرة له تقالي مانت عليه من الذكر لا يعول
 عليه **الوارد** الذي يرد عن تغير المزاج لا يعول عليه **كل علم** من طرق الكشف
 او الالتقاء او اللقاء او الكتابة بحقيقة يخالف شريعة متواترة لا يعول عليه
 ويكون ذلك الالتقاء او اللقاء او الكتابة معلول غير صحيح الا لكشف الصور
 فانه صحيح و وقع الخطا في تاويل المكاشف فيما اريدت له تلك الصورة
 التي ظهر له فيها هذا العلم على زعمه **كل علم** حقيقة لاحكم للشريعة
 فيها بالورد من صحيح والافلا يعول عليه **السماع** من الحق في المخالقات ان لم
 يعلم السامع انه خطاب ابتلاء فلا يات لا يعول عليه **نظر الخلق** بعين الحق
 مع التسليم لا يعول عليه **حرف العوايد** والمزيد من الفوائد مع استصحاب
 المخالقات لا يعول عليه **الحركة** عند الاحسان المستعذبة و عدمها
 عند عدم هذا السماع لا يعول عليها **السماع** من الحق في الاشياء لا يعول عليه العارف
الاقامة على حال واحد نفسيين فضاغدا لا يعول عليه الاكابر من الرجال
كل فناء لا يفيد علما لا يعول عليه **الانس** في الخلق و الاستتماش في الخلق
 لا يعول عليه **شغل النفس** بالجمال المفيد مع الدعوي بروية جمال الحق
 في الاشياء لا يعول عليه تعظيم الحق في بعض الاشياء لا يعول عليه **روية**
الخلق وكل ما سوى الله بعين النقص في جناب الله لا يعول عليه **الكشف** الذي
 يؤدى الي فضل الانسان على الملائكة او فضل الملائكة على الانسان مطلقا من

3

الجهتين لا يعول عليه **احتقار العوام** في جناب الخواص بتعيين فلان وفلان
 كفضل الحسن الصري على الحسن بن هاني لا يعول عليه **الشاهدة** و الخلام معا
 لا يكون الا في حضرة القليل فلا يعول عليه الاكابر الرجال **التجلى** المتكرر في
 الصورة الواحدة لا يعول عليه **المظهر الالهي** اذا تقيدت في نفسه لا يعول عليه
 فان مظهر الالهي لا يتقيد الا في نظر الناظر لا في نفسه و ادراك الفرق بينهما
 عسير جدا **الاعتماد** على الله وهو التوكل في غير وقت الحاجة لا يعول عليه
السكر عند الحاجة لقوة العلم مع بقاء البشرية لا يعول عليه لانه حال عارض
 سريع الزوال **دعوي** روية الخوف الاشياء مع الزهد فيها لا يعول عليه
 فان الزهد ليس مرشانا صاحب هذا القام **المعرفة** التي تسقط التمسك
 بين ما يجوز للكلف النضر فيه وبين ما لا يجوز لا يعول عليها **الخازن الحق**
 دليل على وجود الخلق لا يصح فلا يعول عليه لان الخلق لا يكون غاية فليس
 وراءه امرى **المعرفة بالله** معرفة من الاسماء الالهية لا يعول عليها فانها
 ليست بمعرفة **المزيد** من الحال الذي لا ينتج علما لا يعول عليه **الحال** عند
 الاكابر لا يعول عليه **وجود الحق** في القلب لا يعول عليه قال تعالى ما عندكم ينفد
وجود الحق عند الاضطرار لا يعول عليه لانه حال والحال لا يعول عليه فانه وجد
 في غير حال الاضطرار عند ذلك الذي يعول عليه وتعبه عن الاضطرار حال غير
 مرضى و وجود الحق فيه مرضى **رفع الاسباب** عند الاكابر لا يعول عليه بل من
 شأنهم الوقوف عند الاسباب **الوقوف مع الاسباب** للمرء لا يعول عليه و ارضاء
 العلم من اجل الركون اليها **الوجع** لا يعول عليه **الوارد** عند الخراف المزاج لا يعول
 عليه وان كان صحيحا فان الصحة فيه امر عرضي نادر **شهود** الفراغ الالهي
 من الاكوان لا يعول عليه اذ يستحيل عقلا ونسبة الجمعية فاستحالة عقلا فانه
 رفع الالهية فانه السر الذي لو ظهر لطلت الالهية واما استحالة نسبة
 الهية فتقوله تعالى سفير عنكم ايها الثقلان فهو عين ابتداء شغل اخر مستأنف
 فهم ولا يكون الا هكذا **وجود** تنزه الحق مطلقا عن صفات الخلق لا يعول عليه
 فانه يؤدى الى نفي ما اثبتته و رفعه قال عليه الصلاة والسلام كما يتشبهت

اهل الغائب بغائبهم فاني بكاف الصفة **صحة** اهل الله مع عدم احترامهم
لا يعول عليه **علم** غايته العمل من غير عول به لا يعول عليه **عمل** من غير اخلاص فيه
لا يعول عليه **ما انتخبه الفلك** من معرفة الله لا يعول عليه **التجليات المطابقة**
لامثلتها القائمة بالنفس قبل ذلك لا يعول عليه وكذلك ما يظهر في الخلق
لاصحاب الخلو لا **كل ما يقع** فيه الاشتراك مع غير الجنس لا يعول عليه وان كان حقا
في نفس الامر ولكن لا يدل على الاختصاص الالهي الذي يفر السعادة المطلقة •
الصبر الثاني لا يعول عليه فان الصبر الذي يعول عليه هو الذي يكون عند الصدمة
الاولى فانه دليل الحضور مع الله تعالى **التقاعة** في العلم الالهي لا يعول عليها
الاشارة لا يعول عليه الاكابر فانه دامانتر **جميع ما تلقه اليد** الارواح
التارية سلمه ولا قلبه ولا تردده وقل امتا بانه وما كان من الله ولا تعول
عليه **جميع ما يود عليك** وانت تجهل اصله لا تعول عليه **التقبض** بالحق عن الحق
لا يعول عليه **البسط** بالحق على بساط الحق بسوق الادب لا يعول عليه وبالادب
ليس من شان الاكابر لكسنة حال الاصاغر الذين قلت معرفتهم لا يعول عليه **الظن**
لا يعول عليه **التوبة** من بعض الذنوب لا يعول عليها **التوكل** في بعض
الامور لا يعول عليه **كل حال** او كشف او علم يعطيك الامن من مكر الله لا يعول
عليه **كل بارقة** تظهر للعبد من نور او كوكب او ضياء او حركة غير معتادة
لاقتبده علما في نفس ظهورها من ابي علوم كان من غير ان يكون ذلك العلم بعد
انفضالها ولا يعول عليه فانه ليس من الحق مثل البارقة التي ظهرت لرسول الله صلى
عليه وسلم في الحجر الذي تعرض له في الحندق فذكر فتح الشام وفي البارقة الاخرى
فتح اليمن وكذلك في وجوده بود الا ناصل في الضربة بين كفتيه فعلم علم
الاولين والآخرين **كل امر مشروع** من اعمال وترك لا يحضر المكلف ما يقضيه ذلك
الامر من الحقوق الثلاثة التي يطلبها وهو الحق الذي لله والحق الذي للمكلف
فيه وحقه في نفسه فلا يعول عليه فانه ما حصل على وجه المشروع **كل عمل** او ترك
لا يكون الشخص فيه تابعا فلا يعول عليه وان كان اشق من عمل التبعية قال
التبلي في هذا المقام كل عمل لا يكون عزاء فهو هو **كل محبة**

لا يؤثر صاحبها ارادة محبوبة على ارادته فلا يعول عليها **كل محبة** ١٧٥
لا يلتذ صاحبها بوافقة محبوبة فيما تكرهه نفسه طبعا لا يعول عليها
كل حب لا ينتج احسان المحبوب في قلب المحب لا يعول عليه **كل حب**
لا يعرف سببه لا يعول عليه **كل حب** يعرف سببه فيكون في الاسباب التي
تنتقطع لا يعول عليه **كل حال** يكون معه طلب لا يعول عليه **كل ثلوق**
الهي مناسب لا يعول عليه **كل حب** لا يتعلق بنفسه وهو السعي حب المحب
لا يعول عليه **كل حب** لا يفتيك عنك ولا يتغير بتغير الخلق لا يعول عليه
كل حب يبقى في صاحبه فضل طبيعة لا يعول عليه **كل حال** يدوم
زمانين لا يعول عليه **كل حال** لا يكون دوامه اذا دام بالثواني
ويشهد ذلك صاحب الحال فلا يعول عليه **كل تمكين** لا يكون في ثلوتين
لا يعول عليه **كل ثلوتين** لا يعطى صاحبه زيادة علم بالله لا يعول عليه **كل**
حضور لا ينتج حياء من الله ولا يكون معه هيبه في قلب الحاضر لا يعول عليه
كل حضور لا يتعين لك في كل شئ لا يعول عليه **كل غيبة** لا يرجع صاحبها
بغاثة الهي لا يعول عليها **كل غيبة** لا يرجع صاحبها بشئ كان ذلك محمودا
او مذموما فمحي نومة لا غيبة فلا يعول عليها **كل مقام** مشروط بشرط لا يوجد
الشرط عند وجوده لا يعول عليه فانه تلبس وجهل **كل مقام** شاء له الاستصحاب
فلا يصحك لا يعول عليه **كل نوبة** لا تكون عامة فهي ترك لاقبلة فلا يعول عليها
ولا يقبلها الله **كل ووع** مقصور على امر دون امر لا يعول عليه **كل خلوة بالله**
يعطى استاين بل الخلوة لا يعول عليه اعني ذلك الانسان **كل كلام** لا يؤثر في قلب
السامع واد السمع فهو قول لا كلام وما سمع السامع الا قولا فلا يعول على
سمعه والقول صحيح **كل ارادة** لا تؤثر لا يعول عليها **كل جذب** يكون
مع لذة ولا يشاركها بتغيص في كل وجودها لا يعول عليها **كل استر**
لا يكون عن ضرب لا يعول عليه **كل دوق** لا يكون عن تجل لا يعول عليه **كل رية**
لا يعول عليه **كل بناء** يكون بعده فناء فلا يعول عليه **كل فناء** لا يعطى بقا
لا يعول عليه **كل جمع** لا يعقل معه فرق في حال وجوده لا يعول عليه وهو جهل

كل فرق لا يميزك عنه ولا يميزه عنك بما لا يعلم بل يتخذ التمييز وما نذكر
لماذا لا يقول عليه **كل محو** يكون عن سكر لا يقول عليه فان سكران الحق لا يصح
كل محو يكون بعد غيم لا يقول عليه **كل وقت** يكون عليك لالك ولا لك
ولا عليك لا يقول عليه **كل نفس** لا يشأ منه صورة تشاهد لها لا يقول عليه
كل نفس لا يخرج من الال يقول عليه **كل تفهد** يكون عن فقد في غير وجه
لا يقول عليه **كل حال** يشهد كالماضي والمستأنف لا يقول عليه **كل صبر** على
بلا ينعك من الدعا التي في رفعه لا يقول عليه **كل ايمان** لحكم مشروع تجد
في نفسك ترجيح خلافة لا يقول عليه **كل اسلام** لا يصعب امان لا يقول عليه
كل احسان تزي نفسك فيه محسنا ولو كنت بربك لا يقول عليه **كل توكل**
لا تحكم به على غيرك مثل تحم على نفسك لا يقول عليه **كل تسليم** يدخل منك فيه
حرف لوجي وقت ما لا يقول عليه **كل تقويض** يدخر فيه حرف العلة لا يقول
عليه **كل مجاهدة** لا تكون **علي يد شيخ** لا يقول عليها وكذلك
كل بلصة والرياضة تحمل الاذى النفس والمجاهدة تحمل الاذى البدني **كل**
رضاء بقضاء يخرج معه الرضا المستغنى لا يقول عليه **كل ادب** يخرج عنه
مكرمه خلق لا يقول عليه **كل خرق عاده** يكون عن استقامة او تسخ استقامة
فيلو كرامة والا فلا يقول عليها **كل خرق عاده** يروح ميزانها لا يقول عليها
فان انتجت استقامة فذلك الذي يقول عليه **كل عمل** تجد فيه لذة العادة
وتفقد ها يوما ما في عملها فلا يقول عليه **كل شكر** لا يوجد معه المزيد لا يقول
عليه **كل خطاب الله** يكون معه مشاهدة لا يقول عليه ولا على المشاهدة
كل ذكر لا يحس بالمذكور لا يقول عليه **كل فقر** يؤثر في نفسك عزة على الاغنياء
لا يقول عليه **كل فقر** لا يعطيك الاقتدار الى كل شيء لا يقول عليه **كل قسري**
يعنيك عن مطالعة الاسباب لا يقول عليه **كل استياء** لا يصعب ما كان
عليه في حال توكه وغفلته لا يقول عليه **كل توبة** لا تكون بندم وعزم
على ان لا يعود وصاحبها لا يقول عليها **كل انابة** لا تكون عن خضوع يقول
عليها **كل مخالفة** يخالف الانسان فيها خاطر نفسه من غير امر اجنبي وان

177
كان دونه لا يقول عليها ولو خالفها بامر مشروع **كل شهوة** لا يوفقك على
عيوب الافعال لا يقول عليه **كل صمت** لا يكون عنه او عنه نطق قلب لا يقول عليه
كل اعتزال يفتح المعتزل فيه باب له فقصد الناس اليه لا يقول عليه **كل من**
استوطن مكانا في المسجد لوجود قلبه فيه لا يقول عليه **كل خاطر** يقوم لك
في فعل عبادة في موضع خاص لا يقول عليه **كل اعتبار** لا يردك من الحق اليك
لا يقول عليه **كل اعتبار** يخرجك منك الى الحق لا يقول عليه **كل تقوي** لا
تعك لا يقول عليها كل اشفاق لا يكون عن خشية لا يقول عليه **كل حزن**
لا يكون عن قوت علم حق لا يقول عليه **كل سرور** بامر ينقطع ويذول بزواله
لا يقول عليه **كل خوف** لا يكون معه الخوف من كل خوف لا يقول عليه **كل جفاء**
بتخلله باس طول مدة لا يقول **كل خشوع** لا يكون عن تجل لا يقول عليه
كل تواضع لا يقول عليه **كل قنوع** يطلب معه المزيد لا يقول عليه **كل يقين**
يكون معه حركة لا يقول عليه **كل توفيق** لا يكون معه ادب موافقة لا يقول
عليه **كل مراعاة** لا يكون معها تمييز لا يقول عليها **كل مراقبة** لا يحفظ معها
السور لا يقول عليها **كل عبودية** لا يتعين سبها لا يقول عليها **كل حريه**
تعنيك عن الاسترقاق الا للهي لا يقول عليها **كل ارادة** لا يقول عليها فان
متعلقها العدم وتكون للعدم لانه قد معها وجودها سواء معه
كل طائفة يسكن القلب بها لا يقول عليها **كل استقامة** لا تزي في اعوجاج
لا يقول عليها كالتقوى والشمس والجميع الاجسام المعوجة وهي استقامة منها
كل بداية لا يحسن اليها صاحب النهاية لا يقول عليها **كل نهاية** لا يصحبها
حال البداية لا يقول عليها **كل تفكر** لا يقول عليه **كل خلاص** لا يقول عليه
فانه ما تفرق **كل حمد** لا يكون صفة لا يقول عليه **كل لا يكون ابتلاء**
لا يقول عليه **كل ثقة** لا تكون عن مقته لا يقول عليها **كل ولاية** لا يكون
نبوه لا يقول عليها **كل معرفة** لا تستوعق لا يقول عليها **كل صدق** يسأل
عنه لا يقول عليه **كل شوق** يسكن باللقا لا يقول عليه **كل اسر** لا يشهد
في الجنس وغير الجنس لا يقول عليه **كل حياء** لا يعم التزك لا يقول عليه

كل **غيرة** لا تم وتكون حكمك فيها عليك كحكمك في غيرك لا يقول عليها كل **غيرة**
على الله لا يقول عليها فانها تجل وعدم معرفه وليست من اوصاف الرجال
وهي تفيض الدعا الى الله وفيها سوء ادب مع الله من حيث لا يشعر **كل مواصلة**
لا تعرف نسبتها للجامعة لا يقول عليها كل **قربة** لا تشهد في عين البعد لا يقول
عليها كل **مشاهدة** لا تشهد مشاهدتها لا يقول عليها كل **انسياط** لا يقول عليه
كل **مخادته** لا يكون البعد فيها لا يقول عليها كل **مسارة** لا يشهد فيها نزول
الحق لا يقول عليها كل **تقريب** لا يكون عن شفيع لا يقول عليه كل **تجريد** لا يقول عليه
كل **قبض** لا يقول السب لا يقول عليه **كل** لا يكون كل **قرب** لا يقول عليه
عليه كل **جمع** فرق فلا يقول عليه **كل فرق** لا يشترك وتثبت لا يقول عليه
كل فراسة لا يكون عن نور الايمان لا يقول عليها كل **غيب** لا يشهد حيث
هو لا يقول عليه كل **نظر** يدلك على قلب غير لا يقول عليه كل **روح** لا تذهب
بروح لا يقول عليه **الغزاد** اذا لم يعط حكما في صفة الروح لا يقول عليه
التقوي اذا لم يكن باه من الله لا يقول عليه الا كالم **الوعز** الذي
لا يع الاحوال لا يقول عليه **الزهد** لا يقول عليه **العطاء** بعد
السؤال لا يقول عليه **الايشار** لا يقول عليه لا من جانب الخوفات
لا يلبق ولا من جانب الخلق فانه مؤدى امانة **السفر** اذا لم يكن
منه ظفر لا يقول عليه **السرور** اذا لم يكن عن حياة ارضية لا يقول عليه
النوم اذا لم يعط بشري لا يقول عليه **شهوة** غير شهوة الحب لا يقول عليها
كل مساعدة تكون عن شهوة الحق فيها لا يقول عليها **المسجد في الخبز**
لا يقول عليه ليلا يعتاده الطبع **الغبط** في الراحة لا يقول عليه
الغيب في الله لا يقول عليها **الحرص** لا يقول عليه فانه استعمال القدر
بالقدر ولو كان في الخبز الا للعباد فانه نافع **الفتنة** من غير وزن
لا يقول عليها كصاحب السقم يعني فاصاب وجهه حيث اثره اطاع
واخطا من وجهه بانظار الجماعة فلها قلنا يحتاج الى ميزان **الرمالة**

لا يقول عليها **التصوف** بغير خلق لا يقول عليه **التحقق** اذا لم يعط احديته
الكثر لا يقول عليه **الحكمة** اذا لم يعط الترتب لا يقول عليها **صحة** غير الله
ولو كانت في الله لا يقول عليها **المعرفة** اذا لم تتنوع مع الانفس لا يقول
عليها **الخلقة** اذا لم تكن ابراهيمية لا يقول عليها **الحجة** اذا لم تكن
جامعة لا يقول عليها **الاحترام** بغير خدمة لا يقول عليه **السماع** اذا لم يقيد
لا يقول عليه **السلوة** اذا كان به اوفيه او منه اولى لا يقول عليه
فاذا جمع الكل حول عليه **المسافر** بغير زاد لا يقدر به **السالك**
الى النور منه الوجه الظاهر لا يقول عليه ولا يقدر **المكان** اذا لم يؤثرت
لا يقول عليه يعني المكانة **الشيخ** لا يقول عليه **علامان** التقريب
مع المخالفات لا يقول عليها ولو ستر **وجود القرب** في غير البعد
ووجود البعد في غير القرب تلبس فلا يقول عليه **الشوري** بالامن
من مكر اسم بطريق الكشف لا يقول عليه فانه من علوم السر الذي
اختص اسم لفظ **الاحاطة** بعلم الاسماء ارجحات في الكشف لا يقول
عليها **ريادات التوحيد** لا يقول عليها وهي زيادات الادلة لا زيادات
التوحيد **المدرسة** بالدليل العقلي لا يقول عليه **العلم بالاله** فخر اثبات
المالوة لا يصح فلا يقول عليه ولهذا قال الشاعر من عرف نفسه فقد
عرف ربه **العسلة** تنافي التوحيد فلا يقول عليها **وجوه الخلق** في الحق
ووجود الحق في الخلق مع بقاء الاحيان لا يقول عليه **المناسبة** لا يقول عليها
الا ان كانت نسبة عبد لرب او رب عبد فذلك التي يقول عليها **قوله**
اضد على البسط واياك والانسباط لا يقول عليه **من** صحت بلسانه وتكلم
بالامارة فصنمه لا يقول عليه **اذا** صاحب الشخص من جوت العادة ان لا يصح
الا عن شهوة ثم انه في ثاني حال او زمان نظره بغير تلك العيون ورد نظره اليه بالله
لا يقول على ذلك الرجوع جملة واحدة ويترك صحبته ولان **وبالعكس** اذا نظرت
اولا عين حتى ترحدث له نظرة طبيعية والحكم للنظرة الاولى ولا يقول
على ما حدث له في النظرة الثانية ولكن يحتاج صاحب هذا الوصف الى معرفة

الاويل من كل شيء **كل صفة مرید** شيخ يحدث المرید فيها نفسه بالنهاية
 الى اجل لا يعول عليها ويحب على الشيخ اذا عرف هذا منه ان ينارقه عند ما يعرف
 هذا منه فانه لم يفعل فالشيخ طالب رياسة اود ونسفة طيبة **التخلي**
 في الاحدية لا يعول عليه فانه يطلب الاثنية **القام** الذي يتكلم في الشخص
 على الخواطر وما يكون في قلب الحاضر بن على علمه بذلك لا يعول عليه لانه خلقه
 سبحانه ليكون معه لا مع الكون فان اجري الحق ذلك لسانه عن غير علمه
 ان ذلك صاحبه فذلك الرجل الذي وفي ما خلقه **وهنا حكاية** قال بعض
 الحكماء لمصل ان خطر له في صلواته انه سا في سواس وباع واشتري
 واكثرى الى بلاد العمه وذكر له جميع ما نضر فيه يخاطره في الصلاة فقال له
 ناصح من اخوانه كلا كما تحسن هو في صلواته وانت في حاله من سر عليه حيث
 ما عشت انت معه فاي فرق وابن الله هو ما خلقك الاله لا للناس **كل ما يخرجك**
 عن الاسماء الالهية لا يعول عليه **كل مشرد** لا يربك الكثرة في العباد الواحدة
 لا يعول عليه **كل تجل** لا يعطيك العلم بحقيقته لا يعول عليه **كل حق** يقول انا
 غير حقيقي ولا تجد له انرا فيك سوى شهوده لا يعول عليه **كل باطر** لا يشهدك
 ظاهره لا يعول عليه **كل صاحب نفس** لا يكون معه تنفس لا يعول عليه **كل نور**
 لا ينزل ظلمة لا يعول عليه **كل كشف** يريك ذهاب الاشياء بعد وجودها لا
 يعول عليه **كل مقام** لا يربك الحق خالف الدوام لا يعول عليه **كل احد** الهى
 يكون معه حصر لا يعول عليه **المطلع** اذا ميزك بين الاعلى والاسفل
 لا يعول عليه **المنزل** اذا حال بينك وبين سيرك لا يعول عليه فانه ما تقرر
 في الجانبين **كل تغيير** تشاهد في عالم الاجسام الطبيعية لا يعرفك بان
 ذلك من جهة القابل لا من جهة الفاعل لا يعول عليه **كل ميزاج** لا يعطيك
 امر لم يكن عندك قبل وجوده لا يعول عليه وليس بامتزاج **القدر** اذا
 لم يكن فيه ام لا يعول عليه **الصدر** اذا لم تسمع فيه سكوى الحق بعباده اليه
 بما اودى به لا يعول عليه **المراقبة** اذا لم يصحبها الدوام لا يعول عليها **الرجعي**
 بكل ما قضى ام به لا يعول عليه **عبودية** عن غير شهود عزه الهية لا يعول عليها

الاجل

الاخلاص الذي لا يعطى الحكمة لا يعول عليه **الصدق** اذا لم يكن معه اقدام
 لا يعول عليه **الحياء** اذا لم يقبل صاحبه معذرة المكاذب لا يعول عليه **الحرية**
 اذا لم تعط الكرم لا يعول عليها **الذكر** اذا لم يرفع الحجاب فليس بذكر فلا يعول
 عليه **الفكر** الذي يعطيك العلم بالذات لا يعول عليه **القوة**
 اذا لم تقم فيها مقام الحق لا يعول عليها **التسليم** الذي يخرج عن مرعاة
 الحد ولا يعول عليه **الولاية** التي تقبل العزل لا يعول عليها **القرب**
 الذي لا يشهدك عدم المظهر لا يعول عليه **الفقر** الذي لا ترى الله
 فيه عين كل شيء لا يعول عليه **الغنى** الذي لا تشاهد فيه فقر
 لا يعول عليه **التصوف** اذا لم تعلم مكارم الاخلاق لا يعول عليه **التحقيق**
 اذا فاتك في اول الطريق فسلك بك على غير الطريق المشروعة وانت
 لا تعرف وجه الحق الذي في كل شيء فلا يعول على غايته **الحكمة** اذا لم تكن
 حاكمة لا يعول عليها **الادب** اذا لم يجمع بين العلم والعمل لا يعول عليه
الصحة مع غير الحق لا يعول عليها **الفقر** اذا تخلت به لا يعول عليه فانه
 عارية فان اشهدت فقرك الذاتي فهو المعول عليه **السفر** اذا لم يسفر
 فلا يعول عليه **التوحيد** اذا عرته من النسب لا يعول عليه **المعرفة** اذا لم تعرف
 الى مقولين ليست معرفة فلا يعول عليها **الحب** الذي يعطيك التعلق بوجود
 المحبوب وهو غير موجود فربح صحيح وان لم فلا يعول عليه **حله** لا تنتج
 نبوة لا يعول عليها **الحرية** اذا لم يصحبها الاحتشام لا يعول عليها **السماع**
 اذا لم يوجده في الايقاع وفي غير الايقاع لا يعول عليه **حرف** للعادة اذا لم
 يرجع الى عادة لا يعول عليه **كل عمل** لا يكون بين تحرير وتخلي لا يعول عليه
كل شهود الهى لا يعطيك تعظيم الخلق مما يطر فيه من العظم لا يعول عليه
كل مجاهدة لا تضح سبيل الهيا لا يعول عليها **الخلوة** لا يصح عنه العارف فلا
 يعول عليها **العزلة** عن الناس طلبا للسلامة منهم لا يعول عليها فان
 اعتزل طلبا للسلامة منه فذلك المطلوب **كل هبة** تزول بمباشرة
 الحق لا يعول عليها **التقوى** اذا لم تكن اسم الهى فيه وقاية من اسم الهى

العزم مع السيرة لا يعول عليه والعزم
 يقربك الى الله لا يعول عليه

يشهد المتعق لا يعول عليه **الورع** في الحلال لا يعول عليه **الصمت** العام
 لا يعول عليه **الكلام** اذا لم يوتر في نفس السامع مراد المتكلم او يقتضيه بالرد
 عليه لا يعول عليه لان المتكلم بالحق لا بد له من احد النقيضين في السامع
اسهر من غير سهر لا يعول عليه **النوم** اذا لم يصحبه الوحي لا يعول عليه
الخوف اذا لم يكن سببه الذات لا يعول عليه **الرجاء** على غير بصير لا يعول
 عليه **الخرق** اذا لم يصحبه الانسان دايم لا يعول عليه **الفتنة** اذا لم يظهر
 الخبث لا يعول عليها وليست فتنة **المخالفة** اذا لم تكن مقابلة لا يعول
 عليها **المساعد** اذا لم تكن تارة لك وتارة له لا يعول عليها
كل حسد لا ينتج همة فعالة لا يعول عليه **التوكل** اذا لم يكن الحق
 فيه وكلا لا يعول عليه **اليقين** اذا التزمه الهوي لا يعول عليه **السلوك**
 اذا لم يكن بالحال لا يعول عليه **الحال** اذا كان مطلوباً للعبد لا يعول
 عليه **القيام** اذا بقي له عليك حكم لا يعول عليه فانه لما استوفى في حقوقه
المكان اذا لم يكن مكانه لا يعول عليه **كل طالع** لا ينال قوة على كل
 نور تجرد في القلب لا يعول عليه **كل ذهاب** لا يغيثك عنك لا يعول
 عليه **كل نفس** لا يتكون عنه صوت لصاحبه فما طبه ويخاطبها على
 الشهوة لا يعول عليه **كل سر** لا يولد وينتج لا يعول عليه **كل وصل** لا يظفر
 بالفايت لا يعول عليه **الفصل** اذا لم يكن سهو في عين الوصل لا يعول
 عليه **كل رايضة** لا تنال صعباً لا يعول عليها فانها مهانة نفس **التجمل** بالحيا
 المهمل لا يصح فلا يعول عليه **التجمل** بالجسم اذا ابتداء لا يعول عليه **كل علة**
 يكون معلوماً غير الحق لا يعول عليها فانك معلول وجوده وهو معلول
 عليك به **كل انزعاج** يفقد كما انزعاج منه لا يعول عليه **كل شهوة**
 تفقد في المستقبل لا يعول عليه **كل كشف** لا يكون صرفاً لا يخاطب سبي
 من المزاج لا يعول عليه الا ان يكون صاحب علم بالصن **كل الائمة** لا تزنيك
 درجة وتقيده على باسها لا يعول عليها واما في المقامات فيعول عليها
من صحبك برويا لا تعول عليه صحت فانه يجا يعجزك **من صحبك** فخاطره لا تعول

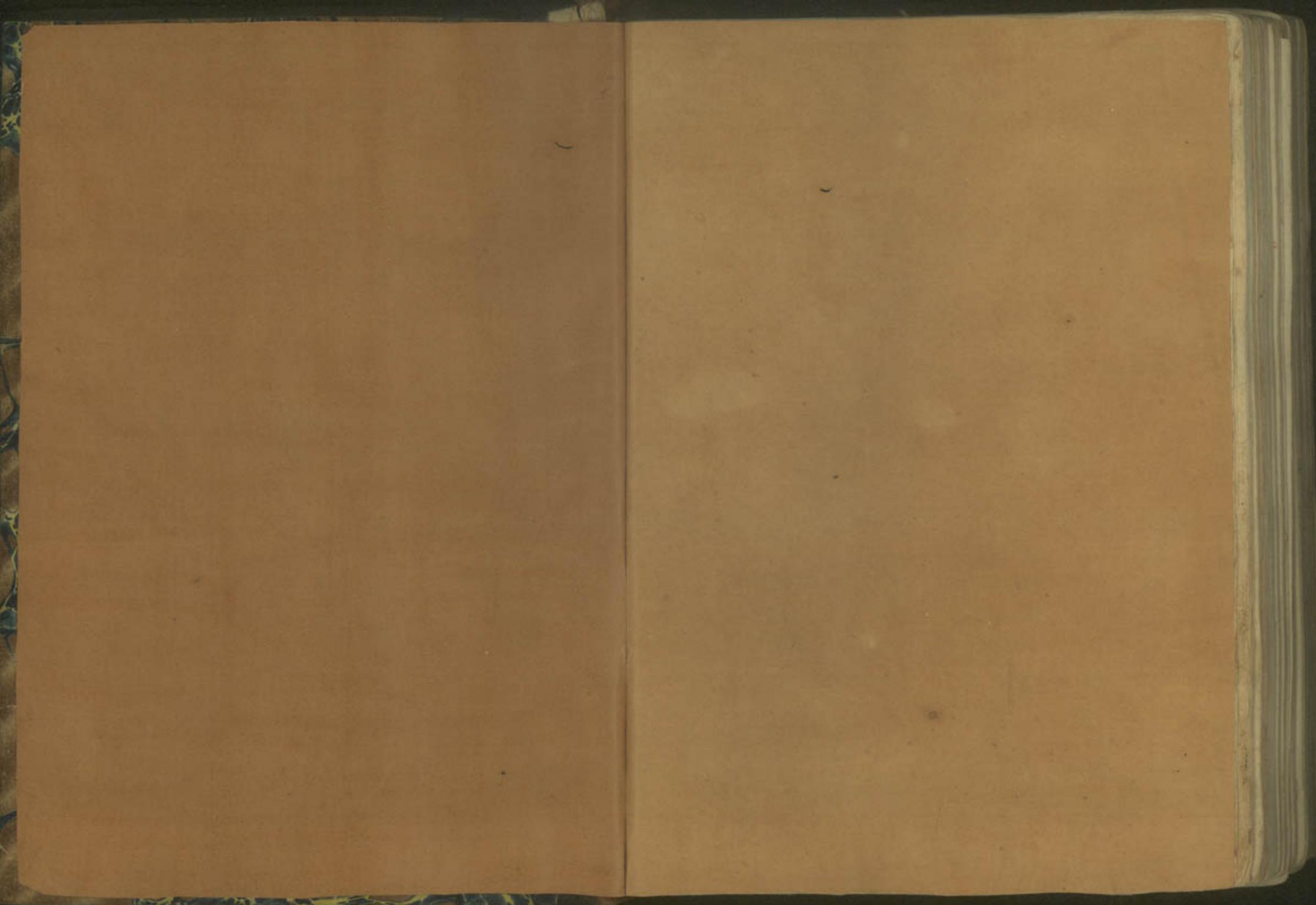
انما يشهد اذا لم يشهد في الناس لا يعول عليها
 العينية في الاصح لا يعول عليها

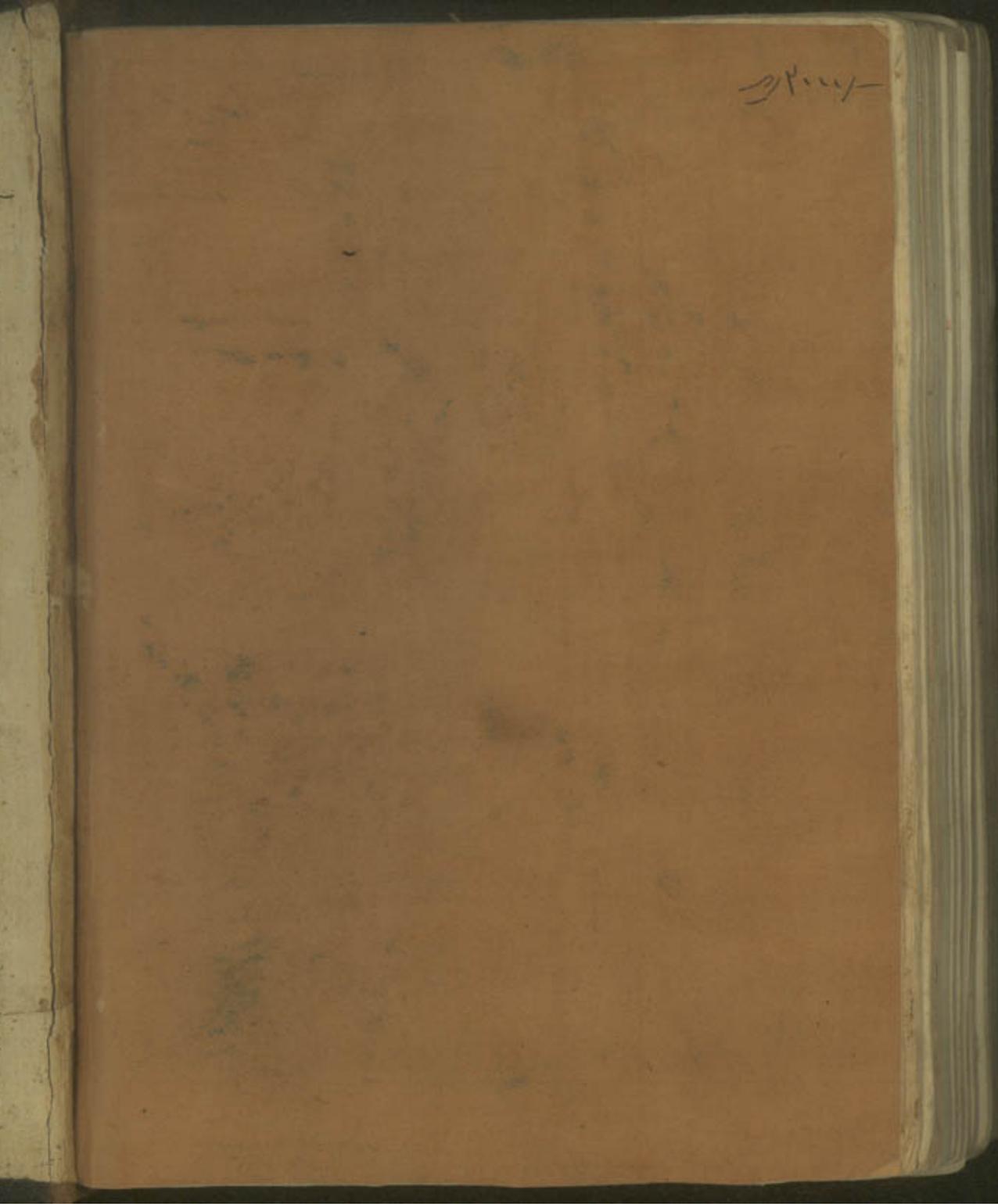
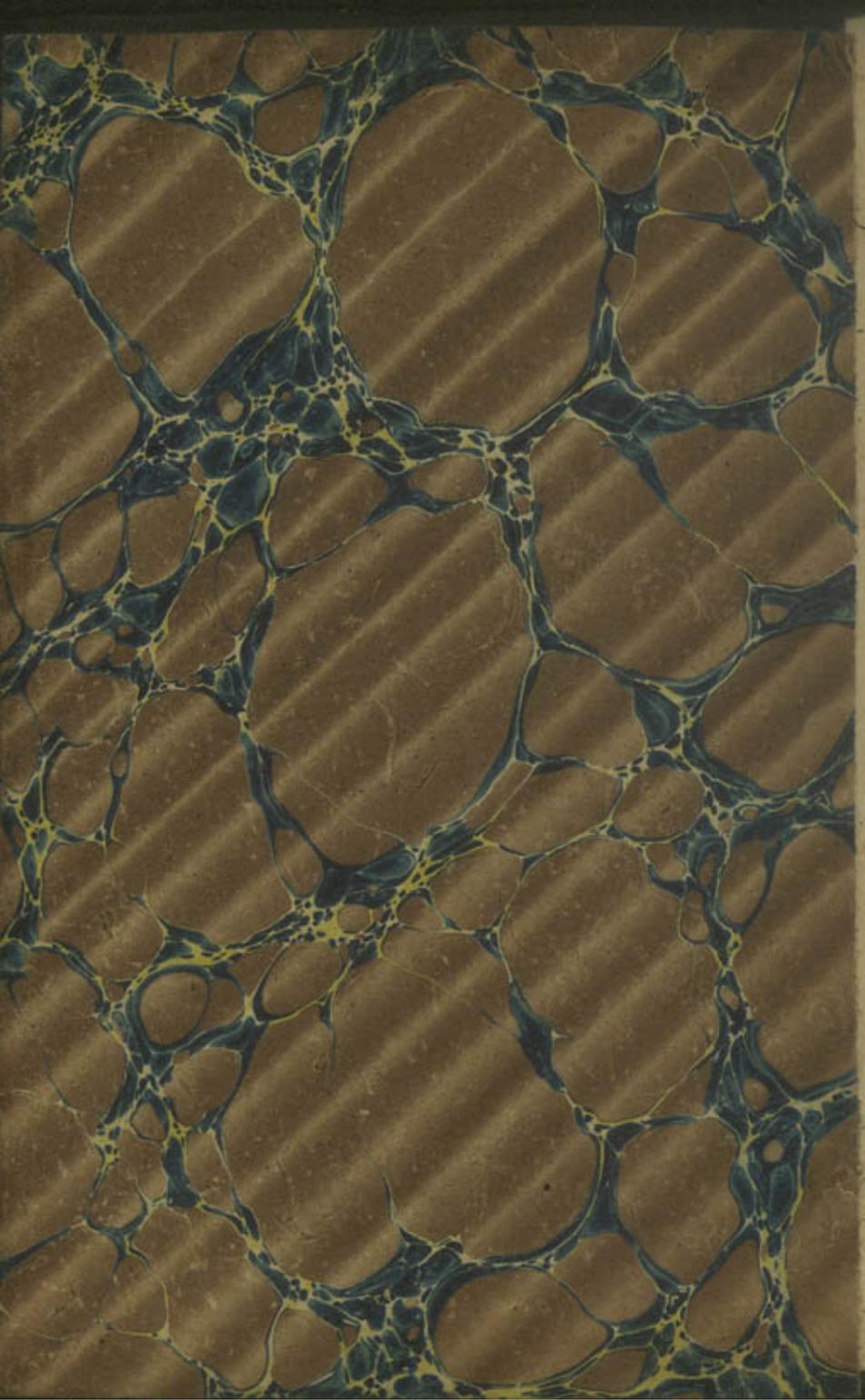
على حسد

على صحت فانه بغد ربك او ثر ما تكون به ويفطع لك احوج ما
 تكون اليه **من صحبك** بوارد وقته من اهل اسم فلا تعول عليه **من**
 صحبك بعقل اولد اذك الذي يعول عليه **من صحبك** لما
 يستيد منك لا تعول عليه فانه ينقض يحصل ما يرجوه منك
 ويربما كثر تلك النعمة اذا اراد الفراق وكان منه على حذر
من صحبك في اسم معمول عليه وعلامة بصحة اياك واعترافه بالحق
 عند البيان اذا غلط فلا بد من الفايده له او لك **الصحة** عند
 غير خيرة لا يعول عليها فانك لا تدري بما تسفر لك العاقبة ويحتاج
 هذا الي عقل وافر **والاعتماد** على الخيال من حيث اسم ما من الاسماء الا
 لا يعول عليه لانه لم يحال في الوجود الا لكل اسم للمعنى فيه حكم
 وله واليه نظر كما جعل اسم كل كوكب فيه اثر ترتيبا للقبول
 جعلها بانيا **روية** ما ضبط المعتقد في الحق عند كشف الغطاء
 لا يعول عليه **العيان** البصري في المشاهدة لا يعول عليه فان كان
 عيان البصر فذلك الذي يعول عليه وهو المسمى برهاناً و **قال**
 ان العيان يعني عن البرهان فلا يعول عليه **كل تقوي** لا ينتج فربان
 لا يعول عليه **كل توكل** لا يعطيك الكفاية الا لله لا يعول عليه
كل تقوي لا يعطيك محرراً من السدايد لا يعول عليه **كل تقوي**
 لا يصحك من جهة لا يخطر ببالك فانت فيه محذور فلا تعول عليه
المتعق اذا لم يكن للحق وقاية ولا يكن له الحق في تقويه وقاية فلا
 تعول عليه **الذكر** منك اذا لم ينتج سماع ذكر الحق اياك لا يعول عليه **اذا**
تمت للحق ولم ينتج لك قيام الحق لك فيما دهمك الامور لا يعول عليه
النيابة عن الحق اذا برزت بها في الكون ولم توهب علم تاشير
 الاسماء الالهية في الاكوان لا يعول عليها **من ظن** انه اعطى علم الاسماء
 ولم يجهد في نفس قوة التأثير فلا يعول على ذلك العطاء **من لم ير**
 تكوينه وتكوين كل كاي من نفس الكواكب عنه التوجه الالهى بقول كل

لهية

1700





2100

